التوضي المنافقين

في شرح التبيرة التنبونية لِابن هِشام

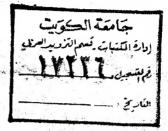
يلإمامِ المِجدِّثِ عَبُدالرِّمْنِ السِّهَيْلَى ٨٠٥ - ٥٨١ م

وَمُعَثَةُ السَّيرةِ البَّنِهِ اللَّهِمَامُ ابْنُ هِيشَامِ السَّيرةِ البَّنِهِ اللَّهِمَامُ ابْنُ هِيشَامِ السَّوفِي ٢١٨ هِ

تحقِق وَتعلِق وَشِح عَبِدالرحمن الوكسِلُ

يىلىپ من دارالكىك بارشلامىزدى اتوپى غفىفى عامر ١٤ شارع بنرور في بياب _ ت ١٩١١٠٧

المسترفع المرتبيل



حقوق الطبع محفوظة للناشر الطبعة الأولى ۱۳۸۷ هـ – ۱۹۹۷ م

مقدمة

بيني بالكالحالات

الحد لله رب العالمين .

والصلاة والسلام على خاتم النبيين .

أما بعد: فحينا محمد إلى بهذا الكتاب « كتاب الروض الأنف » لتحقيقه توجهت إلى الله بالضراعة أن يهدى فكرى إلى الحق الجليل ، والصدق النبيل ، والصواب الجيل ، وأن يلهمنى البيان الذى يرف بوضاءة الحق ، وإشراق الجال ، وأن يجعل من عملى فى الكتاب صالحة أبلغ بها من رضوانه رزقاً كريماً به تنعم الروح ، وتهنأ النفس ، وتجمل الحياة فى الأولى والآخرة .

ليس تحقيق هذا الكتاب بالعمل الهين ، فيو عن النبي العظيم الذي به ختمت النبوات ، والإنسان الذي أشرقت الإنسانية فيه بكالها الأعظم ، والذي يعتبر تاريخه بعد الوحي هو تاريخ التطبيق الحق لما جاء به القرآن ، كا قالت أم المؤمنين عائشة ـ رضى الله عنها ـ حين سُئات عن خُلُق النبي ، فقالت :

« كان خاته القرآن »

مم هو من تأليف إمام أندلسى كبير ذهبت آراؤه _ فى دين كثير من الناس _ مذهب الحجة الناصمة الى لا يجوز أن تُتلقى إلا بالإذعان ، ومذهب البرهان الذى يشع منه فَكَنُ الصبح الوضىء .



إمام بسط سلطانه القوى على الكثير من أثمة الدين في عصره وبعد عصره - لما ذهب إليه في كتابه « الروض الأنف» - الهيمنة على من قاموا بشرح السيرة ، أو الحديث عنها بعده ؛ لأنه احتشد لهذا الكتاب بكل ما كان عليه من علم وذكاء ومعرفة وريخة ، فأودعه كل هذا ، فكان أشبه « بدائرة معارف » في السيرة والتاريخ والحديث والفقه والنحو واللغة .

والكتاب شرح لسيرة « ابن هشام » وحسينا أن نذكر هذا ؛ فسيرة ابن هشام أجلُّ من أن تُمَرَّف ، فلمؤلفها - أو لمهذبها - المكانة المتارَّة التي تتألق على فوا التاريخ بآياتها الباهرة .

وأنت في هذا الكتاب تجد نفيك بين عاطفة تتوهج بالأشواق ، وعقل يرصُدُ أفق الحقيقة ، عاطفة قد لا يُندى ظمأها إلا تهويلات الخرافات ، وتهويمات الأساطير ، وعقل يستشرف الحق عُلْوِي السلطان ، وقد جمله الإيمان ذا رغبة في أن يكون هذا الحق في وضوحه جال صبح ناضر ، وألَّقَ نور زكى باهم .

ثم أنت أيضاً قبل هذا نحت سلطان عقيدة هي المثل الأعلى للحق في صفائه وجاله وجلاله . عقيدة لايلمج أحد في حقائقها الإلهية أثارة ما من حيال يفتنه بسحره وشعره ' و إنما يرى نورا وحياة بهما يكون النور ، وتكون الحياة لكل مسلم ، لأن هذه العقيدة حق من حكيم حميد .

ثم أنت _ أيضاً _ أمام نصوص انتقلت إلينا عبر قرون . والأمانة تفرض علينا أن نبقيها كما هي ، لنعرف الحقيقة غير مشوبة بشيء . فهذا هو الواجب في تحقيق التراث ، فلا ينزع بنا الهوى إلى تحريف أو تبديل ، فنعيد مأساة التراث حين استَخْفَتْ به اللعنة اليهودية ، فغيرت معلله ، وأحالته أمشاجا

المسترض هميل

من الحق والباطل ، ومن ألإيمان والكفر ، ومن وحى الرحمن ، ووسوسة الشيطان ، ثم أظهرته في عماية التاريخ تزعم أنه مُطَيِّب بروح السماء . وإذا كان هذا هو المفروض علينا حيال أى تراث ، فما بالنا و نحن مع تراث يقص سيرة النبوة الخاتمة ، سيرة الإنسانية الكاملة ، وهي تسلك السبيل الأقوم على نور الوحى وهدايته ، سيرة محمد _ صلى الله عليه وسلم _ وهو يطبق القرآن أول ، تطبيق وأعظم تطبيق ليكون للبشرية المؤمنة شرعاً ومنهاجاً ، يطبقه في اعتقاده وعبادته وخلقه ، وسلوكه في الحياة . كل هذا في أصدق إيمان ، وأشرف إرادة ، وأقدس غاية ونية ، فكانت سنته _ عليه الصلاة والسلام _ الآية على السلوك وأقدس غاية ونية ، فكانت سنته _ عليه الصلاة والسلام _ الآية على السلوك الذي به تهتدى وتشرف الحياة ، وتضيء بأعظم القيم .

وكانت سيرته السيرة التي تجذب إليها بالحب الصدوق ، والإعجاب الودود كل مشاعر النفس ونوازع الحس ، وتفرض بالحب على الفكر الحر الذى لم ترغه حمية جاهلية ، أو ضلالة صليبية أن يسجد خاشماً لله الذى خلق هذا الإنسان ، واصطفاه خاتماً للنبيين .

فإذا وجدنا نصوص التراث آيات حق أحببنا التراث وأكبرناه ، وإذا لم نجده كذلك فاذا نفعل ؟ هذا بعض ما 'يعرض من قضايا أمام العقل والقاب ، ولقد استهديت _ للفصل فيها فصلا قويماً _ بهدى القرآن ، فإننا نراه يقص علينا مفتريات عبدة الهوى والإثم . ثم يكر عليها بالحجة التي تزهق الباطل؛ لهذا تركت النص كاهو في شعور جعلني أومن أنني لو تلت منه _ حين يصدم ما أدين به _ فإني أنال من قدسية الحقيقة . هذا والإنسان الذي يكتب عن الرسول _ صلى الله عليه وسلم _ يخشى على نفسه أن تجمح به عاطفة مشبوبة أو يجنونة تسحرها خلابة التصورات التي ينتن بها الهوى عبيده ، أو يخشى عليها من شعاط الفكر المفرور بنفسه ، فإن استهراه العاطفة بزمامه استهواه من شعاط الفكر المفرور بنفسه ، فإن استهراه



الشيطان واستغواه ، واستزله إلى عبادة وهمأسطوري سحرتي الأصباغ والألوان يسميه له محمدا!! واصفا إيَّاه له بما يله وحده من صفات كا صنع الصوفيون الإشراقيون أمثال السهروردي المقتول، والحلاج وابن عربى والجيلي وابن سبعين والصدر القونوى ، وغيرهم بمن حكموا على محمد أنه هو الله ذاتا وصفة وربوبية وألوهية ، أنه هو الحتى والخلق، والرب والعبد، أنه هو الوجه الإنساني للحقيقة الإلمية ، أو أنه المظهر البشرى لماهية الربوبية ، أو أنه حقيقة الوجود المطلق في إطلاقه وعا ئه و تَجَلِّياته و تَعَيُّنَاته وسرمديته وديموميته . وقد لا يستزله الشيطان إلى عاق مذه الهاوية ، وهو بكتب عن النبي يرصل الله عليه وحمل فيجمله على أن يؤكد بألفاظه أنه يدين بالفصل بين الوجودات، فيدين بوجود حق، ويدين بوجود خاق. بوجود رب، ووجود عبد، ولكنه يضيف إلى هذا الذي تسميه عبدا أسماء وأفعالا تجعلك ترى رَبَّا لاعبدا ، وخالقاً لأخْلَقاً . أَنَّهُ يُزعم أن الله صرَّف محمدًا ، أو غيره في شئون خلقه ، ووهب له تدبير شئون اللك والملكوت، والجبر والجبروت ! آ هذا الإنسان الذي يكتب هذا أو يتصوره إِماخًادع بنفاق، و إِما مخدوع بنفاق!! لقد فصل لفويا بين لفظين هُمَّا : رَبُّ وعبد، وبين أسمين هما : الله ومحمد ، وطن أنه بهذا الفصل اللغوى قد نجا مع الإيمان من الكنفر، ومع التوحيد من الشرك. غير أنك حين تبتلي ما يُعتقده في محد وما يَكْتبه عن محد عبدا ورسولا ، تجده يسوى في اعتقادة تسوية تامَّة بين محده وبين الله . الله خداعة السَّيطان عن قتلته ، فظن أنه أحياه ، ورشف من يديه كأس السعادة والخلود!! إن مصيره مع نفس تلك المصائر التي تُرَدِّي قيمًا كُونتُهُ من قبل کان عربی و تلامیذه.

إنك حين تقرأ لابن عربي فصوص الحكم ، ولديد الكريم الجيلي كتابه أ الموسسوم بالإضان الكامل ولابن الفارض تأثيته البكتري التي تدنو من



سبعائة بيت ، ستجد نعيق الحقد ، ونعيب الوثنية ، مُصَوَّرين نغات محبة ، وتسبيحات توحيد ، وحفيف أجمعة الملائكة في فجر الحجاريب .

ستجد الزعم بأن فرعون هو الله حكمة وحُكمًا، وَقَهْراً وملكا، وبأن اللاتى الشيطان هو أصل من أصول الحقيقة المحمدية ، وبأن أولئك الغواني اللاتى سرن في التاريخ غَزَلَ فتنة ، ونسيب صَبَوَات لم يَكُنَّ سوى الله في أجل مظاهمه !!

كان قيس هو الله في مظهر ذكورة ، وكانت ليلي هي الله في مظهر أنو ثق . كان كل شيء هو حقيقة الله المي تتجلي في صور شي ، شيخ عابد ، وعربيد جاحد ، وملك كريم ، و شيطان رجيم . فالحقيقة الإلهاية تجمع في كنهها بين النقيضين وبين الضدين ، وبهذا تنعدم التغرقة بين الحقائق المتباينة ، أو تلتي المتناقضات كلها في حقيقة سموها : الحقيقة الإلهية ، أو الحقيقة المحمدية التي هي حقيقة الوجود المطلق، والوجود المتعين ، الخير والشر ، الإيمان والكفر ، الحق والباطل ، الصدق والكذب ، وفي التعين البشري هي : نوح ويغوث ، وهي موسى وفرعون ، وهي أبو بكر وأبو جهل!!

بين هذه الفهوم تناوحت صور الحقيقة المحمدية ، أو صورة الوهم الذى اقتروا له اسم محمد ، وبهذا النباح تجاوبت الكلاب الشاردة ، لعاما تطغى به على النغمة العلوية التي تعجد محمدا ، وحو على قمة البشترية ، يشم بأنوار المتبوة الخاتمة .

إِن هَوْلاً. وأولنك عَبَدُ شياطين تَنزَّت بهم أحقادهم ، فإذا هي تُدَقَّ بهم كُلُ باب من أبوب جهنم .

و إن استبَدَّت بالكاتب عبادتُه لعقله في قصوره وتقصيره تردَّت به في



هوة سحيقة ، وهو يحسب أنه يرقى معارج السماء ! .

إنه نزّاع إلى إخضاع كل شىء فى وضح الشهود، أو فى سرائر الغيب لمقايسه العقاية، أو ب بتعبير أدق للمواه يَعْبَقَ بالفتنة الْخَلُوب، فالخير هو ما يرى، أو ما يشعر أنه خير، وكذلك الشر، وكذلك الحق والباطل، وإن يك كُلُّ ذلك فى مقياس الحقيقة مناقضاً لرؤيته ووجدانه.

مثل هذا الْمُتَرَفِ بمبادة العقل، أو المسرف في الجحود ينظر إلى محد، وكأنما هو بشر بلانبوة، أو آدمى هواه يقود توازع لحِسَّه، ويبطش بعواطف نفسه، وبهذه النظرة يرى في محد ما يرى الكفر في الإيمان، وما يرى الحبث في الطيب، وما يرى الحقد في النعم المتلائلة الوسامة، الناضرة الجال.

ويقول عنه عين ما تقول العداوة في جهالها وحاقتها وضلالتها المركومة ، ويسخر في أعماقه التي تفح فيها أفاعية من قولنا : صلى الله عليه وسلم .

ونحن المسلمين نعوذ بالله من هؤلاء الذين أسرفوا في التجريد والجحود والحقود ، ومن أولئك الذين أسرفوا في العشق ، وعاشوا أنضاءه ، فرأوا الوجود كله أنوثة تلفح بالحرمان والصدود ، حين استبد بهم غرام جمعت لم يجرد لهم أواما ، ولم يُند منهم غليلا . ولم يَقَرُّ بِهِم في سكن .

فعكان هذا التصور لحمد، وكان هذا التصوير منهم للحقيقة . وهما المتعلقة

إن الكتابة عن الرسول _ صلى الله عليه وسلم _ تفرض علينا أن نكون على يبنة من الكتاب والسنة ، وأن نجمل ما نقول حليفاً للحق ، وولياً للصدق ، وكذلك يفرض على كُلِّ من يتصدى لتحقيق كتاب عن خاتم النبيين .

ومن هنا تتجلى لنا خطورة الأمر وجلالته! فقد خلف لنا أسلافنا تراثًا



مكتوبًا عن النبي ، لا يوجد مثيله في أمة من الأمم كتبت نار يخزعم، أو قائد أو بطل، أو نبي هومنها في مكانة الشمس من الكون، وفي الكثير مما خلف لنا الأسلاف من تراث مكتوب عن النبي لا نلمح فيه شُعَاعَةً حَتَّى إلا كما نلمح ومُضَّة البرق في الليلة الداجية زكت آفاقها الظلمات ، فلقد خيل إلى أصحاب هذا النراث أن الكذب آية حب ، وأن محدًا لا يكون عظما إلا بمَا اقترت الصايبية ليسوع ، فصوروا رسول الله في صورة بشر تستكن أ في أعماقه ربوبية قهارة خلاقة ، تهيمن على مصائر الوجود ، وأقدار كاثناته ، وتجمع بين أزل الوجود ، وأبده في معرفة لا يخفي عليها شيء !! وافتروا قصصاً ، وأحاديث مي نفثاتُ يهودية ، ومُفترياتُ وثنيــة ، وضارلات صليبية ، ورددت أفواه وألُّسُن في عديد من قرون التاريخ هذه القصص والأحاديث، وتلقفت الأجيال _ خلفُها عن سافِها _ كُلَّ ذلك، وقد صنع التَّاريخُ الكذوبُ لمن افتروا هذه الأكاذيب، أو لمن رددوها عن بلاهة عروشا تسجد تحمها أفكار أجيال وأجيال، وتهطع في قنوت بأخذمها كل العمر، فتسخّر لتمجيد تلك الأكاذيب كلَّ فكر ولسان وقلم ، فصار قرينا للمستحيل أن يفكر امهو في نقد شيء من تراث أولئك الأسلاف بشروح هؤلاء الأخلاف، وصارت هذه الترهات التي يمجها حتى الباطل لعوارها _ نختال وكأنها دررُ حقائق تتلاً لأ بنور الوحى ، بل صارت، وهي أحب ما يعشق الناس مما كتب عن الرسول _ صلى الله عليه وسلم وصارت مكانة أربابها كالزجر القاصف، والردع العاصف لمن يهم بالهمس بكلمة حق ينقدبها تلك الضلالات. والمسلم الذي يحاول أن يجلو للناس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم على يور من القرآن و هدي من الأحاديث الصحيحة ، تجده وقد تفجرت في وجهه مُحَمَّ ، ودوَّت في سمعه رعود ، وألوفُ الألسنة تنهُمَّة بالسوء، وهي التي لم تَطِب لحظة بذكر الحق. إن الباطل الذي سخَّر هذه الألسنة ، وزكم بطون أربابها بسحته لا يحب أن يعرف الناس أنه باطل ،

لأنه بما هوعليه في عقول عبيدى الخرافة بعيش مسجوداً له ، معبوداً تساق إليه مُحْرُ النَّمَ ، وتحتشد الدنيا في باحاته وساحاته بكل تَرَفِها وزينتها وفسوقها وشهواتها !! .

إنهم يريدون منه أن يقول ماقال الإشراقيون من الصوفية عن محمدهم الموهوم: إن محمداً هو الأول والآخر ، والظاهر والباطن. أن يقول عنه مايقول نعقة « الموالد » و نبحة المناوى!! « لولاه ما كان ملك الله منتظا »!!.

أو ماقاله الوضاع الأفاك الذي أفترى أن الله قال لمحمد: « لُولَاك ما خُلَفَتْ الْأَفَلَاك ما خُلَفَتْ الْأَفَلَاك » .

أو ما قاله البوصيرى :

فإن من جودك الدنيا وضرَّتُها

ومن علومك علم اللوح والقلم

Surely to the terms of the

و إذا كانت الدنيا و الآخرة بعض كرم الرسول ، فماذا بقى لله ؟ و إذا كان علم اللوح والقلم بعض علم محمد ، فماذا بقى لله ؟ .

ويدون منه أن يؤمن وأن يحمل الناس على الإيمان بأن محداً حى فى قبره لم يمت ، وأن أعمالنا عليه تعرض ، يريدون منه أن يعتقد بالا وهرية فى الن قبر محمد خير وأفضل من عرش الله . والذين يريدون حَلَه على هذا الأيعرفون عما جاء به محمد شيئا .مدى معرفتهم أنه خلق من نور ، وأن المصحف لا يجوز أن يمس على غير طهارة !! أما عن نبوة محمد ، أما ملذا في للصحف من هدى ؟ أما هذا النور والحق والحياة فهم عنه عمون !!



بل إنهم في كثير مما تعرفة الحياة عنهم لايذكرون محمداً إلا حين يرون عرائس «المولد» ، وثمت ترى على الشفاه غَنْفَةً وَهَنْهَمَةً !!

وقد يُخِيَّـل إليك أن هذه صلوات وسجدات ، وماهي إلا نفثات من حمم شهوات! . فماذا نفعل ، لنكتب الحق ؟ .

أنجبن عن الهتاف الروحى الجيل بالحقيقة خشية هؤلاء المنذرين بالوعيد الكنود، والفتنة الحقود؟.

أُندُهِنَ كَمَا يُدِهنِون مُحَافِة أَنْ يُعَرِيدِعالِينَا الباطل بِهِتَانَه وعدوانه ، أو يقترف ضد أنا المحكر السيء ؟ !.

إن إيماننا بالله ، و برسوله — صلى الله عليه وسلم — لأكرم وأعز من أن أن لا له لدعاة إلافك ، وكمّنة الزور ، أو أن نرغه على الاستخذاء في سبيل الوصول إلى غرض دون هو : النجاء من سلاطة جاهاية جاحدة ، أو سفاهة وثنية حاقدة ، وإن الحق الذي يجعل من الحياة شيئًا جيلاً وعظيا ، لأسمى من أن نأذن لهذا الركام الأسود من الأساطير أن يزحف على أفق ضياء الحق ، لا لشيء سوى أن نكون مع رَدْعَةِ الأكثرية في تَلَطَّخ نتن!!

والله يهدينا بقوله ؛ (وما أيكثرُ الناس ولو حَرَصْتَ بمؤمنين) يوسف:١٠٣ (و إن ُ تَطِعْ أَكْثَرَ مَنْ في الأرض يُضِأُوكُ عن سبيل الله) . الأنعام : ١١٦

ثم إنى أتساءل: هل تحتاج مكانة الرسول — صلى الله عليه وسلم — إلى أن ندعمها بالأكاذيب، حتى نؤيد أو نردد كل أكذوبة اختلفت؟

إن الذي يزعم هذا كالذي يزعم أن الحق في حاجة إلى الباطل، وأن الصدق



محتاج فى تأييد الناس له _ إلى الكذب، وأن الإيمان يريد سنداً من الكذر، وأن الخير فقير إلى الشر؛ ليهب له فى الحياة مكانته.

إن محمداً — صلى الله عليه وسلم — كالشمس لا تحتاج إلى دليل يثبت أنها بزغت سوى أن تراها وهى بازغة فحسب ، ومكانته أجل من أن نقترف الكذب لنثبت به أنه صدوق. إن نوره بدل عليه ، ويثبت بلابرهان ـ سوى تألقه و توهجه ـ أنه حقا يضى ، فلنقل عنه ما قاله ربه الذى خلقه فى أحسن تقويم لنقل: إنه ما كان بدعا من الرسل ، وإنه كان بشراً يوحى بإليه .

ألا وإن حق القسسرآن هو الحق الأول ، فهو الهيمن على كل كتابُ الله من عند الله ، فلنمتصم به ، حاء به البشر ، أو جاء به رسول الله من عند الله ، فلنمتصم به ، ونحن نكتب ، أو ننقد ما كتب ، ليهب الله لنا الفرقان المبين ، ولنحذر أن نتهيب اسمًا يسحرنا مهيبة عن الصواب ، أو نذعن لساطان ما يخادعنا ، ليلوينا عن الحق .

وبهذه الروح أقبلت على تحقيق كتاب «الروض الأنف» (١) وفي فكرى ، وعلى قلمى حفاظ قوى على النص ، وإن وجدت فيه ما يخالف بعض ما أرى أنه مجانف للحق ، وقد احتشدت لهذا الكتاب بكل ما أملك من جيد ، لا أزعم أنه عظيم ، وإنما أزعم أنه كل ما أملك . وقد لقيت في سبيل عقيقه ما تقيت من مشاق لا أمن بها ، وإنما أضرع إلى الله أن يكون لها عند الله حسن المثوّبة ؛ فما يكون الثواب إلا على ما يرضيه سبحانه .

^(1) فى اللسان دروضة أنف: لم يرعها أحد ، أو لم توطأ . وكا س أنف: لم يشرب بها قبل ذلك كأنه استؤنف شربها مثل ووضة أنف ، و يريد السهيلي بهذه التسمية أن يؤكد أن كتابه هذا لم يؤلف أحد مثله من قبل .



الروض الأنف: وكتاب الروض الأنف - كاذكر مؤلفه في مقدمته - هو: « إيضاح ما وقع في سيرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي سبق إلى تأليقها أبو محد بن إسحاق المطلى ، وخصوا عبد الملك بن هشام المعافرى المصرى النسابة النحوى بما بلغني علمه ، ويسر لى فهمه من لفظ غريب ، أو إعراب غامض ، أو كلام مستغلق ، أو نسب عويص ، أو موضع فاته التنبيه عليه ، أو خبر ناقص يوجد السبيل إلى تتمته » إلى أن يقول : « تحصل في هذا الكتاب من فوائد العلوم والآداب وأسماء الرجال والأنساب ومن الفقه الباطن اللباب ، وتعليل النحو ، وصنعة الإعراب ما هو مستخرج من نيف على مائة وعشرين ديواناً سوى ما أنتجه صدرى » .

وهو جهد بارع صادع بأن الرجل كان إماماً في فنون عصره . فهو المحدث التقيه النسابة اللغوى النحوى (١) الفسر المؤرخ الآخلمن كل فنون عصره بنصيب وفير . وقد لاءم بين فنون معرفته ، حتى جعل منها وحدة يصدر عبها في كل ما يكتب وعما يزيدنا إعجابا بالرجل أنه فقد بصره ، وأن الكتب كانت في زمانه غطوطة ، فتى طالع كل هذا ؟ وكيف طالعه ؟ وتراثه يشهد له بأنه استوعب كل ما قرأ ، وبدت سعة اطلاعه ، ونفاذ بصيرته وقوة تفكيره في أكثر ماكتب .

وَمَا يَجْمَلُنَا أَيضاً شديدي الاحترام للرجل _ رغمماوجدت عنده من خَرفٍ _ هذه الحقيقة التي تطالعك في كتابه : إنها الأمانة الصادقة في النقل، وفي نسبة كل شيء

⁽١) انتفع بمادته كثير بمن جاءوا بعده ، ولاسيا ابن القيم فى كتابه بدائع الفوائد . ولكنه كان كا يقول ابن مضاء القرطبي دكان صاحبنا الفقيه أبو ألقاسم السهيلي ـ رحمه الله ـ يولع بعلل النحو الثواني ويخترعها ويعتقد ذلك كالا في الصنعة وبصرابها ، ص ١٦٠ كتاب الرد على النحاة .



إلى قائله ، فلم يأت بزيادة مفتر اتناً ويقترف في نقله نقصا قد يغير من مفهوم القول، وقد راجعت أعظم ما نقل، وقايسته على مصادره، فلم أجد إلا طهر الأمانة، و نبل الصدق في كل نقوله ، غير أنه كان لا يميل إلى نقد ما ينقل إلا حين كان يجد النص معارضا لما يدين به ، لهذا نراه ينقل ما يتفق مع الحق ، ومالا يتفق في بعض أحيانه . ينقل ما يلمع بنور الحقيقة ، وينقل ما يكن فيه خبث الباطل من رأى فطير أو حديث سنده أوهى من بيت العنكبوت ، ومعناه كيد دنى ، من طاغوية .

على في الكتاب: ويعال المنابع ا

طبع هذا الكتاب من أكثر من نصف قرن، وقد بذل الشرف على طبعه كثيراً مما كان يبذل . غير أنه أغفل كثيراً من الأخطاء الطبعية وغيرها ، ولم يكتب رقم آية ، ولم يخرج حديثاً ، ولم يضبط كلة ، ولم يعاق بشىء سوى بضع كلات ، فقمت بما يأتى :

أولها: ضبط مثات الأعلام الى وردت فيه ، وقد رجعت في هذا إلى أهم ، كتب الأنساب، وإلى اللسان والقاموس كاضبطت ألوف الكلمات، وقد لقيت في هذا عنتا كبيراً ومشقة مضنية .

ثانيها: مراجعة نقوله التاريخية واللغوية فى المصادر التى أشار إليها كتاريخ الطبرى ومروج الذهب المسعودى ، وأشرت إلى مكانها من الكتب. أما اللغويات فراجعتها فى اللسان والقاموس ومعجم ابن فارس والاشتقاق لابن دريد ومفردات الراغب والنهاية لابن الأثير وغيرها.

ثالثها: راجمت ما نقله عنه المؤرخون وأصحاب السير للمقارنة بين ما هو فى كتابه، وبين ما نقلوه هم عنه ، مثل ابن كثير فى البداية، وابن خلدون



فى تاريخه ، والقسطلانى فى المواهب ، والحلمى فى سيرته ، والحافظ ابن حجر فى الفتح .

رابعها: راجعت وصوّبت الأنساب التي ذكرها في أهم كتب النسب، وقد أشرتِ إليها في تعليقاتي .

خامسها : راجعت الترجمات التي ذكرها للصحابة في الإصــــابة لابن حجر وغيرها .

سادسها : أشرت إلى مراجع عشرات الأحاديث الى ذكرها ، وإلى ما قيل عنها في كتب الأحاديث .

سابعها : ترقيم الآيات الْقَرَآنية، و إنمامُ مَأْ ذَكُره منها مبتوراً .

ثامنها: التعليق على بعض ما ذكره من مسائل النحو العويصة، ومراجعة هذه المسائل في مصادرها الأصلية، والمقارنة بينها وبين ما نقله الإمام ابن القيم في كتابه « بدائع الفوائد » من هذه المسائل. والرجل _ أعنى السهيلي — كان شديد الولع بمسائل النحو.

تاسعها: قمت بالتعايق على ما ذكره، أو رآه فى أمر الدين مما رأيته مجافياً للحق، فكانت هذه التعليقات التي أضرع إلى الله أن تكون حقاً وصواباً.

ولقد كان الرجل أشعرى العقيدة _ والأشعرية كانت دين الدولة في أيامه _ فأشرت في تعليقاتي إلى ما يجانب الحق القرآني مما ذهب إليه، وذكرت ما آمن به سلفنا الصالح ، وما قالوه عن صفات الله سبحانه .

عاشرها: راجعت ما ذكره من شواهد شعرية وأمثال وغيرها في مصادره الأصلية أو في اللسان، وضبطت كل هذا ضبطاً دقيقاً.

(م ٢ — الروض الأنف)



حادى عشرها: قمت باستعال علامات الترقيم ، وهناك غير ذلك مما قمت به ، وأسأل الله أن يكون لوجهه — جل شأنه — وأن يجزينا عنه . كان من الممكن أن يكون الجهد المبذول أقل مما كان ، غير أنه شكتاب عن رسول الله — صلى الله عايه وسلم — عن القرآن السكريم ، ونبيه العظيم ، وقد توعدنا بالنار نَدَبَوًا منها مقعدنا إن تعمدنا عليه كذباً.

وأعتقد أن الكتاب وماذكرته معه _ أصبح شيئًا يمكن الاعتداد به فيها يقال عن خاتم الببيين برصلى الله عليه وسلم _ غير أنى لا أؤعم أنى بلغت كل ما كان بجب أن يبلغ ، وإنما أزعم أننى بذلت كل ما كنت أملك من بجهد أسأل الله أن يكون جهداً يكافىء هذه المهمة الجليلة .

وأرجو ممن يعثر على أخطاء أن يذكر أننا بشر ، والسهو والنسيان والخطأ من خصائص البشرية ، وكما نحب أن يبغو الله عن أخطائنا ويغفرها لنا ، فإننا نحب أن يعفو عنا القراء ، حين يعثرون على خطأ أحب أن يثقوا في أنى لم أتعمده .

النشيرة:

وقد رأيت - كما رأى الناشر - أن يكون مع الكتاب نفس سيرة ابن هشام التى ألف الشّهَ يُلِيِّ كتابه الروض شرحاً لها ، ليكون النفع قيما . والسيرة من عمل ابن إسحاق وروايته عن سيوخه وغيرهم ، وَلَـُكُن أَبْ هشام عكف على هذه السيرة بالتهذيب حَتَى أَضَارت إلى ما هى عليه الآن . وقد لخص عمله فيها بقوله :

« وأنا_ إن شاء الله مبتدىء هـذا الكتاب بذكر إساعيل بن إبراهيم ،



ومن وكدرسول الله حلى الله عليه وآله وسلم من ولده ، وأولادهم لأصلابهم الأول فالأول ، من إساعيل إلى رسول الله حلى الله عليه وسلم وما يعرض من حديثهم ، وتارك ذكر غيرهم من ولد إساعيل على هذه الجهة للاختصار ، إلى حديث سيرة رسول الله حلى الله عليه وسلم وتارك بعض ماذكره ابن إسحاق في هذا الكتاب مما ليس لرسول الله وسلم حلى الله عليه وآله وسلم فيه ذكر ، ولا نزل فيه من القرآن شيء ، وليس سبباً لشيء من هذا الكتاب ، ولا تفسيراً له ، ولا شاهداً عليه لما ذكرت من الاختصار ، وأشعاراً ذكرها لم أر أحداً من أهل العلم بالشعر يعرفها ، وأشياء بعضها يَشْنُعُ الحديث به ، وبعض يسوء بعض الناس ذكر ، وبعض لم يقر لنا أأبكاً في (١) بروايته ، ومستقص _ إن شاء الله تعالى _ ما سوى ذلك منه بمبلغ الرواية له ، والعلم به »

ولهذا الجهد الذى بذله ابن هشام اشتهرت السيرة بالانتساب إليه، حتى كاد ينسى صاحبها الأول ، وهو: محمد بن إسحاق ، والله أسأل أن يهي انا من أمراً رشداً ، وأن يمين كل امرى على القيام بما فرض الله عليه ، وأن يجمعنا نحن أبناء هذه الأمة على كلة سواء ، ولها ماكان من مجد وسودد ، ودولة تجيش

المسترخ بهم المكني

⁽¹⁾ هو زياد بن عبد الله بن الطفيل المامرى أبو محمد البكائى الكوفى ، والبكائى المنافى المكوفى ، والبكائى المناف المناف البكاء بن عمرو بن ربيعة بن صعصعة بن معاوية تركه ابن المدينى ، وضعفه النسائى وابن سعد ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولايحتج به ، ولكنه من أثبت الناس فى سيرة ابن إسحاق ، وقال أحمد : ليس به بأس مات سنة ١٨٢ ه

فيها من «كشفر على حدود الصين إلى جبال البرانس على مشارف فرنسا » تكبيرات النصر ، وتسبيحات الشكر، وصلوات الحد لله رب العالمين (١)

القاهرة — مدينة الزهراء

حلران

عبد الرحمن الوكيل

الرئيس العام لجاعة أنصار السنة المحمدية ب

There is a second of the secon

e de la companya del companya de la companya del companya de la co

.

(١) سننشر سيرة ابن هشام في أعلى الصنحة ، وتحتها , الروض الآنف , ثم لمقاتم

المسترخ (هميل)

ترجمة ابن إسحاق

محمد ابن إسحاق بن يسار المُطَلِي مولى قيس بن مخرمة أبو عبد الله المدنى أحد الأثمة الأعلام، ولا سيا في المُغازى والسير رأى أنَس بن مالك. وجده يساركان من سبى عين التمر التي افتتحها المسلمون في السنة الثانية عشرة من المجرة.

وقد ولد ابن إسحاق في المدينة ، والراجح أنه ولد سنة خس و ثمانين من الهجرة ، و توفى كا يقول صنى الدين الخزرجي ـ سنة إحدى و خسين و مائة . وقيل : (١٥٠ أو ١٥٠) و هو الذي ألف السيرة المشهورة النسبة إلى ابن هشام وقد ألفها بأمر أبي حفر المنصور ؛ ليعلمها لابنه المهدى وفي هذا يقول ابن عدى : « ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن الاستغال بكتب لا يحصل منها شي ، للاستغال بمغازى رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ ومبعثه ومبتدأ الخاق ، لكانت هذه فضيلة سبق بها ابن إسحاق ، وقد فتشت أحاديثه الكثيرة ، فلم أجدها تهيى ، أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ و اتهم في الشيء بعد الشيء كما يخطى ، غيره .

ولم يتخلف في الراوية عنه الثقات والأئمة ، أخرج له مسلم في البايعات واستشهد به البخاري في مواضع ، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ، وقد روى هو عن أبيه وعن الزهري وخلق غيرهم، وممن روى عنه شبخته يحيى الأنصاري، وعبد الله بن عون وشعبة وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة .

الرأي في ابن إسحاق : أثار ابن إسحاق خلافا كبيراً حوله بين رجال

المسترفع الهذيل

الجرح والتعديل ، وقد اختلف فيه هؤلاء بين قادح ومادح ، أو بين مجرح ومعدل ، فبينايقول ابن شهاب: « لا يزال بالمدينة علم جم ماكان فيها ابن إسحاق» إذا بغيره يقول : إنه كان يرى التشيع والقدر وكان يلعب بالدبوك .

الُجَرِّحُونَ: ممن جرَّحه مالك ، وقال فيه: « ابن إستحاق كذاب ودجال من الدجاجلة » ، وروى عن أحمد بن حنبل أنه قال: « ابن إسحاق ليس بحجة » وحكم عليه ابن معين في رواية عنه بأنه سقيم ، وليس بحجة ، وممن جرحه: هشام بن عروة ، ويعقوب بن شيبة ، وسليان التيمي والدارَقُطني ، وقد النهم بأنه كان يسمع بعض اليهود والنصارى ، ويسميهم أهل العلم الأول وقد اتهم ابن إسحاق بأنه كان يضع في السيرة شعراً مصنوعا من من من المناه المناه الناه السيرة شعراً مصنوعا من من من المناه الله المناه السيرة شعراً مصنوعا من المناه ال

المتوسطون في الرأى فيه: وكما نسب إلى أحد إنهامه لابن إسحاق فإنه نسب إليه قوله عنه: « حَسن الحديث. أو: هو صالح الحديث، ماله ذنب عندى إلا ما روى في السيرة من الأخبار المنكرة » وقد نسب إلى محمد بن عبد الله بن غير قوله عنه: كان ابن إسحاق يُرْمى بالقدر ، وكان أبعدالناس منه ، وقوله: « إذا حدث عن المعروفين ، فهو حسن الحديث صدوق ، وإيمل أني من أنه يحدث عن الحمولين أحاديث باطلة »

المُعَدِّلُونَ له: ينسبُ إلى ابن معين أيضًا قوله: « ابن إسِجاق ثَبَتِ في الحديث »ونسب إلى ابن عيينة قوله: «يمارأيت أحدًا يتهم ابن إسحاق » وقال أبو زرعة: « قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ منه » وقد استشهد به مسلم ، وصحح له الترمذي ، وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجة .

وأرى - قياسا على السيرة - أن أصِدق قول قيل فيه هو قول ابن



عبد الله بن ممير ؛ فقد روى في السيرة عن المجهولين مالا يحترمه الصدق ، وروى أيضا ما ينفح بطيب الحق ، وقد بق فيها ما لا يصح ، رغم قيام ابن هشام بتهذيبها ، وهو الذي يقول عن ابن إسحاق في مقدمة كتابه من أنه سيترك مماذ كر ابن إسحاق « أشعاراً ذكرها ، لم أر أحداً من أهل العلم بالشعر يعرفها وأشياء بعضها يشنع الحديث به ، وبعض يسوء بعض الناس ذكره وبعض لم يقر لنا البكا أني بروايته ، ومستقص _ إن شاء الله تعالى _ ، سوى ذلك منه بمبلغ الرواية له والعلم به » .

ترجمة ابن هشام

جاء عنه فى وفيات الأعيان: « قال أبو القاسم السهيلى عنه فى كتاب الروض الأنف شرح سيرة رسول الله على الله عليه وسلم: إنه مشهور بحمل العلم، متعدم فى علم النسب والنحو، وهو من مصر، وأصله من البصرة، وله كتاب فى أنساب حمير وملوكها، وكتاب فى شرح ما وقع فى أشعار السير من الغريب فما ذكر لى .

وتوفی بمصر سنة ثلاث عشرة ومائتین رحمه الله تعالی ». قلت — أی ابن خلکان —وهذا ابن هشام هو الذی جمع سیرة رسول الله _ صلی الله علیه وسلم _ من المغازی والسیر لابن إسحاق وهذبها و لخصها وشرحها السبیل الذکور ، وهی الموجودة بأیدی الناس المعروفة بسیرة ابن هشام ، وقال أبو سعید عبد الرحمن بن أحمد بن یونس صاحب تاریخ مصر المقدم ذکره فی تاریخه الذی جعله للغرباء القادمین علی مصر: إن عبد اللك المذکور توفی لئلاث عشرة لیلة خلت من شهر ربیع الآخر سنة ثمانی عشرة ومائتین بمصر والله أعلم بالصواب . وقال : إنه دُهلي والحيری (۱) قد تقدم الكلام عنه والمعافری هذه هذه النسبة إلی المعافر بن (۲) یعفر قبیل كبیر ینسب إلیه بشر كثیر»

⁽۲) هو معافر بن یعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن الحمیسع بن عمرو ابن یشجب بن عریب بن زید بن کهلان بن سبا ، وفی معافر بطون کثیره (الإنباه لابن عبد البر ص ۱۱۸)



⁽۱) نسبة إلى حمير بن سبا ً بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وفي حمير بطون وأفخاذكثيرة (ص ۱۲۰ الإنباه لابن عبد البر)

ترجمة الإمام السهيلي

وردت ترجمته في عدة كتب: « الضبى في البغية ، وابن خلكان في وفيات الأعيان ، وابن دحية في المطرب الورقة ٧٤ ، والسيوطى في البغية ، والمقرى في نفح ألطيب وابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة ، وابن عاد للخنبلي في شذرات الذهب وكتاب المطرب في حلى المغرب ، و نكت الهميان للصفدى ، والديباج المذهب لابن فرحون » ، وأنقل هنا ترجمته عن الديباج بافظه معقباً عايما بما له فائدة من المصادر الأخرى

* * *

«عبد آلر حمن السهيلي أبو القاسم، وأبو زيد عبد الرحن بن الخطيب، أبى محد ابن عبد الله بن الخطيب، أبى عمر أحمد بن أبى الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح السهيلي ، الإمام المشهور ، صاحب كتاب «الروض الأنف » فى شرح سيرة سيدنا رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ وله كتاب «نتأنج النعريف والإعلام فيا أبهم فى القرآن من الأسماء الأعلام ». وله كتاب «نتأنج الفكر » وكتاب «شرح آية الوصية فى الفرائض » كتاب بديع « ومسئلة رؤية النبى _صلى الله عليه وسلم _ فى المرا ألم) ، «و مَسئلة السر فى عور الدجال » إلى غير النبى _صلى الله عليه وسلم ـ فى المرا (١) » ، «و مَسئلة السر فى عور الدجال » إلى غير ذلك من تا ليفه الفيدة (٢) وأوضاعة الغريبة ، وكان له حظ و افر من العلم والأدب أخذ الناس عنه ، وانتفعوا به (٣) ومن شعره _ قال ابن دحية : أنشدى ، وقال : ما سأل الله مها حاجة إلا أعطاه إياها ، وكذلك من استعمل إنشادها وهى :

المسترخ بهميا

⁽١) في الوفيات . أن الكتاب في رؤية الله وفي روبية النهي

⁽٢) زاد الصفدي في نكت الهميان كتاب . شرح الجل وقال علم يتم

⁽٣) فى نكت الهميان ، ناظر على بن الحسين بن الطراوة فى كتاب سيبويه ، وسمع منه كثيراً من اللغة والآداب ، وكان عالما بالعربية واللغة والقراءات بارعا فى ذلك . تصدر المافتاء والتدريس والحديث ، وبعد صيته . وجل قدره جمع بين الرواية والدراية . .

يا من يرى ما فى الضمير ويسبع أ يا من يُرجَّى للشدائد كالما ي يامن خزائن ملكه فى قولٌ : كن ا مالى سوى فقرى إليك وسيلة في مالى سوى قرعى لبابك حيلة في ومن الذى أدعو ، وأهتف باسمه إن حاشاً لجدك أن تقنط عاصياً في وا ثم الصالة على النبى وآله خ

أنت المعدُّ لكل ما يُتَوقَّعِ يا من إليه المشتكى والفزعُ امنن فإن الحير عندك أجمع فبالافتقار إليك فقرى أدفع فلأن رددت، فأي باب أفوع؟! إن كان فضلك عن فقيرك يمنع؟! والفضل أجزل والمواهب أوسع خير الأنام، ومن به يستشفع (١)

وله أشعار كثيرة ، وكان ببلاه يتسوغ بالعفاف ، ويتبلغ بالحكفاف ، في تمي خبره إلى صاحب مراكش فطابه إليها ، وأخسن إليه وأقبل بوجهه كل الإقبال عليه ، وأقام بها نحو ثلاثة أعوام (٢) ، وذكره الذهبي : فقال: أبوزيد، وأبو القاسم وأبو الحسن : عبد الرحمن ، العلامة الأندلسي المالتي النحوي الحافظ القام ، صاحب التصانيف ، أخذ القراء ات عن سايان بن يحيى وجماعة ، وروى عن ابن العربي القاضي أبي بكر وغيره من الكبار ، وبرع في العربية واللغة والأخبار والأثر ، وتصدر للافادة ، وذكر الآثار ، وحكى عنه أنه قال : أخبرنا أبو بكر بن العربي في وتصدر للافادة ، وذكر الآثار ، وحكى عنه أنه قال : أخبرنا أبو بكر بن العربي في

⁽٢) وولاه بها قضاء الجماعة . وصاحب مراكش هو : أبو يعقوب يوسف ابن عبد المؤمن الذي تولى إمرة الموحدين في المغرب سنه ٥٥٨م. وأظن أنه استدعى السهيلي سنه ٥٧٨ه .



⁽١) فى مصاد أخرى مفايرة طفيفة لمبا هنا مثل : يا من خزائن رزقه . فبالافتقار إليك ربى أضرع، إن كان فضلك عن فقير يمنع .ولايستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن الشفاعة لله جميعاً .

مشيخته عن أبي المعالى ، أنه سأله في مجلسه رجل من العوام فقال : أيها الفقيه الإمام : أريد أن تذكر لى دليلا شرعيا على أن الله تعالى لا يوصف بالجه ، ولا يحدد بها . فقال أن نعم قول رسول الله _صلى الله عايه وسلم _ : « لا تفضوى على يونس بن متى » فقال الرجل : إنى لا أعرف وجه الدليل من هذا الدليل، وقال كل من حضر الجلس مثل قول الرجل، فقال أبو المعالى: أضافني الليلة ضيف له على ألف دينار ، وقد شغلت بالى ، فلو قضيت عنى قلتها ، فقام رجلان من التجار ، فقال أحد الرجلين أو غيرها : هى في ذمتها ، فقال أبو المعالى : لو كان رجلا واحداً يضمنها كان أحب إلى فقال أحد الرجلين أو غيرها : هى في ذمتى ، فقال أبو المعالى : نعم إن الله تعالى أصرى بعبده إلى فوق سبع سلوات، حتى سمع صرير الأقلام ، والتقم يونس أسرى بعبده إلى فوق سبع سلوات، حتى سمع صرير الأقلام ، والتقم يونس الحوت ، فهوى به إلى جهة التحت من الظامات ما شاء الله ، فلم يكن سيدنا مكانه (١) ، فالله تعالى لا يتقرب إليه ألأجرام والأجسام ، وإما يتقرب إليه مكانه (١) ، فالله تعالى لا يتقرب إليه ألأجرام والأجسام ، وإما يتقرب إليه بصالح الأعمال ، ومن شعره :

إذا قلت يوماً : شَـلام عليكم فيها تَشفاء ، وفيها الســقام في العِمَام الســقام فيها العِمَام العَمَام العَمام العَ

قال صاحب الرفيات : ﴿ وَ السُّهُمِّيُّ إِنَّ يَضَمُ السَّيْنَ المُهَالَّةُ وَفَتِحِ الْهَاءُ وَسَكُونَ

⁽١) هذا دليل مصنوع ، ومدفوع ، فالله يقول ، أأمنتم من في الساء أن يخسف بكم الأرض ، وقد سأل الرنبول ـ صلى إلله عليه وسلم : أين الله ياجارية ؟ فقالت : في الساء . فقال لصاحبها : أعتقها فإنها مؤمنة . (نه معنا حيث كنا وهو



الياء الثناة من تحت ، وبعدُها لام ، ثم ياء هذه النسبة إلى سُهَيِّل، وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم المكوكب (١) لأنه لا يرى في جيع الأندلس إلا من جبل مُطِلُّ عليها، ومالقة بفتح اللام والقاف، وهي مدينة بالأندلس. وقالم: إ السمعاني بكسراللام وهو غلط، وتوفي بمراكش سنة إحدى وثمانين وخسمائة وكان رحمه الله مكفوفاً ، وعاش اثنتين وسبعين سنة». هذا مافي الديباج المذهب لابن فرحون ، ويقول الصفدى في كتابه نكت المميان: ﴿ وَمَنْ شَعْرُهُ إِ يرثى بلده، وكان الفرنج قد ضربته ، وقتلت رجاله ونساء [وقتاواً أهمه وأقاربه وكان غائبًا عنهم ، فاستأجَّر من أركبه دابة ، وأنى به إليه ، فوقف إزاءه وقال: (٢)

يا دار أين البيض والآولم! ﴿ أَمْ أَيْنَ حِيْرِانَ عَلَى حَجْرَامُ راب الحبُّ من المنسازل أنه حيًّا، فلم يرجع إليه سيلام! أُخْرَسْنَ أَم بَعُدَ المدى وَفَنسينَه أَم غال من كان الجيب حِمَامُ ! دمعى شميدى أننى لم أنْسَهُمْ إن السَّاقَ على الحبُّ حبرامُ لما أجابني الصدى عنهم، ولم يلج المسامِّعُ العَبيبُ كَالأُمُّ بمقبال صب ، والبموع سيجام ضامتك ، والأيامُ ليسٍ تضامُ

طارحتُ وُرْقَ حَمَامِهِمَا مَدْنَمَا يا دار ما صــنعت بك الأيام

⁽ ۲) وهو سهيل . وهو كوكپ يمان لايرى بخراسان ، ويري بالمراق ، وقال ابن كناسة : سهيل يرى بالحجاز ، وفي جميع أرض العرب ، ولا يرى بأرمينية رعن السان ، .

وعند الصفدى : . وأصله من قرية بوادى سهيل من كوره مالقة ، وهي ــكا وصفها ياقوت في معجمه ــ سورها علىشاطيء البعر بين الجزيرة الخضراء والمرنة.

⁽ ٢) ما بين قوسين من المغرب في حلى المغرب .

ويقول ابن خلكان عنه : « ومولده سنة ثمان وخمسائة بمدينة مالقة ، وتوفى بحضرة مراكش يوم الخميس ، ودفن وقت الظهر ، وهو السادس والعشرون من شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسائة» ، وقال عنه إنه خثعمى نسبة إلى خَثْتَم بن أنمار ، وهى قبيلة كبيرة . وذكر صاحب النجوم الزاهمة أيضا أنه مات في شعبان .

. .

44

المسترخ (هم المعرف)

بيان الخالجة

مقدمة الروض الانف

حداً لله المقدّم على كل أمر ذى بال ، وذكرُه - سبحانه - حرى ألا يفارق الحلّه والبال ، كا بدأنا - جلّ وعلا - بجميل عوارفه قبل الضراعة إليه والما بما المقتبال ، الفراعة إليه والما بمراعة إليه والما بمراعة المع المقتبال ، على ألم المعرف المعرف

⁽۲) يمنى دولة آلموحدين التى بدأ أمرها بمحمد بن تومرت، والتى حكت المغرب العربي والاندلس، ويعنى والخليفة : أما يعتوب يوسف بن عبد المؤمن الذي تولى إمرة الموحدين سنة ٥٥٨ ه بالمغرب، وفي عهده تم للموحدين إخصاع الاندلس، وعنه يقول ابن خلسكان : وكان يوسف فقيها حافظا متقنا نشأ في ظهور الخيل بين أبطال الفرسان، وعنه أيضاً يقول المراكشي في المعجب : دلم يكن في بني عبد المؤمن فيمن تقدم منهم، وتأخر ملك بالحقيقة غير أبي يعقوب، هذا وقد توفى أبو يعقوب سنة ٥٨٠ ه . وقد بدأ السهيلي في إملاء كتابه هذا في المحرم سنة ٥٦٥ ه وانتهي منه في جمادي الاولى من نفس العام .



⁽١) القميص والدرع ، أو كل ما يلبس (٢) الليل والنهار

الساطعةِ أنوارُها في جميع الآفاق . المطفِئة بصوب سحائبها ، وَجوْب (١) كتائبها جراتِ الكفر والنفاق:

فى دولة لحظ الزمان شعاعها فارتد منتكِصا بعينَى أَرْمَد مَن كان مولده تقد م قبلها أو بعدها ، فكأنه لم يُولد

فله الحمد — تعالى — على ذلك كلّه ، حمداً لا يزال يتجدد ويتوالى ، وهو للسئول — سبحانه — أن يخص بأشرف صلوانه ، وأكثف بركانه ، المُجْتَى من خليقته ، وَالْمَهِدَى بطريقته ، المؤدّى إلى اللّهَم الأُفْتِح (٢) والهادى إلى معالم دين الله من أفلح ، نبيّه محمداً — صلى الله عليه وآله وسلم — كاقد أقام به الملة المَوْجَاء ، وأوضح بهديه الطريقة البَيلْجاء (٣) و وَفَتِح بهِ آ ذانا صُمّّا ، وعيونا عُنياً ، وقلوبا عُلْفا (٤) . فصلى الله عليه ، وعلى آله صلاة تُحلّه أعلى منازل الزّلني .

الفَّاية من تأليف السكتاب

(وبعد) فإنى قد انتحيت فى هذا الإملاء بعد استخارة ذى الطَّوْل (٠)، والاستعانة بَمَنْ له القدرة والحُوْل (٦). إلى إيضاح ما وقع فى سيرة رسول الله

⁽٠) الغنى والفضل واليسر (٦) من معانيها الحركة والتحول ، والحيلة والقوة ، وهذه هي المقصودة .



⁽١) الصوب : المطر يقدر ما ينفع ، ولا يؤذى ، والجوب : القبيص تلبيبه المرأة ، والترس والسكانون والدلو الضخمة . والاخيرة هي المناسبة

⁽٢) اللقم : الطريق الواضح (٣) الواضحة .

⁽٤) جمع أغلف . يقال : غسَّ لف قلبه - بكسر اللام - لم بع قلبه الرشد

- صلى الله عليه وسلم - التى سبق إلى تأليفها أبو بحسو عمد بن إسحاق المطّلبي، وخصها عبد الملك بن هشام المُعَافِري (١) المصري النسابة (١) النحوي ممّا بلغني علمه ، ويُستم في فيه ن من لفظ غريب ، أو إعراب غامض ، أو كلام مستقلق (١) ، أو نسب عويص ، أو موضع فقه ينبغي التنبيه عليه ، أو خبر ناقص بوجد السبيل إلى تتمته ، مع الاعتراف بكُلُول المُلد ، عن مبلغ ذلك المُلد (١) ، فليس الفرض المعتمد أن أستولى على ذلك الأمد (١) ، ولكن لا ينبغي أن يُدع الجُحش من بَدّه الأعيار (١) ، ومن سافرت في العلم همته ، فلا يُلق عصا التّسيار ، وقد قال الأول :

العلم الحير ما استطعت ، وإن كا الله في قليسلا فلن تُحيط الكُلَّةُ الله ومتى تبلغ الكثير مِنَ القصيل إذا كنت تاركا الأقبأة ؟ ا

نسأل الله التوفيق لما يرضيه، وشكراً يَسْتَجْلِبُ الزيدَ من فضله ويقتضيه .

المسترفع المنظم

⁽۱) نسبة إلى معافر بن يعفر ، وهم قبيل كبير نزح بعضهم إلى مصر ، ومن الرواة من يجعله حيريا ، ومنهم من يرد نسبه إلى ذهل ، وأخرون يردونه إلى سدوس .

⁽٢) العلم بالأنساب ، والثَّاء للبَّالغة .

⁽٢) استغلقت المسألة: عسر فهمها.

⁽٤)كُلُّ كُتُلُولَةً وَكُلَّالَةً : ضعف ، وكلَّ حَدَّ السيف : لم يقطع ، وحَدَّ الرجل : بأشُه . ونفاذه في مجدَّنَةً ، وحد الشيء : شَايته .

⁽٥) الغاية والنهاية .

⁽٦) الحَصْ : ولذ الحاد، وَ بِذَكُمْ : غلبه وفاقه وسبقه ، والأعيار : جمَّعُ عَيْرِ : الحَارُ الوحشي والأهلى: ويدع : يَدفع ...

لحاذا أتقن التأليف :

قال المؤلف أبو القاسم: قلت هذا ؛ لأبي كنت حين شرعت في إملاء هذا الكتاب خُيِّل إلى أن الرام عسير ، فجعلت أخطو خَطْوَ الحُسِير(١) ، وأنهض نَهُ مَن البَرَقِ الْكَسِير(٢) ، وقات : كيف أرد مَشْرَعاً لم يسبقني إليه فارط (٣)، مَنْ البَرَقِ الْكَسِير لا أُوطاً قبلي بِخُفَّ ولا حَافِر، فبينا أنا أثرد دتردد الحائر، إذ سَنَحَ لي والسلك سبيلا لم يُوطاً قبلي بِخُفَّ ولا حَافِر، فبينا أنا أثرد دتردد الحائر، إذ سَنَحَ لي هناك خاطِر: أنَّ هذا الكتاب سَيَردُ الحَفِيرَة الْقَلِيَّة الْمُقَدِّسَة الْإِمامية (أنَّ)، وأنَّ هناك خاطِر: أنَّ هذا الكتاب سَيَردُ الحَفِيرة الْقَلَيْة اللهُ قَدْ الله المُقالِق ، وأنه سَيُكُتَقَب للخزانة المباركة حَمَّرها الله الله الله ورعايته ، فينتظم الكتاب الله أعلاق إشراقها، فعنه ذلك الأنوار في مطالع إشراقها، فعنه ذلك المنطيتُ مَنْهُوة الْجِدُ ، وَهَزَرْتُ نَبْعَةَ الْعَزْمِ (١). وَمَرَيْتُ أَخْلاَفَ الْحَفَظ (٧)، امتطيتُ صَهُوة الْجِدُ ، وَهَزَرْتُ نَبْعَةَ الْعَزْمِ (١). وَمَرَيْتُ أَخْلاَفَ الْحَفَظ (٧)، امتطيتُ صَهُوة الْجِدُ ، وَهَزَرْتُ نَبْعَةَ الْعَزْمِ (١). وَمَرَيْتُ أَخْلاَفَ الْحَفَلُ (١)،

المسترفع المخلل

⁽١) تحسّر كَاصّرُهُ حسارة :كل وانقطع من طول مدى ، وما أشيه ذلك ،

⁽٢) البَسرَق : اَلِمَلُ وجمعه : أبراق ، وُبُرْقان ، بضم الباء أوكسرها ، وهو معرب : بَرَه .

⁽٣) المشرع : مورد المساء ، والفارط : من يَسَبِّق القَومُ إِلَى الْمُنَاء ، لهيئه ويعده .

⁽٤) كناية عرب أبى يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ، وقد سبق الحكلام عنه .

⁽ه) جمع على : وهو النفيس من الشيء (٦) أصل النَّسْبِعة ؛ شجرة تتخذ منها الفسى. ومن أغصائها السهام وهي تنبت في قلة الجبل.

⁽٧) مرك الشيء: استخرجه، وكركتُ الفرس بفتح الميم والراء: حملته على إبراز مقدرته على الجرى، ومرى الناقه: مس ضرعها، والآخلاف: جمع: خلف بكسر الخاء: حلمة الضّرع، وضرع الناقة.

وَاجْهُرْتُ يِنابِيعَ الْفَكُو (١)، وعصرتُ بِلْالَة الطّبَع (٢)، فَأَلَقَ تَسُالُهُ مِن اللّهُ اللّهُ مِن اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الله

المرس هغل

⁽١) أَجْتَكُم البُرُ : نقاها من الحَأَة وترجها . (٧) البلالة : النَّادُوة

^{﴿ ﴿ ﴾} مَفتُوحُ وَاسْعُ لَا يَكَادُ يَعَلَقُ . ﴿ ﴿ ﴾ جَمَّ ذَلُولُ : الطَّرِيقُ المُهَّدُ .

⁽٥) تفجرتُ (٦) انثال عليه القول ؟ تتابع . المون :

جمع عُمُوان ، وهي المتوسطة في العمر بين الكبر والصغر من النساء والبائم .

 ⁽٧) العقائل جمع عقيلة السيدة المخدرة ، والزوجة الكريمة ، وسيد القوم .
 ويعنى: السكلات العظيمة . ارداف : كرلف : دنا و تقدم .

 ⁽٨) نَيْسَفُ مَن ١ إلى ٣ أو هو كل مازاد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثانى .

⁽٩) لَكَيْنَتْ : قَبْنَة . (١٠) ما لا فالده فيه .

⁽١١) فنون وأغراض .

أردها ، وقد عَنَّت لى منه فُنون ، فجاء السكتابُ من أصغر الدواوين حَجْماً . ولكنه كُنَيْفُ مُلِيء علما(١)، ولو أَلَّفه غيرى لقلت فيه أكثر من قَوْلِي هذا .

وكان بَدُه إملائي (٢) هذا الكتاب في شهر المحرم من سنة تسغ وستين وخمسائة ، وكان الفراغ منه في جمادي الأولى من ذلك العام .

سنره :

فال كتاب الذي تَصَدَّينا له من السَّيرَ هو ما حدَّننا به الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن الْقرَ بيِّ سماعا عليه قال: ثنا أبو الحسن الْقرَافي الشافعي ، قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن جَعْفَر بن الورد ، عن أبي سعيد : عبد الرحيم بن عبد الله ، بن عبد الرحيم بن أبي زرعة الزهري (٣) البَرْقِيّ ، عن أبي محمد عبد اللك بن هشام ، وحدثنا به أيضاً - سماعا عليه - أبو مَرْوَان عبد الملك بن هشام بن أحمد المكناني . من أبي بحر المناس الأسدى عن أبي بحر المناس بن أحمد المكناني .

وحدثنى به أيضاً أبو مَرْ وَانَ ، عِن أبى بكر بن بُرْ آل ، عِن أبي عِمر أحد بن محمد للُقَّرِى الطَّلَمَنْكِي ، عن أبى محمد للُقَّرِى الطَّلَمَنْكِي ، عن أبى محمد بن عون الله بن حُدَير ، عن أبى محمد بن الورد عن البرق عن ابن هشام .

ا الرفع الهميّل عليب الهميّل عليب على ولدين

⁽١) تصغير كنشف، وهو وعاء الراعى الذي يجعل فيه آلته. وهو يشير إلى ما قاله عمر بن الخطاب عن ابن مسعود : كنيف مليء علما .

⁽٢) قال هذا لانه كان كفيف البصر . كُفٌّ في السابعة عشرة .

⁽٢) في السند اضطراب.

ودد ثنى به أيضاً - سماعا وإجازة - أبو بكر محمد بن طاهر الأُشْدِيلَ عن أبى على النسانى ، عن أبى عمر النَّمَرِيِّ وغيره عن أشياخه عن الطَّلَمَنْكِيِّ بالإسناد المتقدم.

رجمة ابن إسحاق :

(فصل) ونبدأ بالتعريف بمؤلف الكتاب ، وهو : أبو بكر محمد بن السحاق بن يسار المُطَّلبِيِّ بالولاء ؛ لأن ولاءه لقيس بن مَغْرَ مَه بن المطلب بن عبد مناف ، وكان جده يسار من سبى عين التمر (١) ، سباه خالدُ بن الوليد .

و محدن إسحاق (٢) هذا سرحه الله ثبت في الجديث عند أكثر العلماء ، وأما في المفازى والسَّير ، فلا تُجهل إمامته فيها . قال ابن شهاب الزُّهْرِي (٣): من أراد المناذى ، فعايمه بابن إسحق . ذكره المخارى في التاريخ ، وذكر عن سفيان بن

المسترضي المخل

⁽١) عين التُّسمشر فتحها المسلمون سنة ١٢ م.

⁽٢) قال عنه ابن شهاب: لا يزال بالمدينة علم جَمَّمُ ما كان فيها ابن إسحاق، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال البخارى: رأيت على بن عبد الله يحتج به وقال آبن مي في عبد الله يحتج به وقال آبن مي في في حسن الحديث صدوق، وقال يعقوب بن شبه : ثم أر لابن إسحاق إلا حديثين منكرين، وو ثقه العجلى وابن سعد: تهذيب الكمال.

⁽٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله كان إماما حجة فى الفقه و الجديث يصيرا بالقرآن . مات سنة ١٢٥ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : أصح الأسانيد : الزهرى عن عن على بن الحسين ، عن أبيه عن جده على . وقال البخارى : أصحها الزهرى عن سالم عن أبيه .

عينيه (۱) أنه قال: ما أدركت أحداً يتهم ابن إسحاق في حديثه ، وذكر أيضا عن شُعبة بن الحجاج أنه قال: ابن إسحاق أمير المؤمنين يعنى: في الحديث ، وذكر أبو يحيى الساجى — رحمه الله — بإسناد له عن الزُّهْرِئُ أنه قال : خرج إلى قريته باذام ، فرج إليه طلاب الحديث ، فقال لم : أين أنم من الفلام الأحول: أو : قد خلَّفت فيكم الفلام الأحول يعنى : ابن إسحاق ، وذكر الساجى أيضاً قال : كان أسحاب الزهرى ينجئون إلى محمد بن إسحاق فيا شكُوا فيه من حفظ، عديث الزهرى ، ثقة منهم محفظه ، هذا معنى كلام الساجى نقلته من حفظى ، لا من كتاب .

وذكر عن يحيى بن مَعِين ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن مسيد القطان أنهم وثقوا ابن إسحاق ، واحتجوا بحديثه ، وذكر على بن عمر الدارَ قُطْني فى السنن حديث القُلّتين من جميع طرقه (٢) ، وما فيه من الاضطراب ، ثم قال فى حديث جرى : وهذا يدل على حفظ محمد بن إسحاق ، وشدة إتقانه .

قال المؤلف: وإنما لم يخرج البخارى عنه ، وقد وثَّقه ، وكذلك وثَّقه مسلم

⁽٢) يشير إلى الحديث: وإذا كان الماء قلتين لم يحمل الحبث ، رواه الحسة والشافعي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدار قطني والبيقي ، وفي الحديث اضطراب في الإسناد وفي المتن. قال ابن عبد البر في التمييد عن مذهب الشافعي في الحديث: إنه ضعيف من جهة النظر غير ثابت من جهة الآثر ، لانه حديث تكلم فيه جماعة من أهل العلم، ولان القلتين لم يوقف على حقيقة مبلغهما في أثر ثابت و لا إجماع.



⁽١) كان إماما فى علوم القرآن والسنة وحديث الحجازيين ، ثقة حجة ، ولكنه تغير فى آخر عمره ، انتقل من الكوفة إلى مكة ومات بها سنة ١٩٨ هـ ودفن بالحجون .

ابن الحجاج، ولم يخرج عنه أيضا إلا حديثا واحداً في الرَّجم، عن سعيد القبري عن أبيه ، من أجل طنن مالك فيه ، و إنما طعن فيه مالك - فيا ذكر أبو عمر رحم الله ، عن عبد الله بن إدريس الأودي - لأنه بلغه أن ابن إسحاق قال: هاتوا حديث مالك ، فأنا طبيب ممكله ، فقال مالك : وما ابن إسحاق؟! إنما هو دَّجال من الدجاجلة ، نحن أخرجناه من المدينة ، يشير - والله أعلم -إلى أن الدُّجال لايدخل المدينة (١). قال ابن إدريس: وماعرفت أندُّجال! أيجمع على دجاجلة ، حتى سمعتها من مالك ، وذكر أن ابن إسحاق مآت ببغداد سنة إحدى وخسين ومأقت وقد أهرك من لم يدوكه مالك ، روى حديثًا كثيرًا عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيِّ (٢) ، ومالك إنما يروى عن رجل عنه ، وذكر الجُطيب أحدُ بن على بن ثابت في ناريخه - فيما ذكر لي عنه - أنه ـ يعنى ابن إسحاق ـ رأى أنس بن مالك ، وعليه عمامة ســـوداء ، والصبيان خلفه يَشْمَدُون (٣) ، ويقولون : هذا صاحبُ رسول الله - صلى الله علية وسلم - لايموت حتى يُلقى الدِجال ، وذكر الخطيب أيضا أنه روى عن سعيد بن النسيب ، والقاسم بن عمد ، وأبي سلة بن عبد الرحن .



⁽١) يشير إلى حديث ورد ف مسلم ، وقد جاء فيه على لسان الدجال أن طيبة ــــ أَى اللَّذِينَة ــــ ومكة محرّمتان عليه .

⁽٧) أبو عبد أنه المدنى أحد العلماء المشاهير . يروى عنى أنس عن جابر عن عائشة فى الترمذى والنسائى فى سننه . قال ابن سعد : كان فقيها محدثا ، وقال أحد : يروى أحاديث منكرة ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائى وابن خراش ثوفى سنة .١٧ ه .

⁽٣) يسرعون .

وذكر أن يحيى بن سعيد الأنصارى شيخ مالك روى عن ابن إسحاق قال : وروى عنه سفيان الثورى ، والحمادان : حمادُ بن سَلَمه بن دينار ، وحماد ابن زيد بن درهم ، و شعبة . وذكر عن الشافعي — رضى الله عنه — أنه قال : من أراد أن يتبحّر في المغاذى ، فهو عيال على محمد بن إسحاق ، فهذا ما بلغنا عن محمد بن إسحاق ، فهذا ما بلغنا عن محمد بن إسحاق — رحمه الله .

4 1 4 4 1

رواة السكتاب عن ابن إسحاق:

وأما الرواة الذين رووا هذا المكتاب عنه فكثير . منهم : يونُس بن بكير الشّيباني ، ومحمد بن فكيخ ، والبّكاني ، وابراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحن بن عوف ، وعبد الله بن إدريس ، وسلمة بن الفضل الأسدى ، وغيرهم ونذكر البّكائي (١) لأنه شيخ ابن هشام ، وهو : أبو محمد زياد بن عبدالله بن مُلفّيل بن عامم القيسى العامرى ، من بنى عامر بن صَعْصَعَة ، شم من بنى البكاء ، واسم البّكاء : ربيعة ، وسمى البسكاء خير يَسْمُج ذِكرُه ، كذلك ذكر بعض النسليين . والبّكائي هذا ثقة ، خرج عنه البخارى في كتاب الجهاد ، وخرج عنه مسلم في مواضع من كتابه ، وحَسْبُك مهذا تَرْ كية .

وقد روى زياد عن حميد الطويل ، وذكر البخارى في التاريخ عن وكيع قال : زياد أشرف من أن يَكْذب في الحديث ، ووَهِم التّر مذي

⁽۱) تركه ابن المدينى ، وضعفه النسائى وابن سعد , وقال : ولكنه أثبت الناس فى سيرة ابن إسحاق ، وقال أحمد : ليس به بأس . قال ابن عدى : ما أرى بروايته بأساً ، وقال أبو زرعة : مسدوق . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . مات سنة ١٨٣ هكا ذكر ابن سعد .



فقال فى كتابه عن البخارى: قال:قال وكيع ن زيادُ بن عبدالله على شرفه يكذب فى الحديث ، وهذا وَهُم ، ولم يقل وكيع فيه إلا ما ذكره البخارى فى تاريخه ، ولو رماه وكيع بالكذب ما خرج البخارى عنه حديثا ، ولا مسلم ، كالم يخرجا عن الحارث الأعور (١) لما رماه الشَّمي الكذب ، ولا عن أبان بن أبى عيا شرا لل رماه شُعبة بالكذب ، وهو كوفى توفى سنة ثلاث و ثمانين ومائة .

⁽ ٢) هو فيروز أو دينار العبدى ولاءً أبو إسماعيل البصرى . قال أحمد وابن معين : متروك . مات سنة . ١٤ ه .



⁽١) هو الحارث بن عبد الله الهمداني الحوتي أبو زهير الكوفي الأعور أحد كبار الشيعة. قال الشعبي وابن المديني : كذاب ، وقال ابن معين في رواية والنسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم والنسائي في رواية : ليس بالقوى . وقال ابن معين في رواية : ضعيف توفي سنة ١٦٥ ه.

. . . .

وبه انستعين

الحدُ لله ربِّ العالمين ، وصلواته على سَيدِنا محدُ وآلهِ أَجْعَين « ذكر سرد النسب الزكي»

« من محدي — صلى الله عليه وآله وسلم — إلى آدم عليه السلام »

قال أبو مجمد عيدُ الملك بن هشام ؛

هذا كتاب سيرة رسول الله _ صلى الله عليه وآله وسلم _ محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ، شَيْنِة بن هاشم ، واسم هاشم : عَمْرو بن

ترجمة ابن هشامم :

وأما عبد الملك بن هشام، فشهور بحمل العلم، متقدم في علم النسب والنجو، وهو يخيري معافري من مصر، وأصله من البصرة، وتوفى بمصر سنة اللاث عشرة وماوكها، وكتاب في انساب يأير وماوكها، وكتاب في شرح ما وقع في أشعار السير من الغريب - فيا ذكر لي - والحد لله كثيرا، وصاواته على نبيه محد وسلامه.

نفسير نسب رسول الله صلى الله علي وسلم

قد ذكرنا فى كتاب التعريف والإعلام بما أبهم فى القرآن من الأسماء الأعلام (١) معانى بديعة ، وحكمةً من الله بالغة فى تخصيص نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بهذين الاسمين: محمد وأحمد ، فلتُنظر هناك ، ولعلنا أنْ نعود إليه فى باب مولده من هذا الله كتاب _ إنْ شاء الله تعالى .

عبر المطلَّب :

وأما جده عبد المطلب ، فاسمه عامر في قول ابن قُتَيْبَه (٢) ، وشيّبة في قول ابن قُتَيْبَه (٢) ، وشيّبة في قول ابن إستحاق (٣) وغيره ، وهو الصحيح . وقيل : سُمّى شَيْبَةَ لأَنّهُ ولد ، وفي رأسه شيبة ، فإنما قُصُونَ في تسميمهم رأسه شيبة ، فإنما قُصُونَ في تسميمهم

(١) في نكت الهميان للصفدى : والأعلام .

⁽٤) وهو رأى القسطلانى فى المواهب اللدنية ، وقد جزم به فى شرحه البخارى . ومذكر شارح المواهب أن أباه أوصى أمه بذلك ، شمرة كر تعليلا لإضافة شيبة إلى الحد: إنه رجاء أن يكبر ويشيخ ، ويكثر حمد الناس له ، ويقول الطبرى عن سبب تسميته بشيبة : كان فى رأسه شيبة . ويقول ابن دريد أن المطلب أصله مُطئت لب على وزن مفتع ل بكسر العين ، وأن اشتقاقه من الطلب ، ويقول القسطلانى فى المواهب : وإنما قبل له عبد المطلب ؛ لآن أباه هاشماً قال لاخيه =



رُ ٢) ذكر رأيه هذا في كتابه المعارف ، وتابعه عليه صاحب القاموس المجد الشيرازي .

⁽٣) وكذلك ذكر ابن دريد في الأشتقاق ، والطبري في تاريخه . وَذَكر ابن دريد : أنه مشتق من قولهم : شاب شيبة حسنة ، وشيباً حسناً . هم قال : وأحسب أن اشتقاق الشيب من اختلاط البياض بالسواد من قولهم : شبت الشيء بالشيء أن اشوبه شوياً إذا خلطته .

بهذا الاسم التفاؤل لم ، ببلوغسن الخنكة (١) والرأى ، كاستوا يهرم وكبير ، وعاش عبد المطلب ما ثة وأربعين سنة (٢) وكان لدة (٣) عُبيد بن الأبرس الشاعر ، غير أن عُبيدًا مات قبله بعشرين سنة ، قتله المنفر أبو النّفان بن المنذر ، ويقال : إن عبد المطلب أول من خَصَب بالسّواد من العرب ، والله أعلم .

وقد ذكر ابن إسحاق سبب تلقيبه بعبد المطلب . والمطلب مُفتّعل من مُلَّكُ.

هاشم:

وأما هاشم فعُمْر " - كا ذكر - وهو اسم منقول من أجد أربعة أشياء . من

المطلب وهو بمكة حين حضرته الوفاة: أدرك عبدك، ويذكر الزرقاني في شرحه للواهب: إنه قال ذلك استعطافاً، أو على عادة العرب في قولهم اليتم المربي في حجر شخص : عبده ، فساه عبداً باعتبان الإول ، لانه رأى نفسه محضراً ، وأنه لا يقوم على ابنه غيره ، وذكر القسطلاني وشلاح المواهب رأياً آخر في سبب تسميته بداً وهو: أن عمه المطلب جاه به إلى مكة رديفه ، وهو بهيئة رثة ، فكان يُسئل عنه ، فيقول: أن عمه المطلب عنه ، فيقول: أن أخي . فلأ أدخله مكة وأحس من حاله . أظهر أنه ابن أخيه . وذكر الزرقاني في شرحه للمواهب: أنه سمى بهذا ، لأن أباه لما مات بغزة ، وكان خرج إلها تاجراً وترك أمه بالمدينة ، فأقامت عند أهلها في المؤرج ، فكبر عبد المطلب ، فجاه همه المطلب ، فاخذه ، ودبل به مكة بفراه الناس مردفه ، فقائوا : هذا عبد المطلب ، فغلبت عليه ، وإلى الرأى الثاني ذهب الطبري في قصة طويلة ،

(١) التجربة والبصر بالامور . (٢)كذلك ذكر علم النسب الزبير بن بكار ، وحكاه ابن سيد الناس عن أبي الربيع عنه ، وحكاه مغلطاي ، و تبعه القسطلاني في شرحه البخاري . وقيل إنه عاش ١٢٠ سنة .

(٣) اللَّـٰدَة . بكسر اللام وفتح الدال ، من ُولد ممك في وقت واحد .



الْتُمْوِ الذي هُوَ الْمُمْرُ، أَو الْمَمْوِ الذي هُو مِن ُ عُمُورِ الأَسْنَانَ ، وَقَالُهُ الْقُتَّبِيُّ: أَو الْمَمْرِ الذي هُو طُرُف السَّكُمُّ ، يقال : سَجِدَ عَلَى عَمَرَ يَدِ أَى : عَلَى كُنَّمِّيْهُ ، أَو الْمَمْرِ الذي هُو الْقُرُط ، كَمَا قَالَ السَّنُو خُيُّ :

وعَمْرُو هِنْدُ كَأَنَ اللَّهَ صَوَّرَهُ عَمْرَو (١٠) بَنْ هَنْدُ يَسُومُ النَّاسِ تَعْنَيْنَا

وزاد أبو حَنيفة وجها خامساً ، فقال في العُمْر الذي هو اسم لنخل السكر ، ويقال فيه عَمْر أيضا ، قال : يجوز أن يكون أحد الوجوه التي بها سمي الرجل : عَمْراً وقال : كان ابن أبي ليلي يُستاك بعَسيب(٢) الْعَمْر .

عبد مناف :

وعبد مناف اسمه : للغيرة _ كا ذكر _ وهو منقول من الوصف ، والماه فيه للمبالغة ، أي : إنه مغير على الأعداء أو مغير من أغاز الحبل ، إذا أحكه ، وحظته الماه ، كا دخلت في علامة ونسابة ؛ لأنهم قصدوا قصد الفايه ، وأجروه تجرى الطامة والداهية ، وكانت الهاء أولى بهذا للمني لأن تخرجها غلية الصوت ، ومنتهاه ، ومن تمم لم يسكسر ما كانت فيه عده الماء ، فيقال في الصوت ، ومنتهاه ، ومن تمم لم يسكسر ما كانت فيه عده الماء ، فيقال في

عرو الذى هثم الثريد لقومه ورجال مكه يُعِيثُ يُستون عِمَافَ وَإِلَيْهِ ذَهِبِ القَسَطُلاقِ فِي المُواهِبِ وَغَيْرِهِ .



⁽ ١) يقول إن قرط هميد مثل عمرو بن هند أحد الملوك في الجاملية .

⁽ ٢) العديب: جريدة النخل المستقيمة يكشط خوصها . وما لم ينبئ عليه الحوس ، وقد ذكر ابن دريد في الاشتقاق كثيراً عبا قبل هنا . كا ذكر أن ماشما سمى بهذا لحشمه الجنز التريد . وقال الطبرى م و وإنما قبل له ماشم ، لاته أول من هشم التريد لقومه عكه وأطعمه م ، وفيه قال الشاعر :

عَلَّمَة : عَلالِيم ، وفي نَسَّابة : نساسِيب ؛ كي لا يذهب اللفظ الدال على المبالغة ، كما لم يُكتَّر الاسم المُصَغَّرُ ؛ كي لا تذهب بِنْنَيَة التصغير وعَلَامته .

ويجوز أن تكون الها في مُنيرة للتأنيث ، ويكون منقولا من وصف كتيبة ، أو خيل مُنيرة ، كاسموا بعسكر . وعبد مناف هذا كان يُلقَّب قَمَر الْبَطْحاء ... فيا ذكر الطبرى (١) ... وكانت أمَّة حُبيَّ قد أخْدَمَتُهُ مَنَاة (٢) ، وكان صَنَمًا عظيا لهم ، وكان سُبِيّ به عبد مناة ، ثم نظر تُقصيٌّ فرآه يوافق عَبْدَ مَنَاة بن كِنانَة ، فِحَوَّله: عَبْدَ مِنافِيهِ . قَدْ كره الْهَرْقِيُّ والزبير أيضا، وفي المُعيطى عن بن كِنانَة ، فِحَوَّله: عَبْدَ مِنافِيهٍ . قَدْ كره الْهَرْقِيُّ والزبير أيضا، وفي المُعيطى عن أبي نعيم قال : قت لمالك ؛ ما كان اسم عبد المطلب ؟ قال : شيبة . قلت : فهاشم ؟ قال : شيبة . قلت : فهاشم ؟ قال : عُمْرو ، قات : فعبد مناف ؟ قال : لا أدرى (٣) .

قصى :

و ُقَضَى الله : زَيْدٌ ، وهو تصنير قَصَى أَى : بعيد لأنه بَمُد عن عشيرته في بلادٍ قُضَاعَة حين احتملته أمه فاطمة مع رَابَه (٤) ربيعة بن حَرام ، على

ويقال : غرتُ أهلى أغيرهُم غيرة ً إذا مرتهم من الميرة . الميرة : المطعام يجمع السفر ، انظر ص ١٦ ومابعدها :الإشتقاق لابن دريد مطبعة السنة المحمدية . (٤) الرابة : زوج الآم يربى ابنها من غيره .



⁽۱) انظر ص ۱۸۱ جـ ۱ المطبعة الحسينية تاريخ الطبرى. (۲) جفلته خادماً له . (۲) ويقول ابن دريد في الاشتقاق: و ومناف : صنم . واشتقاقه ،ن ناف ينوف أقال أيتنيف إذا ارتفع وعلا . والنوف : السنام ، وبه سمى الرجل : نوفا ... واسم عبد مناف المغيرة ، والمغيرة : الجيل تُنفير على القوم ، وفي التنزيل : (فالمغيرات صُبحا) العاديات : ۲ . والمغيرة : مُعَشَّعِلة من الغارة . يقال : أغار الرجل على القوم مُعنير إغارة ، والاسم الغارة ، وموضع الغارة : مُعَنار . ويقال : أغرت الحيل أغيره إغارة إذا شددت فتله .

عبدِ مَناف ، واسم عبد مناف : المُغيرة بن قُصَى ، بن كِلاب ، بن مُرَّة

المسترفع المدين

⁽١) قال ابن درمد: , وقصى تصغير قاص، و إنما سمى قصياً ، لانه قصاً عن قومه ، فكان فى بنى عذرة مع أخيه لأمه : يقال قصا الرجل يقصو قكسوًا . . واسم قصى : زيد . . وزيد مصدر من زاد الشىء يزمد زَيْددًا ، .

وید کر الطبری آن کلایا والد قصی ملک بعد آن آنجب زهرة و دریا ب آی قصیا ۔ ، فتروجت بربیعة بن سوام ۔ وزهرة رجل ۔ وزید فطیم ، فاحتمالها لله بلاده من آدمن بنی عذرة من آشراف الشام ، فاحتمات معها زیداً اصغره ، وشب زید فی حجر بربیعة ، فسمی زید ، قصیا لبعد داره عن دار قوجه و الطبری من ۸۱ ج ۲ م ، مسمی در د ، قصیا لبعد داره

⁽٣) ويقول العسكيرى في إعراب يابنى — ابن نوح - من سورة هود د يابنى يقرأ بكسر الياء ، وأصلف بني بياء التصفير ويام هن لام الدكلمة ، وأصلها واو عند قوم ، وياء عند آخرين ، والياء الثالثة : ياء المتكلم ، ولكنها حنفت لدلالة الكسرة عليها فراراً من توالى الياءات ، ولأن التعاه موسم تخفيف، وقيل حذفت من اللفظ لالتقائها مع الراء في اركب، ويقرأ بالفتح - أي فتح الياء - وفيه -

: كالأ

وأما كلاب فهو منقول: إما مِن المصدر الذي هو معنى المكالبة نحو: كالبّتُ العَدُوَّ مُكالبة وكلابا، وإما من الكلاب جمع كلب، لأنهم يريدون الكثرة ، كاسموا بسباع وأ عار (١). وقيل لأبي الوُّقيش [الكلابي] (٢)

- وجهان أحدهما: أنه أبدل الكسرة فتحة، فانقلبت ياء الإضافة ألفاً، ثم حذفت الآلف ، كا حِذفت اليام مع الكسرة لآنها أصلها ، والثانى أن الآلف حذفت من اللفظ لآلتقاء الساكنين .

ويقول البيضاوى فى تفسير قوله سبحانه: (يا بنى اركب معنا): والجهور كسروا الياء، لتدل على ياء الإضافة المحذوفة فى جميع القرآن غير ابن كثير؛ فإنه وقف عليها فى لقبان فى الموضع الآول باتفاق الرواة، وفى الثالث فى رواية قنبل وعاصم فإنه فتح همنا اقتصاراً على الفتح من الآلف المبدلة من ياء الإضافة، وأقول: إذا أضيف المختوم بياء مشددة إلى ياء المتكلم تجمعت فيه ثلاث ياءات متوالية. وهذا عنوع فى الغالب. ولهذا يكون لمثل هذا الاسم ثلاث أحوال: حذف ياء المتكلم مع بقاء ما قبلها مكسوراً فى كل حال؛ لتكون الكسرة دليلا على الياء المحدوفة. والحال الثانية: قلب ياء المتكلم ألفاً، ثم تحذف الآلف مع فتح ما قبلها ليكون الفتح دليلا علمها. والحال الآخيرة: حذف إحدى الياءين الآوليين وإدغام ليكون الفتح دليلا علمها. والحال الآخيرة: حذف إحدى الياءين الآوليين وإدغام الثانية فى ياء المتكلم، فقنشاً ياء مشددة مكونة من ياءين، أو لاهما: ساكنة، والأخرى وهى ياء المتكلم مفتوحة، وصورة هذه كتلك السابقة. ويفضل النحاة والآخرى وهى ياء المتكلم مفتوحة، وصورة هذه كتلك السابقة. ويفضل النحاة الاقتصار على الحال الآولى. وإسكان الياء من بنى قراءة شاذة و شواذ القرآن لابن خالويه، ص ٣٠٠.

- (١) فى القاموس: المكالبة: المشارة والمضايقة. يقول ابن دريد: وأهل الحجاز يسمون الجرىء الذي يخاصم الناس: مكالباً . .
- (۲) الزيادة من القلائد للقلقشندى وهو الدقيش . في السان : الدقشة ﴿ بِفَتَحِسَتُ }) (م ٤ ـــ الروض الانك)

المسترفع بهمين

الأعرابي : لم تُسَمُّون أبناء كم يشرُّ الأسماء نحو : كلب وذئب ، وعبيدَ كم بأحسن الأسماء نحو : مَرْزُوق ورَباح ؟ فقال : إنما نسمى أبناءنا لأعداثنا ، وعبيدُنا لأنفسنا ، ريد أن الأبناء عدة الأعداء (١) ، وسهام في نحورهم ، فاختاروا لهم هذه الأسماء .

مرة:

ومُرُّة منقول من وصف الحنظلة والْعَلْقَمَة ، وكثيرا ما يسمون بَحنظلة وعَلْقَمَة ، وكثيرا ما يسمون بَحنظلة وعَلْقَمة ، ويجوز أن تكون الهاء للمبالغة ، فيكون منقولا من وصف الرجل بالمرارة ، ويقوى هذا قولُهم : تميم بن مُرَّ ، وأحسبه من المُستمَّين بالنيات ، لأن أبا حنيفة في كر أن الْمُرَّة بَقْلَة تُقلع ، فتؤكل بآخل والزيت يشبه ورقها ورق الْهِنْدَباء (٢).

المسترض المنال

سألدال وسكون القاف وفتح الشين: دويبة رقشاء، وقيل: رقطاء أصغر من المظاءة . وأبو الدقيش كنية . واسمه : الد قس . قال يونس: سألت أبا الدقيش : ما الدقش ؟ فقال : لا أحرى . قلت : ما الدقيش ؟ فقال : ولا هذا . قلت : فا كنتيت بما لا تعرف ما هو ؟ ١ ، قال : إنما الكثنى والاسماء علامات ، وفي القاموس: الله قشة بالفتح : دويبة ر قطاء وأى سوداء يشوبها نقط بياض ، أصغر من القطاة ، أو طائر أرقش . وأى فيه نقط بياض وسواد ، . والله دقس كالنقش وفي حياة الحيوان للدميرى : والله دقيك ش بضم الدال وفتح القاف . طائر صغير أصغر من الصشر د . وتسميه العامة الدقياش ، أقول : والصرد طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد صغار الحشرات ، ولم أجد الرقيش .

⁽١) في القلائد القلقشندي و معدة اللاعداء ، : ص ٢٢

⁽٢) في القاموس: والمرة بالضم شجرة أو بقلة. والهندباء أو الهندبا ــــ

بن كَعْب بن فَوْى بن فِهْو بن أَمَالكُ بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزَّيُّمة

کعب :

وأما كَفُبُ فَنقولُ إِمَا مَن الكُعْبِ الذي هو قطعة من السمن (١) ، أومن كُعْبِ القدَّم وهو عندى أشبة ، تقولم : ثبت ثبوت الكعب ، وجاء في خبر ابن الزُّ بَيْر أنه كان يُصلى عند الكعبة يوم قُتِلَ ، وحجارةُ الْمَنْجَنِيقِ (٢) بمر أذنيه ، وهو لا يلتفت كأنه كَعْبُ راتبُ (٣).

وكسبُ ابن لُؤَى هذا أول من جمع يوم الْعَروبة ولم تُسَمَّ الْعَرُوبة (1) .

- بكسر الهاء وفتح ألدال أو كسرها : بقل زراعي معروف حو لي من الفصيلة المركبة ، يُطبِغ ورقه أو تخلط به . السَّالَطة ، وهو عند باعة الحضروات .

(١) في القاموس ، كتلة من السمن ، وقدر صُبَّة من اللبن وفي الاشتقاق لابن دريد : بقية السمن في النحي .

(٢) ألة قديمة من آلات الحصاركانت ترمي بها حجارة ثقيلة على الإسواد، فتهدمها وهي مؤنثة معرقة و (٣) أي ثابت و (٤) كان يوم الجمعة يسمى في الجاهلية يوم العروبة ، وقد في كر في تسميته بيوم الجمعة عدة أقوال ، منها: ما ذكر هنا ، ومنها ما أخرجه عبد بن حميد عنابن سيرين بسند صحيح إليه في قصة تجميع الانصان مع أسعد بن زرارة ، فصلى بهم ، وذكرهم ، فسموه الجمعة حين اجتمعوا إليه ، وقيل : سمى بيذا لاجتماع الناس الصلاة فيه ، وبهذا جزم ابن حزم ، وقال : إنه اسم إسلامي لم يكن في الجاهلية ، ورد إلحافظ بأن أهل اللغة قالوا : إن العروبة اسم قديم كان للجاهلية ، وقالوا في الجمعة : هو يوم العروبة ، فالظاهر أنهم غيروا الاسماء لسبعة الآيام ـ وكانت تسمى : (أول ، أهون ، جُسَار ، وهذا يشعر بأنهم أحدثوا لها أسماء وهي هذه المتعارفة كالدبت والاحد ودبار بعنم الدال وكسرها .



الجَمَّةَ إِلاَّ مَنْذَ جَاءَ الْإِسلامِ فِي قُولِ بَعْضِهُم ، وقيلَ هُو أُولَ مِنْ سَبَّاهَا الجِمَّة ، فَكَانَت قُرَيْشُ تَجْتَمَع إِلَيْهِ فِي هَذَا اليّوم ، فَيْخَطِّبُهُم (١) ويذكّرهم بَبَعْثُ النّبي — صلى الله عليه وسلم (٢) — ورُبعْلمهم أنه مِنْ ولده ، ويأسرهم باتباعِه والإيمان به ، وينشد في هذا أبياتا منها قوله :

باليتني شاهد فَحْواء دَعُوتِه إِذَا كُرَيْشُ تُبَغِّي الْحَقَّ خِذْلاَنَا (٣)

(١) وذكر مثل هذا الزبير فى كتاب النسب ، وبه جزم الفراء ، وغيره . وقيل إن قصيا هو الذىكان يجمعهم ، ذكره تعلب فى أماليه .

(٢) التعبير الدقيق الذي ذكره الزبير في كتاب النسب . ويأمرهم بتعظيم الحرم ، ويخبرهم بأنه سيبعث نبي ، وهذا يمكن تصديقه . فني كتب أهل ألكتاب بشارات بنبي يبعث اسمه أحد . أما من أبوه ومن أيَّـة قبيلة يكون؟ فهذا ما لم يكن معروفًا لاحد بدليل أن محمدًا نفسه لم يكن يعرف شيئًا عن هذا قبل بعثه فالله يقول له ــــ (وما كنت كرجو أن يُـــلـُــقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك ، فلا تكوَّ نَنَّ ظهيراً للكافرين) القصص : ٨٦ . ويقول ابن كثير في تفسيرها ﴿ أَى مَا كُنتَ تَظْنَ قَبَلِ إِنَّوَالَ ٱلوَّحَى ۚ إِلَيْكُ أَنَّ الوَّحَى بِيْرُلُ عَلِيْكُ ﴿ إِلَّا رَبَّعَة من ربك) أى إنما أنول الوحى عليك من الله من رحمته بك وبالعباد بسيبك) فكيف ننسب إلى كعب بن لؤى أنه كان يعلم مالم يكن يعلمه الرسول - صلى الله عليه وسلم ــ عن نفسه ١٤ الحق أن مكانة الرّسول ــ صلىالله عليه وسلم ــ فوق هذا، * ﴿ ولا تحتاج إلى أساطير كهذه لدعمها ، فهو بالوحى فوق كل إنسان في الوُجُود ﴿ وإنكان مثلهم في بشريته . وقد ذكر الزرقاني في شرحه غلىالمتزاهب أنَّ مَا أورده ﴿ القسطلاني عن كعب ــ وهو نفس ماذكره السهيلي ــ . قد رواه أبو تعيم في الدلائل عن كعب الاحبار مطولاً . وفي آخره : وكان بين مُؤْتُ كعبُ ومبعث النبي ﴿ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ حَامِهُ مَ اللَّهُ مَا الْفَكَّوَى : مَعْنَى الكَلَّامُ وَلَحْنَهُ وفيها لغات ويروى نجواء بدل فحواء ، و (حين العشيرة تبشيغي) بدلا من (إذا =

المربع الهذالية المسير علي الهذالية وقد ذكر الماوري هذا الخبر عن كتب في كتاب الأحكام له .

لۇي

وأما لُؤَى ، فقال ابن الأنباري هو تصغير اللَّأَى ، وهو الدُّورُ الوحشى وأنشد :

يَمْتَادُ ۚ أَدْحِيَةً بَقَيِنَ بِقَفْرَةٍ مَيْنَاء يسكُنها اللَّأَى والْفَرْقَدُ (١)

قال أبو حنيفة : اللَّذي هي البقرة . قال: وسمعت أعرابيا يقول : بكم لاءك هذه ، وأنشد في وصف فلاة :

كَظَهْرِ اللَّذِي لِو يَبْبَغَى رِيَّةً بِهَا ﴿ نَهَارًا لَأَغْيَتُ فَي بُطُونَ السُّواجِنَ (٢)

عبقريس تبغى) والمعنى – كما ذكر الورقانى – (يتمنى إدراك زمن دعوته – صلى الله عليه وسلم – للناس ، وقريش يعارضونه ، ويطلبون خذلان دينه ، لينصره ويظهر دينه ، (١) يعتاد : ينتاب . الادحية – وفيها الهات – : أمكنة بيض النعام . ميثاء : لينة سهلة . الفرقد : ولد البقر (٢) البيت الطرماح وهو في اللسان : تبتغى على البناء للجهول ، وعيت بدلا من أعيت . وقد فسره بقوله : هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا وهدة . وفي مكان آخر من اللسان في مادة لاى :

كظهر اللاى لو يبتغى ربة بها ، لعنت وشقيَّت فى بطون الشواجن يبتغى بالبناء المجهول ، وفتح راء رَبَّة . ورواه فى مادة ورى . وشجن بروايات مختلفة .



فَدُو نَكُمُ بنى لأي أَخَاكُم ودونَكَ مالكَا يا أُمَّ عَمْرِو (٢) مع ما جاء في بيت الْحُطَيْئَة في غيره:

أتت آلَ شَمَّاسِ بن لأي، و إنما أتاهم بهاالأحلامُ والْحَسَبُ الْعِدُّ (٣) وقوله أيضاً:

فماتت أمُّ جارة آل لأي ولكن يَضْمَنُون لَمَا قرَاهَا

المرفع بهم في المعلم ال

⁽۱) وَرَى الزَّاند : خرجت ناره ، و وَدِى الزَّاند كذلك وأورى الزِّاند خرجت ناره وأخرجها .

 ⁽ ۲) ستأتى القصيدة كاملة في الشعر الذي قيل في قتلى بدر من المشركين م
 والشاهد فيه قوله: بني لأى يريد: بني لؤى .

⁽٣) البيت فى السان والقصيدة فى الاغانى، والحطيئة هو أبو مُمَالِئُكَة بَرُولُ الشاعر المشهور. كان من أكبر الهجائين والمداحين فى عصره، وصم بإناءة الحلق ورقة الدين، إلا أن شعره طار بذكره. جاء عنه فى مهذب الاغاني: ووهو من فول الشعراء ومتقدميم، ومن فصحائهم، متصرف فى جميع فنون الشعر من المدح والهجاء والفخر والنسبب، بجيد فى ذلك أجمع وهو يخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، فأسلم ثم ارتد، والبيت من عيون قصائده فى المدح. والاحلام: جمع والإسلام، فأسلم ثم ارتد، والبيت من عيون قصائده فى المدح. والاحلام: جمع من أو شرف آياته، والبعد : القدم .

ر وفي الحديث من قول أبي هريزة المراجع المراجع

[والرَّ الْوِيَّةَ يُومِئُهُ يُسْتَقَى عايمها] آحَبُ إلى مِنْ شاء وَلاهُ ، فَا لَلاهِ هَهُنَا جَعَ اللاَّ فِي، وهو الثور ، مثل الباقر والجامِل ، وتوهَّم ابن قُتَيْبَهَ أَن قوله : لاء مثل ماء فَطَّأَ الرواية ، وقال : إنما هو ألاّء مثل : ألماع جَعَ لأَى ، وليس الصوابُ إلا ما تقدم ، وأنه لاء مثل جاء (١).

فهر وغيره :

وأما فِهُرْ (٢) فقد قيل: إنه لَقَبْ، والْفِهْرُ من الحجارة : الطويلُ ، واسمه

(۱) مابين قوسين من اللسان. قال ابن الآثير فى النهاية تعليقا على هذا الحديث: «قال القتيى – يعنى ابن قتيبة – هكذا رواه نقلة الحديث: لاء بوزن جاء، وإنما هو ألاً عبوزن القاع، وهى الثيران، واحدها. لاى بوزن قفا، وجمعه أقفاء يريد: « بعير يستق عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم عكانه أراد الزراعة لان أكثر من يقتنى الثيران والغنم الزراعون » .

ويغوله ابن دريد: (واشتفاق لؤى من أشياء ، إما تصغير لواء الجيش وهو تمندود ، أو تضغير لوى الرمل (أى ما التوى من الرمل أو منقطعه) وهو مقصور ، أو تصغير لأى تقديره: لعمى ، وهو الثور الوحثى، والسالوى اعوجاج في ظهر القوس . واللوى : الوجع يعترى البطن ، وتقول لويت الرجل دينه الويه ليسًا إذا مطلته .

(٣) لم يذكر هنا غالبًا وهو كايقول ابن دريد فاعل من قولهم: غلب يغلب غلبا . ويقول ابن دريد : الفهر : الحجر الاملس يملًا الكف أو نحوه ، وهو مؤنث يدلك على ذلك أنهم صغروا فهرا : فهيرة ، وقال الخشني ص ٣ : يذكر ويؤنث ، وخطأ الاصمعي من يؤنثه



قُريش ، وقيل: بل اسمُه فِهر ، وقريش لقب له على ما سيآتى الاختلاف فيه - إن شاء الله تعالى ــ ومالك والنَّضر وكِنانة لا إشكال فيها (١) .

خزيمة

وخُزَيْمةُ والدُ كِنَانَة تصغيرُ خَزَمَة ، وهي واحدة الْخَزَم (٧)، ويجوز أن يكون تصغير خَزْمَة ، وكلاهما موجود في أسماء الأنصار وغيرهم ، وهي المَرَّةُ الواحدة من الْخَزْم ، وهو : شد الشيء وإصلاحه ، وقال أبو حنيفة : الْخَزَم مثل الدَّوْم تُتَخَذُ من سَعَفِه الحِبال ، ويُصْنَع من أسافله خلايا للنحل ، وله ثمر لا يأكله الناس ، ولكن تألفه الغربان وتستطيبه .

المرفع (هم الممالة)

⁽۱) مالك فاعل من (ملك) والنضر هو أبو جميع قريش، والنضر: الذهب بعينه، والنضار: الخالص من كلشيء، وربما سمى الذهب: نضارا، وكلشيءاستحسن فهو نضير. وابن كنانه: الكنانة: كنانة النسبل إذا كانت من أدم وجلد، فهي كنانة، فإن كانت من قطمتين مقرونتين فهي قرن، فإن كانت من قطمتين مقرونتين فهي قرن، والكنانة تجمع هذا كله . . وكن كل شيء: ما اكتفنت في ظله .

⁽٢) الحَرَم: شجر تتخد من لحائه الحبال ، وهو خوص الدَّومْ . وكانت أسفاط النساء تعمل منه . والدَّومْ : شجر عظام من الفصيلة النخلية يكثرفى صعيد مصر ، وفي بلاد العرب وله ثمار في غلظ التفاحة ذات قشر صلب أحمر ، ونواة ضخمة ذات لبَّ ، وضخام الشجر من كل نوع ، ومفرد خزم : خزمة .

ابن مُدْرِكة ، واسم مدركة : عامر بن الياس بن مُضَر بن نِزَ ار بن مَعَدّ بن عَد نان بن أَدّ

مدركة والياس :

وأما مُدرِكة (١) فمذكورٌ فى الكتاب ، والياسُ أبوه ، قال فيه ابن الأُنبارِئِ ، إلياس النبي —صلى الله عليه وسنم —، وقال فى اشتقاقه أقوالا منها : أن يكون فِعْيَالاً من الأُلْسِ (٢)، وهى الخديعة وأنشد : من فَهِّةٍ الجُهْلِ والأُلْسَة (٣) .

ومها أن الأنُّسُ: اختلاط العَقْل ، وأنشدوا:

إنى إذاً لَضَعِيفُ العقلِ مَأْلُوسُ .

ومنها: أنه إنمال من قولهم: رَجَلُ أَلْيسُ ، وهو الشحاع الذي لاَ يَفِرُ . قال العجاج:

أَلْيُسُ عَن حَوْبَا لِهِ سَيْخِي (١).

⁽٤) ليس ــ بفتح فكسر ــ كيشا بفتح فسكون شجع ، والحوباء : النفس أو روع القلب.



⁽۱) لقب مدركة ؛ لانه أدرك الإبل الى كانت قد ضلت ، وهو من أدرك يدرك إدراكا أى : لحق ،

⁽٢) يقال فيه : أ لس ــ بفتح فكسر ــ غش وخدع. وأ لس بضم فكسر: اختلط عقله . وابن الآنبارى هو : أبو محمّد بن القاسم كان من ألحفاظ وعلامة في النحو واللغة ، توفى سنة ٣٢٨ ه . والآنبار بلدة قديمة على الفرات .

⁽٣) الفهة والفهاهة والفهفهة : السِّعي والزلة والجهلة .

وقال آخر :

أَلْيَسُ كَالَّنْشُوانِ وَهُوَ صَاحٍ .

وفى غريب الحديث للقُتَبَى (١) أن فلانا : الْمَيْسُ أَهْمَيْسُ أَلَدُّمُوْلُكُونَ . وقد فسره ، وزعم أن أهْمَيْسُ مقلوبُ إِنْ سُئِلَ أَزَزَ ، وإن دُعِي انْتَهَزَ . وقد فسره ، وزعم أن أهْمَيْسُ مقلوبُ

(١) يعنى: ابن قتيبة، وقد نقله اللسان ، وفيه في مادة ليس:الأهوسالذي يدق كل شيء ويا كله .. وربما ذموه بقولم: أميس أليس، فإذا أرادوا الذم عني بالأهيس: الأهوس، وهو الكثير الأكل، وبالأليس: الذي لايبرح بيته، وهذا دّم. والآلد الخصم النجدل ، والسملخس : الحريص ، أو الذي يأخذ كل ما قدر عليه ، أو الشجاع . جَمعها : ملاحس . الازز : في القاموس : امتلاء الجلس ، والضيق والممتليء . وحلب الناقة . وفي النهاية لاين الأثير _ المسجد أزز ممتلي. مالناس ، وأتيت الوالى ، والمجلس أزز : كثير الزحام ليس فيه متسع ، والناسَ أزز م إذاً انضم بعضهم إلى بعض . وانتهز : قبل وأسرع . وقد جاء في النهاية لابن الآثير : « وفي حديث أبي الأسود: عليكم فلاناً فإنه أهَّـيس ألَّـيس ألدُّ ملحس ُ، وعقب بقوله عن ملحس : وهو الذي لايظهر له شيء إلا أخذه ، وهو مفعل من اللحس ويقال : التحست منه حتى أى : أخذته ، وفي فتح البارى : إلياس بهمزة قطع وهو العرب، وهو إلياس بي مضر، وفي مكان آخر في مادة سلل: , قال المفضل بن سلة ــ وقد ذكر إلياس النبي عليه السلام ــ فأما الياس بن مضر فألفه الف وصل، واشتقاقه من اليأس وهو السُّدل ، وقال الزبير بن بكار : الياس بن مضر هو أول من مات من السل، فسمى السل يأسا ، ومن قال إنه إلياس بقطع الالف على لفظ النبي عليه الصلاة والسلام ، أنشد بيت قصى . أمهتي خندف والياس أبي، وفي رأى ابن الانباري ستكون ممزة إلياس مكسورة ، وفي رأى قاسم بن ثابت : ستسكون الهمزة مفتُوحة لا ثها همزة أداة التعريف ال .

ا الرفع المدين المسير المعضل المدين المسير عاليه وليدين الواو ، وأنه مرة من الْمُؤَسِ ، وجُهِلَت واوُ ، يا الأنباري الشكلام ، فالأليسُ : الثابت الذي لا يُبْرَح ، والذي قاله غير ابن الأنباري أصح، وهو أنه بالياسُ مُمّى بضد الرجاء ، واللام فيه للتعريف ، والهمزةُ همزة وصل ، وقاله قاسمُ ابن ثابت ق الدَّلائل (١) ، وأنشد أبيانًا شواهد منها قول تُصَيّ :

إِنَّى لَدَى الْخُرْبِ رَخِيُّ اللَّبِ أُمَّتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَي (٢)

(١) هُوَ أَبْنُ خُرُمُ النُّمُونُقُ المالكي الاندلسي الفقيه المحدث توفي سنة ٣٠٠ ﻫ. (٢) اللبب ، المنحر ، وموضع القلادة من الصدر ، وما يشد في صدر الدَّابَةِ ، ليمنع استَتْخَارَ الرُّحَسُل . وإنَّه لرخيُّ اللُّهَبُّ : واسع البال لا يضيق لما ، وفي سَعة حال . ويقال ﴿ فلان في لبب رخى ﴿ في سَمَّةُ وَخَصَّبُ وَأَمْنَ . وَالْمَرَادُ هنا بيان كثرة مبارزته الأفران عاسب ارتخاء اللب من كثرة الجرى. وخندف زوجة الياس بن مضر هي : ليلي بنت جلوان بن عمران ، وكان الياس بنَّ مضر خرج في نجمة ، فنفرت إطهريمن أرنيب ، فخرج إلها عمرو فأدركها ، وخرج عامر فتصيدها ، وطبخها ، وانقمع عمير في الجباء.، وخرجت أمهم تسرع ، فقال لها الياس: أين تخندفين؟ فقالت: مازلت أخندف في إثركم، فلقبوا ــ أى أولاد الياس ــ مُدركة ، وهو عامر ــ كا في نسب قريش ــ وطابخة ، وهو عمرو كما ذكر المصدر السابق وقمة ﴿ الطَّيْرِي وَالْقَامُوسُ مُ وَخُنْدُ فِي وَالْخُنْدُوفِ : الْمُشَخِّرُ فِي مَشَّيَّةً كَثِرًا وَيُطْرُا . أقول ذكر الزرقاني في شرح المواهب عن الياس: دو في سيرة مغلظاى اسمه حبيب ، وفي الحنيس إنماسمي الياس ، لأن أباه كبر ، ولم يُولد له ، فولد على الكبر واليأس ، أسمى ؛ الياس ، وكنيته : أبو عرَّ . وفي الطبري أن الياسُ قال لعمرو ابنه ﴿ إِنْكُ قِدَالُارِكَتِ مِهُ طَلَّبُنَّا . وقال لعامر : وأنت قد أنضجت ما طبختا ، وقال لغمير : وأنت قد أسأت ، وانقمعتا . وأمهى : والدتى، وقيل إن جمع الآم في البائم . أمات ، وفي الناس : أمهات . وقال آخرون . أمهات واحدما أمهة . وقيل : الهاء زائدة، وقيل أصلية . وقد ورد في اللسان: ويقال : إِنَمَا سُمِّى السُّلُ داء يَاسٍ؛ وداء الْيَاسِ، لأَنَ الْيَاسُ بن مُضَرَّمَات منه . قال ابن هَرْمة .

أُصِبْتِ بداء يَاسٍ، فهو مُودِي

يقول العاذلون إذا رَأُوْنَى

وقال ابن أبي عاصية :

طبيب بأرواح التقيق شفانيا

فلوکان داہ الْیَاسِ بِی ، وأعاننی

افى لدى الحرب رخى لبى عند تناديهم بهال وهب معسارم الصولة عال بسى أمهى خندف والياس أنى وهال : زجر الخيل ، وهب : دعاء لها. وفي باب الها، ورد في اللبان مكذا ، عند تناديم بهال وهب أمهى خندف ، والياس أنى حيدرة خالى لقيط وعلى وحاتم الفائل وهاب النبسي وفيه : وقد جاءت الامهة فها لا يعقل

وفى إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه : « ولقيط وعدى ، وفى خزانة الآدب البغدادى أن قوله : «وحاتم الطائى وهاب المئى، هو من دجر أورده أبوزيد فى نوادره فى موضعين فى أحدهما : نسبه إلى إمرأة من بنى عقيل تفخر بأخوالها من المين وهو :

حيدة خالى ولقيط وعلى وحاتم الطائى وهاب المسيئي ولم يكن كخالك العبد الدعى يأكل أزمان الهزال واللسني والمستني

وأقول: لا يعقل أن يكون البيت الأول من كلام قصى لانه كان قبل أن يولد حاتم دا نظر اللسان وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه والامالى والسمط وشرح شو اهد الشافية ،

المسترضي المخلل

وقال عُرْوة بن حِزامِ(١):

بى الْيَاسُ أُو دَلَهُ الْهُيَامِ أَصَابَى فَإِيَّاكُ عَنَّى لَا يَكُنْ بَكِ مَابِيا

و ُيذَكُر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تَسُبُّوا الياسَ، فإنه كان مؤمنا (٢) وذكر أنه كان يُسمع في صُلِبه تَلْبية النبي _ صلى الله عليه وسلم _ بالحج (٣) . مُينظَر في كتاب المولد للواقدى .

والياسُ أول من أهدى الْبُكْنَ (٤) للبيت . قاله الزبير . وأم الياس : الرَّ بابُ بنت حَمَّيْرَةُ بن مَعَدَّ بن عدنان قاله الطبرى (٥) ، وهو خلاف ما قاله ابن هشام في هذا الكتاب.

وأما مُضَّر، فقد قالَ التُّمَّتُبُّ هو من الْمَضِيرَة، أو من اللبن الماضِر، والْمَضِيرةُ

⁽٥) الذي في الطبرى : الرباب بنت حيدة ، فلا يكون مخالفا لابن هشام .



⁽١) في الأغاني وتربين الأسواق أنه للجنون .

⁽٢) قال البرهان الزركشي : لاأدري أنا حال هذا الحديث .

والذى فى الجامع الصغير : و لاتسبوا مضر ، فإنه كان قد أسلم، رواه ابن سعد عن عبد الله بن خالد مرسلا ، وهو ضعيف .

⁽٣) أسطورة لايشرف النبي وص ، أن تخترعها له .

⁽٤) مفردُها بدنة جمعها: 'بنتُن موبُدن . قيل: هي البعير ذكرا كان ، أو أنثى . والهاء فيها للوحدة لاللتأنيث ، ونقل عن مالك أنه كان يتعجب عن يخص البدّنة بالانثى . ويقول الازهرى في التهذيب: البدنة لاتكون إلا من الإبل ، وأما المُهدَديُ فن الإبل والبقر والغنم ، وفي الصحاح للجوهرى أن البدنة ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها .

شىء كيصنع من اللبن (١) ، فسمى : مُضَر لبياضه (٢) ، والعربُ تسمَى الأبيضَ أحر ، فلذلك قيل : مُضَرُ الحراد ، وقيل بل أوصى له أبوه بقُبّة حمراء ، وأوصى لأخيه ربيعة بفرس ، فقيل : مضر الحراء ، وربيعة الفرس .

نزار ومعد :

وأمَّا يُرار ، فمن النَّزْرِ وهو القليلُ ، وكان أبوه حين وُلد له ، ونظر إلى

⁽۱) مضر اللبن بفتح الميم والصاد مضرا ومضرا بسكون الصاد وفتحها ومضورا حُمُض ، وابيض ، فهو ماضر .

⁽٣) وفي القاموس: وومضر الحراء ، لأنه أعطى الذهب من ميراث أبيه وربيعة أعطى الخيل ، أو لأن شعاره كان في الحرب: الرايات الحر ، وفي نهاية الأرب أن أولاد نزار اقتسموا ميراثه : فحرج الفرس من نصيب ربيعة ، فسمي ربيعة الفرس ، وكان لمضر البناقة الحراء ، فسمى مضر الحراء . ، وأها حلمائه للابل فني الدكامل لابن الآثير ٢ : ١١ لانه سقط عن بعيره ، فجعل يقول : يا يداه ، فأتنه الإبل

⁽٤) دواه الديلى في مسند الفردوس .

النور بين عينيه، وهو نورُ النُّبُوة الذي كان ينتقل في الأصلاب(١) إلى محمد

(۱) يغلو بعض الناس فى تقديس الرسول - مسلى الله عليه وسلم - تقديساً ينزع بهم إلى تأليه ، أو يسبغ عليه ما أسبخ الاسطوريون على يسوع ، فيرددون ماردده المؤلف هنا ، وحقائق التاريخ تكذب هذه المفتريات ، والقرآن يدمغها بأنها صلالة ، والاحاديث الصحيحة تنفيها . فإن هذه المفتريات توعم أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان نورا يتنقل فى الاصلاب من آدم إلى عبد الله ، وأن هذا النوركان يشرق فى جباه هؤلاء الذين كان ينتقل فى أصلهم . ويستشهدون على هبذا يقوله سبحانه - (وتقلك فى الساجدين) وأيضا عا روام الزار وابن أبي حاتم من طريقين - عن أبن عباس - أنه قال فى مذه الآية : و يعنى تقليه من صلب نى إلى صلب نى حتى أخرجه نورا، والآية القرآنية لا تعطى هذا المفهوم ، وإليك ما يقوله إبن كثير فى تفسير قوله تعالى (الذى يراك حين تقوم ، وتقشلتك فى الساجدين) الشعراء : ٢١٩ ، ٢١٩ ، ٢١٩ .

و قال ابن عباس : (الذي يُراكُ حين تقوم) . يعنى إلى الصلاة ، وقال عكرمة : يرى قيامه وركوعه وسجوده. وقال الحسن : (الذي يراك حين تقوم) إذا صليت وحدك ، وقال الضحاك : (الذي يراك حين تقوم) أى من فراشك ، أو بحلسك ، وقال قتادة : (الذي يراك) قائما وجالسا ، وعلى حالاتك وقوله تعالى : (و تقلبك في الساجدين) قال قتادة : (الذي يراك حسين تقوم ، وتقلبك في الساجدين) قال : في الصلاة يراك وحدك ، ويراك في الجشع ، وهذا قول عكرمة . وعطاء الخراساني ، والحسن البشري ويقول البغوى : ووقيل معناه : يرى تصرفك و خما بك ومجيئك في أصحابك المؤمنين ، وقيل تصرفك في أحوالك كما كانت وذها بك ومجيئك في أصحابك المؤمنين ، وقيل تصرفك في أحوالك كما كانت

أماما نقله البزار وابن أبي حاتم عن ابن عباس فهو كلام مفترى على حبر هذه الآمة ابن عباس ؛ ولهذا لم يخرجه أحد من رواة الحديث في صحيحه أو مسنده أو سننه، وقول إبن عباس الذي نقله ابن كثير يدمغ ما نقله البزار بأنه موضوع . ثم إنا __



- صلى الله عليه وسلم ـ فرح فرحا شديدا به ، ونَحَرَ وأطم ، وقال ؛ إن هذا كله نَزْ رُ لحق هذا المولود ، فسمى : نِزارا لذلك(١) .

وأما مَعَدُّ أبوه فقال ابن الأنبارى: فيه ثلاثةً أقوال، أحدها، أن يُكُونَ مَفْعَلاً من الْعَدِّ، والثانى أن يكونَ فَعُلاً من مَعَد فَى الْمُؤْمِّئَ أَى وَالْفَادِيرِ. كا قال.

وخارِ بَيْنِ خَرَبًا فَمَعَدًّا مَا يَحْسِبانُ اللهِ إِلاَّ رَقَلَا (٢)

= سأل أكان آزر والد إبراهيم من الساجدين؟ وحسبنا هذا، ولن تتعرض لغيره من تنقل الرسول حسن الله عليه وسلم حق أصلابهم كا يرهمون . والله تعالى يأمر في الفرآن نبيه أن يصدع بهذه الآيات : (قل : إلما أنا أبشر مثلكم أبو حي إلى أنه إله م واحد م أذكرت مرة في سورة الكف ، وأخرى في فصلت ، (قل : ماكنت بده عامن الرئسل ، وما أدرى ما يفعل بي ، ولا بكم) الاحقاف (ماكنت تدرى ما الكتاب ، ولا الإيمان) (وما كنت وجو أن يلقي إليك الكتاب إلا وحة من ربك) أفن خصائص البشرية ما يزعم المفترون؟ وهل تقليب الرسل جيعا تقلب محمد ، فهو ليس بدعا من الرسل ؟ وإذا ثبت أن الرسول حيا الله عليه وسلم حيرهان الغرآن من يعرف إيمانا ولا كتابا قبل بعشه ، فن أبي هذه النبوة الى كان يشرق نورها على جباه أصلابه ؟ إن حقائق القرآن تشهد لحمد حسلي الله عليه وسلم ما نورها على جباه أصلابه ؟ إن حقائق القرآن تشهد لحمد حسلي الله عليه وسلم ما افترى على الله كنديا . فلنشهد له بما شهد له به القرآن ، لا عا يرينه الصطان .

(۱) وقال صاحب الآغانى : سمى بذلك لآنه كان فريد عصره، وقيل : لقب به لنحافته ؛ وعن الماوردى أنه كان مهزول البدن ، فقال له ملك الفرس : ما لك يا نزار : ومعناها فى الفارسية ، مهزول .

(٢) فى الليبان: معد فى الأرض: إذا أبعد فى المنعاب، والحارث: اللص أو سارق الإبل. والرجز هو: وإن كان ليس في الأسماء ماهو على وزن فَـ عَل بفتح الفاء إلا مع التضميف، فإن التضميف يُدُخل في الأوزان ماليس فيها كما قالوا . شَمَّر وقُشَعْريرة ، ولولا التضميف ما وُجِد مثل هذا ، ونحو ذلك الثالث أن يكون من المعدّين ، وها موضع عَقِبَى الفارسِ من الفَرسِ (١) وأصله على القولين الأخيرين من المُعدّ بسكون العين ، وهو القوة ، ومنه اشتقاق المعدة .

عرناره:

وَأَمَا عَذْنَانُ فَقَمَالَان مِن عَدَنَ إِذَا أَقَام ، ولعدنان أَخُوان : نَبْتُ وعَمْرُوْ فَهَا ذَكُرُ الطبرى (٢) .

النسب قبل عدناد، :

وأُدَدُ مَصْرُوفُ. قال ابن السراج . هو من الْوُد وانصرف ، لأنه مثل أُثُبَّ ، وليس مَعْدُولا كُمُمَرَ ، وهو معنى قول سيبوبه .

(م ٥ ــ الروض الأنف)

المسترفع المرتبين

⁼ أخشى عليها طيسًا وأسدا: وخاربين خركا فرَمدا: لا يحسبان الله إلا رقدا أي : المختلساها واختطفاها . قال ابن برى عن معد: الميمأصلية ، قال : وكذا ذكر سيبويه : قولهم مَعَدُّ فقال : الميم أصلية المحولهم تمعدد قال ولا يحمل على تمفعل مثل تمسكن لقلته و نزارته . وفي مادة معد نقل اللسان عن اللحياني : معد الشيء معدا وامتعد : اختطفه ، فذهب به ، وقيل اختسله . ثم استشهد بهذا الرجز ، ومعد في الأرض يمشعد , بضم العين ، معدا ومعودا : إذا ذهب .

⁽ ١) في اللسان أيضاً : المعدان : الجنبان من الإنسان وغيره . . والمعدان من الفرس ما بين رءوس كتفيه إلى مؤخر متنه .

⁽ ٢) هما أخواه لابيه كما فى الطبرى .

وقد قيل في عدنان : هو ابن مَيْدَعَة وقيل ابن يُحثُم (١) قاله الْقَتَيبِي وما بعد عدنان من الأسماء مُضطَرب فيه ، فالذي صح عن رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ أنه انتسب إلى عدنان لم يتجاوزه ، بل قد روى عن طريق ابن عباس أنه لما بلغ عدنان . قال : « كَذَبَ النّسَّابُون مِن تِينَ أَو اللّائلِيهِ (٢) عناس أنه لما بلغ عدنان . قال : « كَذَبَ النّسَّابُون مِن تِينَ أَو اللّائلِيهِ (٢) والأصح في هذا الحديث أنه من قول ابن مسعود (٣) ، وروى عن عر - رضى الله عنه _ أنه قال : إنما ننتسب إلى عدنان ، وما فوق ذلك لا ندرى ما هو وأصح شيء رُوى فيا بعد عدنان ما ذكره الدَّو لا بي (٤) أبو بشر من طريق موسى بن يعقوب ، عن عبد الله بن وهب بن زَمْعَة الزَّمْعيُّ ، عَن عَتَه ، عن أم سَلَمة عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ أنه قال : « مَعَدُّ بن عَدنانُ بن أُدَد بن سَلَمة عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ أنه قال : « مَعَدُّ بن عَدنانُ بن أُدَد بن زَنْد _ بالنون _ بن الْيرَى بن أعراق التَّرى (٥) » قالت أمُّ سَلَمة : وَزَنْدُ هو زَنْد _ بالنون _ بن الْيرَى بن أعراق التَّرى (٥) » قالت أمُّ سَلَمة : وَزَنْدُ هو

⁽ ه) هوفی الطبری بدون ال ، وفی غیره : بری ـــ با لباء ـــ وهو الصواب، فالبری : التراب وهو یناسب معنی ما بعده . والحدیث مکذوب ، فالرسول ـــ



⁽١) الذي في المعارف لابن قتيبة : يجثوم .

^{(ُ} ٧) أخرجه ابن عساكر ، وابن سعد والديلى فى مسند الفردوس وقال ابن عبد البر فى الإنباء: ليس بالإسناد القوى .

⁽٣) كان ابن مسعود إذا قرأ قوله تعالى : (أَلَمْ يَأْتَـكُمْ أَبُسَأُ الذَّيْنَ مَنَ قَبِلَكُمْ قُومٍ تو ح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا "الله) يقول : كذب النسابون. يعنى أنهم يدعون علم الانساب، ونفى الله علما عن العباد بقوله سبحانه : لا يعلمهم (إلا الله) الزرقائي في المواهب .

⁽ع) هو: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الانصاری الرازی الدولانی روی عنه ابن أبی حاتم و ابن عدی و ابن حبان و الطبرانی وغیرهم . قال الدار قطنی تسكلموا فیه . وقال ابن یولس: ضعیف ولد سنه ۲۲۶ و مات ۲۵۰ م

الْمُمَيْسَعُ ، والْيرَى هو: نبت ، وأعراقُ الثَّرى هو: إسماعيل ؛ لأنه ابن إبراهيم ، وإبراهيم لم تأكُله النارُ ، كما أن النارَ لا تأكل الثَّرى .

وقد قال الدَّارَ تُطْنِيُّ : لا نعرف رَ نَدا إلا في هذا الحديث ، وزَ نَد بن الجُوْنِ وهو أبو دُلاَمَةَ الشاعر .

قال المؤلف ؛ وهذا الحديث عندى ليس بمعارض لما تقدم من قوله : كلب النسابون ، ولا لقول عمر حرضى الله عند لأنه حديث مُتَأُول يُحتمل أن يكون قوله : «ابن البري ، ابن أعراق التري» كما قال : « كُلَّكُم بنو آدم ، وآدم من تراب » (١) لا يريد أن الهميسم ومن هونه ابن لإسميل لصليه ، ولا بد من هذا التأويل أو غيره ؛ لأن أصحاب الأخبار لا يختلفون في بعد المدة ما بين عدنان و إبراهم ، ويستحيل في العادة أن يكون بينهما أربعة آباء أو سبعة ، كما ذكر ابن إسحاق ، أو عشرة أو عشرون ؛ فإن المدة أطول من ذلك كله ،

(١) رواه البزاز عن حذيفة ورّوى قريبًا منه أبو داود والترمذى ، والبيهقى وتأويل السهيلي لا يناسب مكانة عالم مثله .



[—]الذى نول الله عليه القرآن لا يمكن أن يفترى ما يكذب القرآن: فالله تعالى يقول:
و لا يعليهم إلا الله ، وقد سبق ذكر ما قاله عمر وابن مسعود وقد قال عروة بن الزبير: و ما وجدتا أحدا يعرف بعد معد بن عدنان ، ويروى ابن عبد البر في الإنباه قول عكرمة: وأضلت نزار نسبها ، وسئل مالك عن الزجل يرفع نسبه إلى آدم ، فكره ذلك وقال: من أخبره تذلك ؟ وقال الحافظ أبو الحطاب عمر بن حسن بن على بن محمد المشهور بأنه: ابن دحية: وأجمع العلماء _ والإجماع حجة _ على أن رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ إنما انتسب إلى عدنان ولم يتجاوزه ، وأكثر هذه الانساب التي بعد عدنان منقول عن أسفار اليهود .

وذلِك. أن مَعَدَّ بن عَدْ نان كان في مدة بُخْتَنَصَّرَ ۖ (١) ابنَ مِنْنَتَى ْ عَشْرَةَ سنةً .

قال الطبرى : وذُكِر أَن الله تعالى أَوْحَى فى ذلك الزمانِ إلى إربياءُ بن حَلْقيا (٢) أَنِ اذْهَبْ إلى نُجُنْتَنَصَّرَ ، فأعلمه أنى قدساطته على العرب ،

(١) يذكر المسعودي عن كثير من عنى بأخبار الفرسُ أنه كَانَ مُرَّ رُبانَ العراق والمفرب، وأنه هو الذي وطيء الشام، وفتح بيت المقدس، وسبي بني إسرائيل والمرزبان يرادبه صاحب ربع المملكة وقائد عسكر ووزير وصاحب ناحية من النواحي ، ووالما ، وأسفار اليهود تلقبه : . نبوخذ نصَّر ، ويقول الدكتور بوست في قاموسة : ﴿ إنه لقب م لملك بابل ، وهو مذكور في أسفار الملوك والآيام وعزرا وتحميا وأستير وأرميا ولاسما في دانيال، ويقول: إنه مات سنة ٦١، قبل الميلاد وأن مدة المسكم أربع وأربعون سنة وأقول : إنه يلقب في أسفار اليهود بأنه ملك بأبل ، وقد خرب أورشليم (القدس) هدم معابدها وقصور ملكها ، وأحرق كل بيوتها ما عدا بيوت السَّكر آمين والفلاحين وقضى على كهانهم ، واستولى علىكل كنوز المعابد وانظر الجزء الثاني من قاموس الدكتور -بوست، والإصحاح الآخير من سفر أرمياً ، وانظر ص ٢٨٠ جـ ١ الظبرى طبع إ الحسينية، وص ٢٩٢ أيضا ففيه قصة معد الخرافية مع يختنصر وكان سن معد١٠سنة (٢) يقول عنه بوست في قاموسه : ﴿ أَحَدَ أَنبِياءَ العَبْرَانِينِ العَظَامِ ، وَهُو ابن حلقيا من نسل الكهنة ، ثم يزعم أنه كان حديث السن حينها أقامه الله نبيا فلذلك رفض الدعوة أولاً، غير أن الله وعده بالمعونة والنعمة فهادعاه إليه، وذكر ي بوست نفس مايقوله السهيلي ، وفي الطِبري مثله بما يقطع بأن المَرجع وإجد ، وتُعرُّ أسفار اليهود. وقد ذكر بوست أن نبوته تشمل مدة ست وأربعـين سنة بين سنة ٦٢٨ و سنة ٨٦٥ قبل الميلاد . . . وكان من نبواته في شأن ما سينزل ببني إسرائيل، لانهم عبدوا الاصنام، وحادوا عن طريق الرب، واتبعو الملذات ـ يهو لفظ بوست ـ والفساد . وله سفر هو الرابع والعشرون من أسفار العهد القديم .

المربع الهميرا عليب المعيران واحمل معدًّا على البُراق كيلا تصيبه النقمة فيهم (١) ، فإنى مُستَخْرِج من صلبه نبيا كريما أختم به الرسل ، فاحتمل مُعدًّا على البُراق إلى أرض الشام ، فنشأ مع بنى إسرائيل ، وتروج هناك امرأة اسمها : مُعانة بنت جُوشَن من بنى دُبُ بن جُرهُم ، ويقال فى اسمها : ناعمة . قاله الزبير ، ومن ثمَّ وقع فى كتاب الإسرائيليين نسب معد ، ثبته فى كتبه رخيا ، وهو يورخ (١) كاتب إرمياء . كذلك ذكر أبو عمر النَّمري (٣) حدثت بذلك عن الفَسَّا في عنه ، وبينة وبين إبراهم فى ذلك النسب نحو من أربعين جدا ، وقد ذكرهم كلَّهم أبو آلحسن السعودى على اصطراب فى الأسماء ، واذلك وقد ذكرهم كلَّهم أبو آلحسن السعودى على اصطراب فى الأسماء ، واذلك

⁽٣) أبو عمر بن عبد البر: واسمه، يوسف بن عبد آلله بن محمد شيخ علما. الاندلس وكبير محدثيها في عصره توفي سنه ٤٦٣، وفتحوا الميم في النسبة إلى نمر استيحاشا لتوالى الكسرات لأن فيه حرفا واحدا غير مكسور.



⁽۱) الذي في الطبرى أن الله أوحى إلى إرميا وبرخيا أن الله سلط بختنصر على أهل عربة، كما شلطه على قومهما بني إسرائيل، وأنه قال لهما: فعليسكما بمد ابن عدنان ، فطوياه إلى معد ، فعله برخيا إلى البراق فوردف خلفه ، فانتها إلى حران ، وطويت الأرض لإرميا 11 م م ٢٩٧ جا الطبرى ، وهو كلام يحتاج إلى كلام يثبته 11

⁽۲) واسم بروخ فی سفر آرمیا: باروخ بقال إنه حمل رسالة إرمیا إلی بابل تخبر تما سیّحل بالمدینة من قصاص الله، وکان باروخ فی جملة من عاد إلی مصر والذی ورد فی سفر غزرا: معدای، وقد ذکره بین بنی الکهنة الذین اتخذوا نساه غریبة، وذکر آله مَن بنی بالی، أما معدیا المذکور فی نحمیا، فکان کاهنا، ویقول الطّبری وکان رجل من مسله بنی إسرائیل قد قرأ من کتبه، فذکر أن بروخ بن ناریا کائب إرمیا أثبت نسب معد ووضعه فی کتبه.

والله أعلم - أعرض النبي - صلى الله عليه وسلم - عن رفع نسب عدنان إلى إسماعيل ، لما فيه من التخليط ، و تغيير في الألفاظ ، وَعَو اصَّة تلك الأسماء مع قلة الفائدة في تحصيلها . وقد ذكرى الطبرى نسب عدنان إلى إسماعيل من وجُوه ذكر في أكثر ها نحواً من أربعين أبا، ولكن باختلاف في الألفاظ (١) ، لأنها نقات من كتب عِبْرًا نبيّة ، وذكر من وجه قوى في الروآية عن نساب نقات من كتب عدنان يرجع إلى قيدر (٢) بن إسمعيل ، وأن قيدر كان العرب ، أن نسب عدنان يرجع إلى قيدر (٢) بن إسمعيل ، وأن قيدر كان الملك في زمانه ، وأن معنى قيدر : الملك إذا من عتر العتيرة ، وأن شوحا هو : هذا النسب بُوراً بن شُوحًا ، وهو أو ل من عَتر العتيرة هي الراجية في الراجية في الراجية في العرب . والعتيرة هي الراجية في (٣) .

(۱) ولكى تعرف مدى اضطرابهم فى هذا أنهم ذكروا ــ وحملوها لابن عباس ظلما ــ أن بين عدنان وإسهاعيل ثلاثين أبا لايعرفون، وقيل هم أربعة أو سبعة أو ثمانية أو تسعة أو عشرة أو خسة عشر أو عشرون أو ثمانية وثلاثون أو تسعة وثلاثون ، أو أو فوق هذا (۲) فى القاموس: قيذار وكذلك فى بعض نسخ مروج الدهب المسعودى ، وفى المطبوعة : قيدار ، وفى كتاب تسبب قريش : قيذار وفى الطبرى : قيدر وقيذار ، وقد ذكر تقلا عن أبن إسحاق مذه الحقيقة عن علم الانساب: دو ذلك أنه أخذ من أهل الكتاب الأول ، صفحة ١٩٢ ج ١ الطبرى وفى ص ١٩٤ د و تأويل قيدر : صاحب ملك ، (٢) انظر ص ١٩٢ ج من الطبرى ، وقد كان الرجل حكا فى اللسان وغيره ــ يقول في الجاهلية : ج ٢ من الطبرى ، وقد كان الرجل حكا فى اللسان وغيره ــ يقول في الجاهلية : أن بلغت إبل مائة عترت عنها عتيرة ، فإذا بلغت مائة ضن بالغنم ، فصاد ظبيا فذبحه ، وعن الازهرى ، أن العرب فى الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمرا تذر : لأن ظفر به ليذبحن من غنمه فى رجب كذا ، وكذا ، وهى المتاثر أيضا، فإذا ظفر به في خذ عدها ظباء ...



وذكر في هذا النسب عُبَيْدٌ بن ذي يَزَن بن هَمَاذَا ، وهو الطَّمَّان ، وإليه تُنسَّبُ الرُّمَّاحُ الْيَزَنِيَّةُ (١) ، وذكر فيهم أيضاً دُوسَ الْمُتُق ، وكان من أحسن الناس وَجُهَّا ، وكان يقال في المثل : أَعْتَقُ مِنْ دَوْسٍ (١) ، وهو الذي هزم حَبْسَ قَطُورًا بن مُجْرُهُم .

فيذبحها فى رجب مكان تلك الغنم، وقد عتر بفتح التاء يعتر بكسرها عترا بسكونها إذا ذبح العتيرة ، وهكذا كان الآمر فى صدر الإسلام، وأوله، ثم قضى عليه وأمل الرجبية المعروفة الآن نسبا إلى ذلك . ورجبية السيد البدوى أيضا. ويقول الحطابى : العتيرة : تفسيرها فى الحديث: أنها شاة تذبح فى رجب . وأما العتيرة التى كانت تعتبرها الجاهلية ، فهى الذبيحة التى كانت تذبح الأصنام ، فيصب دمها على رأسها ، النهاية لابن الآثير ، والرسجبية : ماكان يذبح للاصنام فى الجاهلية فى رجب، ويقول المسمودى فى أسباب تسمية العرب لشهورها : ، ورجب لخوفهم فى رجب، ويقول المسمودى فى أسباب تسمية العرب لشهورها : ، ورجب لخوفهم اياه ، يقال : رجبت الشيء إذا خفية ، وابن الآثير يقول : ، أضاف رجبا إلى مضر ، لا نهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم ، والرأيان غير متضادين .

(۱) الذى فى الطبرى عن ابن إبداعى : • وهو عبيد ، وهو يَزَن الطمان ، وهو أول من قاتل بالرماح ، فنسبت إليه ـــ ابن همادى .

(٢) من العنق ، وهو البكرم والجال والنجابة والشرف والحربة، في الطبرى ويقول الهرب: أعنق من دوس لأمرين: أما أحدهما ، فلحسنه وعنقه ، والآخر لقدمه . جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال: إن دوسا قد هلكت . عصت وأبهت فادع الله عليهم ، فظن الناس أنه يدعو عليهم فقال: اللهم اهد دوسا وأت بهم ومتفق عليه ، وعن أبي هريرة قال: قال لى الني: عن أنت ؟ قلت : من دوس . قال : ما كذت أرى أن في دوس أحدا فيه خير و الترهذي ، وقال : حديث حسن صحيح وأقول : إن الأول أشبه بخلق الرسول صلى الله عليه وسلم .



وذكر فيهم إسمعيل ذا الأعْوَج ، وهو فرسه ، وإليه تُنسب الخَيلُ الأَعْوَجِيّة (١) ، وهذا هو الذي يشبه ، فإن بُختنَصَّرَ كان بعد سليان بمثتين من السنين ، لأنه كان عاملا على العراق «لكى لهراسب» ثم لابنه «كى بستاسب (٢) » إلى مدة بهمن قبل غلبة الإسكندر على دارا بن دارا بن بهمن ، وذلك قريب من مدة عيسى بن مريم فأين هذه المدة من مدة إسمعيل ؟ وكيف يكون بين مَمَد وبنيه مع هذا سبعه أباه ، فكيف أربعة والله أعلم ؟.

وكان رجوع معد إلى أرض الحجاز بعد ما رفع الله بأسة عن العربُ ورجعت بقاياهم الى كانت فى الشواهِنِ إلى مَحَالِمٌ ومياهِمِم بعد أن دَوَّخ بلادَهم نُخْتَنَصَّرُ ، وخرب المعمور ، واسْتَأْصَل أهل حَضُور (٣) ، وهم

⁽٣) بلدة بالين من أعمال زبيد ؛ وتروى بالإلفِ الممدودة . مراصد الاطلاع . .



⁽۱) الأعوج: فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه. وأعوج أيضا فرس عدى بن أيوب ، وفرس كان لكندة فأخذته بنو سليم ، فصار إلى بنى هلال وليس فى العرب فحل أشهر منه، ولا أكثر نسلا، وقيل كان ابنى آكل المرارثم صار لبنى هلال بن عامر ، عن اللسان ، .

⁽۲) اسمهما هكذا في الطبرى ، كي لهراسب وبشتاسب، ، و ذكر الطبرى والمسعودي أن مدة ملك الأول ١٢٠ سنة والآخر ١١٢ سنة ويذكر أن يختنصر عاش أكثر من ٢٠٠٠ سنه ، ص ٢٨٢ ج ١ الطبرى وص ٢٢٨ ج ١ المسعودي مطبعة السعادة ، ويذكر بوست أن مدة ملك بختنصر كان ٤٤ سنه ، ويقول عن سليان إنه ملك أربعين سنة من ١٠٢١ ، ٩٨١ قبل الميلاد ، فيكون بينة وبين بختنصر أكثر من ٤٠٠ سنة ، والله أعلم بالصواب .

ويقال أُدَدَ بِنُمُقَوِّم بن ناحور بن تَيْرَح بن يَعْرُبَ بن يَشْجُبَ بن نابت بن إسماعيل

الذين ذكرهم الله تعالى فى قوله: (وكم قَصَمْنَا من قَرْية) الأنبياء الآية ؛ وذلك لقتلهم شُعَيْب بن ذى مَهْدَم (١) نبَّيا أرسله الله إليهم؛ وقاره بصنين جبل بالين، وليس بُشَعَيْب بن عَينى ، ويقال فيه ابن صَيْفُون ، وكذلك أهل عدن ، قتلوا نبياً أرسل إليهم اسمه : حَنْظَلَةُ بن صفوان ، فكانت سَطَوَةُ الله بالعرب لذلك ، نعوذ بالله من غضبه وأليم عقابه .

عود إلى النسب:

تُم نعود إلى النسب. فأمَّا مُقُوِّم (٣) بكسر الواو ، وأبو أُدَدٍ فَهُمُوم المعنى ،



⁽۱) فى القاموس ، وذو مهدم كمنبر ومَـُقعَـد : تَقِيلُ لَم الحَبِيرِ وَمَلْكُ الْحَبِيرِ وَمَلْكُ الْحَبِيرِ ، ولا نقطع بنبوة شعيب هذا إذ لم يرد به نص صريح .

⁽۲) في مهوج النهب ص ٩٤ ج ١ و شعيب بن نويت ـ وفي نسخة نويل بن راعويل بن مر بن عنقاء ، بن مدين ، بن إبراهيم . وفي تفسير الطبرى ـ لقصة شعيب في الأعراف ـ أنه شعيب بن ميكيل بن يشجر واسمه بالسريانية: بثرون، ونسب البغوى في تفسيره إلى عطاء أنه شعيب بن توبة بن مدين بن إبراهيم ، وإلى ابن إسحاق أنه شعيب بن ميكائيل بن يسحر بن إبراهيم . وهمذا كلما بعدنا عن الحق اضطرب القول والفكر . ومدين تجاه تبرك على بحر القلزم بينهما ست مهاحل ويقول بوست : إنها كانت تمد من خليج العقبة إلى موآب بينهما ست مهاحل ويقول بوست : إنها كانت تمد من خليج العقبة إلى موآب وطور سيناه ، أو من شبه جزيرة سيناه إلى الفرات . وقال الشيخ النجار في قصص الانبياء : و عن قوم شعيب كانوا نزولا في بلاد الحجاز ـ عا يلى الشام على خط عرض يوافق خط عرض قفط في البر الإفريق إلى الجنوب من القصير في الجهة المقابلة ، وقفط مدينة بالصعيد الأعلى كا جاء في مهاصد الاطلاع .

^{. (} ٣) فى الطبرى مُسقوم وفى المعارف بتشديد الواو مع كسر .

وتيرَ عَيْعُلَ مِن النَّرْحَةِ إِن كَانَ عربيا . وكذلك ناحُور من النَّحْرِ ، ويَشْجُب من الشَّجْب ، وإن كان المعروف أن يقال : شجب بكسر الجيم يشجَّب بفت منتحها (۱) ، ولكن قد يقال فى المغالبة : شاجَبتُه ، فَشَجَبته أَشْجُبُه بضم الجيم فى المستقبل ، وفتحها فى الماضى ؛ كما يقال من العلم : عالمته فَعَلَمْتُه بفتح اللام أعْلَمه بضمها . وقد ذكرهم أبو النباس الناشيء فى قصيدته المنظومة فى نسب النبى - صلى الله عليه وسلم - إلى آدم كما ذكرهم ابن إسحاق .

وإبراهيمُ معناه: أبُّ راحمٌ ، وآزر قيل: معناه: يا أعوجُ ، وقيل: هواسم صَنَم ٍ ، وانتصب على إضمار الفعلِ فى التلاوة ، وقيل: هو اسم لأبيه ؛ كان يسمى تارح وآزر (٢) ، وهذا هو الصحيح لجيئه فى الحديث منسوبا إلى آزر

⁽٢) قرأ عامة قراء الامصار آزر بالفتح ؛ لانه بدل من أبيه . ولكنه — أى آزر — ممنوع من التنوين ، فيجر بالفتحة . ونسب إلى أبي يزيد والحسن البصرى أنهما كانا يقرآنها بالرفع على أنها منادى : يا آزر . وقد نقل عن السدى أن آزر اسم صنم ، وإنما ورد منصوبا بمعنى : أتتخذ آزر أصناما آلمة . فجعله مفعولا به لفعل مضمر . وقد خطأ الطبرى فى تفسيره رأى السدى ، وقال : إن العرب لاتنصب اسما لفعل بعد حرف الاستفهام ، لا تقول : أخاك . أكلمت ، وهى تريد : أكلمت أخاك . أكلمت ،



⁽۱) فى القاموس شجب كنصر ، وفرح شجوبا ، وشجباً مثل جلوس ومثل فرح : هلك والشَّجْبُ : الحاجة والهم ، وعمود من عمد البيت ، وسقاء يابس يحرُّكُ فيه حصى تذَّعر بذلك الإبل ، وأبو قبيلة ، والطويل ، وبالتحريك حرَّكُ فيه حصى تذَّعر بذلك الإبل ، وأبو قبيلة ، والطويل ، وبالتحريك حرَّث فيه حسب حد الحزن والعنت يصيب من مرضى أو قتال ، . وشجبه : أهلكم وحزنه وشغله ، والظي : وماه .

وأمَّه: نونا ، ويقال في اسمها . ليوثى ، (١) أو نحو هذا وما بعد إبراهيم أسمالا سُرْيانية فسر أكثرَها بالعربية ابنُ هشامٍ في غير هذا الكتاب ، وذكر أن فالع (٢) معناها : القسام ، وشالح معناها : الرسول ، أو الوكيل ، وذكر أن

- آزر بدلا من أبيه ، أو باعتبار عبد الله ، وذكر أن الختار عنده هو جعل آزر اسما لو الد إبراهيم ؛ لأن الله تعالى أخبر أنه أبوه ، وهو القول المحفوظ من قول أهل العلم . ورد على من يزعم أن تارح هو اسم لوالذ إبراهيم بأنه ليس من المحال أن يكون له اسمان : تارح و آزر ، و جائز أن يكون لقبا .

أقرل: والذي سبب هذا الخلاف حول شيء صريح واضح في القرآن هو أن اسفاز اليهود تسمى والد إبراهيم تارح 1! بينها يقطع القرآن بأنه آزر! ا فكيف نعبت بالقرآن؛ ليوافق ماجاء في أسفار اليهود الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ؟؟ وفي الطبرى ورد اسم تارح: تارخ، وكذلك في المعارف لابن قتية. أما مروج النهب فني نسخة منه: تارح، وفي أخرى: تارخ. أما في سفر التكوين فهو تتارح، وقد تكرو ذكره مرارا وانظر الطبري ص١٩٠ ج ١، ص١٠ المعارف تارخ، وقد تكرو ذكره مرارا وانظر الطبري ص١٩٠ ج ١، ص١٠ المعارف لابن قتية المطبعة العامرية، ومروج الذهب ص ٤٤ ج ١ وسفر التكوين. أما إبراهيم، فقد ورد في الإصحاح السابع عشر من سفر التكوين عنه ماياتي: ولما كان أبرام أبن تسع وتسعين سنة ظهر الرب لابرام، وقال له: أنا الله القدير. سرأماى، وكن كاملا، فأجعل عهدى بيني وبينك، وأكثرك كثيرا جدا، فسقط أبرام على وجهه، وتكلم الله معه قائلا: أما أنا فهو ذا عهدى معك، وتكون أبا أبرام على وجهه، وتكلم الله معه قائلا: أما أنا فهو ذا عهدى معك، وتكون أبا بهور من الأمم، فلا يدعى اسمك بعد: أبرام السائح أو المهاجر. أما أبرام فمناها: وبوست ، إن معني أبرام العبراني: أبرام السائح أو المهاجر. أما أبرام فمناها: أب مرتفع، أما إبراهيم فعناها: أب جهور عظيم.

(١) في الطبرى ص ١٥٩ ج ١: نو ثا بنت كريتا ، وفي رواية أنمو تا .

رُ ٢) وهو أيضا كذلك في المعارف والطبرى ومروج الذهب ونسب قريش أما في سفر التكوين إصحاح 4 ففالج ، ويذكر المسعودي أنه عاش ٢٢٠ سنة وفي نسخة ٢٣٩ سنة .



إساعيل تفسيره: مطيع الله ، وذكر الطبرى أن بين فالغ وعامر أبا اسمه : قَيَنُ (١) أسقط اسمه في التوراة ؛ لأنه كان ساحرا ، وأرْفَخْشَذُ (٢) تفسيره : مصباح مضيء ، وشاذ مخفف بالسريانية « الضياء ومنه : حم شاذ» بالشريا نية وهو رابع الملوك بعد « جيومرث » ، وهو الذي قتله الضحاك ، واسمه « بيوواسب من الملوك بعد « جيومرث » ، وهو الذي قتله الضحاك ، واسمه « بيوواسب من إلدراسب » والضحاك مُفَيَرُ من از دهاق . قال حبيب الله المناسب » والضحاك من الله دهاق . قال حبيب المناسب ا

وكأنَّه الصَّحَّاكُ في فَتَكَاَّتِه بالعالمين وأنت أفْريدون (٣)

⁽٣) حم شاذ: هو حمشيد أو جمسيد أوجم وهو أحد ملوك آلفرس القدامى. ويقول المسعودى: وقبل: كان فى زمنة الطوفان، وأن النيروز حدّث فى أيامه، وأنه حكم ٢٠٠٠ سنة أو ٢٠٠٠ أما جيو مرت، فهو _ كما يزعم الفرس _ أول ملوكهم، وأنه هو آدم، أو ابن آدم، أما الضحاك، فاسمه: بيوراسب، وهو ______



⁽۱) ورد فی سفر التکوین ما یأتی ، وعاش أنوش بن شیث بن آدم تسمین سنة وولد قینان ، وعاش أنوش بعدما ولد قینان ۱۹۸ سنة . وعاش قینان سبعین سنة ، وولد مهلگیل ، وعاش قینان بعدما ولد مهلگیل ، ۸۶ سنة وید کر الطبری أن قینان هو : ابن یانش بن شیث بن آدم ، وفی مکان آخر أن قینان بن أرفی مکان آخر ص۱۰۷ جرا أن قینان بن أرفی شد ویقول بوست : وقینان بن أرفیکشاد بن سام بر بوح ، ولایدکر فی سلسلة نسب ویقول بوست : وقینان بن أرفیکشاد بن سام بر بوح ، ولایدکر فی سلسلة نسب أرفیکشاد فی الاصل العبرانی ، ویظن أنه أدخل إدخالا فی الترجة السبعینیة ، و من أرفیکشاد فی الترجة نقل لوقا الانجیلی اسمه ، فذکره فی جدول المها به و آما الطبری فیص هذه الترجة نقل لوقا الانجیلی اسمه ، فذکره فی جدول المها به و آما الطبری فیص تعبیره عن قینان فی ص ۱۰۶ جرا : و ولا ذکر له فی التوراة ، و هو الذی قیل این به کم بستحق أن بذکر فی الیکتب المنزلة ، لانه کان ساحرا ، وسمی نفسه إلها .

⁽٢)كذا فى المروج ، وفى القصد والأمم لابن عبد البر وفى الطبوى والمعارف: أرفحند.

ابن إبراهيم _خليل الرحمن _ بن تارح وهو آزر بن ناحور بن ساروغ بن راعو ابن فالخ بن عَيْبَرَ بن شالَخ بن أَرْ فَخْشَذ بن سام بن نوح بن كَمْك بن مَتُوشَكَخَ ابن فالخ بن عَيْبَرَ بن شالَخ بن أَرْ فَخْشَذ بن سام بن نوح بن كَمْك بن مَتُوشَكَخَ ابن قائد أَخْنوخ ، وهو إدريس النبي _ فيا يزعون _ وَالله أَعلم ، وكان أول بني آدم

لأن أفريدون هو الذي قتل الضجاك؛ بعد أن عاش ألف سنة في جَوْرٍ وعُتُوَّ وطُغيان عظيم ؛ وذلك مذكور على التفصيل في تاريخ الطبري وغيره .

نوح ومن قبد :

وذكر نُوحًا — عليه السلام — واسمه : عبدُ الغفار ؛ وسعى نُوحًا لِنَوْحِه على ذنبِه ، وأخوه : صابى ، بن لامك ؛ إليه يُنسب دينُ الصابئين (١) فيما ذكروا واللهُ أعلم .

وذكر أن لامِكَ والدُنوح عليه السلام . ولامِكُ أول من اتخذ العودَ للغناء بسبب يَطُول ذِكرُهُ * وَاتَّخذ مصانعَ الماء . وأبوه : مَتُوشَلَخُ . وذكره

—الازدهاق — والعرب تسمیه: الضحاك ، — كا یقول الطبری ، فتجعل الحرف الذی بین السین والزای فی الفارسیة ضادا ، والهاء حاء ، والقاف كافا ، وینقل الطبری عن رواته آنه هو النم ود الذی عمل علی إحراق إبراهیم ، وهو الذی قتل جشید . وقد ذكر ته شعراء العرب كثیرا ، وافتخر به آبو نواس ، وزعم آنه من الین . وأفریدون أو أفریدون هو الذی حکم بعد الضحاك و نمکل به ، وكان ملك أفریدون كافی المروج . . ه سنة و انظر ص ۹۷ و ما بعدها ج ۱ الطبری ، ، و بیت الشعر لحبیب بن أوس الطاقی المشهود بأنی تمام .

(١) هم عبدة الملائكة أو الكواكب وتطلن أيضا على من يخرج من دين إلى دين ، وقد جاء ذكرهم في القرآن .



الناشي ه في قصيدته (١) فقال : مَتُوسَلَخ ، و تفسيره : مات الرسول ؛ لأن أباه كان رسولا وهو (٢) خنوخ ؛ وقال ابن إسحاق وغيره : هو إدريس النبي _ عليه السلام _ وروى ابن إسحاق في الكتاب الكبير عن شهر بن حَوشَب عن أبي ذَرَّ عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ أنه قال : « أولُ مَنْ كتب بالقلم إدريس (٣) » وعنه _ عليه الصلاة والسلام _ أنه قال : « أولُ مَنْ كتب بالعربية إسماعيل (٤) » وقال أبو عُمر : وهذه الرواية أصح من رواية من بالعربية إسماعيل (٤) » وقال أبو عُمر : وهذه الرواية أصح من رواية من

(۱) هو أبو العباس عبد الله بن محمد الناشى. وهى قصيدة طويلة وردت فى ابن كثير والقصد والامم لابن عبد البر . وموضوعها : مدح الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ وذكر نسبه إلى آدم ، وهى تبلغ ثمانين بيتا تقريباً. وهاك ماقاله عن متوشلخ

ومن قبل كمنك لم يول متوشلخ يذود العدا بالذائدات الشوارب ص ٤٥ الإنباه على قبائل الرواه لابن عبد البرط ١٣٥٠ هـ و ١٥٧ ج ٢ البداية (٢) في السيرة المطبوعة على هامش و الروض ، أخنوح، وفي طبعة الحلمي. أما في الطبرى فخنوخ .

(٣) رواه أحمد عن أبى ذر فى حديث طويل وعند ابن حبان أن إدريس كان أول من خط بالقلم .

(ع) ذكر ابن عبد البر فى كتابه: « القصد والآمم » روايات مختلفة . فمن كعب الآحبار: أن أول من تسكلم بالعربية: جبريل » وأن أول من وضع الكتاب العربى والسربانى والكتب كلها: آدم ، وعن ابن بريدة أن اللسان العربى المبين هو لسأن جرهم ، وعن السكلي أن أول من تسكلم بها عمليق ، وعنه أيضا أنه يعرب بن قحطان ، وأن عادا تسكلمت بها ولم تفصح ، وأن الذين تسكلموا بها قديما هم قحطان وعاد وتمود وعملاق وطسم وجديس، وروى عن غيره أن الله__



روى: أن أولَ مَنْ تَكُلّم بالعربية إسماعيلُ (١) ؛ والخلاف كثير في أول من تَكلّم بالعربية . وفي أول من أدخل الكتاب العربي أرض الحجازِ . فقيل : حرْبُ بن أُمَيَّة . قاله الشعْبيُّ . وقيل : هو شعبان بين أُمَيَّة . وقيل : عَبْدُ بن قُصَى تعلمه بالحيرة أهلُ الحيرة من أهل الأَنْبَارِ (٢) .

إدريس:

و قال المؤلف: ثم ترجع الآن إلى ما كنا بِصَدَ دِه . فنقول : إن إدريسَ

__أنطق باللسان العربي يوم تبليلت الالسن ببابل في رمن مرود بن كوش بن كنمان وعن وهب بن منبه أن أول من تدكلم بها هود ، وعن غيره أنه إسماعيل مما يدل على كثرة الإضطراب والخلاف !!

(۱) نص كلام ابن عبد البر: ووأظن رواية من روى وكتب وأصح من رواية من روى وكتب وأصح من رواية من روى و تسكلم وأولى بالصواب الآن العربكانت قبل إسماعيل وقبل أبيه وجده ، وقد يحتمل أن يكون المعنى: أول من تسكلم باللغة العربية المبيئة الفصيحة ، ويحتمل أن يكون أراد وأول من تسكلم بالعربية من ولد إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، ثم يقول: وأولى ما قبل بالصواب فى ذلك ب والله أعلم قول من قال: إن آدم عليه السلام أول من تسكلم بالعربية وبالسريانية وغيرهما ، وأول من وضع الكتاب بذلك لانه علم اللغات ، ص ١٧ وما بعدها القصد والامم لابن عبد البر .

(٢) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من السكوفة على النجف . كانت مسكن ملوك العرب فى الجاهلية وهم النعان وآباؤه ، والآنبار مدينة قرب بلخ بخراسان. ومدينة على الفرات غربى بغدادكانت الفرس تسميها: فيروز سابور . وهى المقصودة .



أعطى النبوّة ، وخطّ بالقلم ـ ابن بَرَّه بن مهْلَمَـِل بن قَيْتَن بن يانِشَ بن شيثَ بن آدم صلى الله عليه وسلم .

قال أبو محمد عبد الملك بن هشام : حدّ ثنا زياد بن عبد الله البَكّائى، عن محمد بن إسحاق المطلبي بهذا الذى ذكرتُ من نَسَب محمّد رسول الله صلى الله وآله وسلم إلى آدم عليه السلام ، وما فيه من حديث إدريس وغيرة . من من

عليه السلام - قد قيل: إنه إلياس ، وإنه ليس بجد لنوح . ولا هو في عود هذا النسب . وكذلك سمعت شيخنا الحافظ أبا بكرولا بورحه الله - يقول - ويستشهد بحديث الإسراء - فإن النبي - صلى الله عليه وسلم كلما لقى نبيا من الأنبياء الذين لقيه م ليلة الإسراء ، قال في مواجئا النبي الصالح والأخ الصالح . وقال له آدم : مرحبا بالنبي الصالح ، والابن الصالح وكذلك قال له إبراهيم . وقال له إدريس : والأخ الصالح . فأو كان في عود سبيه ، لقال له كاقال له أبوه إبراهيم ، وأبوه آدم ، وليخاطبه بالأخوة . وهذا القول عندى أنبك ، والنفس إليه أميل لما عَضده من هذا الدليل .

المسترفع المرتم

⁽۱) يعنى القاضى أبا بكر محد بن عبد الله بن محد بن عبد الله بن أحمد بن العربي المعافرى ولد فى إشبيلية سنة ٣٦٨ هـ، وله مؤلفات كثيرة ، ومن كبار الآخذين بمذهب مالك ، شهد سقوط دولة آل عباد على يد يوسف بن تاشه يو فى بدء شبابه وسقوط دولة بنى تاشفين أو المرابطين أو الملشمين على يد عبد المؤمر بن على الذى أرسى قواعد دولة الموحدين ، وذهب ابن العربى على دأس وفد من إشبيلية يطلب من عبد المؤمن فى مراكش الاستيلاء على ما بتى من مدائن الاندلس فى يطلب من عبد المؤمن ، ثم أطلق سراحه ، وتوفى سنه م يه هم ه.

قال ابن هشام : وحد ثنئ خَلَّاد بن قُرَّ ، بن خالد السَّدُوسيَّ ، عن شَيْبان ابن زُهَيْر بن شفيق بن ثَوْر عن قَتَادة بن دِعامة ، أنه قال :

إساعيل بن إبراهيم -خليل الرحن - ابن تا رح - وهو آذر - بن ناحود بن أَسْرَغُ بن أَرْعُو بن فَالْغُ بن عابر بن شالخ بن أَرْفَخُشُذُ بن سام بن نوح بن لَمْكُ بن مَتُّوشَاكُمُ بن أَخُوخُ بن يَرْدُ بن مَهُ لا يُيل بن قابن بن أُنُوش بن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم .

وقال: إدريسُ بن يَرْدُ^(٤) ، و تفسيرُه: الشابط. ابن مَمْلاَ ثيل، وتفسيره: المُمَدَّخُ ، وفي زمنه كان بد؛ عبادة الأصناع^(٣).

« ابن قَينْاَن » وتفسيرَه : المستوى . « ابن أنوش » وتفسيره : الصادق ، وهو بالعربية : أنش ؛ وهو أول من غَرَس النخلة ، و بَوَّبَ الْكَفْبَة (٣) وَبَوْر الْحَبَّةَ فَيَا ذَكُرُوا ، « ابن شيث » وهو بالسريانية : شاث . وبالعبرانية : شيث . وتفسيره : عَطِيَّةٌ الله « ابن آدم » .

المسترفع الهميّل

⁽١) يذكر في الطبرى أيضا بيارد ، وكذلك في سفر التكوين، ويقرر الطبرى أن إدريس هو خنوخ أو أخنوخ ، وأن الله رفعه بعد ٣٦٥ سنة ص ٨٥ ج ١ الطبرى، ويذكر المسعودي أن الصابئة تزعم أنه هو هرمس ص ٣٩ ج ١ مروج .

⁽٢) ينسب الطبرى إلى ابن عباس أنه قال: وفى زمان يرد عملت الأصنام، ورجع من رجع عن الإسلام ، ولطالما حمل القوم ابن عباس أوزارهم ، ونسبوا إليه ما لم يقله 11 أقول : وليس لإدريس ذكر فى أسفار اليهود . ويرى مؤرخو العرب أنه أخنوخ ، وفى سنة ١٧٧٣ عثر على ثلاث نسخ من كتاب منسوب إلى أخنوخ . وقد طبع سنة ١٨٥٣ . والغاية من الكتاب تبرير العناية الإلهية ، وقد رفض اليهود وآباء الكنيسة هذا الكتاب .

⁽٣) أول من أقام الكعبة إبراهيم وإسهاعيل ، فكيف يقال إن هذا بوبها ١٢ (م ٦ ـ الروض الأنف)

آدم :

وفيه ثلاثة أقوال : قيل : هو اسم مُرْيِانيُّ وقيل : هُو أَفْمَل مِن الْأَدْمَةِ . وقيل : أُخِذِ من لفظ الأديم (١) . لأنه خُلِق من أَدِيم

الأرض . ورُوى ذلك عن ابن عباس . وذكر قاسم بن ثابت في الدلائل عن محمد بن السّتنير . وهو : تقطرُبُ أنه قال : لوكان من أديم الأرض لكان على وزن فاعل ، وكانت الهمزُ ة أصليّة فلم يكن يمنعه من الصرف مانع ، وإنما هو على وزن أفعل من الأد مة . ولذلك جاء غير مجرى (٢) .

قال المؤلف: وهذا القول ليس بشيء ؛ لأنه لا يَمْتَنع أَن يَكُونَ مِن الأَدْيَمِ وَيَكُونَ عَلَى وَزِنَ أَفْكَل . تدخل الهمزُ ق الزائدة على الهمزة الأصلية كا تدخل على همزة الأَدْمة . فأول الأَدْمة همزة أصلية . فسكذلك أول الأَدْيَم فَمْرَة أَصلية . فسكذلك أول الأَدْيم فَمْرَة أَصلية . فلا يُمُتّنَع أَن يُبْنَى منها أَفْمَل . فيسكون غير مَجْرى . كا يقال : رجل أَعْيَنُ وأَرْأَسُ مِن العين والرأس . وأَسْوَقُ وأَعْنَق مِن السَّاقِ والمُنْق . مع ما في هذا القول من الحالفة لقول السلف الذين هم أعلم منه لسانا ، وأذكي جَنانا .

ا الرفع الهذا المسير الهذا

⁽١) الاديم : ظاهر الشيء والجلد.

⁽ ۲) أى ممنوع من التنوين .

« عمل ابن هشام في سيرة ابن إسحاق » ؛

قال ابن هشام: وأنا إن شاء الله مبتدى هذا الكتاب بذكر إساعيل بن إبراهيم ومَن وَلدَ رسول الله عليه وآله وسلم من ولده ، وأولادهم لأصلابهم ، الأوّل فالأوّل ، من إسماعيل إلى رسول الله _ صلى الله عليه وآله وسلم _ وما يَعْرض من حديثهم ، ونارك ذكر غيرهم مِنْ ولد إسماعيل على هذه الجمه للاختصار ، إلى حديث سيرة رسول الله _ صلى الله عليه وآله وسلم _ ونارك بعض ما ذكره ابن إسحاق في هذا الكتاب ، مما ليس لرسول الله _ صلى الله عليه وآله وسلم ـ عليه وأله وسلم عليه وأله وسلم عليه وأله وسلم عليه وأله وسلم ـ من الله عليه من القرآن شي ، وليس سبباً لشيء من المناز أن من الاختصار وأشعاراً ذكرها لم أو أحداً من أهل العلم بالشّعر يعرفها ، وأشياء بعضها يَشْنُع وأشعاراً ذكرها لم أو أحداً من أهل العلم بالشّعر يعرفها ، وأشياء بعضها يَشْنُع المواية له ، وبعض يسو و بعض الناس ذكره ، وبعض لم يُعْر لنا البَكان بروايته ، ومستقص ـ إن شاء الله تعالى ـ ما سوى ذلك منه عبلغ الرواية له ، والعلم به .

حكم التسكلم في الأنساب:

قال المؤلف: وإنَّمَا تَكَلَّمْنَا فَى رَفْعَ هذا النسب على مذهب مَنْ رأى ذلك من العلماء. ولم يكرهه كابن إسحاق والطّبَرِي والبُخَارِيّ والزّيرِيّين. وغَيرهم من العلماء. وأما مالك رحمه الله فقد مُثل عن الرجل يرفع تسبّه إلى آدمَ فكره ذلك، قيل له : فإلى إسمعبل، فأنكر ذلك أيضا. وقال : وَمَنْ يُخبره به ؟ ! وكره أيضا أن يرفع فى نسب الأنبياء مثل أن يقال : إبراهيم بن فلان بن فلان. قال : وَمَنْ يُخبره به ؟ وقع هذا الكلامُ لمالك في السكتاب

المسترفع المخيل

سياقة النسب من ولد إسهاعيل عليه السلام

« أبناء إسماعيل عليه السلام » :

قال ابن هشام: حدّ ثنا زياد بن عبد الله البَكاّ أَى مَن مُمد بن إسحاقُ النَّهَا عن مُمد بن إسحاقُ النَّهَا الله قال:

وَلَدَ إِسْمَاعِيلُ بِن إِبِرَاهِيمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ ـ اثنى عَشَرَ رَجُّلا : نَابِتًا ـ وَكَانَ

الكبير المنسوب إلى المعيطى وإنما أصله لعبد الله بن مجد بن حُنَيْن (١) . وتمه المعيطى ، فنسب إليه . وقولُ مالك هذا نحو ممّا روى عن عُرْوَة بن الرُّبكير أنه قال : ما وجدنا أحداً يعرف ما بين عدنان وإساعيل ، وعن ابن عباس – رضى الله عنه – قال : بين عدنان وإساعيل ثلاثون أبا لا يعرفون ويساعيل من الله عنه – قال : بين عدنان وإساعيل ثلاثون أبا لا يعرفون و

(ذكر إسماعيل صلى الله عليه وبنيه)

وقد كان لإبراهيم َ عليه السلامُ - بَنُونَ سِوى إسحاقَ وإساعيلَ منهم سَتة من قطورا بنت ِ يَقْطر (٣) وهم: مَذَانُ وَزَمْرَ انُ وَ سَرَجَ بالجيمِ و نَقْشَانُ

المرخ اهم المعمل

⁽١) في شرح المواهب للزرقاني و بن جبير ، .

أكبرَ هم وقيدر ، وأذبل ، ومنشا ، ومسمّا ، وماشى ، و دمّا ، وأذر ، وطيا ، ويَطُورا ، ونَبشِ ، وقيدُما . وأمهم ، بنت مُضَاض بن عرو الجُرُهُى _ قال ابن هشام : ويقال : مضلض ؛ وجُرْهُم بن قحطان _ وقحطان أبو النين كلها ، وإليه يجتمع نسبها — ابن عام بن شالخ بن أر فَخْشَذ بن سام بن نوح .

- ومن وَلِد نِقْشُانَ ٱلْبَرْبُرُ فِي أَحَد الْأَتُوالِ - وأَمَّهُم رِ غُوَة . ومنهم نَشَق وله َ بنوُن آخرون من حَجُّون (١) بنت أهين ، وهم : كِيسان وسُورَج وأُمَيْم ولوطان و نافس . هؤلا، بنو إبراهيم .

وَقَدْ ذَكُرُ أَبْنَ إِسْعَاقَ أَسْمَاءَ بْنَى إِسْمِعِيلَ ، وَلَمْ يَذَكُرُ بِنْتَهُ ، وَهِي نُسْمَةً (٧)

⁽۲) فى الطبرى: بسمة ، وفى التكوين أن عيصو أو عيسو تزوج هوديت ابنة بيرى الحثى ، وبسمة ابن إيلون الحثى .



⁼ بنت يقطن الكتعابية ، وأنها وانت له سنة هم : يقسان ، وزهران ، ومديان ، ويسبق ، وسوح ، وبسر . وفي زواية : مدن ومدين ويقسان وزمران ويسبق وسوح ، وأمهم قنطورا بنت مقطور ، ويقال في يسبق : يسباق وفي سوح : ساح . ويذكر ابن خلدون في تاريخه ، وقال السهيلي : قنطورا بريادة نون بين القاف والطاء ، ثم بقول : وفولنت له — كا هو مذكور في التوراة — سنة من الولد ، ثم ذكر سنة الأولاد غير أنه ذكر أسبق وشوخ بدلا من بشتاق وشوخ المذكورين في سفر التكوين صربه وطبع لبنان ، ويذكر الطبري أن بعضهم ذكر أن إبراهم توج بعد سارة امرأتين من العرب إحداهما قنطورا بنت يقطان فولدت له سنة ، والاخرى : حجة ور بنت أرهير ، فولدت له خسة بنين هم : كيسان وشورح وأميم ولوطان ويافس ، أما في المعارف فيذكر أنه جاء من قطورا بأربعة ، ومن وأميم ولوطان ويافس ، أما في المعارف فيذكر أنه جاء من قطورا بأربعة ، ومن حجورا بسبعة وروايته عن وهب بن منه ، ولا أدرى من أين ؟ !

⁽١) أنظر ص ٢٠٩ وما بعدها ج ١ الطبرى ، ص ١٢ المعارف .

بنت إسميل ، وهي امرأة عيصو بن إسحق (١) ، وولدت له الروم وفارس - فيها ذكر الطبري (٢) - وقال : أشك في الأشبان هل : هي أمهم، أم لا ؟ وهم من ولد عيصو ، ويقال فيه أيضاً : عيصا ، وذكر في ولد إسمعيل طبها (٣) ، وقيده الدار قُطْنِي : ظميا بظاء منقوطة بعدها ميم كأنها تأنيث أظمى ، والظّمي مَقْصُورُ : سُمْرَةٌ في الشّفَتَيْن (٤) .

وذكر دِمَّالُ^{٥)} ، ورأيت للبكريِّ أن دُومَةَ الجُنْدَلِ عُرفت بدُوما ابن إسماعيلَ وكان نَزَلها ، فلعل دِمَّا مُغَيَّرٌ منه ، وذكر أن الطورَ سُمِّى بيَطور

⁽ ه) هو دُمَّا أو دمار ، وفي القاموس دُومة ، ودُوماه ، وفي مرّاصد الاطلاع أنها بالضموالفتح ، وأنكر ابن دويد الفتح وعده من أغلاظ المحدثين ، وعند الواقدى : دوما ، وفي ياقوت : دوما ، وفي معجم البكرى . بضم الدال ، وقال إنها بين الحجاز والشام وأنها سميت بدومان بن إسهاعيل إذكان بها ، وذكر صاحب المراصد أنها سميت كذلك ، لانها مبنية بها أى بالجنادل ، وهي الصخور العظيمة .



⁽۱) فى الطبرى: عيص، وفى التكوين: عيسو، وفيه أيضا أن عيسو ويعقوب توأمان، وأن عيسو سبى بهذا لآنه ولد أحمر كفروة الشعر، وسمى يعقّوب بأسمه هذا لآنه ولد ويده قابضة على عقب عيسو.

⁽۲) ذکره في ص ۱۹۲ - ۱۰

⁽ ٤) يقال . ظلُّ أظمى أى: أسود ، ورمح أظمى : أسود ، وشفة ظمياء : فيها سمرة وذبول .

ابن إسماعيلَ ، فلمله محذوفُ الياء أيضاً _ إن كان صح ما قاله _ والله أعلم .

وأما الذى قاله أهل التفسير فى الطور ' فهو كل جبل 'ينبت الشجر ، فإن لم 'ينبت سيئاً فايس بطور (١) ، وأما قَيْدَرُ فتفسيره عندهم : صاحبُ الإبل ، وذلك أنه كان صاحب إبل إسماعيل . قال : وأمه (٣): ها بحر . ويقال فيها : آجر ، وكانت شرُّيَّةً (*) لإبراهيم ، وهبتها له سارة بنت عمه ، وهي سارة بنت تُوبيل بن احور ، وقيل : هارانُ بنت تارح .

(1) فى مفردات الراغب : أن كل جبل يقال عليه طور ، وفى المعجم الوسيط جبل ينبت الشجر .

(٢) أى أم إسماعيل . (٣) جاربة مملوكة .

(٤) في الطبري: سارة هي بنت هاران الآكبر عم إبراهيم ، وقيل: إنها كانت ابنة ملك حران ، وقي المعارف أنها بنت هرون ملكي ، أما هاران فأخ له ، وفي التكوين أن هاران أخ لا براهيم ، وأن ناحور ، الذي هو أخو إبراهيم تزوج ملكة بنت هاران وأي بنت أخيه ، ويذكر سفر التكوين أن إبراهيم قال لا بيالك ملك حران عن سارة إنها أخته، ولكن الملك رأى في منامه أنها زوجة إبراهيم فسأل إبراهيم في هذا ، فقال إبراهيم و بالحقيقة أيضا هي أخي ابنة أبي ، غير أنها ليست أي به انظر ص ١١٥ ج ١ الطبرى ، ص ١١ ألمارف لا بن قتيبة ، والإصحاح المتمم العشرين من سفر التكوين هذا والآية التي استند إليها لا تدل على وحدة الدين في عومه ، وقد ورد ولا تتفرقوا فيه) والله تعالى يقول في سورة المائدة آية رقم ٨٤ : (إلكك قل بعلنا منكم شر عمة عومه الريد أن أنبه حاله الله في قوله سبحانه : (أن أقيموا الدين ، جعلنا منكم شر عمة عرفها جا) وعن قتادة : والدين واحد ، والشريعة مختلفة ي وأنا لا أجزم بأمر ، وإنما أريد أن أنبه حفسب _ إلى أن الآية ليست حجة له في ذهب إليه .



قال ابن إسحاق: جرُهم بن يَقَطَنَ بن عَيْـكَر بن شالح ، ويقطن هو قَحْطان بن عَيْـبَر بن شالخ .

« وفاة إسماعيل ، وموطن أمه » :

قال ابن إسحاق: وكان عُمْر إسماعيل ـ فيما يذكرون ـ مائة سنة و ثلاثين سنة ، ثم مات ـ رحمة الله و بركاته عليه ـ ودُفن في ألجيجر بنغ أمه هاجر ، رحمهم الله تعالى .

قال ابن هشام: تقول العرب: هاجر وآجَر، فيبدلون الألف من الهاء ، كما قالواً ؛ هَرَاقَ الماءَ ، وأراق الماء وغيره: وهاجر من أهل مصر.

وهى بنتُ أخيه على هـ ذا ، وأخت لوط . قاله القيري في المفارف ، وقاله النقاش في التفسير ، وذلك أن نكاح بنت الأخ كان حلالا إذ ذاك فيما ذكر ، ثم نقض النقاش هذا القول في تفسير قوله تعالى : (شَهَرَع لَهُم من الدين ما وَصَّى به نُوحاً) الشورى : ١٣. أن هذا يدل على تحريم بنت الأخ على السان نوح حايه السلام وهذا هو الحق ، وإنما توهموا أنها بنت أخيه الآن هاران أخوه ، وهو هاران الأصغر ، وكانت هي بنت هاران الأكبر ، وهو عمران الأصغر ، وكانت هي بنت هاران الأكبر ، وهو عمر أن ين المناهم ، وهو عمر أن إبراهيم إنما نطق بالعبرانية حين عبر النهر في المناهم ، وهو فاراً من الخروذ ، وكان المروذ قد قال للطّلب (٢) الذين أرساهم في طلبه : إذا

⁽ ٢) طلب بفتح الطا. واللام ، أو ضها وتشديد اللام مع فتحها جمع طالب .



⁽۱) ص ۱۵۹ ج ۱۰

(حديث في ألوصاة بأهل مصر):

قَالُ ابْن هَشَام : خُدْتُنا عَبْدُ الله بَنْ وَهُبْ عَنْ عَبْدُ الله بِن لَهَيْعِة ، عَنْ عَرْ مُولَى غَفُرْة أَنْ رَسُولٌ الله _ صَلَى الله عَلَيْهِ وَأَلَهُ وَسَلّم _ قَالَ :

اللهُ اللهُ فَي أَهُلَ الدُّمَّةُ ، أَهِلَ المَدَرَةُ السَّوداء ، السُّحُمْ الجُعَادِ ، فإن لَمْمُ نسبًا وصهراً .

وجدتم فتى يتكام بالشريا نيَّة ، فرُدُّوه ، فلما أدركوه استنطقوه، فحول اللهُ لسانَه عِبْرانِيًّا ، وذلك حين عَبَر النهر ، فَسُمِّيتِ الْدِبْرَانِيَّةَ بذلك ، وأما السُّرْيَّا نِيَّةُ(١)

(١) وَبَقُولُ بَعْضُ الباحثين أن إبراهيم وصف بالعبراني لأنه منسوب إلى أحد آبائه الاقدمين المعروف باللم : عبر غيرُ أَنْ الدكتور وولفلسُونَ الذي كان أستاذا للغات السامية في جامعة مصرية هي جامعة القاهرة الآن. يوفض الرأيين، ويزعم أن كلمة عبرى لاتزجع إلى شخص بعينه أو جادثة معينة ، وإنما هي ترجع إلى الموطن الاصلى لبني إسرآئيل، وكان مؤلاء أمة بدوية صحراوية لا يستقرون في مكان بل يرحلون من بقعة إلى أخرى بالإبل وإلماشية بجيًّا عن الماء والمرعى ، ثم يقول : وكلمة عبري مشتقة من الفعل الثلاثي عبر يمعني قطع مرحلة من الطريق أوعبر وكل هذه المعاني نجدها في هذا الفعل سوا. في العربية والعبرية ، وهي في مجملها تدل على التحول والتنقل الذي هو من أخص ما يتصف به سكان الصحراء وأهل البادية ، فيكلمة عبري مثل كلمة بدوي ، أي : ساكن الصحراء والبادية ، وقد كان البكنعانيون والمصريون والفلسطينيون يسمون بني إسرائيل: بالعبريين . ثم نفر بنو إسرائيل من هذه السكلمة بعد أن سكنوا المدن . ثم قال: وليس يوجد في صحف العهد القديم مايدل على تسمية لغة بني إسرائيل بالعبرية، بلكانت تعرف تارة باسم اللغة اليهودية ، وتارة باسم لغة كنعان ولم تعرف باسم العبرية إلا بعد السي البابلي في كتاب حكم ابن سيرا ، وفي مصنفات المؤرخ اليهودي : يوصف ، وفي المشنا والتلبود .



فيا ذكر ابن سلام فسميت بذلك ؛ لأن الله سبحانه لا علم آدم الأسماء كلها علمة أمرًا من الملائسكة ! وأنطقه بها حيننذ ، وكانت هاجر قبل ذلك المك الأردن ، واسمه صادوق فيا ذكر القتي دفعها إلى سارَّة حين أخذها من إبراهم عَجبًا منه بجالها ، فصرع مكانة ، فقال : اذعى الله أن يُطلقني . الحديث، وهو مشهور في الصَّحاح ، فأرسلها ، وأخدتها هاجر (١) ، وكانت هاجر قبل ذلك الملك بنت ملك من ملوك القبط (٢) بمصر ذكره الطبري من حديث سيف ذلك الملك بنت ملك من ملوك القبط (٢) بمصر ذكره الطبري من حديث سيف ابن عمر أو غيره أن عمرو بن العاص حين حاصر مصر ، قال لأهلها : إن نبينا عليه السلام قد وعدنا بفتحها ، وقد أمرنا أن نَسْتَوْصِي بأهلها خيراً ، فإن المم عليه السلام قد وعدنا بفتحها ، وقد أمرنا أن نَسْتَوْصِي بأهلها خيراً ، فإن المم نسب معهم المنه أو صهراً ، فقالوا له : هذا نسب معفظ حقه إلا نبي ، وقاله نسب معهم المنه السبار وسهراً ، فقالوا له : هذا نسب لا يحفظ حقه إلا نبي ، ولأنه نسب معهم المنه المنه أن سب معهم المنه الم

⁽٢) في الطبرى بعد هذا : • وكانت من أهل منف ، والملك فهم ، ص ٢٢٩ ج ۽ •



ويذكر ولفنسون عن السريانية أنها لهجة المنطقة الثالثة الهجات الكتلة الآرامية الشرقية ، وكان مركز المدينة التى عرفت عند العرب بلسم: الرُّهماء وبالمد والمقصر مدينة بالجزيرة فوق حران بينهما ست فراسخ ، ؟ ثم حرف اسمها في القرن الخامس عشر إلى أورفا . ويقول إن كلمة سرياتي التي اصطلح عليها عوضا عن لفظة آراى إنما غلبت لأن الآراميين الذين اعتنقوا ديانة المسيح لم يرضوا بهذه السمية إذا كان هذا اللفظ يمثل في التوراة جماهير الآراميين الوثنيين ، وعلى هذا ادعوا أنهم سريان أي آراميون اعتنقوا المسيحية ص ٧٧ ومابعدها ، ثم ص ١٤٥ وما بعدها كتاب تاريخ اللغات السامية ط ١ سنه ١٩٧٩ م .

⁽۱) فعل الملك معها هذا ثلاث مرات كا ورد فى البخارى ، وفى الثالثة أطلقها ، وأخدمها هاجر ، وفى الطبرى أيضا أنه فرعون ، وأن هذا كان بمصر ، وأن فرعون هذا هو الذى أخدمها هاجر ص ٢٤٥ ج ١ الطبرى .

وَصَدَقَ ، كَانَتَ أَمُّكُمُ امْرَأَةً لِللَّهُ مِنْ مَلُوكُنا ، فَارَ بَنَا أَهُلُ عِينَ شَمْسٍ ، فَكَانَتَ لَمْمَ عَلَيْنَا دَوْلَةً ، فقتلوا الملك واحتملوها ، فمن هناك تَصَيَّرَتْ إلى أبيكم إبراهيم — أو كا قالوا — وذكر الطبرى أن الملك الذي أراد سارية هو سِنانُ بن عُلُوانَ ، وأنه أخو الضحاك الذي تقدم ذكره ، وفي كتابِ التيجانِ لابن هشامٍ أنه عَنْرُو بن امرى القيسُ بن با بِلْيُون بن سَبَأ ، وكان على مصر والله أعلم .

وهاجرُ أولُ امرأة تُقبِتُ أذناها، وأول من خَفَضَ من النساء (١) ، وأول من جَرَّت ذياما ، وذلك أن شارَّة غضبت عليها ، فلفت أن تقطعُ ثلاثة أعضاء من أعضائها ، فأمرَها إراهيمُ - عليه السلام - أن تَبَرَّ قَسَمَها بِثقب أَذُنيها وخفاضها ، فصارت سُنَّة في النساء ، ويَمَّن ذكر هـ ذا الخبر ابن أبي زيد في نوادره .

و إسمميل عليه السلام تبي مرسل ، أرسله الله تعالى إلى أخواله من جُرْهُم وإلى العاليق الذين كانوا بأرض الحجاز ، فآمن بعض وكفر بعض .

وقوله: وأمهم بنت مضاض، ولم يذكر اسمها. واسمها: السيدة ذكره الدَّارَ قُطني . وقدِ كان له امرأة سواها من جُرِيم ، وهى التي أمره أبوه بتطليقها حين قال لها إبراهيم: قولي لزوجك : فَلْيُفَيِّرُ عَتبتَه (٢) يقال اسمها: جداء بنت

⁽ ۲) لانه _ کا ورد فی صحیح البخاری _ سألها عن عیشهم وهیئتهم ، فقالت : نحن بشر ، نحن فی صیق ، وشدة ، فلما جاء إسماعیل ، وأخبرته زوجته __



⁽١) خفض الصبية خفاضا : ختنها والشريعة لا توجب هذا .

قال عمر مولى غَفْرة : نسبهم: أن أم إسماعيل النبي — صلى الله عليه وسلم منهم . وصورهم ، أن رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم — تَسَرَّر فَيْهِم . قال ابن لهَيمَة : أم إسماعيل : هاجَرُ ، من « أمّ العَرَب » قريةٍ كانت أمام الفرَما من مصر .

وأم ابراهيم: مارية سُرِّيَّة النبي حصليالله عليه وآله وسلم - التي أهداها له المُقَوَّ قِس من حَفْن ، من كُورة أنْصِنا ·

قال ابن إسحاق حدثني محمد بن مُسلّم بن عبيد الله بن شهاب الرّخري : أن عبد الرحن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، ثم السّلْمَي حِدْثه أن رسول الله _ صلى الله عليه وآله وسلم _ قال :

« إذا افتتحتم مصر ' فاستوطُّوا بأهلما خيرا أَ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةٌ وَرَّحِمَا ﴾ فقات لحمد بن مسلم الزهرى : « ما الرحم التى ذكر رسول الله _ صلى الله عليه وآله وسلم _ لهم ؟ فقال : كانت هاجَرُ أَمُّ إسماعيل منهم » .

« أصل العرب وأولاد عدنان ومعد و فظاعة »:

قال ابن هشام: فالعرب كلها من ولد إسماعيل وقحطان، وبعض أهل الىمن يقول: قحطان من ولد إسماعيل، ويقول: إسماعيل أبو العرب كلها أبين

سعد، ثم تزوج أخرى ، وهي التي قال لها إبراهيم في الزُّورِة ٱلثانية قولي

= بماحدث بينها وبين أبيه ، وأنه يطلب منه أن يغير عتبة الباب قال إسهاعيل : ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك . . والحديث كما قال السهيل .



لزوجك: فليثبت عتبة بيته: الحديث (١)، وهومشهور فى الصَّحاح أيضاً بقال اسم هذه الآخرة: سامَة بنت مُهُلُهِل ، ذكرها ، وذكر التى قبلها الواقدى فى كتاب «انتقال النور» وذكرها المسعودى أيضاً (٢) وقد قيل فى الثانية: عاتبكة .

هدايا المفوقس

وقوله : في حديث عُمَّر بمنولي غَفْرة ، وغَفْرة هي أخت بلال بن رَباح. وقول مولى غفرة هذا : إن صِهْرهم لَكُون رسول الله — صلى الله عليه وسلم تَسَرَّر (٣) منهم ، يعنى : مارية بنت سَمْعُون التي أهداها إليه المُقَوقِس ، واسته ؛ جُرَيْج بن ميناه ، وكان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قد أرسل إليه حاطب بن أبي سُلْمَة وَحَبِّراً مُولَى أَنِي رُثُم الفَفَارِي ، فقارب الإسلام وأهدى معهما إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — بعلته التي يقال لها دلال ، والدُّلُدُلُ : الْقُنْفُدُ العظيم ، وأهدى إليه مارية بنت شَمُون ، والمارية : بتخفيف الياء : البقرة الْفَتِيَة بخط ابن سراج يذكرة عن أبي عَمَرُو المطرز . بتخفيف الياء : البقرة الْفَتِيَة بخط ابن سراج يذكرة عن أبي عَمَرُو المطرز .

المسترخ بهين

⁽۱) لأنها قالت لإبراهيم _ عليه السلام _ حين سألها عن عيشهم وهيئهم _ كا ورد في صحيح البخاري _ . نحن بخير وسعة ، وأثفت على الله ، (۲) انظر ص ٤٧ وما بعدها ج ٢ مروج الذهب الطبعة الثانية ، وذكر عن جدا. أنها من العاليق من بني كركر .

⁽٣) تسرر الرجل: اتخذ أكمة العراشه .

وأهدى إليه أيضاً قدَحاً من قوارير ، فكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يشرب فيه ، رواه ابن عباس ، فيقال : إن هر قل عزله لما رأى من ميله إلى الإسلام . ومدى القوقس : المُعلول البناه ، والْقُوسُ : الصَّوْمُعة المَالية ، يقال في مَثل : أنا في الْقوس وأنت في الْقر قُوس متى نجتمع ؟ وقول ابن لَهيئة بالفرما من مصر . الْفرما : مدينة كانت تنسب إلى صاحبها الذى بناها ، وهو الْفرما ابن قيلقوس ، ويقال فيه : ابن قليس ، ومعناه : نحي الفرس ، ويقال فيه : ابن بليس . ذكره المسمودى . والأول قول الطبرى ، وهو أخو الإسكندر بن قليس الميوناني ، وذكره الطبرى أن الإسكندر حين بني مدينة الإسكندر بن قليس مدينة فقيرة إلى الله ، عَنيّة عن الناس ، وقال الفرما : أبني مدينة فقيرة إلى الناس ، غنية عن الله ، فسلّط الله على مدينة الفرما الخراب سريماً ، فذهب رشمها ، وعفا أثر ها ، وبقيت مدينة الإسكندر إلى الآن ، وذكر الطبرى أن عَمرو بن الماص حين افتتح مصر (١) ، وقف على آثار مدينة الفرما ، فسأل عنها ، فلدت بهذا الحديث ، والله أعلم .

المسترفع المرتبيل

⁽١) أكثر المؤرخين على أن النبي — صلى الله عليه وسلم — أرَسُّل كتبه إلى الملوك والأمراء — ومنهم المقوقس — في العام السادس من الهجرة التي أرلها ٢٣ ما يو سنة ٦٢٧ لليلاد . وقيل إن المقوقس أرسل جاريتين : مارية وشيرين . وأهدى حارا اسمه : يعفور أو عفير، وقالوا . أهدى إليه سمنا وعسلا . ويقول ابن عبد الحسكم في كتابه ص ٤٤ عن المقوقس بعد أن جاءه كتاب النبي ص ٤ ثم —

ــــدعا رَجَلًا عاقلًا ، ثم لم يسع بمصر أحسن ولا أجل من مادية وأختها ، وهما من أهل حفق من كورة أتشيصنا، فبعث مِما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأهدى له بغلة شهياء وحمارًا أشهب، وثياً با من قباطى مصر وعسلا من عسل بنها، ثم يذكر أنه صلى الله عليه وسلم ، اختار مارية لانها بادرت إلىالإسلام حين عرضه عَلَيهَا قَبْلُ أَنْقُتُهَا ﴿ وَوَهِبُ أَخْتُهَا لَحَمَدُ بِنَ مُسَلَّمَةُ الْأَنْصَارِي أَوْ لَدَحَيَّةُ الكلي. هذا ويقول بتلر فى كتابه , فتح العرب لمصر ، أن مارية ماتت سنه ٦٣٦ م . فلم تشهد فتح مصر وخضوعها للمرب، وقد إختلفت الآراء حول كلمة والمقوقس أو المَقْوقِيسَ * بَفْتُحَ القَافِ الثَّالَيَّةُ أَوْ كُسَرُهَا فَنَ المُؤْرَخِينَ الْآجَانِبُ مَن ذَكُر أَنه لقب كان يطلق على العامل على مصر من قبل المبراطور الروم أى على الحاكم العام لمصر وأنه هو وقيرس، البطريق من قبل الرومان وفي ابن عبد الحكم ما يؤيد الرأى الأول ، والواضح أن مؤرخي العرب يطلقون على حاكم مصر في أيام النبي _ صلى الله عليه وسلم - المقوقس ، وعلى الحاكم في زمن فتحها بما يشعر أنهم حسبوه لقبا أصلة غيرٌ عرَّق يطلُّق عَلى حاكم مصر ، وقد عرض الدكتور بثلر ، آراء المؤرُّخين المُّرب فَي هَٰذَا ۚ وَ الطَّبْرَى وَالْبِلاَذَرَى وَالْيَعْقُونِي وَابْنِ الْآثِيرِ ، وَيَاقُوت والمسكين وابن دقاق ، والمقريزي وأني المحاسن ، والسيوطي ، ثم بين أن قولهم ﴿ إِنَّا يَدُلُ عَلَى أَنَ الْمُقَوِّقُسَ كَانَ الْوَالَى عَلَى مَصَّرٌ مِن قبل هُرقل . ويؤيد مهذا رأيه · الذَّى يُقرَر به أَن المَقرَّقَشَ هو عَينَ البطريق ﴿ قيرس ﴾ الذي كان يحكم مصر من قبل الرومان . ويميل الاستاذ فريد أبو حديد إلى أن اسم حاكم مصر في زمن النبي هو جيرج بن مينا أو جورج ، وأنه كان الحاكم الاعلى ، والبطريق الملكاني في مصر قبل قيرس الذي كان يحكم مصر زمن الفتح . انظر كتاب فتح العرب لمصر ، تأليف بتلو ترجمة محد فريد أبو حديد ط ٧ سنه ١٩٤٦ . . ولكن في تاريخ الحضارة المصرية : «وقد حاول ألفريد بطلو في كتابه المعروف أن يحل بعض هذه المشكلات فلم يخرج إلا بنتيجة واحدة قبلها الناس زمانا ، ولكنها الآن موضع شك كبير ، وُنعني بِذَلِكَ قُولُهُ أَنْ الْمُقُوقِسُ هُو: قيرس، وانتهى الكتاب إلى نتيجة هي أنه كان

قال ابن إسحاق : عاد ُ بن عَوْص بن إرَم بن سام بن نوح ، و مُود وجَديس ابنا عابر بن إرم بن سام بن نوح ، وطَسَم وعُلاق وأَمَيْم بنو لاؤذ بن سام بن نوح ، وطَسَم وعُلاق وأَمَيْم بنو لاؤذ بن سام بن نوح ، عرب كلهم ، فولد نابت ُ بن إسماعيل : يَشْجُبُ بن نابت ، فولد تبرح : فولد تبرح بن يعرب ، فولد تبرح :

مصر ومفی

وأما مِصر مُ فسميت بمضر بن النبيط ، ويقال : ابن قبط بن النبيط من ولد

والمعالية المحال فالمعالة المحادة

ـ في مصر قبيل الفتح قو تان متعاديتان: القبط في ناحية ، والبيز نطيون في ناحية ، وعثل القبط المقوقس ، وَفَرَق من جَنُود القَبْطَ كَانْتُ مَشَيَّرُكُهُ فَيُ الْجَيْشُ الْبِيرُ عَلَى وُعِدد من الرهبان ورجال الكنيسة ثم بقية أهل البلاد وكليم عَلَى المَدُهُبُّ المُرْنوفيزي القريب من توحيد الإسلام، وفي ناحية أخرى تجد البرنطيين تمثلهم حَاميات من الجند في المعاقل والحصون والمسالح وخاصة في الإسكندرية ، ويمثل السلطان البرنطى والروماني ، كله قيرس الذي أقامه هرقل بطركا لمصر وأطلق يده في شَتُونها، ويقول في مكان آخر أن قيرسكان قد أَسَّاء إلى الْأَقْبِاط، فصار المقوَّقس مستعدا التفاهم مع أى قوة تخلص القبط من اضطهاد البير تطبين، فلما أقبل العرب وتوالت هزائم البزنطيين، استطاع المقوقس أن يحصل من العرب على عهد يؤمن القبط على عقيدتهم وأموالهم ، فكانت نتيجة هذا دخول مصر في طاعة العرب بعد أن انضمت فرق الجيش من القبط والرهبان ومن إلهم من أهل الولاد إلى المقوقس واقتمرت بأمره ص٣٢٥ وما بعدها الجلد الثانى . وفي إليهاية لإين الآثير : المرى بوزن صى ، والمرية ؛ الناقة الغزيرة الدَّر يمني المري ، وهُو الحلب ، وفي القاموس : ألمر يَنة ، والسير ية يضم الميم وكسرها وأسكان المراء وفتح الياء الناقة التي دَرَّ لبنها ، وناقة كمريٌّ بفتح الميم وكمسر الراء : غزيرة اللبن . والمارَّية بكسر الراء وتشديد الياء مع فتحَ القطاة الملساء والمرأة البيضاء البراقة ، والملركية : البِعْرُةِ ذات الولد المارى ، والقوارير ، وقوارير : زجاج .

المرفع بهم في المعلم ال

_ والقوائن كما قال السبيلى ، ولمكن ابن فارس يقول فى معجمه : وما أراها عربية ، والنقر قبُوسُ . القاع الأملس والسين زائدة . وابن لهيعة هو عبد الله ابن لهيعة الحضرى الغافق المصرى . ولاه أبوجعفر المنصور القضاء بمصر فى مستهل سنة ١٥٥ ، ثم صرف عنه . ولد سنة ٩٧ وتوفى سنة . ١٧ . والقراما . مدينة على الساحل من ناحية مصر أو حصن لطيف قاسد الهواء ، ومدينة قديمة بين العريش والفسطاط خراب ، قد سفت الرمال علمها ...

والذي في المروج عن ابن قليس أنه ابن فليبس ــ وهو الصوابــومعناه: محب الغرش ، وقيل اسمه . يُلبس ــ أو ملبص،وقيل : فيلغوس،وفي الطبري أنه ابن فيلسوف ، أو فليفوس ، أو بيلبوس . وفي ابن خلدون : فيلقوس والصحيح في هذا كله : فيلبس . وقد ولد الإسكندر سنة ٢٥٣قم ، وتوفي سنه ٢٢٣قموقد ادعى في مصر أنه ابنالشمس ، وطلب من المصر بَيْنَ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَفَي سَنَة ٣٢٤ قَم، أرسَلَ إِلَى كُلُ الدولِ اليُّونَانية _ مَاعَدًا مَقْدُونية _ يَبِلُغُمَّا إِنَّهُ يُرْغَبِ فَأَنْ يَعْتَرُفُ به من ذلك الوقت ابنا لزيوس ــ أمون، وصدعت معظم الدول بما أمر . وفي سنة ٣٣١ قدم ، بنيت مدينة الإسكندرية ، ويقول المؤرخون إن اليونانيين المقيمين في نقراطس هم الذين أشاروا عليه بإنشائها ؟ لانها بموقعها هذا على ساحل البحر الابيضِ المتوسطِ غرَّق الفرع الـكانري ــ اسم لاحد فروع النيل القديمة الذي كان يشنّ مُديريةُ البحيرةُ ويُصّبُ قرب , أبو قير ، وسمى هكذا باسم مدينة كانت واقِعة عليه عندمصبه بـ لتكون استودعا عاما للتجارة اليونانية الكبيرة، والإسكندر هو الذي خطط أسوارها ، وحدد شوارعها الرئيسية ومواضع الهياكل التي اعترم أن يقيمها لآلهة المصريين واليونان ، ثم ترك الباقي لهندس دنقر اطيسي. انظر قصة الحضارة الجزء الثانى من المجلد الثانى ، وتاريخ اليونان . وعن فتح مصر يقال إنه اجتمع عمرو بن العاص بعس بن الخطاب في الجابية بقرب دمشق ، وراح يزين له فتح مصر ، وذلك فى خريف ، ٣٣ م . وبما أبداه من أسِباب أن = (م ٧ ــ الروض الأنف)



ناحور َ بن تيرح ، فولَدَ ناحور : مُقَوَّم بن ناحور : فولَدَ مُقَوِّم أَ دُد بن مقوِّم : فولَدَ مُقوِّم أَ دُد بن مقوِّم : فولَدَ أدد : عدنان بن أَدُد . قال ابن هشام : ويقال : عدنان بن أَدُد .

قال ابن إسحاق : فمن عدنان تفر قت القبائل من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.. فولَدَ عدنان رجلَيْن : معد بن عدنان ، وعك بن عدنان .

كُوش بن كَنْعان (1) . وأما حَفَن التي ذكر أنها قريةُ أمِّ إبراهيم بن النبي — صلى الله عليه وسلم — فقرية بالصعيد معروفة ، وهي التي كلم الحسن بن على — رضى الله عنهما — معاوية أن يضع الخراج عن أهلها ، ففعل معاوية ذلك حفظا لوصية رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بهم ، ورعاية كليرمة الصهرة ذكره أبو عبيد في كتاب الأموال : وذكر أنصِنا (٢) وهي قرية بالصعيد

- مصر ستكون قوة للسلين إذا هم ملكوها ، وأن حاكم الروم على بيت المقدس هرب إلى مصر ، وراح يجمع فيها جنود الدولة ، فيجب المبادرة إلى القضاء عليه وقد أقام عمرو عيد الاضحى بالعريش من عام ١٨ هـ ١٧ من ديسبر سنه ١٣٩ م ، وقد تم تسليم الإسكندرية بعد هذا بعامين و من المؤرخين من يذكر أن فتح مصر حدث سنه ٢٠ أو ٢٥ أو ٢١ ، .

- (۱) في الطبرى ص ١٠٧ ج ١ أن القبط هم أولاد قوط بن حام بن نوح ، وفي رواية أن مصرايم بن حام بن نوح هو والد المصريين ، وفي المسعودى ص ٣٥٧ ج ١ أن الاقباط همأولاد قبط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح وأنه قبل لكل قبط : مصر . أما في القصد والأمم لابن عبد البر فهم د أبناء قبط بن حام ، ص ٢٤ .
- (۲) يقول عنها صاحب مراصد الاطلاع أنها مدينة أزلية بصميد مصر فيها برابي وآبار كثيرة . والبرابي جمع بربا بفتح فسكون كلمة قبطية : قصور مبنية في عدة مواضع من صعيد مصر بها صور ثابتة في الحجارة من كل حيوان مختلف وقد ركب رءوس بعضها على أبدان غيرها ، وخولفت أشكالها يقال إنهاكانت من عمل السحرة و المراصد ، ويقول ابن عبد الحكم أن العجوز دلوكة ابنة زباء وهي صاحبة حائط العجوز وضعت بها مقياسا للنيل .



يقال: إنهاكانت مدينة السَّحَرَةِ. قال أبو حنيفة : ولا ينبت اللَّبَخُ إلا بأنصنا، وهو عود تُنشر منه ألواحُ للسفنِ ، وربما ، رَعَف ناشر ُها ، ويباعُ اللوحُ منها بخسينَ دَيناراً ، أو نحوها ، وإذا شُد لوحٌ منها بلوحٍ ، وطرح في الماء سنة التأما ، وصارا لوحاً واحداً (١٠.

۔ عل

فصل: وذكر عَكَ بَنْ عَدْ نَانَ عَ وَأَنْ بَعْضَ أَهِلَ الْمَن يقول فيه: عَكُ ابن عَدْ نَان بن عبد الله ، بن الأزد ، وذكر الدَّارَقُطْنى فى هذا الموضع عن ابن الحباب أنه قال فيه : عَكُ بَنْ عَبدَ الله ، بن عُدْ ثَان بالنساء المثلثة ، ولا خلافَ فى الأول أنه بنُو نَيْن ، كَالم يُختلف فى دَوْس بن عُدثان ، أنه بالثاء ، وهى قبيلة من الأزد أيضاً ، والسم عَك : عامر . والدِّيث الذى ذكره هو بالثاء (٢) ، وقاله الزبير : الدِّيب بالذال والياء ، ولعدنان أيضاً

⁽۲) أكثر النسابين الذين تكلموا عن نسب الآزد لم ذكروا الديث وفى القلائد المقلمة : وعك واسمه : الديث ، وفى كتاب نسب قريش : أن عكًا اسمه : الحارث ، وفى جهرة ابن حزم أن عكا هو ابن الديث بن عدنان ، والنساب يختلفون فى نسب معدين عدنان ، فيعضهم يقول : هو من ولد قيدار ، وبعضهم



^() وكذلك فى القاموس ، وزاد أن المستخدة ثمراً كالتمر حلواً لكنه كريه ثمر المناطورة منها أن المستحرث كان سما بفارس ، فنقل إلى مصر ، فزالت سُستسته وفى المعجم الوسيط: أنه يذبت فى البلاد الحارة . ورعف : مثل تَصَر ، ومنع ، وكرم و عنى ، وسمع : خرج من أنفه الرسم عنه . وهو الدم .

ابن اسمه : الحارث ، وآخر يقال له الْمُذْهَبُ (١) ، ولذلك قيل فى المثل : أَجْمَلُ من الْمُذْهَب ، وقد ذكر أيضاً فى بنيه الضَّحَاك وقيل فى الضَّحَاك إنه ابن مَعَدَّ ، لا ابن عَدْنان ، وقيل إن عَدَن الذي تُعرف به مَدينة عدن ، وكذلك أبْيَن ها(٢) . ابنا عدنان ، قاله الطبرى . ولِعدنان بن أُدَد أخوان : نَبّتُ بن أُدد ، وعَمْرُ و بن أُدَد . قاله الطبرى أيضاً .

(ذكر قحطان والعرب العاربة)

أما قَحْطاًنُ فاسمهُ مِهْزَمٌ _ فيها ذكر ابن مَا كُولاً _ وكانوا أَرْبُعةٌ إِخْوَةً فِيها روى عن ابن مُنَبِّهِ : قحطانُ وقاحِطٌ ومِقْحَطَ وفَالَـغُ . وقحطانُ أُولُ من قيله: أَبَيْتَ اللَّمْنَ ' وأول من قيل له : عِمْ صَبَاحًا (٣) ، واختلف فيه ، فقيل:

المسرخ اهما

_ يقول: هو منولد نبت ، وكان نبت بكر إسهاعيل ، ويقول ابن حجر فى الفتح إنه وقع إضطراب شديد فى النسب بين عدنان وإسهاعيل وأنه قد وقع له مما جمعه أكثر من عشرة أقوال ، وذكر هذه الاقوال ص ٢٩٩ جد فتح البارى ط ١ ١٣٤٨ هذا والبيت الذى رواه ابن هشام ، وعك بن عدنان ، يروى : بمذحج .

⁽١) وبه أيضاكان يلقب قثم بن العباس .. وأصل المذهب : الذهيب : المسوه الذهب .

⁽٢) أى عَدَّنَ وَأَبْسِينَ .

⁽٣) جملة دعائية ، كان _ كما روى _ ملوك لحم وجذام يخاطبون بها ، ومعناها : أبيت أن تفعل شيئا متلائمت به ، وعم صباحا : تحية تقال فى الصباح ولعل عم اختصار نعم ينعم انعم ، فحذف منها الآلف والنون .

قال ابن هشام: فصارت عك في دار المين، وذلك أن عكا تزوج في الأشعريين، فأقام فيهم، فصارت الدار واللغة واحدة ، والأشعريون: بنوأشعر بن نبت بن أدد بن زيد بن هميسم بن عرو بن عريب بن يَشْجُب بن زيد بن يعرب بن قحطان ، ويقال : أشعر : نَبْت بن أدد ، ويقال : أشعر : بن مالك ، ومالك : مَذْ حج بن أدد بن زيد بن مالك ، ومالك : مَذْ حج بن أدد بن زيد بن مميسم ، ويقال أشعر : بن سبأ بن يَشْجُب .

هو ابن عابر بن شالج ، وقيل : هو ابن عبد الله أخو هود ، وقيل : هو هُود نفسه ، فهو على هذا القول من إرَمَ بن سام ، وَمَنْ جعل العرب كلّها من إسماميل قالوا فيه : هو ابن تئيمَن بن قيدَر بن إسماعيل . ويقال . هو ابن الهميسة ابن يَمَن (١) وبيمن سُميّت الهين في قول ، وقيل : بل سُميّت بذلك لأنها عن يمين الكعبة . وتفسير المهميّس : الصّراع . وقال ابن هشام : يمّن هو . يمن الكعبة . وتفسير الهميّس : الصّراع . وقال ابن هشام : يمّن هو . يمن الكعبة . وتفسير الهميّس بذلك ؟ لأن هودا عليه السلام قال له : أنت يعر ولدى نقيبة (٢) في خبر ذكره . قال : وهو أول من قال القريض والرّجز ، وهو الذي أجلى بني حام إلى بلاد المغرب بعد أن كانوا يأخذون الجزية من وَلَد قُو طَهُ بن ياف . قال : وهي أول جزية وخراج أخذت في بني آدم ، وقد احتجوا(٣) لهذا القول أعنى : أن قحطان من ولك إسماعيل في بني آدم ، وقد احتجوا(٣) لهذا القول أعنى : أن قحطان من ولك إسماعيل



⁽١) اختلف النسابون فى نسب قعطان ، فنهم من نسبه إلى آدم وآخرون إلى عابر بن شالح بن سام بن نوح ، وآخرون إلى إسباعيل بن إبراهيم . وكل قول تشعب إلى ثلاثة أقوال . وقد ذكر ابن عبد البركل هذا فى الإنباه ص ٥٥ .

⁽٢) نفسا.

⁽٣) انظر ص ٧٥ الإنباء على قبائل الرُّواة لابن عبد البر .

عليه السلام بقول النبي -صلى الله عليه وسلم- « ارْمُوا يا بَنِي إسمهيل فَإِنْ أَباكُم كَان راميا(١) » قال هذا القول لقوم من أَسْلُمَ بن أَفْصَى ، وأسلم أَخو خُزَاعة وهم بَنُو خُكَرَثة بن ثعابة بن عمرو بن عامر ، وهم من سبأ بن يَشْخُب بن يَعْرُب بن قصطان ، ولا حُجَّة عندى في هذا الحديث لأهل هذا القول ؛ لأن يَعْرُب بن قصطان ، ولا حُجَّة عندى في هذا الحديث لأهل هذا القول ؛ لأن المين لو كانت من إسمهيل - مع أن عدنان كلها من إسمهيل بلا شك مل يكن لتخصيص هؤلاء القوم بالنسب إلى إسماعيل معنى ؛ لأن غيرهم من العرب أيضاً أبوه إسماعيل ، ولكن في الحديث دليل والله أعلى على أن خزاعة من بني قَمَّقة (٢) إسماعيل من مُدركة بن الياس بن مُضَر ، كا سيأتي بيانه في هذا الكتاب عند حديث عرو بن لُحَى من أن شاء الله و كذلك قول أبي هريرة - رضي الله عنه عنه عرو بن لُحَى " - إن شاء الله و كذلك قول أبي هريرة - رضي الله عنه -



⁽۱) نص الحديث كا رواه البخارى فى صحيحه: عن سلة بن الأكوع قال : وخرج علينا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على قوم من أسلم يتناضلون والسوق ، فقال : ارموا بنى إساعيل ؛ فإن أباكم كان راميا ، وأنا مع بنى فلان — لاحد الفريقين — فأمسكوا بأيديهم فقال : مالىكم ؟ قالوا : كيف نرى ، وأنت مع بنى فلان ؟ قال : ارموا ، وأنا معكم كلكم ، انفرد به البخارى . ويتناضلون : يترامون على سبيل المسابقة ، وعند ابن حبان والبزار نحو هذه القصة وفيها : وأنا مع ابنى الادرع ، واسمه : محجل ، وقع ذلك من حديث حزة بن عمرو الاسلمي في هذا الحديث عند الطبرانى ، قال فيه : وأنا مع محجل بن الادرع ، ومثله في مسل عروة وقيل اسم ابن الادرع : سلمة ، وورد أن القائل : كيف نوى هو : فضلة الاسلمى وقيل اسم ابن الادرع : سلمة ، وورد أن القائل : كيف نوى هو : فضلة الاسلمى وقبل اسم ابن الادرع : سلمة ، وورد أن القائل : كيف نوى هو : فضلة الاسلمى وقبل اسم ابن الادرع : سلمة ، وورد أن القائل : كيف نوى هو : فضلة الاسلمى وقبل اسم ابن الادرع : سلمة ، وورد أن القائل : كيف نوى هو : فضلة الاسلمى وقبل اسم ابن الادرع : سلمة ، وورد أن القائل : كيف نوى هو : فضلة الاسلمى وقبل اسم ابن الادرع : سلمة ، وورد أن القائل : كيف نوى هو : فضلة الاسلمى وقبل اسم ابن الادرع : سلمة ، وورد أن القائل : كيف نوى هو : فضلة الاسلمى وقبل اسم ابن الادرع : سلمة ، وورد أن القائل : كيف نوى هو : فضلة الاسلمى وقبل اسم ابن الادرى .

⁽ ٢) لقب عبير بن الياس بن مضي .

وأنشدى أبو تُحْرِزِ خَلَفُ الأحمر ، وأبو عُبَيْدَة ، لعبَّاس بن مرِداس ، أحد بنى سلَمْم بن منصور بن عَكْرِمَة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُصَر بن نُرار بن معد بن عدنان ، يفخر بعك :

«هَى أَمُّكُمْ يَا بَى مَاءُ السَّمَاءَ » (١) يَعَى : هَاجَرَ ، يَحْتَمَلُ أَن يَكُونَ تَأَوَّلَ فَي قَطَانَ مَا تَأْوَّلَهُ غَيرُهُ ، ويَحْتَمَلُ أَن يَكُونَ نَسَبَهُم إِلَى «مَاءُ السَّمَاءُ عَلَى وَقَطَانَ مَا تَأْوَلَهُ غَيرُهُ ، ويَحْتَمَلُ أَن يَكُونَ نَسَبَهُم إِلَى «مَاءُ السَّمَاءُ عَلَى وَعَمِيمُ » فَإِنْهُم يَنْتَسِبُونَ إِلَيه، كَاينتسب كثيرٌ مِن قبائل العرب إلى حاضِنتهم وإلى رَأَبُهُم ، أَى : رُوج أُمَهُم - كاسياتي بيانه في باب قضاعةً إن شاء الله .

سبأ وأميم ووبار :

وسبأ اسمهُ: عبدُ شيس عكما ذكر عوكان أولَ من تَتَوَّج من ملوك العرب، وأول من سَبَى فستًى سَبَأُ، ولست من هذا الاشتقاق على يقين ؛ لأن سبأ مهموزٌ وَالسَّهُ عَيْرَ مُهموْرٌ (٣).



⁽۱) جزء من حديث أخر جه البخارى في اب قوله سبحانه: وواتخذ الله إبراهم خليلا، عن محمد بن محبوب عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة، فقد تفرد به من هذا الوجه موقوقا، وقد رواه البزار، وأخرجاه من حديث هشام. ويقول ابن عبد البر، وهو يتحدث عن نسب خزاعة: وولحى اسمه: ربيعة بن حارثه بن عرو، أو هو مزيقياً من عامر، وهو ماه السباه بن حارثه بن امرى القيس، وفي مكان آخر يقول: ووحوط بن أبي حوط آخو المنذر بن ماه السباء لامه. أمهما جميعا: ماه السباء بنت عوف بن جشم بن هلال ، وفي مكان آخر عن مزيقياء: ووأبوه عامر وهو المعروف عام السباء، ص ٩٣، ٩٩، ٩٩، ١٠٧٠ الإنباه. وفي القاموس: وماه السباء أم بني السباء،

وعث بنُ عدنان الذين تَلَقَّبُوا بنسّان حتى طُرَّدُوا كُل مَطرَد وهذا البيت في قصيدة له . وغسان : ماء بسدما رب باليمن ، كان شرِ با لولد مازن بن الأسد بن الغوث ، فسمُّوا به ، ويقال : غسان : ماء بالشُكالُ قريب من الجُحْفة، والذين شربوا منه تحزبوا ، فسمَّوا به قبائل من وَلَد مازن بن الأسد ابن الغوث بن نَبْت ، بن مالك ، بن زَيذ بن كَمْ الذن ، بن سبأ ، بن يَشْجُب بن يَعْرُب ، بن قحظان .

وذكر أُمَيْماً ، ويقال فيه : أميم : ووجدت بخط أشياخ مشاهير : أُمِّيم ، وأُمِّيم بفتح الهمزة وتشديد الميم مكسورة ، ولا نظير له فى الكلام ، والعرب تضطرب فى هذه الأسهاء القديمة قال المعرى : (١)

- كثير، وفي الآغاني كذلك، وقال: اسم سبأ عامر، وكان يقال له عب الشهس أى: عديل الشمس، سمى بذلك لحسنه. ويقول صاحب نهاية الآرب _ وهو يتحدث عن الملك في العرب _ : ولم يكن للعرب ملك حقيق، وإنماكان من ملك حير في بلاد اليمن سمى ملكا... وأول ملوك قحطان: عبد شمس وهو: سبأ، ويذكر نقلا عن كامة الزهر أنه الملك عهرة سنة ، وأن يعرب بن قحطان هو أول من نظن بالمربية، ومن حي بتحية الملك: أبيت اللعن، وأنعم صباحا، شمقال: والآشهر أن عبد شمس هو أول ملوكهم جـ 10 ص ٢٩١. ويقول ابن دريد: ووسبأ: اسم يجمع القبيلة كلهم، وهو في التنزيل مهموز فن صرف سبأ وأى سبأهن قولهم: سبأت الخر أستريما أو من قولهم: سبأت النار عبده إذا أثرت فيه م ١٥٠ ولا تنون كلة سبأ إذا قصدها القبيلة للعلية والشقاق جلده إذا أثرت فيه م ١٥٠ ولا تنون كلة سبأ إذا قصدها القبيلة للعلية والتأنيث. وضربه الشبك وتأخذ به الحيرة ، فكثرت المتناقضات في شعره فهو يتناوح بين إيمان يضربه الشك، و تأخذ به الحيرة ، فكثرت المتناقضات في شعره فهو يتناوح بين إيمان

المسترخ المثل

فجاء به على وزن فِمَيلٍ، وهو الأكثر، وأُمَيم — فيا ذكروا — أول من سَقَفَ البيوت بالخشب المنشور، وكان ماكماً، وكان يُستَّى: آدم، وهو عند الفُرْسِ: آدمُ الصَغير، وولده: وَبَارٍ، وهم أَمة هاكت في الرَّمل، هالت الرَّياحُ الرمل على فِجُاجِهم ومَناهِاهم (1) فَهاكُوا. قال الشاعر:

جوجنوح عنه . آية شعره في الكهولة جزالة اللفظ ، وبداوة الاسلوب والغموض في التراكيب ، ووجود الغريب من الالفاظ ، وهو فوق المتنبي في دقة الحيال وتصريف القول في الفلسفة وطبائع البشر ولد بمعرة النعان سنه ٣٦٣ وعاش عزبا حتى مات سنة ٤٤٩ هـ .

(۱) في القاموس: و بار كتقطام قد يُصرف: أرض بين الين ، ورمال بيرين سيت بو بار ابن إرم لما أهلك الله تعالى أهلها عادا . وفي المراصد أنها أرض واسعة بين الشخصر إلى صنعاء زهاء ثلثاتة فرسخ في مثلها . قيل كانت من عال عاد بين رمال بيرين واليمن .. وقيل مابين بجران وخضر موت ، وما بين بلاد مهرة والشحر والمهرة بفتح الميم والهاء بوهو الأصح بينه وبين حضر موت مهرة ، وه قبيلة من قضاعة بينه وبين عنان نحو شهرا ، وكذلك بينه وبين حضر موت والشخصر بتشديد الشين وكسرها وسكون الحاء بلدة صغيرة بين عدن وظفار ، أو هي صقع على ساحل بحر الهند من ناحية الين ، وهو عدة مدن يتناولها هذا الاسم انظر هراصد الاطلاع ، و تقويم البلدان لابي الفداء . والبيت الذي استشهد به السهيلي أنشده سيبو به للاعثى ، وهو في المسأن :

و فہلگت جہرہ ویان ،

بضم الراء ، فن العرب من يحرى وبار بجرى نزال بكسر اللام ، ومنهم من يحريها بحرى سعاد . وقد أعرب فى الشعر ، ودليله هذا البيت فالقوافى مرفوعة فى القصيد ، والفجاج جمع فبح . وهو الطريق الواسع بين جبلين ، والمناهل : جمع منهل : المورد ، وهو عين ماء ترده الإبل فى المراعى ، وتسمى المنازل التى فى المفاوز على طريق الشفقار مناهل لأن فيها ماء .



وكرَّ دَهْـــرُ على وبارِ ﴿ فَأَهْلِكُمَّتْ عَنْــوَّةً وَبَارُ ۗ

والنسب إليه أباري على غير قياس ، ومن العاليق (١) ملوك مصر الفراعنة ، منهم : الوليد بن مُصْعَب صاحب موسى (٦) وقابوس بن مُصْعَب بن عَمْرو بن مُعاوية بن عِمْليق أَخُو الأول ، ومنهم : الرّيان ان الوليد صاحب بوسف عَليه السيد الم ، ويقال فيه : أبن دَو مُعْمِ فيا

(1) العالقة قوم تفرقوا فى البلاد من ولد عمليق بكسر العين ، أو عملاق ابن لاو دُ بن إرَم بن سام ، وعمليق هو أخوطهم وجديس . وقد تفرق العاليق فى البلاد ، فنزل بعضهم الحرم والبعض الشام ، والبعض فارس والعملقة : البول والسبلة أو الرمي بهما ، وفر عون لقب كل من ملك مصر قديماً . أو كل عات متمرد كفر عُون ، أو قُر عُون ؛ بضم الفاء فهما وضم العين فى الأولى وفتحها فى الثانية : و تفر عن تخلق بخلق الفراعنة ، والفرعنة : الدهام والنسكر

(٢) لم يجزم التاديخ برأى حول اسم فرعون صاحب موسى ، فنهم من يقول إنه : رمسيس الثانى الذى توفى عام ١٢٧٥ قبل الميلاد ، ويزعم الاستاذ حارستاخ عصو بعثة جامعة هزبول إنه كشف فى مقلم أربيحا الملكية أدلة تثبت أن موسى قد أنجته فى عام ١٥٧٧ قبل الميلاد بالتحقيق الاميرة حقشبسوت الملكة فيما بعد ، وأنه تربى فى بلاطها بين حاشيتها ، وأنه فر من مصر حين جلس على العرش عدوها تحتمس الثانى ، ولما ارتقى العرش عدوها تحتمس الثانى ، ولما ارتقى تحتمس الثانى ، ولما ارتقى تحتمس الثانى ، ولما ارتقى تحتمس الثانى ، ولما ارتقى

لكن الذى ورد في القرآن أن المرأة التي أنجته كانت امرأة لفرعون وقت إنجائه يقول سبحانه: (وقالت امرأة فرعون: قُرَّةُ عَين لى والت لاتقتلوه. على أن ينفعنا أو نتخذه ولدا، وهم لا يشعرون) القصص. وفي الإصحاح الأول من سفر الخروج ورد أن التي أنجته هي ابنة فرعون لا امرأته، وهذا تحريف للكلم عن مواضعه.



ذكر المسعودي^(۱) .

وأما طَسَمْ وَجَدِيسٌ فأفنى بعضهم بعضاً قِتلت طَسَمْ جَدَيساً لسوء مَلَكَتْهِمْ إِيَّاهُم ، وَجَوْرِهُم فَيهُم ، فأفلت منهم رجل اسمه : رَبَاحُ بن مُوَّةَ ، فاسْتَصْرِخَ بِنَّ مُوَّةً ، فاسْتَصْرِخَ بِنَ مُوَّةً ، واسمها بَنَّتُم (٢) ، وكانت أخته الهيامة ، واسمها عَبَرُ نا كَحاً في طَسْم ، وكان هواها معهم ، فأنذرتهم ، فلم يقبلوا ، فَصَبَّحَتْهُم جنودُ تُبَع فأفنوهُمْ قَتْلاً ، وصَلَبُوا الهيامة الزَّرْقاء بباب جَوِّ ، وهي المدينة ، فسميت جَوَّ بالْيمَامة من هنالك إلى اليوم (٤) وذلك في أيام ملوك الطوائف ،

⁽٤) ذكر بعض المؤرخين أن طسها وجد يساأخوان لئمود بن كاثر وكانت اليمامة دمار جد يس وكانت البحرين ديارا لطسم . وعند الطبرى أنهما للاوذ بن سام بن نوح ، وكانت ديارهم اليمامة ، وكان عليم ملك من طسم ، وكان غشوما سادرا فى غيه . ويقال له : عملوق ، وكان مستذلا لجديس . حتى كان يأبى أن تزف البكر إلى زوجها إلابعد أن يفترعها ، فدبر أحد أبناء جديس كيدا استطاع به القضاء على عملوق أو على عمليت وعلى الرؤساء الذين معه ، ولكن أفلت منهم رباح أين مدرة ابن طسم ، واستغاث بحسان بن تبع ، فسمع له ، فقال له رباح فى الطريق إن لى أختا متروجة فى جديس، وإنها لتبصر الراكب على ثلاث مراحل ، وأخاف أن تنذر ____



⁽¹⁾ والمسعودي يذكر اختلاف الناس في شأن فرعون ، فنهم من رأى أنه من العالميق ، ومنهم من رأى أنه من العالميق ، ومنهم من رأى أنه من الاقالم ، ومنهم من رأى أنه من الاقباط من ولد مصر بن بيضر وكان يعرف بظلما و نص ما ذكره السهيلي هو في ص ٣٥٨ ج ١ المروج .

⁽٢) في نهاية الأرب : رَيَاح بكسر الرّاء وجمع تبع تبابعة وقد كانت حمير __ وهم سبأ _ كلما ملك فيهم رَجَل سموه : تبعا .

⁽٣) كنيته : أبو كرب و تبان في وزن غراب أو رمان .

وبقيت بعد طَسم يَبَاباً لاياً كل تَمَرَها إلاَّ عَوافي الطير والسَّباع (١) ، حتى وقع عليها عُبَيْدُ بن تعلَبَةَ الحنني ، وكان رائداً لقومه في البلاد ، فلما أكل النمر قال : إن هذا لطَعَامٌ ، وَحَجَّر بعصاه على موضع قَصَبَــةِ الْيَمَامة ، فَسُمِّيت : حِجْراً (٢) ، وهي منازلُ حَنيفَة إلى اليوم ، وخبرُ طَسْم وَجَديسُ مُشْهُورُ وَ التَّصرنا منه على هذه النَّبَدَة لشهرته عند الإخباريين .

القوم بك ، فقطع كل رجل من قوم حسان شجرة ، وجعلها أمامه وهو يسير بمشورة رباح ، فأبصرتهم اليمامة ، فأندرت جديسا ، ولكنهم لم يصدقوا ، فدهمهم حسان ، فأبادهم ، وأخرب بلادهم ، و كائت تسمى المناهة جوفا والقرية ، وأقى حسان باليمامة أبنة مرة ، فأمر بها ، ففقت عيناها ، وسنيت جو باليمامة . هذا ما رواه الطبرى ص ٣٨ وما بعدها ج ٢ و نقله عنه أيضا أبن خلدون في تاريخه ص٣٤ وما بعدها ج ٦ طبع لبنان وانظر أيضا ص ٣٣٩ جه ١ نهاية الأرب ط ح و بين ما رواه السبيل خلاف . فهو يذكر طسها مكان جديس ، وهو في هذا يتابع بعض ما رواه المؤرخون حول هذه القصة كما بين ابن خلدون في تاريخه ص ٢٦ ج ٣ وعنز هي زرقاء اليمامة التي يضرب بها المثل في حدة البصر .

- (١) اليباب : الحراب ، العوافى : طلاب الرزق من النـاس والدواب والطير .
- (٢) حَجَّر: يقالَ حَجَّر الأرضَ، وعليها، وحولها: وضع على حدودها أعلاما بالحجارة ونحوها لحيازتها، وقصبة البلاد: مدينتها. وحجر آسم ديار تمود بوادي القرى مدنية بين الشام والحجاز.



قال حسَّان بن ثابت الأنصاري — والأنصار بنو الأوس والخررج ، البني حارثة ، بن مثلبة بن عرو ، بن عامر ، بن حاوثة ، بن امرى الأسرد بن الغوث :

إِمَّا سَأَلَتُ فَإِنَّا مَعْشَرٌ مُجُبُ الأَسْدُ نِسَبُتنا والماء غَسَّان وهذا البيت في أبيات له .

فقالت المين ؛ وبعض عك ، وهم الذين بخراسان منهم : عك بن عدنان ابن عبد الله بن الأمند بن الفوت ، ويقال : عُد ثان بن الدِّيث بن عبد الله ابن الأسد بن الغَوث ،

(ذكر نسب الأنصار)

وهم الأوس والخذرج ، والأوس : الذّنب والعطيّة أيضا ، والخرج : الريح البازدة ، ولا أحسب الأوس في اللغة إلا القطيّة خاصة ، وهي مصدر أستُهُ(١) وأمّا أوس الذي هو الذئب فَعَمَ كَاسم الرّجُل ، وهو كقولك : أستُهُ(١) وأمّا أوس الذي هو الذئب فعمَ كُو كاسم الرّجُل ، وهو كقولك : ذئب أسامة في اسم الأسد . وليس أوس إذا أردت الذئب ، كقولك : ذئب وأسد ، ولو كان كذلك بُجَمِع وعُرّف — قال — كا يفعل بأساء الأجناس ،

⁽¹⁾ فى القاموس: الأوس: الإعطاء والتعويض من الشيء والذئب والنهزة بضم النون وسكون الهاء، وفى المعجم الوسيط: آسه أوسا وإياسا: أعطاه، وعوَّضه مما فقده، وأعانه، وفى معجم ابن فارس: الهمزة والواو والسين كلة واحدة، وهى العطية. وقالوا: أسستُ الرجل، أموسُه أوسا: أعطيته، ويقال الأوسُ : العيوض، وأوس: الذئب، ويكون اشتقاقه مما ذكرنا.



ولقيل في الأنتى : أوْسَة كما يقال : ذِنْبة ، وفي الحديث ما يقوسي هذا ، وَهُو قوله عليه السلام : « هذا أوَيْسُ يَسْتَلُكُمْ منأموالُكُم » فقالوا : « لا تطيبُ له أنفُسُنا بشيء » ولم يقُل : هذا الأوْسُ فتأمَّله ، وليس أوس على هذا من النُسَمَيْنَ بالسِّباع ، ولا منقولاً من الأجناس إلا من العطية خاصة .



⁽١) في الاشتقاق لابن دريد ص ٢٥٥ : البطريق .

⁽٢) لقب بهـــذا ــ كا في القاموس والاشتقاق لابن دريد ــ طول عنقه.

⁽٣) واشتقاقها إمّا من الجفنة المعروفة ــ وهى القصعة والبُّر الصغيرة أو من الجفن بفتح الجيم والفاء وهو الكرام بسكون الرء وجَـَفْن السيف غمده وجَـَفْن الإنسان معروف وعن الاشتقاق . .

⁽٤) وهو بالسين أفصح ،

قال ابن إسحاق : فولد معد بن عدنان أربعة نفر: نزار بن معد ، وقضاعة بن معد ، وكان قضاعة بكر معد الذي به يكنى فيايز عون وقُنُصَ بن معد ، وإياد بن معد .

فأمًّا قُضَاعة فتيامنت إلى خِمير بن سَبأ _ وكان اسم سبأ: عبد شمس، وإنما سمى سبأ ؛ لأبه أول من سَبَى في العرب _ ابن يشخب بن يَعْرُب بن قحطان. قال ابن هشام : فقالت الىمن وقضاعة : قضاعة بن مالك بن حمير . وقال

الأزدراه (۱) ابن الغوث. قاله و تيمة بن موسى بن الفرات. وقال غيره: سمّى أشداً لكثرة ما أشدى إلى الناس من الأيادى (۲). ورفع فى النسب إلى كهلان بن سبأ، وكهلان كان ملسكا بعد حِمْيرَ، وعاش - فيا ذكروا - ثلاثمائة سنة ثم تحول المُلكُ إلى أخيه (۲) حِمْيرَ، ثم فى بنيهم، وهم: وا يُل (٤) ومالك و عَرو وعام و سَمْد وعوف.

وذكر لطمة وَلدِ عَمْرُو بن عامر لأبيه ، وأنه كان أصغرً ولدِه . فال

المسترفع المعمل المعمل

⁽١) في نهاية الإرب . دراء أو دروء ص ٣١١ ج٢

⁽٢) أما ابن دريد ، فيقول في الاشتقاق إنه من قولهم : أسيد الرجل يأسّدُ أسّدًا إذا تشبه بالاسد .

⁽٣) هما: ابنا سبأ وفى المسعودى أن الذى تولى الملك بعد كهلان هو أبو مالك عمرو بن سبأ وكان ملحكه ٣٠٠ سنة ، وقيل: إن الذى ملك بعد كهلان: الحارث بن شداد الملقب بالرائش المعروف بذى المنار ص ٧٤ جـ ٢٠ .

⁽٤) في نهاية الأرب وائلة.

المسعودى : واسمه : مالك ، وقال غيره : ثعلبةُ . وقال : ويقال إنه كان يتيا في حِجْره .

وقول حسان^(١) :

إِمَّا سَأَاتِ فَإِنَا مَعْشَرٌ أَ نُفَ (٢) الْأَسْدُ يِسْبَتُنَا ، والما ه غَسَّانُ الْخَتَ آلِ فِراسٍ إِننى رَجُلُ مِنْ مَعْشَرِ لَهُمْ فَى الجِد بُنْيانُ واشتقاقُ غَسَّانَ اسُمُ ذلك الماء من العُسُّ ، وهو الضعيف كما قال : غُسُّ الأمانة صُنبورٌ فَصُنْبوُر (٣).

- (۱) هو صاحب الرسول وشاعره الذائد عنه بشعره. واسمه: حسان بن ثابت بن المنفر بن حَرام، ولد بالمدينة، عاش قبل إسلامه على مدح المناذرة والغساسنة، ولكنه بالغ فى مدح آل جفنة من ملوك غسان ثم أسلم، وعاش إبان البعثة وشعره لمحمد حصلىالله عليه وسلم توفى سنة ١٥٥ عاش حكا جاء فى الأغانى حـ ١٢٥ سنة .
- (٢) فى السيرة: نجب بدلا من أنف، وكذلك فى اللسان وفى القاموس الغـَــُسنُ المَطنعُ ، وبالضم الصنعيفُ . والغُـسننة والغُـسنناه: خصلة الشعر وعند ابن دريد هى من الغُـسننة أو من قولهم تخيسان الشباب وهو أوله وطراءته .
- (٣) البيت في ديوان أوس بن حجر وفي معجم مقاييس الغة لابن فارس مختلفُون ويقضى الناس أمرهم أعشو الأمانة أصنسُور فصنسبور ويقول الاستاذ عبد السلام هرون في تعليقه على المادة في معجم مقاييس الملغة إن اللسان ذكرها في (صنبر وغشش، برواية غش الامانة بالشين وفي غسس: غس السين وضم الغين، ونبه في هذا الموضع الاخير على روايته بجمع المكسر و عش عس النصب على الذم، وبجمع التصحيح غشو الامائة بالرفع والإضافة وغشى بالنصب والإضافة لما بعده، وابن فارس يقول عن غس: وليس فيه إلا قولهم: رجل غس إذا كان ضعيفا، وأصل الصنبور: النخلة تبق منفردة وينتشر ويدق أسفلها.



ويروى غُسِّى ، ويقال المهرِ إذا زُرِجر : غِسْ بتخفيف السين قاله صاحب المين . والْغَسِيسَةُ (١) من الرطب : التي يبدأها الإرطاب من قِبَل مِمْلاقها ، ولا تَكُون إلا ضِيفة ساقطة .

سأ وسيل العرم :

فصل: وذكر تَفَرُقَ سِباً ، والعرب تقول: تَفَرَّقُوا أَيدى سَبَا وأيادى سَبَا وأيادى سَبَا وأيادى سَبا نَصْباً على الحال ، وإن كان معرفة في الظّاهر لأن معناه: مثل أيدى سبا والياء ساكنة فيه في موضع النصب ، لأنه صار بمنزلة اسمين جُعِلا اسماً واحدا(٢) مثل: مَعْدى كُرِبَ ، ولم يُسكنوها في عَانى عَشَرة ، لأنها متحركة في بمانية عشر.

وقال كثير :

أيادى سَبَايا عَرَّ مَا كُنْتَ بِعِدَكُمْ فَلَمْ يَحَلَّ الْمِينِينَ بِعِدْكُ مَنْزِلَ وضربت العرب بهم المثل في الفرقة ، لأنه لما أذهب الله عنهم جنتهم ، وغرق مكانهم تبدد وافي البلاد . وقولهم : ذهبوا أيدى سبا أى متفرقين شبُّهوا بأهل سبأ لما مزقهم الله في الأرض كل عزق . فأخذت كل طائفة منهم طريقا على حدة ، واليد : الطريق .

(م 🛪 ــ الرومّن الأنف)



⁽١) فى القاموس دغس به بفتح الغين – زجر القط فقال: غس د بكسر الغين ، والمغسوسة: نحل ترطب ولا حلاوة لها . والنس : الصعيف والليم والغسيس الرطب القاسد".

⁽عُ) فَى السَّانَ : وَ وَقَالُواْ : يَغْمَ قُواْ أَيْدَى سَبَا ، وَأَيَادَى سَبَا ، فَبِنُوهُ وَلِيْسَ بتخفيف عن سَبَا لأن صُورَة تحقيقه ليستُ على ذلك ، وإنما هو بدل لكثرته فى كلامهم . قال من صادر أو وإرد أيدى سَبا .

فصل: وذكر سَيل الْمَدِم، وفى الْمَرِم أقوال: قيل: هو الْمُسَنَّاةُ (١) أى: السد وهو قول قتادة ، وقيل: هو الْجُر ذُ الله خَرَّب السد، وقيل: هو صفة للسيل من الْمَرَامَة ، وهو معنى رواية عَلى الذي خَرَّب السد، وقيل: هو صفة للسيل من الْمَرَامَة ، وهو معنى رواية عَلى ابن أبي طَلْحَة عن ابن عباس، وقال البخارى: الْمَرِمُ (٢): ما لا أحمر حفر في الأرض حتى ارتفعت عنه الجنتان ، فلم يَسْقهما ، حتى يَبِستْ ، وليس الله الأَخْر من السّدة ، ولكنه كان عذا با أرسل عليهم ، انتهى كلام البخارى ، والعرب تضيف الاسم إلى وَصفه ، لأنهما اسمان ، فَتُعَرِّف أحدَها بالآخر ، وحقيقة إضافة السم إلى الاسم الثانى ، أى : صاحب هذا الاسم كا تقول : ذو زيد أى ، السمى بزيد ، ومنه سَمْدُ ناشِرَة وعَمْرُ و بَطَّةً (٣) أَنْ

⁽٣) في اللسان: , وزيد بطة لقب. قال سيبويه: إذا لقبت مقردا بمفرد أضفته إلى اللقب وذلك قولك: هذا قيس بطة . جعلت بطة معرفة لآنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت: هذا سعيد، فلو نونت بطة صار سعيد نكرة ، ومعرفة بالمضاف إليه ، فيدير بطة ههنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ، مم أضيف إليه ، وقالوا: هذا عبد الله بطة , بضم الآخر ، فجعلوا بطة تابعا للمضاف الأول قال سيبوبه . فإذا لقبت مضافا بمفرد جرى أحدهماعلى الآخر كالوصف، وذلك =



⁽١) في المطبوعة : المنسأة ولكنها : المُسَنتَّاةُ التي تحبس الماء .

⁽٢) واحد العرم: العرمة بفتح العين والراء أوكسرها ، وفي الطبرى أنها هكذا بلسان حير أو بلحن البين ، وهي صفة للسناة وليست اسمالها ، وفي القاموس : عرم بفتح فكسر : جمع بلا واحد ، أو هو الأحباس تبنى في الإودية ، وألجرذ . ضرب من الفيران والعرم أيضا المطر الشديد ، وواد ، والعرامة : الشده . وفي نهاية الارب أيضا أن باني السد هو لقان الاكبر بن عاد أحد ملوك حمير دص٣٣٧ ج ه نهاية الارب ، .

وقول الأعشى (١) :

ومأرِب عنى عليها الْعَرِمْ .

يقوى أنه السيل . ومأرب بسكون الهمزة : اسم لقصر كان لهم ، وقيل : هو اسم للحكل ملك كان يلى سَبَأ ، كا أن 'تَبَعاً اسم' للكل من وَلِى البمن ، وحَفَر مَوْت والشَّيْر . قاله المسعودى . وكان هذا الشد من بناء سبأ بن يَشْخُبُ بن يَعْرُبُ (٢) ، وكان ساق إليه سبعين واديا ، ومات قبل أن يستنمه ، فأتمته ملوك حُير بعده . وقال المسعودى : بناه لقمان بن عاد ، وجعله فَرْسيخا ، وجعل له ثلاثين مَنْقَها .

=قواك : هذا عبد الله بطة يا فتى و اللسان مادة بط ، أما سعد ناشرة فكوكبان بينهما فى المنظر نحو ذراع ، هذا وفى العرب سعودكثيرة : سعد تميم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر .

(۱) هو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل ، نشأ في اليمامة . وسمع بأمر الرسول — صلى الله عليه وسلم — فصنع قصيدة في مدحه ، ولكن قريشا أعطته مائة من الإبل ، فرجع ولكنه سقط عن ناقته ، فدقت عنقه قرب اليمامة ، وهو راجع . لقب بصناجة العرب . والشطرة التي ذكرها السبيلي من بيت أوله :

فنى ذاك لِلسُوْتسى أستوة م ومأدب عفيّى عليه العرم رجام بنسّت لهم حثير إذا جاء ماؤهم لم يرم

والقصيدة فى ديوانه ص ٤٣ من طبع القاهرة من قصيدة فى مدح قيس بن معد يكرب. وفيه « قفسى . رخام ومواره ، مكان عنى ورجام ، وماؤهم . والرجام : الصخور .

(٢) ويقال: إنها بِلمُنقِيس.



وقول الأعشى :

إذا جاء مَوَّارُهُ لَمَ يَرِمْ . من قوله تعالى : (يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا) . فهو مفتوح الميم ، وبعضهم يَرْويه مضمومَ الميم ، والفتح : أَصَحُ . ومنه قولهم : دَمْ مأثر أَى : سائل . وفي الحديث : « أَمِرَ اللَّهَمَ بِما شِئْت ﴾ (١) أي أرسله ، ورواه أبو عبيد أمر بسكون الميم ، جعله من مَرَيْتُ الضَّرع . والنفسُ إلى الرواية الأولى أميلُ من طريق المعنى ، وكذلك رواه النقاش ، وفسره .

وقوله: لم يَرِمْ أَى: لم يُمسكه السدحتى يأخذوا منه ما يحتاجون إليه. وقوله: فأروى الزروع وأعنابها أى: أعناب تلك البلاد، لأن الزروع لا عنب لها.

وأنشد لأميَّةَ بن أبي الصَّلْتِ:

من سبأ الحاضرينَ مأرِبَ إذ يبنون مِنْ سَيْلِهِ الْعَرِما (٢) وهذا أبين شاهد على أن الدّرِم هو السد، واسم أبى الصلت: ربيعةُ ابن وَهْب بن علاّج النَّفَسَفِيّ وأمه: رُقيَّة بنت عبد شمس بن عبد مناف.

ألم تروا مأرباً ما كان أحصنه وما حواليه من سود وبنيان

المرفع (هم المم المعلقة المعلق

⁽۱) الحديث رواه أحمد في مسنده ، وأبو داود . وابن ماجة والحاكم عن عدى بن حاتم .

⁽٢) البيت في اللسان هكذا: شرد من دون سيله العرما. ويقال إن مأرب السيلة العرما . ويقال إن مأرب السيلة لقصر الملك وفيه يقول أبو الطــــمحان .

عرو بن مرّة الْجُهَنِيّ ، وجُهَينة بن زيد ، بن ليث بن سَوْدِ ، بن أَسْلُم ، بن الحاف بن قضاعة :

نحن بنو الشيخ الهجانِ الأَزْهَرِ قضاعة بن مالكِ بن حِمْيرِ النَّسِ المُعْرِ الْمُنْكَرِ فِي الحَجَرِ المنقوش تحت الميْبر

« قنص بن معد و نسب النعان »:

قال أبن إسحاق: وأمَّا قُنُص بن معد فهاكت بقيَّتهم — فيا يزعم نسَّاب معد — وكان منهم النَّعان بن المنذر ماك الحيرة.

قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزُّهْرى : أن النمان بن المنذركان من ولدقنُصُ بن ممدّ. قال أبن هشام : ويقال : قَنَص .

(ذكر معدوولده).

قوله: وَوَلَد مَعَدُّ أَرْبِعَة نَفِر، أَمَا نِزَارِ فَتَّعَقَّ عَلَى أَنَه ابنُ مَعَدَّ، وسَأَرُ ولدِ مَعَدُّ فَخَتَلَفُ فَيه ، فَنَهِم جُشَمُ بن معد وسِلْمِم بن مَعدٌ وجُنَادُهُ بن معد، وعَوف وقد وقناصة بن مَعدٌ ، وقَنَصُ (١) بن معد وسَنَامُ بنُ معد، وعَوف وقد انقرض عقبه و وَخَيدانُ، وهم الآن في قضاعة ، وأود ، وهم في مَذْ حج ينسبون بني أود بن عَمْرو ، ومنهم عَبيد الرَّمَّاحُ وحيدة وحَيادة وجُنيد وقَحْم ، فأما قضاعة فأ كثر النَّسَايين يذهبون إلى أن قضاعة هو : ابنُ مَعد ، وهو مذهبُ الزُيريِّينَ ، وابن هشام ، وقد رُوى من طريق هشام بن عُرُوه عن مذهبُ الزُيريِّينَ ، وابن هشام ، وقد رُوى من طريق هشام بن عُرُوة عن



⁽١) وقتْص أيضا بَضم القانّ والنون.

عائشة عن النبي — صلى الله عايه وسلم — أنه سُئلِ عن قُضاعة ، فقال : هو ابنُ مَعَدَّ ، وكان بِكْره . قال أبو عُمَر : وليس دون هشام بن عُرْوَة مَن يُحَتَجُ به في هذا الحديث (١) ، وقد عارضه حديث آخر عن عقبة بن عامر الْجُهَنِيُ . وحُجَهَيْنَة : هو ابن زَيْد بن ليث بن سود بن أسلم — بضم اللام — ابن الحاف ابن قُضاعة أنه قال : يارسول الله : لمن نحن ؟ فقال : أنتم بنو مالك بن حِمْيو (٢) . وقال عَمْرو بن مُرَّة — وهو من أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ويُسكني أبا مريم :

يَأْيُّهَا الداعى ادْعُنَا وأَشْر وَكُنْ تَضَاعِيًّا ولا تَنَزَّرِ عَنْ بِعْ الْمُحَانِ الْأَزْهُرِ قضاعة بِن مالك بن حِنْيَر (٣)

المسترفع بهنا

⁽١) في الإنباه ص ٥٥ لابن عبد البر.

⁽٢) ذكره ابن عبد البر في الإنباء وقال : رواه جرير بن حازم عن ابن لهيمة عن معروف بن سويد عشانة المغافري عن عقبة بن عامر الجهني .

 ⁽٣) يقول ابن عبد البر في الإنباه ص ٦٦ . وكان أول من انتسب مزقطاعة
 إلى مالك بن حمير الأفلح بن يعقوب حيث يقول:

يأيها الداعى ادعنا وأبشر وكن قضاعيا ولا تَــَـــرُّر نحن بنو الشيخ الهجان الآزهر قضاعة بن مالك بن حمـــــير النسب المعروف غير المنــكر

وفى الأغانى ج ٨ ص . ٩ طبع لبنان : . وقال راجز من قضاعة ينسبهم إلى حير .

قضاعة الآثرون خير معشر قضاعة بن مالك بن حمير شم: يأمها الداعي ادعنا وأبشر وكن قضاعيا ولا تغزر =

قال ذو المُسْبَيْنِ: قال الزبير: الشعر لأفاح بن اليَّعبُوب. وعرو بن مُرَّة هذا له عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حديثان أحدها: في أعلام النَّبُوَّةِ ، والآخَرُ: «مَنْ وَلِيَ أَمرَ الناس، فَسَدَّ بَابه دون ذَ وِي الحَاجَةِ ، والْخَلَّةِ والسَّكنةِ سد الله بابه دون حاجته وخَلته ومسَّكنته يوم القيامة (۱) » ومما احتج به أصحاب القول الأول أيضا قول زهير (۲):

= قضاعة الأثرون الخ ثم يقول: قال مؤرج بن عمرو: وهذا شيء قبل في آخر أيام بني أمية ، وفي نسب قريش صن وردت هذه الابيات أيضا معتقديم وتأخير ، ومعنى تنزر انتمى إلى قبيلة نزار ، أو تشبه بهم ، والهجان الكريم الحسب النقية ، والازهر كل لون أبيض صاف مشرق مضيء .

(۱) رواه الترمذى . ورواه أبو داود ولفظه بسنده عن عمرو بن مرةالجهنى أنه قال لمعاوية : وسمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : و من ولاه الله شيئا من أمور المسلمين ، فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم ، احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة ، فجعل معاوية رجلا على حوائج المسلمين، ورواه الحاكم بنحو لفظ أبى داود وقال : صحيح الإسناد . وعقبة بن عامر أشهر كنية له . أبو حماد ولى البصره سنة ع في في عهد معاوية . وظل فيها ثلاث سنوات و توفى سنة ٨٥ وله خمسة وخمسون حديثا . والحلة . الحاجة والفقر .

(۲) زهير بن أبي سلني وبيعة بن رباح المزنى ، وقد نشأ في بيت عربق في الشاعرية فأبوه وخاله وأختاه سلى والخنساء ، وولداه كعب وبجير من الشعراء النامين . ويدور التفاصل بينه وبين النابغة وامرى القيس ، أما لبيد ، فهو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري يقال . إنه عاش حتى أدرك الإسلام ، فأقبل على الرسول حملياته عليه وسلم في وفد من قومه ، فأسلم وحفظ القرآن وينسب إليه أنه لم يقل بعد إسلامه سوى :

الحمد لله إذ لم يأتني أجلى حتى لبست من الإسلام سريالا =



تُضَاعِيَّةٌ أَو أَخْتُهُا مُضَرِّيةٌ مُحَرَّقٌ في حافاتها الحُطَبُ الْجَوْلُ.

فجمل قضاعة و مُضَر أخوين : وأشعار كثيرة للَّبيد وغيره ، وقد قال الْكُميت يعاتب قضاعة في انتسابهم إلى اليمن :

علامَ نزَلتُم من غير فقر ولا ضرّاء منزلة الحيال

والحيل : التسبى لأنه كيمل من بلد إلى بلد. قال الأعمش : كان أبي تحميلا فَورَّ ثَهَ مَسْرُوقٌ . أراد أن مسروقا كان يرى التوارث يولادة الأعاجم . وقال ابن الماجُشُون : كان أبى ومالك وابن دينار والمفيرة يقولون في الحيل – وهو النسبي ـ بقول ابن هُر مُز (١) ثم رجع مالك قبل موته بيسير إلى قول ابن شواب ،

⁽¹⁾ الأعش هو: أبو محمد سليان بن مهران الكوفى ، كان حافظا متثبتا ، ولكن كان فيه تشبع ولد سنة ٢٦، وتوفى سنة ١٤٨ ه وابن الماجشون ونأهل المدينة وأصحاب مالك. اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلة الماجشون و وهى المورد بالفارسية — سمى سنذا لحمرة فى وجهه ، وكان فى زمانه مفتى المدينة توفى سنة ٢١٢ ، أو ٢١٤ . ومسروق هو : مسروق بن الأجدع بن مالك أبو عائشة الكوفى كان فقيها من أصحاب ابن مسعود . روى عن الخلفاء الراشدين الأربعة قال عنه ابن المدينى . ما أقدم على مسروق من أصحاب عبدالله أحدا توفى شنة ٢٦٠ . ومالك هو : مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر صاحب المدينة ما أحدا توفى شنة ٢٦٠ . ومالك هو : مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر صاحب



⁼ وكانت وفاته بالكوفة سنة ٤١ ه. والكيت هو أبو المستهل الكيت بن زيد الاسدى الكوفى هو أشعر شعراء المتشيعين لبنى هاشم ، وأهل بيت على رضى الله عنه ولد سنة ٣٠ ه و مات سنة ١٢٦ ه ، الحيل ، الدّعى ألله عنه ولد سنة و الميل أيضا : الطفل المنبوذ يحمله قومه فيربونه ، والبيت في الإنباه أيضا .

وأنهم يتوارثون بشهادة العُدول ، ولما تعارض القولان في قُضاعة ، وتكافأت المحاج نظرنا فإذا بعض النسابين وهو الزير قد ذكر مايدل على صدق الفريقين وذكر عن ابن السكلي أو غيره أن امرأة مالك بن حير ، واسمها : عُكْبُرة مَا مَتْ منه (١) وهي تُرضع قضاعة ، فنزوجها معد ، فهو رابه ، فتبناه ، وتكنّى به ، ويقال : بل ولدته على فراشه ، قنسب إليه ، وهو قول الزبير ، كا نسب بنو عَبْد مَنَاة بن كنانة إلى على بن مسعود بن مازن بن الذّيب الأسدى ، بنو عَبْد مَنَاة أَن كنانة إلى على بن مسعود بن مازن بن الذّيب الأسدى ، فيقال لم : بنو على إلى الآن، وكذلك عُكُل (٢) ، وهو حاض بنى عوف بن ود بن طابخة ، ولكن لا يُعرفون إلا عُكْل (٢) ، وهو حاض بنى عوف بن ود بن طابخة ، ولكن لا يُعرفون إلا

سالموطأ. قال عنه الذهبي: اتفق اللك مناقب ماعلمتها اجتمعت لغيره. طول العمر وعلو الرواية، والذهن الثابت، والفهم، وسعة الاطلاع، واتفاق الاثمة على أنه حجة صحيح الرواية تجمعهم على دينه وعدالته، واتباع السنن، تقدمه في الفقه والتقوى ولد سنة ٩٣ وتوفي سنة ١٧٩ والمغيرة هو: المغيرة بن عبد الرحن بن الحارث ابن عبد الله . قال عنه الربير بن بكار . كان المغيرة فقيه أهل المدينة بعد مالك . توفي المغيرة سنة ١٨٦ هُ وابن دينار: هو محمد بن إبراهيم بن دينار الجهني أبو عبد الله كان مفتي أهل المدينة مع مالك وعبد العزير بن أبي سلة وبعدهما . ودرس مع مالك على ابن هر من توفي سنة ١٨٧ ه

(١) أصل العُكِسُرَةِ . المرأة الجافية فى خلقها ، وآمَسَتُ المرأة ، أيماً ، وأيوما وأيمة " . أقامت بلاً زوج بكرا أو ثيبا ، وفقدت زوجها .

(٢) عكل بضم العين أو كسرها . اللتيم ... وفي القاموس : وعكل أبو قبيلة فيهم غباوة اسمه : عوف بن عبد مناة حضنته أمّة تدعى : عكل فلقب به ، وعند أبن دريد أن اشتقاق عكل من عكلت الشيء عكلا إذا جعته وفي الإنباه : عكل : امرأة حضنت ابن عوف بن قيس بن وائل بن هيم في عبد مناة بن أد ، فنسبوا إليا ، وسودان وثعلبة بنو عمرو بن الغوث من طيء نسبوا إلى حواضهم أبضا .



بعُـكُل ، وكذلك سعد بن هُذَيم (١) إنما هم بنو سعد بن زيد من قَضَاعَة ، وهذا كثير في قبائل العرب ، وهذا كثير في قبائل العرب ، وسيآتى منه في الكتاب زيادة _ إن شاء الله _ وتفسير قضاعة فيا ذكر صاحب العين : كلب الماء ، فهو اسم منقول منه ، وهو لقب له ، واسمه : عمرو ، و يكنى أبا حسن و كذيته : أبا حكم فيا ذكروا (٢) .

وقول ابن إسحق : كان بكر معد ، فالبكر أول ولد الرجل ، وأبوه بكر والنّب أن أن ولده الثانى ، وأبوه وَنْنَى ، والشّنْ ولده الثالث، ولا يقال للأب يُلث، ولا يقال فيما بعد الثالث شيء من هذا ، قاله الخطابى . ومما عو تبت به قضّاعة فى انتسابهم إلى المن قول أعشى بنى تغلب ، وقيل هي لرجل من كلب ، وكلب من قضاعة .

أَزَنَيْتُمْ عَجُوزَكُم ، وكانت قديما لا يُشَمَ لها خار عجوز لودنا منها يمان للاق مثل مالاتي يَسَارُ (٣)

⁽٣) فى الإنباه: وقيل: إنها لبعض بنى تيم اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب يخاطب قضاعة ص ٦٢ (١٦ زناه نسبه إلى الزنا، واتهمه به، دفى الإنباه عن =



⁽۱) فى القاموس , سعد بن هذيم كزبير أبو قبيلة ، وهو ابن زيد لكن حضنه عبد السود اسمه هذم : فغلب عليه .

⁽٢) وعند ابن دريد أن قضاعة مشتقة من شيئين . إما من قولهم . انقضع الرجل عن أهله إذا بعد عهم ا أو من قولهم . تقضع بطنه إذا أوجعه ، ووجله فى جوفه وجعا ، وفى القاموس : قضاعة إنها كلبة الماء ، وغبار الدقيق ، وما يتحنت من أصل الحائط ، وبقضاعة لقب عمرو بن مالك بن حمير ، ثم ذكر أنها قد تكون فوق هذا من قضعه بفتح أى قهره وانظر أيضا ص ٢٨٣ ج ٢ نهاية الآرب وانظر ص ٢٠ من الإنباه لابن حزم ، وص ٥٠ ج ٨٠

يريد: يَسَار السكواعب الذي هم بهن فَخَصَيْنَهُ ، وقال بعض شعرا. حِمْير في قُضَاعة :

وقد أخلوا فى الزَّفْنِ والزَّفْنانِ
لِمُرْسِ نَرَى ذَا الزَّفْنَ أَو لِخِتَانِ
فَقَلْتُ: لِيَهْنِئْكُمْ! بأَى مَكَانِ؟!
فقلت : إذا ما أَمْكُمْ بَحْصَانِ
ولا باتَ منه الْفَرْج بِالْنُقَدَانَى
خُصْيَاه فى باب اسْتِها جُمَالاَنِ (١)

مَرَرُنا على حَتَى قضاعة غُدُوةً فقلت لهم : ما بال زَفْنِكُمُ كَذَا فقالوا : ألا إنا وَجَدْنا لنا أبا فقالوا : وجدناه بِجَرْعَاء مالك فامَسَ خُصياً مالك فَرْحَ أَمَّكُمْ فقالوا : بلى واقد حتى كَانَّمَا

ذَكُره أَبِو عُمَر - رحمه الله - في كتاب الإنباه له ، وقال جميل بن مُغْمَرٍ ، وهو من بني حُنُّ بنِ ربيعة من قُضاعة يصف 'بثَيْنَةَ ، وهي من حُنَّ أيضا :

_ يسار دوكان زنى فى غير قرمه فأخذ فحصى، وذكر من القصيدة. كما روى لاعشى علم عنه عانية أبيات فى هجو قضاعة .

(1) ص ٦٣ الإنباه وفيه ، من تحت، بدلا من ، في باب ، وجرعاء الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، أو موضع فيه سهولة ، ورمل لا تنبت ، وجرعاء مالك بالدهناء قرب حزوى ، بعنم الحاء وإسكان الزاى وفتح الواو ، موضع بنجد . والدهناء هي من ديار بني تميم في نجد ، وقيل غير هذا ، والحصان: العفيفة أو المتزوجة ، الحصيان بعنم الحاء وكسرها معروفان ، وهما عضوان من أعضاء التناسل ، والجعلان مثنى : جعل ، وهو حيوان كالحنفساء يكثر في المواضع الندية وليت الكيت تبرأ من مثل هذه الابيات القدرة، ولو لا الحفاظ على النص لحذاتها.



رَبَتْ فِى الرَّوا بِي مِن مَمَدَّ، وفُضِّلَتْ على التُّحَصَّتَاتِ البِيضِ وهِي وَليِدُ (١) وقال جيل أيضا وهو يحدو بالوليد بن عبد الملك :

أنا جيلٌ في السَّنامِ من مَمَد الضاربين الناسَ في الرُّ كُنِ الأُشَد (٧)

(۱) جميل بن عبد الله بن متحشكر المعروف بجميل بثينة . يقول عنه الاصفهاني في الآغاني : « وجميل وبثينة كلاهما من بني مخدرة . والجال والعشق في بنى عذرة كثير » ، وقد اشتهر عشقهم بالعفة ، فقيل : حب عنوى مات سنة ٨٢ هجرية في عهد عبد العزيز بن مروان . وبيت « ربت الروابي » في الاصل بدون «في» والتصويب من البيان والتبيين ص ٢٢٣ ح ١ وقد ورد البيت هكذا .

نمت فى الروابى من معد وأفشاجت على الحفرات الغرّ وهى وليد أناة على نيرين أضعى لداتها بَلمِينَ بَلاء الرّيط، وهى جديد نمت : شبّت . الروابي من معد . البيوت الشريفة . أفلجت . أظهرت والحفرات . الحبيات . الآناة . المرأة التي فيا فتور عند القيام . وقوله . على نيرين . وهو الثوب الذى له سديان نيرين . وهو الثوب الذى له سديان كالديباج وما أشبه . الله . القرينة فى المولد والمنشأ ، فيقول . إن أقرائها قد بلين وهى جديد لحسن غذاتها . والرّيط . جمع ديظة ، وهى الملاءة كلها نسبج واحد أو قطعة واحدة . والمحصنات العضفات .

(٢) في الآغاني ح ٨ ص ٩٠ وردت الشطرة الثانية مكذا ، في الآسرة الحصداء والعيص الآشد ، وفي ص ١٣٤ منه وفي نسب قريش ص ٣ • في الذروة العلياء والركن الآشد ، وفي نسب قريش • كان الوليد في سفي ، فرجز ابن العلياء والوليد على نجيب ، فقال :

یا بکر هل تعسلم من علاکا خلیفة اقه علی ذراکا فقال الولید لجمیل . انول فارجز ، فنزل ، فقال :



(ذكر قنص بن معد)

وكان قُنُصُ بن مَعَدُ قد انتشر وَلدُه بَالحجاز ، فوقعت بينهم وبين أبيهم حرب ، وتضايقوا في البَّلاد ، وأجْدَبَتْ لهم الأرض ، فساروا نحو سواد العراق ، وذلك أيام ملوك الفاوائف فقاتلهم الأرددانيُّون (١) وبعض ملوك الطوائف ، وأَخْلَوْهُمْ عن السوادِ ، وقتلوهم إلاَّ أَشْلاَءَ لحقت بقبائل العرب ، ودخلوا فيهم ، وانتسبوا إليهم .

فصل: وذكر ابن إسحاق حدّيث جُبَيْر بن مُطْعِمْ حين أنَّى عُمَرُ بسيفِ

= أنا جميل في السنام من مَعَد في الذروة العلياء والركن الأشد

فقال له : اركب لا حملك الله ولم يمدح جميل أحداً قط ، ص ٦ نسب قريش وانظر القُصة أيضاً ص ١٣٤ ح ٨ أغانى.

(۱) الطوائف هم الذين ملكوا بابل بعد الاسكندر ولقبهم الاشغانون، وكان ملكهم - كما يقول الطبرى - ٢٦٣ سنة والأردانيون - أو الاردنيون هم أنباط السواد، والانباط قوم من الساميين يرجعون إلى أصلين أحدهما : آراى والآخر عربى، ودواتهم كانت فى القرن السابع قبل الميلاد، وسقطت فى أوائل القرن الثانى بعد الميلاد، وامتدت أملاكهم من الجزء الجنوبي الشرق من فلسطين إلى رأس خليج العقبة . والسواد مُوضعان، أحدهما : قرب البلقاء ، من أعمال دمشنى بين الشام، ووادى القرى قصبتها عمان ، والموضع الثانى : رستاق من رساتين العراق وضياعها التي افتحها المسلون على عهد عمر . وهو ما بين البصرة والكوفة . وأنظر مع الطبرى تاريخ ابن خلدون ح ٧ ص ٣٤١ م، وفي ح٨ ص٨٥٤ نقل ابن خلدون نص السهيلي وفيه و الاردوانيون ، وفي البكرى كذلك .



قال ابن إسحاق : وحد ثنى يمقوب بن عتبة بن المفيرة بن الأخنس ، عن شيخ من الأنصار من بنى زُرَيق أنه حد ثه : أن عمر بن الخطاب حرضى الله عنه عنه حين أتى بسيف النعان ، بن المنذر ، دعا جبير بن مُطْعِم بن عَدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصى —وكان جبير من أنسب قريش لقريش ، وللعرب قاطبة ، وكان يقول: إما أخذت النسب من أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وكان أبو بكر الصديق أنسب العرب — فسلته إيام ، ثم قال : ممن كان على أبير : النَّعْمَانُ بن المنفر ؟ فقال : كان من أشلاء قُنُص بن معد .

قال ابن إسحاق: فأما سائر العرب فيزعمون أنه كان رجلاً من لخم ، من ولد ربيعة بن نصر ، فالله أعلم أى ذلك كان :

« لخم بن عدى » :

قال ابن هشام: لخم: ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زَيد بن مرة بن أدد بن زَيد بن هميسم بن عرو بن عريب بن يشجب بن زَيد بن كملائ بن سبأ ؛ ويقال: لَخم : ابن عدى بن عرو بن سبأ ، ويقال: ربيعة بن نصر بن أبى حارثة بن عرو بن عامر ، وكان تخلّف بالهن بعد خروج عمرو بن عامر من المين .

النُّعْمَانِ بِنِ الْمُنْذُرِ (١) ، وكان جبير أنسبَ الناس - الحديث . وذكر الطبرى



أن سيف النعان بن المنذر إِمَّا أَى به عُمر حين افْتَتَحَتُ المدائن - ، وكانت بها خرائب كبيري وذَخَائِرُه ، فلما عُلب عليها فرَّ إلى إصطَخْر (١) ، فأخذت أمواله و نفائس عُدَده ، وأخذ له خسة أسياف لم يُر مثلها . أحدُها : سيف كبيري أبرويز ، وسيف كسرى أتوشِر وان وسيف النعان بن المنذر الذى كان استهابه منه ، حين قتله عَضباً عليه ، وأنقاه إلى الفيلة فخبطته بأيديها ، حتى مات وقال الطبري : إنما مات في سجنه في الطاعون الذي كان في الفرس، وسيف خاقان ملك التروي : إنما مات في سجنه في الطاعون الذي كان في الفرس، وسيف خاقان ملك التروي : إنما مات في سجنه في الطاعون الذي كان في الفرس، وسيف أروم في المدة التي ذكرها الله تعالى في قوله : (ألم عُلبت الروم في ألدة التي ذكرها الله تعالى في قوله : (ألم عُلبت الروم في ألدة التي ذكرها الله تعالى في قوله : (ألم عُلبت الروم في ألدة التي ذكرها الله يُعَر سون الله عنه - وكان الذي قتل النعان منهم أبرويز بن هُو مُن بن أبو شروان (٢) وكان الله عنه - وكان الذي قتل النعان منهم أبرويز بن هُو مُن بن أبو شروان (٢) وكان الأبرة في ذكر ألف النعان منهم أبرويز بن هُو مُن بن أبو شروان (٢) وكان الأبرة في ذكر ألف النعان منهم أبرويز بن هُو مُن بن أبو شروان (٢) وكان الأبرة في ذكر ألف

أَرْ ٢) خَاقَانَ : عُمَّمَ واسْم لـكل ملك خَفَّتَه التَّركُ بِفَتْح وقَاف مَفْتُوحة مَشَددة التَّركُ على أنفسهم . أى : ملسَّكُوه . ورأسوه ، وهر قَبْل بكسر فَفْتَح فَسَكُونَ اسْم لملك الروم . وكسرى ، بقتح الـكاف وكسرها : ملك __



⁻ أما النعان بن المنذر، فهو أحد ملوك الحيرة الواقعة على نحو عشرة أميال جنوبي البل، وقد استولى المنذر على الحيرة سنة ٥٧٥م، ودمرها، وكان هؤلاء وتنبين على حين كان أتباعهم يعتنقون المذهب النسطوري المسيحي، ثم اعتنق النعان الثالث النصرائية، وقد ضاق به الفرس ذرعا فاستدرجه كسرى الثانى إلى عاصته المدائن وخلعه عن العرش. ص ٢٤ ح ١ تاريخ الشعوب الإسلامية لبروكليان.

أمر عمرو بن عامر فى خروجه من البين وقصة سد مأرب

وكان سبب خروج عمرو بن عامر من البين - فيا حدثنى أبو رك للا نصارى أنه رأى جُرداً يخفر فى سد مارب الذى كان يحبس عليهم الماء فيصر فونه حيث شاءوا من أرضهم ، فعلم أنه لا بقاء للسلاعلى ذلك ، فاعتزم على النقلة من البين ، فكاد قومة ، فأمر أصغر ولده إذا أغلظ له ، ولظمه أن يقوم إليه فيلطمه ، ففعل ابنه ماأمره به ، فقال عمرو : لا أقيم ببلد لكم وجهى فيه أصغر ولدى ، وعرض أمواله ، فقال أشراف من أشراف البين : اغتنموا غضبة عمرو فاشتروا منه أمواله ، وانتقل فى ولده وولد ولده . وقالت الأزد : لا نتخلف عن فاشتروا منه أمواله ، وانتقل فى ولده وولد ولده . وقالت الأزد : لا نتخلف عن عمرو بن عامر ، فباعوا أموالم ، وخرجوا منه ، فساروا حتى نواو الملاه فى ذلك قال عبد عبد عبد من مرد كاس البيت الذى كتبناء ثم ارتحاوا عميم شخالا . في ذلك قال عبد عبد من مرد كاس البيت الذى كتبناء ثم ارتحاوا عميم فتفرقوا فى البلدان ، فنول عبد عباس بن مرد كاس البيت الذى كتبناء ثم ارتحاوا عميم فتفرقوا فى البلدان ، فنول

المراد ويوال والمرافع والمواسية والمرافع والمواسية

the said that had a larger warm



الفرس ، معرب خسروا أى : واسع الملك ، وأبرويز بن هر من بن أبوشروان مملك من ملوك فارس فى عهده حدثت خروب ذى قار لتمام أربعين سنة من مولد الرسول — صلى الله عليه وسلم — وهو بمكة بعد أن بعث ، وقيل بعد أن ما جر . وقيل : إنها كانت بعد بدر بأربعة أشهر ، أما يزد جرد فهو أبن شهريار ابن كسرى أبرويز بن هر مز بن أبو شروان بن قباذ بن فيتوفئ بهرام ، كان ملكه إلى أن قتل بمرو من ولاد خراسان عشرين سنة ، وذلك لسبع سنين ونصف خلت من خلافة عثمان وهى سنة ٣١ من الهجرة وانظر ح ١ من تأريخ المسعودى في باب ، ذكر ملوك الساسانية من ص ٢٦٩٠

آلُ جَفْنة بن عرو بن عامر الشام ، ونزلت الأوسُ والخزرج يثرب ، ونزلت خُزاعة مَوَّ المُورِ يُثرب ، ونزلت أَرُدُ عَالَ عَمانَ . مَ خُزاعة مَوَّ الله تعالى على السد المعيل فيدمه ، فقيه أنزل الله تبارك وتعالى على دسوله عمد سلى الله عليه وسلم . : (لقد كان لسبتاً في مَسْكَنهم آية جَنْتَان عن يَمِن وشِمالٍ ، كُلوا من رزق رَبِّكم ، واشْكُرُوا له . بَلْدَة طيبة ورب عَمْهُورٌ ، فأعرضوا فأرسكنا عليهم سيل القرم [وَبدَّلناهم بجنتهم جنتين ذَوَاتَن أَكُل حَمْطٍ وأثل وشيء من سدر قليل]) . [سبأ : ١٥ ، ١٠]

والعَرِمُ : السدُّ ، وَاحدته : عَرِمة ، فيما حدثني أبو عبيدة

قال الأعشى: أعشى بنى قَيْس بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن على بن بكر بن واثل بن هنّب بن أفْصَى بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد قال ابن هشام: ويقال : أفصى بن دُعْمِى بن جَديلة ، واسم الأعشى: ميمون بن قيس بن جَنْدُل بن شَرَاحِيل بن عوف بن سَعْد بن ضُبَيْعة بن قيس بن تعلبة .

(م ٩ ــ الروض الأنف)

المسترفع المويد

فيل، و شمسون ألف فرس، وثلاثة آلاف اصرأة و فيما ذكر الطبرى (١) - وتفسير أنو شروان بآلعربية : تُحَدِّدُ الْمُلْكِ فَ فيما ذكروا والله أعلم - وكذلك تفسير أبر ويز : المُظَفَّر . قاله المسعودي والطبري أيضا ، وزاد الطبري في حديث جبير (٢) حين سأله عُمَر عن نسب النعان قال : كانت العرب تقول إنه من أشلاء قنص بن مَهَد ، وهو ولد عُجْم بن قنص إلّا أنّ الناس لم يدروا

⁽١) وانظر ص ٢٧٩ حـ١ المسعودي.

⁽ ٢) هو في الإنباء لابن عبد البر ص ١٠٥ .

وفى ذلك للمؤنس أشوة ومأرب عنى عليها العرام رُخام بنته لمم حسير إذا جاء مَوَّارُه لم يعيم فأروى الوروع وأعنابها على سَمة ماؤهم إذ قيم فطم فصاروا أيادى ما يقدرو ن منه على شيرب طفل فطم وهذه الأبيات في قصيدة له .

وقال أميّة بن أبي الصلت النّقني - واسم تقيف: قسيٌّ بن مُنبَّهُ بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكر مة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مُضَر بن يزار بن معدّ بن عدنان .

مِنْ سَبَّا الحَاضَرِينَ مَارِبَ إِذَ يَبَنُونَ مِنْ دُونَ سَيَلَةُ الْعَرِمَا وَهُذَا البَيْتَ فَي قصيدة له . وتُروى للنَّابُغة الجَعْدَى ، وأسمة : قَيْسُ بن عمد الله أحد بني جَعْدة بن كعب بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية ابن بكر بن هوازن .

وهو حديث طويل ، منعني من استقصائه ما ذكرت من الاختصار .

ما عَجْمٌ فِعلوا مكانه لَخْماً: فقالوا: هومن لخم، ونسبوا إليه. وأَبَرُ وَيُزُ هُو الذي كتب إليه النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – فَزَق كتابه، فدعا عليهم النبي – صلى الله عليه وسلم – أن يُمَزَّقُو كُلَّ مُمَزَّق .

(حديث ربيعة بن نصر ورؤياه) .

وبعضُهم يقول فيه : نصر بن ربيعة ، وهو في قول مُنسَّاب البين : ربيعة ابن نصر بن الحارث بن مُنمَّارُةً بن لَخْيم . وقال الزُّبَيرُ في هذا النسب :

المسترفع بهمخيل

نَصْرِ بِنَ مَالِكَ بِنَ شَعْوَ ذَ بِنِ مَالِكَ بِنَ عَجْمَ بِنَ عَمْرُو بِنَ نَعَارَةً بِنَ لَخْمَ (١) وَلَخْمَ أَخُو مُنَامً الْحَوْمَ أَخُو مُنَامً الْحَوْمَ اللَّهِ مِنْ اللَّحْمَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

وذكر رؤياه وسطيحا المكاهن (٤) ونسبه، وقد خالفه محمد بن حبيب

َ ﴿ إِنَّ ﴾ ولسبَه في الاشتقاق هكذا ﴿ تَصَرُّ بَنَ رَبَيْعَةً بَنَ حَرُو بَنِ الحَارِثُ بِنَ سُمُورَةً بَنَ عَالَ مُنْ الحَارِثُ بِنَ عَارِهُ بَنَ عَالَمُ مَا الله النَّمَانُ اللَّهُ النَّالُ اللَّهُ النَّمَانُ اللَّهُ اللَّاللَّ الللللَّا اللّهُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ الل

and a greater that there is a little of the

- (٢) فَى الْأَشْتَقَاقَ: وَاشْتَقَاقَ لَمْ مَنَ العَلَظُ وَالجَفَاء ، وَانظر صَعَ ، ١ الْإِنبَاه فَفَيهَا ذَكَرَ ابنَ عَبْدَ البَّرِ مَاذِكُرِ النَّسِيلَى، وَفَى الْقَامُوسَ : اللّخَمَ الْقَطَعُ وَاللّطَمَ ، وَبِالضَمْ . سمك بحرى ، ولَيْخَتَمَة وَلَـُخْتَمَة . التَّقَيلُ الجَبْسُ ، ولحَم بَقْتِح وضَم كَثر لحم وجهه وعَلَظ ، وقطرب : لقب محد بن المستنبر النحوى ، وكان يبكر إلى سيبوية فيفتح سيبوبه بابة ، فيجَده هناك ، فيقول : ما أنت إلا قطرب ليل ، فلقب قطربا . والقطرب دوية كانت في الجاهلية يوَعُمُون أنها ليسَ لها قرار البتة .
- (٣) سعيد بن جبير كان كأتبا لعبد الله بن عتبة بن مسعود خرج مع ابن الاشعث على بني أمية ، فلما هرم هرب سعيد إلى مكة ، فظفر به الحجاج فقتله سنة ٥٥ ، وسنة ٤٩ .
- (٤)ستأتى من السعدة في من ١٣٤ وقد قال ابن الأثير في مفر داته. والكامن الذي يتماطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الأسرار، وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيج وغيره، فيهم من كان يزعم أن إد تا بعا من الجنور ثيًّا: أي جنيا يعرض =



أنه يعرف الامور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله ، أو فعله أو حاله ، وهذا يخصونه باسم العُرَاف ، كَالذَى يَدَعَى مَعْرَفَهُ الثَّيْءَ المسروق ومكان الصالة وتعوهما . . ، وجمع كاهن . كهنة وكهَّان ، ومنه حديث الجنين: إنما هذا من إخوان الكهان. إنما قال له ذلك من أجل سجمه الذي سَجَع ، ولم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمن سجعه من الباطلُ . . و إنما ضرب المثل بالكهان لاتهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين ، فيستميلون بها القلوب ، ويستصغون إلها الاسماع ، أما الراغب فجعل الـكاهن هو الذي يخبر بالاخيار الماضية الحفية يضرب من الظن، والعراف الذي يخبر بالاحبار المستقبلة على نحو ذلك . وفي القاموس من تعريفات الـكامن : من يقوم بأمر الرجل، ويسعى في حاجته ، وقد فصَّل المسعودي القول في الكهانة. وأنواعها وتنازع الناس فها ، وينسب إلى حكماء اليونان أن صنفامنهم ادعى أن نفوسهم قد صفت ، فهي مطلعة على أسرار الطبيعة ، وعلى ماتريد أن يكون منها ؛ لان صور الأشياء عندهم في النفس السكلية ، وصنف منهم ادَّعي أن الأرواح المنفردة ـ وهي الجن ـ تخبرهم بالاشياء قبل كونها ، أمَّا النصاري فنسبوا إلى المسيح أنه كان يعلم الغاثبات من الامور ، ويخبر عن الاشياء قبل كونها . لأنه كانت فيه نفس عالمة بالغيب ، ولو كانت تلك النفس في غيره من أشخاص الناطقين لـكان يعلم الغيب . ثم يقول المسعودى : , ولا أمة خلت إلا وَقَدْ كَانَ فيها كهانة ، ولم يكن الأواثل من الفلاسفة اليونانية يدفعون الكهانات ، . . ثم يقول: , وطائفة ذهبت إلى أن التكهن سبب نفساني لطيف . يتولد من صفاء مزاج الطباع ، وقوة النفس ، ولطافة الحس. وذكر كثير من الناس أن الكهانة تكون من قبل شيطان يكون مع السكاهن يخبره بماغاب عنه ، وأن الشياطين كانت تسترق السمع،وتلقيه على السنة الكهان ، فيؤدون إلى الناسالاخبار بحسب مايرد إليهم ، ص ١٧٢ ج ٢ مروج الذهب . فأموقف الإسلام من هذا ؟ يقول ربناــــ

المرفع الهمير المعلم المعلم

النَسَّابة في شيء من هذا النسب في كتاب المُتَعَبِّر ، وكان سَطيحُ جَسَداً مُلْقَ لا جُوارِح الد(١) - فيما يذكرون - ولا يقدر على الجلوس إلا إذا غضب انتفخ

سبحانه: (هل أنبشكم على من تَسَرُول الشياطين ، تَسَرُول على كل أفاك أنم ، يُسلقُنون الشَّمْتُعِ"، وأكثرهم كاذبون) الشعراء ٢٢١ - ٢٢٣ . ويقول سبحانه قاصًّا قول الملائكة بلفية به عنها علم الغيب : و قالوا : سِبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا . إنك أنت العلم الحكيم، البقرة : ٣٧ وعن الجن وسلمان : . فَكُلُّمَّا خر تَبَكَيْنَتُ ۚ الْجَنُّ أَنْ لُو كَانُواۤ يَعْلُمُونَ القَيْبُ مَا لِبُثُواۤ فَى العَذَابِ الْمَبِينِ ، سبأ ويقول سبحالَه : ﴿ عَالَمُ الْغَيْبُ ، فَلَا يُنظِّهِمُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مِنَ ارتضى مِن رسو ل فإنه يستلك من بين يديه،ومن خلفة رجيّبوا، إليعلم أن قِداً بلغوارسالات ربهم ، الجن ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ . فلا الملائكة يعلمون الغيب، ولا الجن ولاالرسل، فا بالك بغيرهم ؟ يُم إن القرآن يؤكد أن الصاطين لاتنزل إلا على كل أفاك أثم. وقد وردت أحاديث مثل: و من أتى عرافا ، فسأله عن شيء ، لم تقبل له صلاة أربعين يومًا "، رواه مسلم وأحد في مستده ، وقال عنه السيوطي: صحيح: « من أتى عرامًا أو كامنا فصدقه بما يقول من فقد كيفر بما أنول على محمد ، أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وأحد في مسنده والحاكم: و من أتي عرافا أو ساحرا ، أو كاهنا يؤمن بما يقول ، فقد كنفر بما أنزل على محمد ، رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات . ولا تسود هذه الأساطير إلا حيث يسود الجهل وضعف الإيمان بالله .

(1) بل يقول المسعودى عن سطيح أنه كان يدرج سائر جسده كما يدرج الشوب ، لا يقول المسعودى عن سطيح أنه كان يدرج سائر جسده كما يدرج الشوب ، لا عظم فيه إلا جمجمة الرأس ، وكانت إذا لمست باليد يلين عظمها ، ص ١٧٩ مم يذكر في ص ١٩٧ ، ١٩٧ م ، والضياء والشفق ، والظلام والغسق ، ليطر قدكم ما طرق ، ص ١٧٩ ، ١٩٧ ج ٢ المروج وكل هذه أساطير يهودية ملمونة ، وتدبر دائما قول الله: « قسُل : لا يعلم من في السموات والارض الغيث إلا الله » .



حديث ربيعة بن نصر ورؤياه

رؤيا ربيعة : قال ابن إسحاق : وكان ربيعة بن نَصْر ملك الهن بين أضعاف ملوك التبابعة ، فرأى رؤيا هالته ، وفَظِيعَ بها ، فلم يدع كاهنا ، ولا ساحرا ، ولا عائفا ، ولا مُنجِّماً من أهل مملكته إلا جمعه إليه ، فقال لهم : إلى قد رأيت رُوْيا هالتنى ، وفَسَظِعْتُ بها ، فأخبرونى بها وبتأويلها ، قالوا له : قصصها علينا نخبرك بتأويلها ، قال : إلى إن أخبرتكم بها لم أطمئن إلى خبركم عن تأويلها ، فإنه لا يعرف تأويلها إلا من عرفها قبل أن أخبره بها ، فقال له رجل منهم : فإن كان الملك يريد هذا فليبعث إلى سَطيح وشِق ، فإنه ليس أحد أعلم منهما ، فهما بخبرانه عاسأل عنه .

فِلس، وكان شِقَّ شِقَّ إنسان _ فيا يذكرون _ إنماله يد واحدة، ورجُل واحدة، ورجُل واحدة، ورجُل واحدة، ويذكر عن وهب مُنبَّه (١) أنه قال: قيل لسطيح: أنَّى لك هذا العلم؟ فقال: لى صاحب من الجُن استمع أخبار السماء من طور سَيْنَاء حين كلم الله تعالى منه موسى _عليه السلامُ_ فهو يؤدِّى إلى من ذلك مَا يؤدِّ به .

المرفع المخلل

⁽۱)كان من يروجون قصص الماضين. يقول عنه ابن خلكان «كانت له معرفة بأخبارالاوائل، وقيام الدنيا وأحوال الانبياء، توفى سنة ١٠ وأو ١١ أو ١١ و ١ ١ و ١ ١ كنى أسأل. من أينكان يأتى هذه الاخبار التي لا توجد في كتاب الله ٢ لقد كان وهب فى أول أمره يهوديا، وبهؤلاء وجدت الخرافة الكافرة لها طريقا إلى القاوب. وكل ما يقال عن شق من قدرة على معرفة الغيب، وهذه الاوصاف الجسدية التي لا تعقل، ولا تستقيم مع سنن الفطرة البشرية . كل هذا هراء من الإفك وخبث من الكيد الدني، يراد به القضاء على الفكر والدين.

ووُلد سَطِيح وَشِقٌ فَي اليوم الذي مات فيه طريقة الكاهنة امرا أن عمرو بن عامم ، وهي بنت الخير الحنيرية ، ودعت بسطيح قبل أن عموت ، فأريت به ، وأخبرت أنه سيَخْلُفها في علمها ، وكهانها ، وكان وجهه في صدوه لم بكن له رأس ولا عُنِن ودعت بشق ، فعلت به مثل ما فعلت بسطيح ، ثم ماتت ، وقبرُها ه بالجَحْفَة »(١) ، وذكر أبو الفرج أن خالد بن عبد الله القشري كان من ولد شق هذا ، فهو خالد بن عبد الله بن أسد ابن يزيد بن كُرْز ، وذكر أن مَن ولد شق هذا ، فهو خالد بن عبد الله بن أسد ابن يزيد بن كُرْز ، وذكر أن مَن ولد شق هذا ، ويقال : كان عبد الله بن أسد جناية فهرَب إلى بجيلة (١) ، فانتسب فيهم ، ويقال : كان عبد العبد القيس ، وهو ابن عامر ذي الرقعة ع وستى بذي الرقعة ؛ لأنه كان أعور أينطًى عينه وهو ابن عامر ذي الرقعة ع وستى بذي الرقعة ؛ لأنه كان أعور أينطًى عينه برقعة . ابن عبد شمس بن جُويْن بن شق الكاهن بن صغب ،

وقوله في حديث الرؤيا: أَ كُلْتُ مِنهَا كُلُّ ذَاتَ مُجْمُحُمَةً وَكُلُّ، ذَاتِ نَسَمَةً فِي الْمُعَ الْمُحْمُمَةً وَكُلُّ، ذَاتِ نَسَمَةً فِي الْمُحْمَةُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

⁽٢) هم إخوة خثم ، وبحيلة : أمهم ص ١٥٥ الاشتقاق ، ٢٦٥ جـ ٨ تاريخ ابن خلدون ط . لبنان .



⁽۱) فى مراصد الاطلاع . . كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق مكة ، وهى ميقات أهل مصر والشام — إن لم يمروا على المدينة ، وفى تقويم البلدان لأبى الفداء . وهى رسم خال لا ساكن به واسمها مشهور ، وهى بالقرب من رابغ .

وقوله: «خرجت من ظُلُمة » أى من ظُلُمة ، وذلك أن الْحُمَمَة قطعة من نار ، وخروجها من ظُلُمة يشبه خروج عَسْكر الحُبَسَة من أرض السودان ، والْحُمَمَة : الْفَحْمَة ، وقد تكون جَمْرة مُحْرقة ، كما في هذا الحديث ، فيكون لفظها من الحميم ، ومن الْحُمَّى أيضا لحرارتها ، وقد تكون مُنطفئة ، فيمكون لفظها من الحُمَّة ، وهي السواد ، يقال حَمَّمَتُ وَجْهَة إذا سَوَّدَته ، وكلا المعنيين حاصل في لفظ الْحُمَّمة هُمِينا .

وقوله ؛ بين رَوْضَة وأكمَـة ؛ لأنها و قَمَتْ بينُ صَنْعَاء وأحْوَ ازِها(١) . وقوله ؛ في أرضَ تَهَمَة أي : مُنْخَفَضة ، ومنه سُميَّت تهامة .

وقوله أكلت منها كلَّ ذات ُجْخُمة ، ولم يَقُلُ كُلَّ ذِي مُجْخُمة ، ولم يَقُلُ كُلَّ ذِي مُجْخُمة ، و وهو من باب قوله تعالى سبحانه : (ولا تزر ُ وَ الْرَرَةُ وَزْرَ أَخْرَى ، وإَنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إلى حَسْلِها لا يُحْمَلُ مِنْه شيء) فاطر : ١٨

لأن القصدَ إلى النَّفْسِ والنَّسَمَة ، فهو أعم ، ويدخل فيه جيع ُ ذُواتِ الأرواح ، ولو جاء بالتذكير ، لكان إمَّا خاصا بالإنسان ، أو عَامًا في كل شيء عنى أو مَنه قوله — صلى الله عليه وسلم — [تَنَحَ عنى ، فإن] كُلَّ بائلة (٢) تَفيخ ، أي : يكون منها إفاخة ، وهي الحدَث ، وقال النحاس . هو تأنيث الصَّفة والحلقة .

ا الرفع الهذا المسير الهذا

⁽١) جمع حوزة . الناحية .

⁽٢) في المطبوعة . قائلة ، وهو خطأ ، ويقول ان الآثير في النهاية ، فيه أنه خرج يريد حاجة ، فأتبعه بعض أصحابه ، فقال : تنح عنى ، فإن كل بائلة تفيخ ، الإفاخه : الحدث بخروج الريح خاصة ، والسهيلي يخلط في الشرح بين كلام شق وسطيح .

واسمُ سَطِيحٍ: رَبِيعِ بن رَبِيعَةِ بن مَسْعُود؛ بن مازن، بن ذئب، بن عدى ، بن مازن غُسَّان.

وَشِقَ : بَنْ صَعْب بن كَشَكر ، بن رَاهُم ، بن أَفْرَك بن قَسَر بن عَبْقَرَ بن أَعْار بن نزار ، وأَعار أبو بجيلة وخَثْم .

نسب بجيلة : قال ابن هشام : وقالت آلين : و بجيلة : بنو أثمار ، بن إراش ابن عُمرو ، بن الغوث ، بن نبت ، بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، ويقال : إراش بن عمرو بن لِحْيان بن الغوث. ودار بجيلة وختعم يمانية .

قال ابن إسحاق: فبعث إليهما ، فقدم عليه سَطِيحُ قبلَ شُقَّ ، فقال له: إنى رأيت رؤيا هالتنى ، وفَظِعتُ بها ، فأخبر بى بها ، فإنك إن أصبتها أصبت أويلها . قال : أفعلُ . رأيت حَمَة ، خرجت مَن ظُلُمة ، فوقعت بأرض تَهمَه، فأ كلّت منها كلّ ذات جُمُجمة ، فقال له الملك : بعا أخطأتُ منها شيئا

وقوله : ما بين أبين إلى جُرَش ذكره سيبويه بكسر الهَمزة على مثل إصْبَع ، وَحَوَّز فيهِ الفتح ، وكذلك تقيد في هذا الكتاب ، وقال ابن

⁽۱) فى قاموس الدكتور بوست عن حام أنه أحداً ولاد نوح، وأنه كان له أربعة بنين كوش ومصراتم وفوط وكنعان ، فكان كوش أبا للقبائل التى قطنت بابل وجنوبى بلاد العرب والسودان وفى سفر التكوين ، ١ : ٨ وبنو كوش سبأ وحويلة وسبتة ورعمة وسبنكا ونقل الطبرى عن ابن إسحاق أن الهند والسند والحبشة من بنى السودان من ولدكوش ،



وقوله: لَيَهْبِطَنَّ أَرضَكُمُ الحَبشُ هُ: بنو حَبَشِ بن كُوش بن حامِ (١) ابن نوح، وبه يُسمِّيَت الحَبشُةُ.

يا سَطيح ؛ فما عندك فى تأويلها ؟ فقال : أَحْلَف بما بين الحرّتين من حَنَس ، للهبطن أرضَكم الحبش ، فايماكن ما بين أ بين إلى جُرَش، فقال له الملك : وأبيك يا سَطِيح ، إن هذا لنا لغائظ مُوجع ، فمتى هو كائن ؟ أفرمانى هذا ،أم بعده ؟ قال : لا ، بل بعده يحين ، أكثر من ستين أو سبعين ، يمضين من السنين قال : أفيدوم ذلك من مُملكهم أم ينقطع ؟ قال : لا ، بل ينقطع لبضع وسبعين من السنين ، ثم يقتلون و يخرجون منها هاربين ؛ قال : ومن يلى ذلك من قتلهم و إخراجهم ؟ .

قال: يليه إِرَم ذى يَزَن ، يخرج عليهم من عَدَن ، فلا يترك أحدا منهم بالين .

قال: أفيدوم ذلك من سلطانه ، أم ينقطع ؟

قال: لا ، بل ينقطع.

قال : ومَن ْ يقطعه ؟ قال : نبى زكى ، يأتيه الوحى من قِبِلَ العلى ، قال : وممَّن هذا النبى ؟ .

قال : رجل من ولد غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر ، يكون الملك في قومه إلى آخر الدهم.

ما كولا: هو أبين بن زُهير بن أيمن بن الْهَمَيْسَع من حمير ، أو من ابن حمير سُمِيّت سُمِّيّت به البلدة ، وقد تقدم قول الطبرى أن أبين وعَدَن ابنا عدن ' سُمِّيّت بهما البلدتان .

وقوله: بغلام لا دَنِيَّ ولا مُدَنَّ . الدَّنَّ مَعْرُوف ، والْمُدَنَّ الذِي جمع الضَّغْفَ مع الدَّنَاءَةِ · قَاله صاحب العين

المسترفع المعمل المعمل

قال: وهل للدهر من آخر ؟ قال: نعم ، يوم ُ يُجْمع فيه الأو ّلون والآخرون يَسْمد فيه المحسنون ، ويشقَى فيه المسيئون قال : أحق ما تخبر بى ؟ قال : نعم . والشّفق والفسق ، والفكق إذا اتّسق ، إن ما أنباتُك به لحق .

ثم قدم عليه شق ، فقال له كقوله لسطيح ، وكتمه ما قال سطيح ، لينظر أيتفقان أم يختلفان ، فقال : نعم ، رأيت محمة ، خرجت من طُلُمة ، فوقعت بين روضة وأكمة ، فأكلت منهاكل ذات نسمة .

قال : فلما قال له ذلك ، عرف أنهما قد اتفقا ، وأن قولها واحـــد إلا أن سَطيحا قال : ﴿ وَقَعْتَ بَأْرِضَ تَهِمَّةَ ، فَأَكُلْتَ مِنْهَا كُلَّ ذَاتَ جُمْجِمة ».

وقال شقّ : « وقعت بين روضة وأكمة ، فأكلت منهاكلَّ ذات نسمة » .

فقال له الملك : ما أخطأت ياشق منها شيئا ، فما عندك في تأويلها ؟ .

قال : أحلف بما بين الحَرَّتين من إنسان ، لينزلن أرضَكُم السودان ، فَكَيَغْلِبُنَّ عَلَى كُل طَفْلَة البّنان ، وليملكُن ما بين أبْدَين إلى نَجْران .

فقال له اللك : وأبيك ياشِق ، إن هذا لنا لغائظ مُوجِم ، فمتى هو كائن ؟ أفي زمانى ، أم بعده ؟ قال : لا ، بل بعده بزمان ، ثم يَسْتنقذكم منهم عظيم ذو شأن ، ويُذيقهم أشد الهوان .

وقوله: َلَحَقَّ مَا فيه أَمْضُ : أَى: مَافيه شَكَ وَلاَمُسْتَرَابِ ، وقد عمر سَطيحُ ﴿
رَمَانَا طَوِيلًا بَعْدُ هَذَا الحِديث ، حتى أُدرك مَولدَ النبي — صلى الله عليه وسلم —



قَالَ : ومَنْ هذا العظيم الشَّانَ ؟ قال : غَلام ليس بِدَنْيُ ، وُلا مُدَنَّ ، عَرج عليهم من بيت ذي يَزَن ، فلا يترك أحدا منهم بالنمِن .

فرأى كَسْرَى أنو شِرْوَانَ بَنْ قُباذ بن فيرُوزَ ما رأى من ارتجاس الإيوان (١) وخمود النيران ، ولم تكن تَمَدّت قبل ذلك بألف عام ، وسقطت من قَطْشُوه أرْبَعَ عَشْرَةً شُرفة ، وأخبره المُوبَذَانُ ، ومعناه : القاضى ، أو المفتى بلغتهم

(۱) كسرى هذا هو من ملوك الساسانية أو الفرس الثانية حكم - كما يقول المسعودى ثمانيا وأربعين سنة أو سبعا وأربعين ، وهو الذي قتل مزدك ، وأتبعه بثمانين أانها من أصحابه ، ومزدك صاحب الشيوعية المطلقة الداعى إلى المشاركة العامة فى الأموال والازواج والأهلين ص ٢٦٣ ح ١ مروج . والارتجاب : الصوت ارتجس الإيوان اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت ، والارتجاس : الصوت الشديد من الرعد ، والإيوان بوزن الديوان : بناء أزج غير مسدود الوجه . والازج بيت يبنى طولا . ويقال إوان بوزن كتاب . وكان بالمدائن من العراق ويقال إن سمكه كان مائة ذراع في طولها . وروى حديث الارتجاس البيهتي وأبو نعيم والخرائطي وابن عساكر وابن جبير . وهي رواية الاسطورة الاحقيقة انظر ص ١٢١ المواهب ح ١ والنيران هي التي كان يعبدها المجوس في فارس ،

ما مرفع ۱۵۰۰ المريخ لما عليب عيد المريخ لما قال: أحق ما تقول ؟ قال: إى وربّ السماء والأرض، وما بينهما من رَفْعِ وخَفْض، إن مِا أنياتك به لَحَقّ ما فيه أمْضُ

قال ابن هشام : أمض . يعنى : شكًّا ، هذا بلغة حمير، وقال أبو عمو . أمْض أى : باطل .

أنه رأى إبلاً صعابا ، تقود خيلا عرابا (١) ، فانتشرت في بلادم ، وغارت محيرة ساوة (٢) ، فأرسل كسرى عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلة الفساني إلى سطيح ، وكان سطيح من أخو أل عبد المسيح ، ولذلك أرسله كسرى فيا ذكر الطبرى (٣) إلى سطيح يستخبره علم ذلك ، و يَسْتَعْبَره رُوْياً الْمُوبَذَان ، فقد عليه ، وقد أَشْفَى على الموت ، فسلم عليه فلم نحر إليه سطيح جوابًا فأنشأ عبد المسيح يقول :

أَصَمُّ أَم يسبع غطريفُ اليَمنَ أَم فَادَ فَازْلَمَّ به سَأْوُ الْعَنَنَ الْعَنَنَ الْعُطَّةِ أَعْيَتُ مَنَ وَمَن أَلَّا شَيخ الحَى مَن آلِ سَنَن وَمَن أَلَّا شَيخ الحَى مَن آلِ سَنَن وأَمّه مِن آلِ ذِيْب بِن حَجْنِ أَبِيضٌ فَضْفَاضُ الرَّدا والبَدَن

المسترخ بهنا

⁽١) الإبَلَ الصّعَابِ الشَّدَاد : والحيل العراب، أى عربية منسوبة إلى العرب قالوا في الخيل عراب بكسر العين.

⁽٧) وساوة من قرى بلاد فارس كانت بحيرتها بحيرة كبيرة بين ممذان وقم، ويقال إنهاكانت أكثر من ستة فراسخ في الطول والعرض . وفي رواية الكثيرين أنها بحيرة طبرية آلتي ما زالت باقية .

⁽٣) ص ١٦٧ حـ ٢ ط المعارف ، وفيه : بُـعَـَيْـلُه بدِلا من نفيلة .

رسولُ قَيْلِ المُجْمِ يَسْرِى للوَّ سَنَ لَا يَرْهِبُ الرَّعْدَ ، وَلاَرَيْبَ الرَّمْنَ بَعُوبُ مِن عَلَنْدَاةُ شَرَنْ تَرفَعْنِي وَجْنَا، وَتَهوى بِي وَجَنْ حِينَ الرَّمْنَ عَلَنْهُ فِي الرَّيْعِ بَوَعْلِهِ الدَّمَنْ حَيْنَ الرَّيْعِ بَوَعْلِهِ الدَّمَنْ حَيْنَ الرَّيْعِ بَوَعْلِهِ الدَّمَنْ كَنُ الرَّيْعِ بَوَعْلِهِ الدَّمَنُ كَنْ الرَّيْعِ بَوَعْلِهِ الدَّمَنُ كَنْ الرَّيْعِ بَوَعْلِهِ الدَّمَنْ كَنْ الرَّيْعِ بَوَعْلِهِ الدَّمَنْ كَنْ الرَّيْعِ بَوَعْلِهِ الدَّمَنْ كَنْ الرَّالَ مَنْ عَضْنَى فَيْكُنْ إلَى اللَّهُ اللللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ اللْهُ الللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ اللّهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللّهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللّهُ الللللْهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللّهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللّهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللللْمُ اللللْهُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ الللْمُ اللللْمُ

(١) القصيدة في الطبرى حرى ص ١٦٧ مع اختلاف عما منا فترتيب الشطرات مختلف مع وجود نقص وزيادة، وهي في اللسان في مادة شطيخ، وفيها اختلاف أيضا عما منا ، وقد ضبطتها كما وردت في اللسان . والفطريف: السيد الكريم. ومثلها غطارف بضمالغين جمعها:غطاريف، وازلم : ذهب مسرعا، وشأو العنن : اعتراض الموت على الخلق . وقيل : ازلم : قُبُض بَضِم القاف ، والعنن : أى عرضله الموت ، فقيضه . وقدفسر ابن كثير عننا بقوله: يريد اعترَّاضِ المُوتُ وسَبقه . والخطة : الحال والآمر والخطب ، وفاصل الخطة: إذا نول به إمر مشكل فصله برأيه. وأعيا عليه الآمر : أعجَزُه فلهمتد لوجَهْ . والقَيْلُهُو الْمَلْكُ النَّافَدُ القُولُ والأمر،، وجمعه الأقوال أو الأقيال، والقيل أيضاء: لقب لمن يكون من ملوك حير دون الملك الأعظم. والعجم خلاف العرب. والعلنداة : القوية من النوق شزن ـــوفي الطبرى طبع المعارف .. شدن ، وفسرها المحقق في مامشه على أتها شزن، وفي مقردات ابن كثير : شجن وفي الأصل : شرن وهو خطأ . والشجن : الناقة المتداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أي متصلة الأغصان بعضها ببعض . وكَشَـزَن : تمشي من نشاطها على جانب. والوجن بسكون الجيم، وفتحها، والواجن والوجين: أَرْضُ صَلَّبَةً ذات حجارة ، وتروى بضم الواو جمع: وجين بنفس المعني: والجمآجي جمع: جؤجؤ وهو الصدر . القطن : أصل ذنب الطائر ، وأسفل الظهر من الإنسآن .. وقيل صوابها : بكسر الطاء جمع قيطنة بكسر القاف وإسكان الطاء : وهي ما بين الفخذين. البوغاء: التراب الناعم، والدِّمن: ما تككمن منه أي : تجمع وتليد. وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره: تلفه الربح في بوغاء الدمن. وحشحت: يقال حثه على الشيء ، وحشحته يعنى : أسرع . وثكن اسم جبل حجازى . والحض الجنب .

المرفع بهم المركب ا

تسكن: اسرجيل، فلما سمع سطيح شيره رفع رأسه ، فقال: عبد المسيح على حل مشيح (١) حاء إلى سطيح ، حين أوقى على الضريح ، بعثك ملك بني ساسان لا رتباس الإيوان ، وخود النيران ، ورؤيا الموبدان . رأى إبلا صعاباً ، تقود خيلا عرابا ، قد قطعت دخلة ، وانتشرت في بلادها . يا عبد المسيح وإذا كثرت التلاوة ، وظهر ضاحب الهراوة ، وخلت نار فارس ، وفارت عيرة ساوة ، وفاض وادى السماوة (٢) فليست الشام لسطيح شاما ، على على على الشرافات ، وكل ما هو آت آت ، ثم على سطيع مكانه أن مطيع ملاه المناه ا

بَا وَقُولُهُ: قَانُ لَمَ بِهِ مِعْنَاهِ: قَرِضَ ، قاله تعلب ، وقوله : سَأُو الْمَهُن . يريد: اللوت وَمَاعَنَ منه قاله الطهابي . وفلد ، مات . يقال منه : فاد يَفُود ، وأما يقيدُ فَعْنَاهُ : يَكَبَخَرُ .

وقول ابن إسحاق في خبر ربيعة من نعر ، في أهله وبنيه إلى الحيرة ، وكتب لهم إلى ملك يقال له : سأبور بن خُرَّ زَادٌ .

مَن تَارِيحُ مَاوُكِ الْفَرِسُ

قال الوُّلف الشَّيخ الحافظ أبو القاسم - عَمَّا الله عنه - ولا يعرف

﴿ ﴿ ﴾ جَادُ مُسرَع، وفي الطبري: يشيخ و

رَ مَ) بَادِية بَيْنَ الكُّرُونَة وَالسَّامِ، وَأُرْضَ مَسْتُونِة لَاحْجَرِفِها، وماءة م بالبادية فَيْل مَاءة لَـكُلُب .

المستنطق المستنطئ

خُرْ زَادْ فِي مَلُوكُ بِنِي سَاسَانَ مِن الفُوسِ ، وَهُمْ مِن عَهِدَ أَرْدُ شَيْرِ بِنَ بَابِكُ إِلَى يَزْدَجِرْدِ الذِي تُقِيلِ فِي أُولَ خَلَافَة عَمَانَ — رضى الله عنه — معروقون مُسَمُّونُ لَ بِالْمَارِمِمُ (١) ، وبمقادير مُدَدِهِم . مَشْهُورُ ذَلك عند الإخباريين والمؤرخين ولكائم يحتمل أن يكونَ ابنُ خُرَّ زَاذَ هذا ملكا ووق الكلك الأعظم مَهْمَ الولك المحتمل أن يكونَ ابنُ خُرَّ زَاذَ هذا ملكا ووق الكلك الأعظم مَهْمَ الله ويكون أحد ملوك الطوائف ، وهو الظاهر في مُدة ربيعة بن نصر الأنه جَكَ أو يكون أحد ملوك الطوائف ، وهو الظاهر في مُدة ربيعة بن نصر الأنه جَكَ عُرو بن عَدِي وابنُ أخت جذيمة الأبرش (٢) ، وكان مُلك جذيمة أولُه فيا أحسب في مدة الساسانيين ، وأول من أحسب في مدة الساسانيين ، وأول من

(۱) فى نقله عن آبن إسحاق اختصار ، وهناك ملك فارسى آسمه ، خرزاذ خسروا من ولد أبرويز أو فرخزذاد ، انظر ح۲ ص۲۳۳ الطبرى طبع المعارف، وفى ابن خلدون خرداد بن سابور عميد ملوك الطوائف من ٢٠٠٣ أم ٢٠١٠ أسابور فليس إلا سابور ذو الاكتاف بن هرمز ، وسابور بن سابور بن هرمز ،

(٢) ويلقب أيضا بالوضاح، وقد ملك جذيمه من مشارق الشام إلى الفرات من قبل الروم، وأقام ملسكا فى زمن ملوك الطوائف خسا وتسعين سنة، ثم فى ملك أردشير ثلاثا وعشرين سنة. قتلته الزباء بنت عمرو بن ظرب بن حسان وملك بعده ابن أخته عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة .

(٣) حين خرب الإسكندر ملك داراً بن داراً الفارسي ضم على ألا يلئم لم شمل ، فيعل يقركل ملك على طائفة من الناس في إقليم من أقاليم الارض ما بين عربها وأعاجها . وظل الامر كذلك حتى كان أزدشير بن بابك من بني ساسان ، فأعاد ملكهم إلى ماكان عليه ، وأزال ملوك الطوائف. ويقرصا حب الحضر واسمه: الساطرون أوالصيرن إذ كان أعظمهم وأشدهم . فقضى عليه سابور بن أزدشير وابين الموصل والفرات ، يقال في لم يبق منها إلا رسم السور وآثار تدل على عظمتها . وقيل: إن ملوك الطوائف هم الذين فرق الإسكندر بلاد فارس بينهم وهؤلاء هم الاشغانون الذين حكوا ٢٦٠ سنة أولهم : أشك بن أشغان ، وكل ملك منهم كان ينتهى نسبه بكلمة الاشغان .

ا الرفع الهميّال عليب علي الهميّال

مَلَكُ الحَيْرة من السَّاسَانيَّة : سابورُ بن أَزدَشَيْر ، وهو الذي خُرَّبَ الحَضْر ، وكانت ملوكُ الطوائف متعادين يغير بعضُهم على بعض، قد تحصُّن كلُّ واحد منهم في حصن ، و تحوَّز إلى حَيَّز منهم عَرَب . ومنهم أشفانيون على دين الفرس، وأكثرُهم ينتسبون إلى القرس من ذُرُّ يَتْجُ دارا بن دارا ، وكان الذي فرَّقهم وشُتَّت شَمْلَهُمْ، وأَدْخَل بعضَهُم بين بعضٍ ؛ لئلا يَسْتَوْثِق لهم مُلْكُ ،ولا يَقُومُ لهم سُلطانُ : الإسكندر بن فيلبش (١) اليوناني ، حين ظهر على داراً ، واستولى على بلاد مملكته ؛ وتزوَّجُ بنته روشنك . بوصية أبها دارا له بذلك حين وجده مُشْخَناً في المعركة ، ولم يكن الإسكندر أراد قتله ؛ لأنه كان أخاه لأمَّه فَمَا زَعُوا ، فُوضِعُ الْإِسْكُنْدُرُ رَأْسَهُ عَلَى فَخَذِهِ _ فَمَا ذَكُرُوا _ وقال: ياسيد الناس لم أُرِدْ قَتْلَكَ، ولا رضيته، فهل لك من حاجةٍ؟ قال: نعم. تَزَوَّج ابنتي روشنك ، وتقتل من قتلني م ثم قضى دارا ، ففعل ذلك الإسكندو، وفرَّق الفرس ، وأدخل بينهم العَربَ . فتحاجزوا ، وسُمُّوا :ماوَكَ الطوائف ؛ لأن كل وَأَحَدُ مَنهُمَ كَانَ عَلَى طَائَفَةً مِنَ الْأَرْضُ ، ثَم دام أَمْرُهُمُ كَذَلَكُ أَرْبِعَانَةً وَتُمانين سَنَةً في قول الطبري ،وقد قيل أقل من ذلك، وقال المسعودي: خسماً تُقُوعشّرين سنة ، وفي أيامهم بُعث عيسى بن مريم _عليه السلام _ وذلك بعدموت الإسكندر بثلاثمائة سنة . فابن خُرَّزَاذ (٢) هذا — والله أعلم — من أو لئك . وبنوساسان القائمون بعد ملوك الطوائف ، وبعد ملوك الأشغانيين : هم بنوساسان بن بهمن .

⁽۱) الذى رسم له مبدأ , فرق تسد ، هو وزيره أرسطو الفيلسوف اليونانى وقصة دؤلاء الملوك فى الطبرى ص٨٥٠ و طالممارف (۲) فى صفحة ١٤٦ وقصة دؤلاء الملوك فى الطبرى ص٨٥٠ و طالممارف (٢) فى صفحة ١٤٦ وقصة دؤلاء الملوث الأنف)



فوقع فى نفس رَبيعة بن نَصْر ما قالا ، فِهْز بنيه، ، وأهل بيته إلى العراق بما يُصْلِحُهم ، وكتب لهم إلى ملك من ماوك فارس يقال له : سابور بن خُرَّزاذ فأسكنهم الحيرة .

نسب النعمال بن المنذر :

فن بقيَّة ولد ربيعة بن نصر النَّعان بن المنذر ، فهو فى نسب المن وعلمم: النعان بن المنذر بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر ، ذلك الملك .

قال إبن هشام: النمان بن المنذر بن للنذر ، فيما أخبرني خلف الأحمر .

وهو من الكينية ، وإنما قيل لهم الكينية ؛ لأن كل واحد منهم يضاف إلى ي ، وهو البهاء . ويقال معناه : إدراك التأر. وأوّل من تَستَّى بِكِيّ ؛ أفر يذُونُ ابن أنفيان قاتل الضحاك بثأر جدّه جَم ، ثم صار الملك في عقبه إلى منوشهر الذي بُمث موسى — عليه السلام — في زمانه إلى كي قاووس . وكان في زمن سليان — عليه السلام — وسيأتي طرف من ذكره في الكتاب إلى كي يستاسب الذي ولى بُختُنَصَّر ومَلِّكَه. وبُختُ نَصَّر هو الذي حيَّرا لحيرة (١) حين جمل فيها سَبايا العرب ، فتحيَّروا هناك ، فشميت الحيرة ، وأخذ اسمه من بوخت وهي النخلة ؛ لأنه وُلد في أصل نخلة . ثم كان بعد كي يستاسب بهمن بن اسبندياذ ابن يستاسب .

وكان له ابنان : دارا وساسان، وكان ساسان هو الأكبر، فكان قد طمع فى الملك بعد أبيه، فصرف بهمن الأمر، عنه إلى دارا لخبر يطول ذكره

⁽١) فى المراصد أنها سميت بهذا لأن تبعاً لما قصد خراسان خلف ضعفة جنده بهذا الموضع ، وقال لهم : حيروا به أى أقيموا .



حَمَلَتُهُ عِلَى ذَلْكُ ﴿ خَانَا أُمْ دِلُوا ﴾ مَ فَرِج ﴿ سَاسَانَ ﴾ سَائُما فَيَالِجَالَ ، ورفض المنيا ، وهابت عليه ، وعهد إلى بنيه متى كان لهم الأس : أن يقتلوا كل أشنانى وهم نسل ﴿ دَارِلَ ﴾ وغلما قام ﴿ أَرْدِشيرِ بن بايك ﴾ وقيده الدَّارَ تُعلَّى ﴿ أَرْدَشير ﴾ بالراء المهملة ، ودعا ملوك الطوائف إلى القيام معه على من خالفه ، حتى ينتظم له ملك فارس ، وأجلبه إلى ذلك أكثرُم ، وكانوا يدًا على الأقل ، حتى أزالوه ، وحمل ﴿ أَرْدَشيرِ ﴾ يقتل كلَّ من ظهر عليه من أولئك الأشفانيين ، فقتل ملكا منهم يقلن له ذالأردوان (١) ، واستولى على قصره ، فالني فيه اسمأة وكانت بنت الملك الأودوان لاذت بهذه الحيلة من القتل ، لأنه كان لا يُبقى منهم ذِكراً ولا أَنْ إِنَّ على في قول ، واستولى على في المنان لا يُبقى منهم ذِكراً ولا أَنْ إِنَّ الله في المؤتر أنها بنت الأشغاني الذي قتل ، واسمه أَنْ وَلَا أَنْ وَالله المؤتر أن يقتل ، واسمه التاريخ (٠) . فقال المنتور ع هذه بطن الأرض ، فكره الوزير أن يقتلها ، وف التاريخ (٠) . فقال المنتور ع هذه بطن الأرض ، فكره الوزير أن يقتلها ، وف بطنها ابن للملك ، وكره أن يعمى أمره ، فاتحذ لها قصراً تحت الأرض ، من علم المرش ، من المنتور من الأرض ، مناه الطبرى في بطنها ابن للملك ، وكره أن يعمى أمره ، فاتحذ لها قصراً تحت الأرض ، مناه المرش ، مناه الطبرى في بطنها ابن للملك ، وكره أن يعمى أمره ، فاتحذ لها قصراً تحت الأرض ، مناه المناني المنتور مناه المناني المنتور مناه المناني المنتور عناه المناني المنتور مناه المناني المنتور مناه المناني المنتور المناني المنتور من المناني المنتور من المناني المنتور من المناني المنتور مناه المنتور من المنتور مناه المناني المنتور من المناني المنتور من المنتور من المنتور المناني المنتور من المنتور المناني المنتور المناني المنتور المناني المنتور من المنتور المناني المنتور المنتور المناني المنتور المنت

⁽ه) سياه الطبرى دهر جبذا أبرسامه ، وقال عنه إنه كان شيخا مسنا ص٤٤ المصدر السابق .



⁽١) يَلْقُبُ بِالْأَصْغُرُ وَمَدَةً مَلْسَكُمُ عَلَى مَا فِي الْعِلْمِرِي ١٣ شَنَّةً .

⁽٢) في الطبرى أنها قَالَت له : إنها كانت خادمًا لبعض نساء الملكص ٤٤ ج٢ الطبري ط المعارف.

⁽٣) في الطبري أنه قتلهم جميعًا نساءهم ورجاً لهم ، فلم يستبق منهم أحدا .

⁽٤) أى اتخذها سرية له أى أمّة .

خَصَى نفسه ، وصَبرً مذاكيره،وجعلها في حريرة،ووضع الحريرةَ فيحُقُّ ، وخَتُّم عليه ، ثم جاء بهالملك فاستودعه إياه ، وجعل لايدخل إلى المرأة في ذلك القصر سُواه ، ولا تراها إلا عينهُ ، حتى وضعت المولودَ ذكرا ، فكره أن يسميه قبل أبيه، فساه: شاهَبُورَ، ومعناه: ابن الملك، فحكان الصبي يُدعى بهذاك، ولا يعرف لنفسه اسمًا غيره، فلما قبل التعليم ﴿ نظر فَىٰ تعليمه ، وتقويم أَوَدِه . واجتهد في كل ما يصلحه إلى أن ترعرع الغلام . فدخل الوزير يوما على أزدشير ، وهو واجم ، فقال : لا يسوءك الله أيها اللك ا فقد ساءنى إطراقك ووجومك،فقال: كبرت سنى،وليس لى ولد أقلده الأمر بمدى، وأخاف المتثار الأس بعد انتظامه ، وافتراق الكلمة بعد اجْمَاعِها ، فقال له : إن لي عندل وديعة أيها الملك ، وقد احتجت إليها ، فأخرج إليه الْتُحُقَّةَ (١) بَخَاتَمُها ، ففض الخاتم، وأخرج المذاكيرممها، فقال له الملك : ماهذا؟ فقال : كرهت أن أعصى الملك حين أمرنى في الجاريه بما أمر ، فاستَوْدَعْتُها بطنَ الأرض حَيَّةُ ، حتى أَحْرَجُ الله منها سليلَ الْمَلِكِ حَيًّا ، وأرضعتُه وحضنته ، وها هُو ذا عندى ، فإن أُمرَ الْمَلْكُ حِنْتُهُ به ، فأمره أزدشير بإحضاره في ما نة غلام من أبناء فارس، بأيديهم الصوالج(٧)

⁽٧) مفردها: الصولج، والصولجة، وهي عصا معقوف طرفها يعترب بها الفارس الكرة، وأيضا صولجانه وجمعها: صوالج وصوالجة وهي معربة، وفي الطبري أنه طلب مائة غلام من أثرابه وأشباهه في الهيئة والقامة، ثم أمر الشيخ أن يدخلهم عليه جميعا، لا يفرق بينهم في زى ولا تامة ولا أدب، ففعل الشيخ ذلك، فلما نظر إليهم أردشير تجلت نفسه ابنه من بينهم واستحلاه من غير أن يكون أشير له إليه، أولحن به، ثم حدثت قصة الصوالج.



⁽١) هي الحق، وجمعها حتى وحقوق وحقاق، وحتى، وأحقاق، وفي الطبرى أنه طلب من الملك أن يختم الحق بخاتمه.

يُلْعَبُونِ الكرة، فلمبوا في القصر، فكانت الكرة تقع في إيوان الملك، فيتهيبون أخف ذها حتى طارت للفلام، فوقعت في سرير الملك، فتقدم حتى أخذها، ولم يهب ذلك، فقال الملك: ابنى والشمس !! متعجبًا من عزة نفسه وصرامته، مم قال له: ما اسمك يا غلام ؟ فقال له: شاهبور، فقال له: صدقت ! أنت ابنى، وقد سميتك بهذا الاسم، وبور: هو الان ، وشاه: هو الملك بلسانهم، وإضافتهم مقلوبة، يقدمون المضاف إليه على المضاف ، كا تقدم في ها الكي الكافة التي كانت في أوائل أسماء الملوك الكينية، فكانوا يضافون إلى الكي ، ثم إن أردشير عهد إلى ابنه شاهبور، وسيأتى في يضافون إلى الكي ، ثم إن أردشير عهد إلى ابنه شاهبور، وسيأتى في الكتاب في قول الأعشى:

أقام به شا مَبُورُ الجنودَ حَوْكَيْن يضرب فيه القدُم

ثم غيرت العرب هـذا الاسم ، فقالوا : سابور ، وتسمى به ملوك بنى ساسان منهم : سابور ذو الأكتاف الذى وطى ارض العرب ، وكان يخلع أكتافهم ، حتى مر بأرض بنى تميم ، فقروا منه (١) ، وتركوا عَمْر و بن تميم ، وهو ابن ثلاثائة سنة ، لم يقدر على الفرار ، وكان فى تُقَّة (١) مُمَلَّقًا من عمود الخيمة من الْكِبَرِ ، فأخذ ، وجبى و به الملك ، فاستَنْطَقهُ سابور ، فوجد عنده



⁽۱) يقول الطبرى: إن سابور ضرىبقتل العرب، ونزع أكتاف رؤسائهم إلى أن هلك، وكان سبب تسميتهم إياه ذا الاكتاف ص ، ٦ ج ٢ الطبرى ويذكر أن ملسكة كان ٧٧ سنة .

⁽۲)كلمة مولدة زمي معرزفة .

رأيا ودها؛ ، فقال له : أيها الملك : لم تفعل هذا بالعرب ؟ فقال : يزعمون أن مُلكنا يصل إليهم على يد نبي يبعث في آخر الزمان ، فقال عمرة : فَأَيْنَ حِلْمُ الملوكِ وعقلُهم ؟ ! إن يكن هذا الأمرُ باطلا فلا يضرك ، وإن يكن حقا أَلْفاك ، وقد اتخذت عندهم يدا ، يكافئونك عليها ، ويحقظونك بها في ذَويك ، فيقال : إن سابور انصرف عنهم ، واستبقى بثيتهم ، وأحسن إليهم بعد ذلك والله أعلم :

وأما أُبر وَثِر بن هُر مُر — و تفسيره بالعربية : مُظفَّر — فهو الذي كتب إليه النبي — صلى الله عليه وسلم — وسيآتي طرف من ذكره ، وهو الذي عُرض على الله تعالى في المنام (١) ، فقيل له : سلم ما في يديك إلى صاحب الحراوة ، فلم يزل مَذعورا من ذلك ، حتى كتب إليه النعانُ بظهور النبي — صلى الله عليه وسلم — بتهامة ، فعلم أن الأمر سيصير إليه ، حتى كان من أمره ماكان ، وهو الذي سئل عنه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مَاحُجةُ الله على كسرى ؟ فقال : إن الله تعالى أرسل إليه مَلكاً، فسكك يَده في جدار الله على كسرى ؟ فقال : إن الله تعالى أرسل إليه مَلكاً، فسكك يَده في جدار مجلسه ، حتى أخرجها إليه ، وهى تتكذلاً نُورًا (٢) ، فارتاع كسرى ، فقال له الملك : لم بُرَع يا كسرى ، إن الله قد بعث رسولة ، فأسلم تسلم [دنياك وآخرتك] (٣) ، فقال : سأنظر . ذكره الطبرى ، في أعلام كثيرة من النبوة ،

⁽١) يردد مالا يصم ١١

⁽۲) انظر ص ۱۹۰ ج۲ طبری ط المعارف، وما هنا بینه و بین مافی الطبری اختلاف یسیر وهی أسطورة ۱۱

⁽٣) الزيادة من الطبرى .

عُرضت على أَبْرِ وَيْرِ أَضْرِبنا عن الإطالة بها ، في هذا الموضع ، وتسمى أيضا سابور بعد هذا سابور بن أبروير أخو شيرويه ، وقد ملك بحوا من شهرين في مدة النبي — صلى الله عليه وسلم — وملك أخوه شيرويه بحوا من ستة أشهر ، ثم ملكت بُوران أختهما ، فبلغ ذلك النبي — صلى الله عليه وسلم — فقال : « لا يفلح قوم ملكتهم امرأة » (١) فلكت سنة ، وهلكت وتشت أمرهم كُلَّ الشتات . ثم اجتمعوا على يَرْ دُجر دُ بن شَهْريار ، والسلمون قد غلبوا على أطراف أرضهم ، ثم كانت حروب القادسية معهم إلى أن قهرهم الإسلام ، وفتحت بلادهم على يدى مُحَر بن الخطاب — رضى الله عنه — ، واستُوسِل وقتحت بلادهم على يدى مُحَر بن الخطاب — رضى الله عنه — ، واستُوسِل أمرهم ، والحك تله (١).

وسابور تُنسب إليه النياب السَّابِرِيةً (٣) قاله الخطابي ، وزعم أنه من النسب الذي غُيِّر ، فإذا نسبوا إلى نيسابور المدينة ، قالوا : نيسابُورِيّ على النسب الذي غُيِّر ، فإذا نسبو أن : ني هي : القصب ، وكانت مَقَصَبَة ، فبناها سابور مدينة ، فَلُسِبت إليه ، والله أعلى سابور مدينة ، فَلُسِبت إليه ، والله أعلى .

رجوه، إلى مدبث سطبح وذى بزد

فصل: وقول سطيح في حديث ربيعة: إَرَّمَ ذَى يَزَنَ الْمَرُوفُ: سيفُ بن ذى يَزَنَ ، ولكن جسله إرّماً ، إمّا لأن الإرّمَ هو الْمَلَمُ فلاحه بذلك ، (١) أحمد في مسندة والبخارى والترمذي والنسائي عن أبي بكرة ، وقال عنه السيوطي: صحيح، وفي روايته: لن بدلا من: لا.

﴿ ﴿ ﴾ فِي المراصد عن الفادسية أنها فتحت في عهد عثمان، وقيل: في عهد عرب أن عامر . عمر إثم انتقضيت ، ففتحت ثانيا في عهد عثمان على يد ابن عامر .

(٣) والثياب السابرية نوع من أجود الثياب وأَرقها يرغب فيه بأدنى عرض. ومنه عرض و بفتح العين وسكون الراء ، سابرى يقوله : من يعرض عليه الشيء عرضا لا يبالغ فيه .

و إما شبهه بعاد إرم فى عِظَمِ الْخَلْقِ والْقُوة ، قال الله تبارك و تعالى: [ألم تُوكيفُ فعل ربُّك] بعادٍ إرَمَ ذاتِ الْعِاد .

وربيعة بن نصر هذا هو: أحد ملوك الحيرة، وهم آلُ المُعَدْر، والمندر والمندر والمندر والمندر والمندر بن قاسطوابنه عرو بن هند عُرِف بأه أيضاً، وهي بنت الحارث (١) آكل النّر الرجّد امرى، القيس الشاعر ، ويُعرف عُرو بُعتَحرّق لأنه حَرّق مدينة ، يقال لها: منهم ، وهي عند الميامة ، وقال المبرّدُ والْقُتَـينُ سمى: حَرّق ، لأنه حَرّق ما فَهُ من بني تميم ، وذكر خبره (٢) .

وولدُ نصر بن ربيعة هو : عَدِى ، وَكَانَ كَاتِبَا لِجَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ، وَابْنُهُ:
عُرُو ، وهو ابن أخت جَذِيمَةَ ، ويكنى جَذِيمة : أبا مالك في قول المسعودي ،
وهو منادم الْفَرْقَدَيْن، واسمُ أختُ جذيمة : رَقَاشِ بنت مالك بن فَهُم بِن غَنْم
ابن دَوْس ، وهو الذي اختطفته الجن ، وفيه جرى المثل : شَبَّ عَدْرُو

المسترفع المخلل

⁽١) هى كا قيل أيضا بنت عمرو بن حجر الكندى آكل المرار أو مارية بنت ثعلبة .

⁽٢) وفى جمهرة ابن حزم كذلك ص ٢٧ أما فى الاشتقاق ص ١٣٤ فالمحرق هو : الحارث بن عمرو بن عامر ، وقد عرف عمرو بأنه المحرق الثانى ، لانه ألتي بقتلى تميم فى النار أخذا بثأر أخيه ، وقد لقب المرق القيس الأول ابن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر بالمحرق الأول ، ومحرق العرب ، ومحرق الحرب ، وفى التاريخ الحاص بالحيرة تصادفنا كلمة المحرق ، ومحرق وآل محرق، وقد أطلقت

عن الَّطُوْقِ . وهو قاتل الزَّبَّاء بنت عَمْرُو (١) واسمها : نائلة في قول

_على الفساسنة أيضا ، ويرى بعض مؤرخى الغرب أنها علم الأسخاص ، وكان بين أصنام الجاهلية صنم يدعى : عرق . ومن الجاهليين من كان اسمه : عبد عرق ، فلعله سمى بهذا تيمنا في ظنه باسم الصنم ، ويظهر أن عرقاكان من الشخصيات الجاهلية القديمة الواردة في الاساطير و أنظر ص ٢٢ ج ؛ تاريخ العرب قبل الإسلام ، وفي اللسان عن آكل المرار : المرار شجر مر ، ومنه : بنو آكل المرار قوم من العرب . وآكل المرار معروف ، قال أبو عبيد : أخرني ابن الكلي : إن حُبحرا و بضم الحاء وإسكان الجيم ، إنما سمى آكل المرار أن ابنة كانت له سباها ملك من الحاء وإسكان الجيم ، إنما سمى آكل المرار أن ابنة كانت له سباها ملك من ملوك سكيح يقال أنه : إن عبورة ، فقالت له ابنة حجر : كأنك بأبي قدجاء كأنه جل آكل المرار ، يعني : كاشرا عن أنياجه ، فقصل عليهم بصيره على أكله المرار . في سفر ، فأما هو فأكل من المرار حتى شبع ونجا ، وأما أسحابه ، فل سفر ، فأصل عليهم بصيره على أكله المرار .

(۱) بمثل أسطورة خطف الجن الناس سيطر الدجاجلة على اندين لادين لهم ولا عقل . والطوق : حلى المنق وكل ما استدار بشيء والوسع والطوق . والمثل يضرب لمن يلابس ما هو دون قدره . والمثل مفصل في مادة طوق من القاموس وفي باب السكاف من مجمع الامثال المسدائي ، وفي ص ١١٤ ج ١ الطبرى . وغير هذه ، وخلاصته أن عدياكان يخدم جديمة مع غلمان من أبناء الملوك فأحبته رقاش أخت جذيمة ، وطلبت منه أن يخطبها من اخيها ، وهو في سكره ، ففعل ، فلما أفاق جذيمة ، وعلم بما حدث أنكره ، وأقبل على رقاش قائلا :

حدثینی وأنت غیر کسذوب أبحُسِرٌ زنیت أم بهجین ؟ !
أم لعبد ، وأنت أهل العبد أم بدون وأنت أهل لدون
قالت بل زوجتنی كُنْفشًا كريما من أبناء الملوك . _ أو كا ورد في الطبري
_ بل أنت زوجتني امرءا عربيا معروفا حسيبا ، ولم تستأمرني في نفسي ، ولم
أكن مالكة لامري . وفي مروج الذهب أنها أجابته بقولها :



الطَّبرَى وَيَسْقُوبَ بنِ السِّكِّيت ، ومَيْسُونُ في قول دُرَيْد ، واستشهد الطَّبرى بقول الشاعر(١) :

أتمرف مَسنزلاً بَينُ الْمُنَقَى وبَينُ تَجَرُ فَا ثِلَةَ الْقَسديمِ وَقَدُ أُملينا في غير هذا الموضع ذكر نسبها وطرفا من أخبارها .

_ أنت زوجتنى وما كنت أدرى وأنانى النساء المستزيين ذاك من شربك المسدامة صرفا وتماديك فى الصبا والجون

وهرب عدى وهات فى مهربه، وجادت هنه رقاش بغلام سياه جديمة عمراً وتبناه، وخرج الصبي ذات يوم، فعنل عن العودة ، ولبث زمانا مفقودا، ولحفا يزعمون أن الجن اختطفته، وهو حديث خرافة ، ثم وجده رجلان فأتها به إلى عاله، فاستطار به فرحا، وأرسل به إلى أمه ، فأدخلته الحام، وألبسته وطوقته طوقا كان له من ذهب، فلم رآه جديمة قال : كير عمرو عن الطوق والشطرة الاولى فى الطبرى : حدثيني وأنت لا تكذيبني وكان بجديمة برص، فهيب العرب أن تسعيه به ، أو تنسبه إليه، فكنت عنه بالإبرش أو الوضاح. وقدقتل عمروالزباه، لانها قتلت خاله جديمة غدرار واحتال بواسطة قصير حتى وصل اليا فى مكنها بلادها ، فلما رأته شربت السم، وقالت و بيدى لابيدك باعمرو، فذهبت في مكنها بلادها ، فلما رأته شربت السم، وقالت و بيدى لابيدك باعمرو، فذهبت غرور بن ظرب التي تولت الملك بعد مقتل أبها بيد جديمة الابرش . وكان ملكها أرض الجزيرة ، ومشارف بلاد الشام وانظر ص ٢١٧ وما بعدها ج ١ الطبرى ، طبح المارف ، وقد اختلف المؤرخون المحدثون حولها فنهم من ذهب إلى أنها عربية ، وقيل هي عربية الاب مصرية الام . والاكثرون على أنها عربية .

(١) هو القعقاع بن الدرماء السكلي.



وأخو عمرو بن هند: النعانُ بن المُنذر ، وهو ابن مَامَة ، وكان ملكه بعد عمرو ، وفي مُلْكِ عَمْرٍ و وُلدَرسول الله—صلى الله عليه وسلم —(١) وفي زمن كَسْرَى أَنُو شَرْوَانَ بن قباذ .

وأسقط آبن إسحاق من هذا النسب رجاين ، وها : النعان بن امرى، القيس وأبوه : النعان بن اعرى عرو بن عدى له وقد قيل ، إن النعان هذا هو أخو امرى القيس وماك يهده ، وسيأتى ذكر النعان بعد هذا عند ذكر صاحب الحضر إن شاء الله تعالى ، وأنه الذى بنى الخَوَرْنَق وَالسَّدِير .

فوم نبع

فصل : وقوله (٣) في نسب حَسَّانِ : بن 'تباًنِ أسعد : هو تُبَّانِ أسعد . اسمان جُعلا اسما و احدِاً ، و إن شِيْتِ أَضْفُتَ كِا تَضْيَفُ معدى كرب ، و إن شئت

⁽٢) ينسب ملك الحيرة إلى عمرو بن عدى ،ثم إلى ابته امرى القيس الأول الذي تبكل سابور بالعرب في أيامه ،ثم إلى ابنه عمرو ،ثم إلى النعان الأول بن امرى القيس الذي ينسب إليه أكثر المؤرخين قصر الخودنق (٣) في صفحة ١٥٦



⁽۱) المشهور أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد سنة ٥٧١ ميلادية ، وكان قابوس أخو عمرو في الغارة على الشام سنة ٥٠٥ ، م وقد قتل عمرو بن هند _ كا هو مشهور _ بيد الشاغر عمرو بن كلثوم، ومن الالقاب الني اشتهر بها عمرو بن هند: مضرط الحجارة، وشقيقاء لامه: قابوس والمنذر واسم أم النعان في المطبوعة: و ابن مامة ، و يقال : أمامه . والذي تولى الملك بعد عمرو _ كا في بعض الروايات _ هو أخوه الشقيق قابوس ، ص ٨٠ ح ٤ تاريخ العرب قبل الإسلام الدكتور جواد على مطبعة المجمع العلمي العراق ١٣٧٤ _ ١٩٥٥

استيلاء أبي كرب تبان أسعد على ملك الين

وغزوه إلى يثرب

قال ابن إسحاق : فلما هلك ربيعة بن نصر رجع ملك البين كله إلى حسان بن تُبَّان أسعد أبي كرب — وتُبَّان أسعد هو : تُبَع الآخِر — ابن كُلْكِي كَرِب بن زيد ، وزيد هو تُبَع الآخِرُ لُ بن عَرْوَ ذَى الْآذُغَار بن أبرهة ذى للعار بن الريش — قال ابن إسحاق : ذى للعار بن الريش — قال ابن إسحاق : ابن عدى بن صيفي ابن سبأ الأصغر ، بن كفب ، كفف الفلام بن زَيد ابن سبل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شَبْس بن وائل ابن العَوْث ، بن قطن ، بن عَريب بن زهير ، بن أيمن بن ، الهميسم بن العراب ابن العَوْث ، بن قطن ، بن عَريب بن زهير ، بن أيمن بن ، الهميسم بن العراب قيد بن بن تحريب بن بها الأكبر ابن يَعرب بن بن يَشجُب ابن قطان ، بن عَريب بن سبأ الأكبر ابن يَعرب بن يَعرب بن تَشجُب ابن قطان ،

جعلت الإعراب في الاسم الآخر، وتُبَّان من التَّبَانَةِ ، وهي : الذَّكَاءَ والقطنة. يقال : رجل تَـبنُ وَطَبنُ .

وكُلْكَى كُرِبُ اسمُ مَركَّبِ أَيضًا وَسَيَآنَى مَعَنِي ٱلْكُرِبِ فَى لَفَة خِيْرِ عند ذكر مَعْدِى كرب _ إن شاءالله تعالى _ وكان ملك كلكى كرِب (١) خَسًا وثلاثين سنة ، وكان مُضْعَفًا ساقط الْهِمَّة لم يَغَنُّ قَطَّ .

وقوله: في نسبحسَّان: ابن تبانأسمد وتُبَّان الأسمد [هو]تُبُّع [الآخرُ] نقص من النسب أسماء كثيرةً وملوكا؛ فإن عَمْراً ذا الأذْعار (٢) كان بمده ناشرُ

المرفع بهم كما المستعمل المستع

⁽١) فى الاشتقاق : ملكى كرب وفى غيره كلى بعنم للسكاف وفتحها .

⁽٢) يزعم ابن السكلي أنه سمى بهذا لانه جلب النسناس إلى البين فذعر الناس و الاشتقاق ، ص ٤٢، وسيأتى . كهف الغلم : القب بهذا لانه ينصر الغلم .

بن عَرُو ، ويقال له : ناشر النَّمَ ، [بن عرو بن يَمْفُر] (١) وإنما قيل له ناشر ؛ لأنه نَشَر الْمُلْكَ ، واسمه مالك. مَلَكُ بعد قتل رجعيم (٢) بن سُليان عليه السلام بالشام ، وهو الذي انتهى إلى وادى الرَّمْل ، وماتت فيه طائفة من جنده جرت عليهم الرّمال ، وبعده : تُبعّ الْأَقْرَنُ وأفريقيس بن قيس الذي بني أفريقية إن وبه سميت ، وساق إليها البَرْبَر من أرض كَنمان، و تُبع بن الأَقْرَن وهو النَّه مَا أَنْ وهو الذي سميت به مدينة سَمَرْ قَنَدُ (٢) ، ومالك هو : الْأَمْلُوك ، وف بني الْأَمْلُوك يقول الشاعر :

(٢) اسم عند الكتابين ورجعام،

المسترخ همغل

⁽۱) فى الطبرى اسمه : ياسر بن عمرو بن يعفر الذى كان يقال له : ياسر أنعم وإنما سموه : ياسر أنعم لإنعامه عليهم بما قوىمن ملكهم، وجمع من أمرهم والزيادة من المروج والطبرى

⁽٣) في المروج و تيب ملوكيم هكذا: أرهة بن الرائش و بعده أفرية س بن أبرهة ، ما العبد بن أبرهة ، ما الهده بن شرحبيل ، ثم تبع الأول ، ثم بلقيس ، ثم غاشر النع ، ثم شر بن أفريقس ، ثم كليكرب ، ثم حسان بن تبع ، ثم عمرو بن تبع - وهو الذى قتل أخاه حسان - ثم تبع بن حسان إلخ ص ٧٥ = ٢ و ترتيبم في الطبرى ص ٢٦٥ ج ١ عتلف عما هنا اختلافاً يسيوا. وفي تاريخ العرب قبل الإسلام الدكتور جواد على : وأول ملك سرفه حل اللقب الجديد لقب و ملك سبأ وذو ريدان وحضر موت و يمنات ، هو الملك شمر يهرعش المعروف : بشمر يرعش عند الإسلاميين، أما والده فهو ياسر يهنعم ، وكان ملكا من ملوك سبأ وذى ريدان و يدعى ناشر النعم في كتب الأخباريين ، ص ١٣٩ ج ٣ . وفي القاموس عن شمر و وشمر بن أفريقش ككنف غزا مدينة السغد فقلمها ، فقيل : سمسر "كنشدا ، وشمر بن أفريقش ككنف غزا مدينة السغد فقلمها ، فقيل : سمسر "كنشدا ، أو بناها ، فقيل . سمسشر كنشت . وهي بالتركية : القرية ، فعربت سمرقند ، بفتح فنتح فسكون ففتح . وكنداى : خرب، وخطأ ابن خلدون السبيلي في دأيه عن بفتح فنتح فسكون ففتح . وكنداى : خرب، وخطأ ابن خلدون السبيلي في دأيه عن الأملوك انظر ص ٩٨ م٢ ط . لبنان

فَنَقُبْ عَنِ الْأَمْلُوكِ وَاهْتِفَ بِيَعْفُرِ وَعِشْجَارَ عِزْ لَايَعَالُبه الدَّهْرُ وَقَدْ قَيْل : إِنِ الْأَمْلُوكَ كَانَ عَلَى عَهْدَ منوشهر ، وذلك في زمن موسى — عليه السلام — كل هؤلاء مذكورون بأخبارهم في غير هذا الكتاب.

وعَمْرُو ذُو الأَذْعَارَ كَانَ عَلَى عَهِدُ سَلَيَانَ ، أَو قَبِلَهُ بِقَلَيْلُ ، وَكَانَ أَوْغُلُ فَ دَيَارِ النَّرْبِ ، وسبا أُمَّةً وجوهُها في صُلورها ، فَذُعِرِ النَّاسُ (١) ، منهم فسمى: ذَا الأَذْعَارُ وبعده ملكت بنت بنقيسُ هُذَاهِدُ بنشر حبيل صاحبة سلمان عليه السلام _ واسم أمها يَلْتَقَهُ (٢) بنت جنى ، وقيل : رَوَّاحَهُ بنت سُكَيْنَ . قاله ابن هشام . وزعم أيضا أنها قتلت عَرَّا ذَا الأَذْعار بحيلة ذَكُرها، وأنه سُمَى ذَا الأَذْعار بحيلة ذَكُرها، وأنه سُمَى ذَا الأَذْعار بحيلة مَا ذُعر الناس منه لجوره ، وأنه ابن أَبْرِهَةً ذِي النار بن الصّعب ، وهو ذو القرنين بن ذي مرائل الجيري ، وأبوه : أَبْرِهَةُ ذُو النار سمى بذلك ؛ لأنه رفع نيرانا في جبال ؛ ليهتدى سها (٢٠ المَّنَّةُ اللَّهُ عَلَى النار سمى بذلك ؛ لأنه رفع نيرانا في جبال ؛ ليهتدى سها (٢٠ المَنْ

وأمَّا حَسَّانُ الذي ذكر فهو الذَّي استباح طُسَمًا ، وصَلَب الْيَمامَةَ الزَّرْقَاء ، وضَلَب الْيَمامَةَ الزَّرْقَاء ، وذلك حين اسْتُصْرَخَهُ عليهمُ رَبَاحُ بن مُرةً الخو الزرقاء ، وهو من قلِّ جديس ، وقد تقدم الإيماء إلى خبرهم .

(١) في القاموس جاء يتعبير دقيق , وذو الأدعار تبع لأنه سي قوما وَ حَشْهُ الْاشْكَالَ . فَذَعَرَ مَهُمَ النَّاسِ ، أو لأنه حَلَّ النِّسْنَاسِ إِلَى الْمِنْ ،

(٢) فى المروج وفى نسخة أخرى: المدهاد، وفي المحكم أن هدد بن هاد زوج يلمقه وهى بلقيس بنت يليشرح وأصلها: يلب شرخ. وفي المحمر والطبرى: اليشرح، وفي التيجان أنها بلقيس بنت الهدهاد، وفي الطبرى أيضا ابنة إبلى شرح ويقول بعضهم ابنة ذى شرح بن ذى جدن بن إبلى شرح و الاشتقاق ص ٣٧٥ والحاشية بقلم الاستاذ عبد السلام هارون. وفي جهرة ابن حزم أن شدد بغتم ابن زرعة و بضم فسكون، هو زوج بلقيس، وأن إبلى هو والدها.

(٣) فى القاموس لانه أول من ضرب المنارعلى طريقه فى مغاريه ، لمبتدى سها إذا رجع، وفى الاشتقاق؛ لانه أول من بنى الأميال على الطرق . وليس بين قوم تبع من اسمه مراثل ، إنما هو مسرت أو مراثد وسيأتى بعد .

قَالَ ابن هشام: يَشْجُب: ابن يعرب بن قَحطان .

قال ابن إسحاق: وُتَهَان أسعد أبو كَرِب الذى قدم المدينة ، وساق الحِبْرين من يهود المدينة إلى المين ، وعَمَّر البيت الحرام وكساه ، وكان ملكه قبل مُثلث ربيعة بن نصر .

ومعنى تُبَّع فى لغة الىمن : الملك المتبوع ، وقال المسعودى : لا يقال الملك : تُبَّع حتى يغلب الىمن والشَّحر وحَضْرَ مَوت . وأولُ التَّبابعة : الحارثُ الرائش ، وهو ابن هَمَّال بن ذي شَدَد (١) وسُمِّي : الرائش ، لأَنَه راشَ الناسَ

(۱) النسب في جهرة ابن حرم هكذا و شربن الأفريقس بن أوجة ذي المنار بن الحاوث الرائش بن شدد بن الملطاط بن عبرو ، ص ، ١٤ . وأحس بما يقول ابن حزم عن أنساب قوم تبع و وفي أنسابهم اختلاف وتخليط وتقديم وتأخير وتقصان وزيادة ، ولا يصبح من كتب أخبار التبابعة وأنسابهم إلا طرف يسير لاضطراب أحوالهم وبعد العهد ، ص ٢١٤ وإليك ما ذكر في خزانة الآدب للبغدادي عن أذواء الين باختصار وتصرف : ذو جدن : اسم مرتجل ، وهو من أذواء الين ، والأذواء بعضهم ملوك ، وبعضهم أقيال ، والقيل دون الملك قال في المصحاح : والقيل : ملك من ملوك عير دون الملك الاعظم والمرأة قيلة ، وأصله في التفديد ، كأنه الذي لهقول . أي : ينفذ قوله . والجع . أقوال وأقيال أيضا ومن جمع على أقيال لم يحمل الواحد منه مشددا والمقول . بالكسر . القيل أيضا بلغة أعل إلىن والجع المقاول .

ومن الأذواء الأوائل: أمرهة ذو المنار، وابنه: عمرو ذو الأذعار، أو الادعاركا ذهب إليه ابن الشجرى فى أماليه جمع كُور — بفتح فكسر — المعود الكثير الدخان، وذو معاهر — واسمه حسان — من العهر وهو الفجور، وذو رعين الاكر، واسمه: ويم — وزن يميل — ورعين اسم حصن كان له وذو رعين الاصغر، واسمه: عبد كلال، وذو شناتر، واسمه: ينوف، =

المسترفع الموتمل

بما أوسعهم من العطاء ،وقسم فيهممن الغنائم ، وكان أولمَنَ عَنِم،فيا ذكروا .

وأما الْمَرَنْجَةُ الذي ذَكْرَ أَنه خِيْر بن سَبَأَ ، فَمَناه بالحميَرية : العتيق . قاله ابن هشام ، وفي عهد زَمَن تُبَّع الأوسط _ وهو حَسَّان بن تُبَان أسعد _ كان خروج عَمْرو بن عامر من اليمنِ من أجل سيل الْعَرِم ، فيا ذكر الْقُتَيُّ .

وأما عَمْرُو أَخُو حَسَّانِ الذي ذكر ابن إسحاق قصتَه ، وقتلَه لأخيه . فهو المعروف : بَمَوْ تَبَان . سُمِّى بذلك للزُّومه الوثاب وهو [السريرو] الْفِراش وقلة غَزْوه . قاله الْقُتَبَيُّ .

سوالشناتر: الأصابع في لفة الين. وذو القرنين، واسمه: الصعب، وخور غيان من النيم الهني الهني هو العطش وحرارة الجوف. وذو أصبح، وذو ستحر وذو شعبان، وذو قائش، واسمه: سلامة حمن الفياش وهوالمفاخرة. وذو حمام بعنم الحاء والحام حمى الإبل وفو "ترخيم، وفو يحصب، وذو تحسيم من العسم، وهو يبس في المرفق، أو من العسم، وهو الطمع، وذو قثاث، وذو حوال، واسمه: هامر، وذو مثلكم، واسمه: شمر، وذو أنس، وذو سحم، وذو الكباس، وذو حفار، وذو نواس، واسمه: فرعة، ومنهم ذو الكباس، وذو السكلاع الأكر، وذو السكلاع الأصغر، وهذا أدركه الإسلام وأسلم وأعتق أربعة آلاف عبد، وهاجر بقومه في أيام أبي بكر حكا في خزانة البغدادي و وو واسم عشكلان، وذو شملبان وذو زهران، وذو مكارب، وذو مناخ، وفؤ ظلم، واسم عشكلان، وذو شملبان وذو زهران، وذو مكارب، وذي مناخ، وفؤ ظلم، ومنه، وهو العظيم البطن، ومنهم ذو يزن ملك المن ، وين اسم مرتجل، وهو غير منصرف لان أصله يزأن على وزن يسأل، غففوا همزته من وزن ين ، وين، فقال: رمح يزأنى، وقبل: أصله من وزن يزن بن غوث، انهى باختصار، ص ١٠٠٠ علم دار المصور

قال ابن هشام : وهو الذي يقال له :

لِتَ حظَّى من أَن كُوبِ أَن يَسُدُ خَبُّهُ

قال ابن إستحاق : وكان قد جمل طريقة - حين أقبل من المشرق - على المدينة ، وكان قد مر بها فى بَدْأَته ، فلم يَهِج أهلتها ، وخلف بين أظهرهم ابنا له ، فقتل غيلة ، فقدمها وهو مجمع لإخرابها ، واستئصال أهلها ، وقطع نخلها ، فجمع له هذا الحي من الأنصار ، ورئيسهم عمرو بن طكة أخو بنى النجار ، ثم أحد بنى عرو بن مَبْدُول ، واسم مَبْدُول : عامر بن مالك بن النجار ، ثم أحد بنى عرو بن معلية ، بن عرو ، بن الخررج ، بن حارثة ، بن عرو ، بن عرو ، بن عامر ، عامر ، معلية ، بن عرو ، بن عامر ، عامر ، معلية ، بن عرو ، بن عامر ، عامر ،

(م ١١ – الروش الأنف)



وأما ما ذكره من عَزُو تُبِع الدينة ، فقسد ذكر الْقَتَبِيُّ أنه لم يقصد عَزُوها ، وإعا قصد قتل اليهود الذين كانوا فيها ، وذلك أن الأوس والخزرج كانوا نزلوها معهم ، حين خرجوا من اليمن على شروط وعهود كانت ينهم ، فل يف هم بذلك يهود ، واستضاموه ، فاستغانوا بتُبَيع، فعند ذلك قدمها وقد قيل : بل كان هذا الخبر لأبي جُبَيْلة الْغَسَّانِي ، وهو الذي استَصر خَته الأوس والخزرج على يهود ، فالله أعلم .

والرَّجُلِ الذي عدا على عَدْقِ الملك ، وجَدَّهُ من بنى النجارِ هو : مالك ابن الْمَجْلانِ فيما قال الْقَدِينُ ، ولا يصح هذا عندَى فى القياس لبعد عهد تُبيّع من مدة ملك ابن العجَّلان .

وخَبَرُ ملك ابن العجلان إعاهو مع أبى جُبَيْلة الْعَسَّابِ عِن اسْتَصْرَحَتْ
به الأنصار على اليهود ، فجاء حتى قَتَل وجُوها من يهود ، وأما تُبَع فحديثه أقدمُ من ذلك . يقال : كان قبل الإسلام بسبعائة عام ، والصحيح في اسم أبى جُبَيْلة عبر مَكْني ، ابنُ عمرو بن حَبَلة بن جَفْنة ، وجَفْنة هو : عَلَيهُ ابن عمرو بن عامر ماء السهاء (١) . وجُبَيلة هو : جد جبلة بن الأيهم (٢) آخر ملوك بني جَفْنة ، ومات جُبَيلة النساني من علقة شربها في ماء ، وهو مُنصرف عن المدينة .

وذكر أن تُبَعاً أراد تخريب المدينة ، واستئصال اليهود ، فقال له رجل منهم ، له مائتان وخسون سنة ؛ الملك أجَلُّ من أن يطيريه مَنوَقُ ، أو يستخفه عَضَب ، وأمْره أعظمُ من أن يضيقَ عنا حِلْمُه ، أو تُحْرَمَ صَفْحَه ، مع أن هذه الْبَلْدة مُهَاجَرُ نَبِي يَبعث بدين إبراهيم . وهذا إليهوديُّ هو أحد الْجَبْرَينِ

⁽٢) وهو الذي ارتد ولحق بالروم ، ونسبه في الإنباه ، جبلة بن الأيهم بن جبلة الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ، ص ١١١



⁽۱) انظر ص ٣٥٤ الاشتقاق . وعند بعض المؤرخين أن جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء الساء بن حارثة الفطريف بن امرىء القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الاسد ابن الغوث هو أول مسلك ملسك من غسان في أيام القيصر أنسطاس (٤٩١ م) . وعند غير هؤلاء أن أول ملك هو الحارث بن عمرو ابن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن غسان بن الآثرد بن الغوث ، وبعده الحارث بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو بن عامر بن حارثة ، وهو ابن مارية ذات القرطين . أما الآول فيذكرون أن عمرو بن جفنة هو الذي تولى بعد أبيه . ثم ثعلبة بن عمرو بن جفنة ، ثم جبلة بن الحارث ،

اللذّ يَن ذَكَرَ ابن إستخاف قال وابعم أبليزين بَسَحْيت ، والآخر ، مُنبَّه (١). ذكر ذلك قاسم بن ثابت في الدّلائل ، وفي رواية يؤنس عن ابن إسحاق ، قال : واسم الْحَبْرِ الذي كلم الملك : بلياسين ، وذكر أن اسمأة اسمها : فُكَيْبة من بني زُرَيْق كانت تحمل له الماء من بنر رُومَة (٢) بعد ما قال له الْحَبْرَانِ ما قالا ، وكفّ عن قتال أهل المدينة ، ودَخلُوا عَسْكَرة ، فأعطى فُكَيْبة ، ما قالا ، وكفّ عن قتال أهل المدينة ، ودَخلُوا عَسْكَرة ، فأعطى فُكَيْبة ، حتى أغناها ، فلم تَرَل هي وعشيرتها من أغنى الأَنْصار حتى جاء الإسلام ، ولما آمن الملك بمحمد — صلى الله عليه وسلم — وأعلم بخبره ، قال :

شَهِدَتُ عَلَى أَحَمَدِ أَنَّهُ نَبَيِّ مِنَ اللهُ بَارِى النَّسَمُ فَعَلَو مُدَّ مُعْرِى إِلَى مُعْرِهِ لَكُنتُ وَزِيرًا له ، وَاِنَ عَمْ وجاهَدُتُ بالسَّيْفِ أَعَمَدُاءَهُ وَفَرَّجْتُ عِن صَدْرِهِ كُلَّ مَ

وذكر ابنُ أبى الدُّنيا في كتاب القُبور ، وذكره أيضاً أبو إسحاق الزَّجَاج في كتاب الفازى له ، أن قبرا حُفِر بصَّنْعاً ، فُوُجد فيه امرأتان ، معهما كُوْحُ مَن فَضَّةٍ مَكْتوبُ بالذَّهَب ، وفيه : هذا قبر لكيس وحُبِّى ا بُلَتَى تُبَع ماتا ، وها تشهدان : لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، وعلى ذلك مات الصالحون

⁽۱) فى النوراة والإنجيل بشارات ببعث نبى اسمه : أحمد ، واسم الحبرين فى الطبرى : كعب وأسد من بنى قريظة ص ه . (ج۲ . والحديث عن الحبرين ص ١٦٥٥ (٢) بئر بالمدينة ، ويقال إنها التى اشتراها عثمان وسبلها .



عِمرو بن طَلَّةَ ونسبه :

قال ابن هشام ؛ عمرو بن طَلَّة : عمرو بن معاوية بن عمرو بن عام بن مالك بن النجَّار ، وطَلَّة : أمه ، وهي : بنت عام بن ذُرَيق، بن عام بن ذريق ابن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج

and the state of the

قصةً مقاتلة تبان لأهل اللهينة في

قال آبن إسحاق : وقد كان رجل من بنى عدى بن النجار، يقال له : أحمر عدا على رجل من أسحاب تُبعً حين نزل بهم فقتله ، وذلك أنه وجده في عَذْق

قبلهما ، وقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « لا أدرى أَنبُتُ لَمينُ مَا لا » ورُوى عنه _ صلى الله عليه وسلم _ أنه قال : «لا تسبُوا تُبعًا ؛ فإنه كان مؤمنا(۱) » ، فإن صح هذا الحديث الأخير ، فإنما هو بعلما أعلم بحاله ، ولا ندرى : أى التبايعة أراد ، غيرأن في حديث مَعْمَر عَنْ هَمّا مِن مُنبَه عن أبى هُرُ يَرة أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : «لا تَسبُو ا أَستَدَ الحُنيرَى ، فإنه أولُ من كسا الكعبة » (٢) فهذا أصح من الحديث الأول ، وأ بيّن ، فإنه أولُ من كسا الكعبة » (٢) فهذا أصح من الحديث الأول ، وأ بيّن ،

⁽٢) لم يرو إلا في كتب السيرة كسيرة أبي دَرَّ والأَزْرَقَ وأَقِ الفرج في مثيرُ الغرام ، وليس عليه نفحة النبوة ·



⁽۱) رواه أحمد فى مسنده عن سهل بن سعد ، وله ثمانية وثمانون ومائة حديث اتفق البخارى ومسلم على ثمانية وعشر بن منها ، وانفرد البخارى بأحد عشر والحديث فيه معارضة لما قبله ، وفيه سمة الضعف ، وما يحب مسلم أن يُكذّب أحد رسول الله صلى الله وسلم فى قوله ،

له يَجُدُّهُ ، فضربه بمِنْجَله فقيله ، وقال : إنما النمر لمن أثَّرَ مُ ، فراد ذلك تُبعًا حَنَقًا عليهم ، فاقتتلوا ، فتزعُم الأنصار أنهم كانوا يقاتلونه بالنهار ، ويقرُونَه باللَّيْل ، فيمحبه ذلك منهم ، ويقول : والله إن قومنا لسكرام .

فِينَا تُبَعَّ على ذلك من قتالم ، إذ جاءه حبران من حبار اليهود ، من بنى قر يُظْةَ وَالنَّعْ وِالنَّعْ وَالنَّعْ الموعرو وهو هَدَّ ل بنوالخررج بن الصريح

حيث ذكر فيه أسعد. و تبّان أسعد الذي تقدم ذكره ، وقد كان تُبَّعُ الأولُ مؤمناً أيضا بالنبي — صلى الله عليه وسلم — وهو الرائش ، وقد قال شعرا يُدْبِيء فيه بمبعث النبي — صلى الله عليه وسلم — يقول فيه :

ويأتى بعدَهم رَجُلُ عظيم نبى: لا يُرَخَّصُ في الحرام وقد قيل إنه القائل:

مَنعَ البقاء تَصَرُّف الشَّمس وطلوعُها من حيث لا تُمسى اليومَ أعلم ما يجى، به وَمَضَى بفصل قضائه أَمْس وطلوعُها بيضاء مُشْرقة وغروبُها صفراء كالوَرْسِ تَجرى على كَبِدِ السماء ، كا يجرى حِمَامُ الموتِ في النفس

وقد قيل: إن هذا الشعر لِتُتَبِّعِ الآخر [وقيل لأسقف نجران] ، فالله أعلم ، ومن هذا أُخذ أبو تمامَ قوله :

ألقى إلى كمبة الرَّحْنِ أَرْحُلَهُ ﴿ وَالشَّمْسُ قدنفضت وَرَسَاعَلَى الْأَصُلِ

ابن التَّوْمان ، بن السِّبط بن النِّيسَع ، بن سعد ، بن لاوى ، بن خَير ، بن النَّجَّام ، بن تَنحوم، بن عازَر، بن عِزْرَى، بن هارون ، بن عمران، بن يَصْهر ، ` ابن قاهث ، بن لاوی ، بن یعقوب ــوهو إسرائيلــ بن إسحاق بن إبراهیم خليل الرجمن _ صلى الله عليهم _ عالمان راسخان في العلم ، حين سمعا بما يريد من إِهلَاكَ اللَّهُ وَأُهَامًا ، فقالًا له : أيها الملك ، لا تفعل ، فإنك إن أبيتَ إلا ما تريد حيل بينك وبينها ، ولم نأمن عليك عاجلَ العقوبة ، فَقَالَ لَهَا: و لمَ ذُلكُ ؟ ﴿ اللَّهُ اللَّ فقالاً : هي مُهاجَرُ نبي يخرج من هذا الحرَم من قريش في آخر الزمان، تكون دارَه وقرارَه ، فتناهى عن ذلك ، ورأى أن لها علما ، وأمجبه ما سمع منهما ، فانصرف عن المدينة ، و أتبعهما على دينهما ، فقال خالدبن عبد العُزَّى بن غَزَيَّة ابن عَرُو بن عبد بن عَوف بن غَنْم بن مالك بن النجار يَفْخُر بعمرو بنطَّلَّةَ : أَصَعا إِنَّمْ قد نَهَى ذُرُكُرْتُهُ أَمْ قَضَى مِنْ لَذَّهُم وَطَرَهُ ۗ أَم تَذَكَّرْتَ الشَّبَابَ ، وَمَا ذَكْرُكَ الشَّبَابَ أَو عُصُرَهَ إنها حَرْبُ رَباعِيَـةُ مثلها آتى الفتى عِـبَرَه فاسألا عزان ، أو أسدا إذ أنت عَدُواً مع الرُّهرَه فَيَلَـــقُ فِيهَا أَبُو كَرِبِ سُـــبَّغِ أَبْدَانُهَا ذَفِرَهُ ثُم قالوا : من نَوُّمٌ بها أَبَنَى عَوْفٍ ، أَم النَّجَره ؟

(غريب حديث تبع)

ذكر فيه: عَذْقَ الملك. العَذْق : النخلة بفتح العين ، والعِذَق بالكسرة : الكِباسة بما عليها من التَّمر ، وذكر فى نسب قُرَيظَةَ والنضير عَمْراً ، وهو هَدَل بفتح الدال ، والهاء ، كأنه مصدر هَدَل هَدْلا إذا استرخت

المسترفع بهمخل

شفتَة ، وذكره الأميرُ ابن ماكولا عن أبى عبدة النَّسَّابة فقال فيه : هَذَلَ سكون الدال .

وذكر فيه بن التَّوْمان على وزن فعلان ، كأنه من لفظ التُّوَم (1) ، وهو الدُّرُ أو نحوه .

وفيه ابن السّبِط بكسر السين ، وفيه ابن تَنْحُوم بفتح التاء وسكون النون والحاء المملة ، وهو عِبراني ، وكذلك عازر وعزرى بكسر العين من عزرى .

وقاهث، وبالتاء المنقوطة باثنتين. وهكذا وقع فى نسخة الشيخ أبى بحر. وفى غيرها بالثاء المثلثة، وكامها عِبْرَانِيَّة . وكذلك إسرائيل، وتفصيله بالعربية : سَرِئُ الله .

وقوله في شعر خالد بن عبد الْمُزَّى:أصحا أم قد نهى ذُ كَرَه (٢). الذُّ كَرُّ:

⁽٣) الذكر بكسر الذال، والذكرى والذكر بضم الذال ضد النسيان، وفي الشافية عن جمع ما آخره ألف التأثيث: وو تكسيره على ضربين. الأول: أن يجمع الجمع الأقصى وذلك إذا اعتدبالالف، فيقال في المقصورة فعال: وفعالى بفتح الفاء في الاسم كدعاو ودعاوى، وفي الصفة: فعالى بفتح الفاء واللام بالالف لاغير كحبالى وخنائى: والثانى أن يجمع على فعال بكسر الفاء كإناث وعطاش وبطاح وعشار في أنثى وعطشى وبطحاء وعشراء بضم العين وفتح الشين ، وإنما يجيء هذا الجمع في الايجيء فيه الجمع الأقصى ، فلما قالوا: إناث لم يقولوا: أناثى ، ولما قالوا: خنائى لم يقولوا: أناثى ، ولما قالوا: خنائى لم يقولوا: خناث ، وكان الاصل في هذا الباب الجمع الاقصى اعتدادا بألف التأنيث للزومها ، فتجعل كلام الكلمة ، عليه المناب الجمع الاقصى اعتدادا بألف التأنيث للزومها ، فتجعل كلام الكلمة ، عليه المناب الجمع الاقصى اعتدادا بألف التأنيث للزومها ، فتجعل كلام الكلمة ،



⁽١) مفردة: تو مة بضم التاء وفتح الميم، والجمع توم، بضم الناء وسكون الواو أوفتحها.

جمعُ ذُكْرَة . كما تقول: أبكرة وأبكر، والمستعمل في هذا المعنى ذكرى بالألف، وقلما يجمع فعلى على فُعَل، وإنما يجمع على فِعال ، فإن كان أراد في هذا البيت جمع: ذكرى، وشبّة ألف التأنيث بهاء التأنيث، فله وَجْهُ: قد يحملون الشيء على الشيء إذا كان في معناه.

وقوله : ذكرُك الشباب أَوْعُصُرَه ، أراد : أَوْعُصُره . والعَصْر والعُصُر والعُصُر العُصْر العُصْر والعُصْر المتان . وحرك الصَّاد بالصَّم (١) قال ابن جنى : ليس شَى ﴿ على وَزْنَ فَعْل بسكون العين ، يمتنع فيه فُعُل .

وقوله: إنها حرب رَبَاعِيَة . مَثَلٌ . أي: ليست بصغيرة ولا جَذَعَة (٢).

⁽٢) الجذعة قبل الثنى ، والثنى التى ألقت تنقيتها فى السنة الثالثة إذا كانت من ذات الخلف والحافر ، وفى السنة السادسة إذا كانت من ذات الحف. والعدوان: النصف فى سنها من كل شىء ، والعوان من الحرب: التي قوتل فيها مرة بعد مرة كأنهم جعلوا الآولى بكرا .



__وأما حذفها فى الجمع على فعال ، فنظرا إلى كون الآلف علامة للتأنيث ، فيكون كالتاء ، فيجمع السكلمة بعد إسقاطه ، كما فى الناء ، فيجعل نحو : عطشى وبطحاء وأنثى كقصعة و بُرُ ممة ، فيكون عطاش وبطاح وإناث كقصاع وبرام ، ص ١٥٨ وما بعدها جم شرح الشافية .

⁽۱) العصر مثلثة العين وبضمتين: الدهر، وجمعها: أعصار وعصور وأعصر وعصر بضمتين. ويقول ابن مالك فى كتابه ، الإعلام بمثلث الكلام، والقرش ذو متحسر أو عصر والقرش ذو محمر أو عصر والبعصر مَر وي كذاك العتصر ثم السّصوان محفظ الثياب

بل: هي فوق ذلك ، وَضُرِب سن الرَّباعِيَة مَثَلاً ، كما يقال ؛ حرب عَوَان لأن العَوانُ أقوى من الْفَتَيَةَ وأَدْرَبُ :

وقوله: عَدْوًا مع الرُّهَرَة . يريد: صَبَّحَهُم بِعَاسَ قِبل مغيب الرُّهَرَةِ (١) وقوله: أبدانُها ذَ فِرة ، يعنى : الدُّروع . وذَ فِرة من الدَّفَر ، وهى . سُطوع الرائحة طيبة كانت ، أو كريهة (٢) وأمَّا الدَّفْر ، بالدال المهملة ، فإنما هو فها كره من الروائح ، ومنه قيل للدنيا : أمَّ دَفْر ، وذكره القالى في الأمالى بتحريك الفاء ، وغلط في ذلك ، والدَّفْر بالسكون أيضاً : الدفع (٢).

وقوله: أم النَّجَرة . جمع ناجر، والناجر والنجار: بمعنى واحد، وهذا كما قيل: المناذرة فى بنى المُنذر والنجار ، وهم : تنم الله بن تَمكَبة بن عَرْو بن الْخُزْرَجِ، وسُمِّى النجار ؛ لأَنه نَجَرَ وَجْهَ رجل بقدوم فيا ذَ كَر بعضُ أهل النسب(؛).

⁽٤) فى الاستقاق لابن دريد ومن قبائل الحزرج: تيم الله بن ثعلبة وهو النجار سمى النجار؛ لانه ضرب رجلا فنجره أى: قطعه . فن بنى النجار المنذر بن حرام ابن عمرو الذى تحاكمت إليه الاوس والحزرج في حربهم ، وهو جد حسان بن ثابت بن المنذر، ص ٤٤٨ وما بعدها ، وفى الإنباه لابن عبد البر: ووأما الحزرج فن بطونهم: النيجار، واسمه: تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج ، وفى النجار بطون كثيرة ، ص ١١٠ وما بعدها .



⁽١) الغلس بفتحتين : ظلمة آخر الليل ، والزهرة بضم الزاى وفتح الهـا. كوكب شديد اللمعان .

⁽٢) ومن معانى الّذفر أيضاً بالذالمع فتح الفاء: الصُّنان ، رجل ذفر بكسر الفاء أى : له صنان ـ بضم الصاد وفتح النون ـ وخبث ربح .

⁽٣) وبالتحريك : وقوع الدود في الطعام والنَّالُّ والنَّالَ . ويقال للدنيا : أم دفار أيضا .

بل بنى النجّار إن لنا فيهم قتلى ، وإن يَرَه فتلة مُناهم من النبّره النبّره النبّره من عمرو بن طَلَقة من الله قومة مُمرًة فيهم عمرو بن طَلَقة من آسى الإله قومة مُمرًة سَلّم سَلّم عمرا لا يكن قدرة

وقوله: فيهم قَتلَى وإنّ تره، أظهر إن بعد الواو . أراد: إن لنا قُتلَى وَترَاةً والَّترة : الْوِترُ ، فأظهر المضمر ، وهذا البيت شاهد على أن حُروف العطف يُضمَر بعدها العامل المتقدم نحو قولك : إن زيدا و عَرْاً في الدار ، فالتقدير : إن زيدا ، وإن احتجت إلى إن زيدا ، وإن احتجت إلى الإظهار أظهرت ؟ كا في هذا البيت إلا أن تكون الواو الجامعة في نحو اختصم زيد و عَرْو ، فليس مم إضار لقيام الواو مقام صيغة التثنية ، كأنك قلت : اختصم هذان ، وعلى هذا تقول : طلع الشمس والقمر ، فتغلّب المذكر ، كأنك قلت : طلع هذان النيران ، فإن جعلت الواو ، هي التي تُضير بعدها الفعل ، قلت : طلعت الشمس والقمر ، و تقول في نني المسئلة الأولى : ما طلع الشمس والقمر ، و نني المسئلة الأولى : ما طلع الشمس والقمر ، و نني المسئلة الأولى : ما طلع الشمس والقمر ، و نني المسئلة الأولى : ما طلع النبي . لينتني به الفعل المضمر . و يتفرع من هذا الأصل في النحو مسائل النبي . لينتني به الفعل المضمر . و يتفرع من هذا الأصل في النحو مسائل النبي . لا نُطَوِّلُ بذكرها .

وقوله: فتلقتهم مُسايفة بكسر الياء أى كتيبة مسايفة . ولو فتحت الياء، فقلت: مسايفة لكان حالا من المصدر التي تكون أحوالا مثل: كلته مُشافَهة ، ولعل هذه الحال أن يكون لها ذكر في الكتاب ، فنكشف عن سرها، ونبين ما خنى على الناس من أمرها، وفي غير نسخة الشيخ: فَتَكَفَّمُهُمُ

المسترض هم المسترف الم

مُسَابِقَةً بالباء والقاف. والْغَبْيَةُ: الدُّفْسَةُ من الطر(١).

وقوله: النَّبْرة أَى: آلَنْتَثْرة، وهى التى لاتُمْسِكُ ماه. وقوله: [مَلَىّ] الإله من قولهم: تَمَلَّيْتُ حِيناً أَى إِعشَت معه حيناً ، وهو مأخوذ من الْمَلَاوَةِ وٱلْمُلُونُنِ(٢) قال ابن أُخَر:

ألاَ يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبَعَانَ أَمَلَ عليها بالبلي اللَّوَانِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُولِلْمُولِلْمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُو

فسلا عمران أو فسلا أسداً إذ يغدو مع الزهرة والبيت التاسع في السيرة غير موجود في الطبرى . إلخ



⁽١) وأيضا: الصب ، الكثير من الماء والسياط، ومن التراب ما سطع من غباره كالغيباء ومسايفة بكسر الياء قوم يتقاتلون بالسيوف ، ومسايفة بفتحها فعناه: مقاتلة يعنى المصدر و الخشنى ، .

⁽٢) ملاه الله العيش وأملاه ، وملا ك الله حبيبك : أمتعك به وأعاشك معه طويلا ، وتملى عمره : استمتع فيه ، وتملى إخوانه : متع بهم ، وتملى العيش أمهل له وطول . والملاوة مثلثة الميم : مدة العيش . والملوان : الليل والنهار أو طرفاهما الواحد : ملا . وتنسب الابيات إلى ابن مقبل .

⁽٣) السبعان لم يأت على آفعـُلان سواها ، وهى موضع فى ديار بكر أو ديار قيس ، وأمل : دأب ولازم . الحدثان : الليل والنهار ونوائب الدهر وحوادته . هــــذا والقصيدة التي شرحها السهيلي توجد في ص ١٠٦ ج ٢ من الطبرى طبع المعارف ، وبينها وبين ما في ســيرة ابن هشام اختلاف . فني البيت الأول مثلا : انتهى في الطبرى بدلا من قد نهى ، والبيت الرابع مكذا في الطبرى .

وهذا الحى من الأنصار يزعمون أنه إنما كان حنق تُبَعَّع على هذا الحى مِنْ يَهُود الذين كانوا بين أظهرُ هِم، وإنما أراد هلاكهم ، فمنعوهم منه، حتى انصرف عنهم ، ولذلك قال في شعره :

حَنقا على سِبْطَيْن حَـــلاً يثربا أولى لهم بعقـــاب يوم مُفُسِد . . قال ابن هشام : الشعر الذي فيه هذا البيت مصنوع ، فذلك الذي مُتَمَنّا ... من إثباته .

معنى قول الشاعر: دائب ملواها . والمُلكوان : الليل والنهار . وهو مُشكل ؛ لأن الشيء لايضاف إلى نفسه . لكنه جاز لهمنا لأن الله هو : المتسَمّ من الزمان والمحان ، وسمى الليل والنهار : مُلكّرَين ، لا نفسا عهما ، فقال نفسانه وَصف لهما ، لا عبارة عن ذاتيهما ؛ ولذلك جازت إضافته إليها ، فقال : دائب ملواها أى : مداها وانفساحهما . وقد رأيت معنى هذا الكلام في هذا البيت بعينه لأبي عكى الفسورى في بعض مسائله الشيرازية .

وقوله: لا يَكُن قَدْرَة . دعا عليه: والهاء عائدة على عَرُو. أراد لا يكن قَدَر عايه . وحذف حرف الجر ، فتعدّى الفعل ، فنصب ، ولا يجوز حذف حرف الجر فى كل فعل ، وإنما جاز فى هذا ، لأنه فى مهنى : استطاعَه ، أو أطاعه ، فحمل على ما هو فى معناه ، ونظائره كثيرة ، والبيت الذى أنشده : ليت حَظّى من أبى كرب (١) أن يَسلُدُ خَيْرُه خَبَلَه ليت حَظّى من أبى كرب (١) أن يَسلُدُ خَيْرُه خَبَلَه

المليس في المنظل المليس المنظل

تبان يمتنق النصرانية ويدعوا قومه إليها:

قال ابن إسحاق: وكان تُبتَّع وقومه أصحاب أو ان يَعبدونها ، فتوجّه إلى مكة ، وهي ظريقه إلى البين ، حتى إذا كان بين عُدفان ، وأصبح عُداتاه نفر من هُذيل بن مُدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ، فقالوا له : أيها الملك ، ألاندلك على بيت مال دائر، أغفلته الملوك قبلك، فيه اللؤلؤ والزَّبر جَدُوالياقوت والذهب والفضة ؟ قال : بلى ، قالوا : بيت بمكة يعبده أهله ، ويصلون عنده ، وإنما أراد الهذ ليون هلاكه بذلك ، لما عرفوا من هلاك من أراده من الملوك و بَعنى عنده . فما أجمّع لما قالوا ، أرسل إلى المعجمة بن فسألها عن ذلك ، فقالاله :

قال البَرْقِيُّ : نُسبُ هَــُذَا البيت إلى الأعشى ، وَلَم يَصِحَ قَالَ : وَإِنَمَا هُو لمجوز من بنى سلم. أخبه قال فى اسمها : جميلة ، قالته حين جاء مالك بن الْعَجْلاَن بخبر تُبَتَّع ، فذخل سرا، فقال لقومه : قد حجاء تُبتَّع ، فقالت العجوزُ البيت .

وقوله في حديث تُبَيَّع : وقومُ يزعمون أَنْ حَنَقَه إَمَاكَان على هـذين السِّبْطَيْن من يهودَ يقوى مَا ذكرناه قبل هذا عنه .

والشعر الذي زعم ابنُ هشام أنّه مصنوع قد ذكره في كتاب التيجان ، وهو قصيد مطول أو لهُ :

ما بال عينك لاتنامُ ، كأنما كُيحَلتْ مَآفيها بُسِّم الْأَسْوَدِ

__ويظهر أن عُقيدة التوحيد كانت معروفة في عهده ؛ وفي عهد منجاءوا بعده، فقد ورد في بعض النصوص أن أباه ملك كرب وابنيه و أبو كرب أسعد وإدورا أمر أين ، قد أقاموا معبداً للاله و ذو سموى ، أى إله السهاء في سنة ٢٧٨ م انظر ج٣ ص ١٥٢ تاريخ العرب قبل الإسلام .



عَنَقًا على سِبْعَلَينَ حَلَّا يَثْرِبًا أَوْلَى لَمْم بِعِقَابِ يَوْم مُفْسِدِ وَذَكُر فِي القصيدة ذَا القرنين ، وهو الصَّغبُ بن ذَى مَرَ اثيد ، فقال فيه : ولقد أذل الصعب صَعْب زمانه وأناط عُرْوَةً عَرِّم بالْقَرْقَدِ لَمْ يَدْنَع الْلَقْدُورَ عنه قُوَّةً عند اللّهُون ، ولا سبو اللّعَتَد في الصنعة بادية في هذا البيت ، وفي أكثر شعره ، وفيه يقول :

فأتى مغارَ الشمس عند غُروبها في عَيْن ذي خُلُبوَ أَفَاظ خُر مَد (١)

والخُلُبُ الطينُ ، والثَّأُطُ الحَرْمُدُنُوهُ والخُمَّ الأَشُودِيُورُوي نَقِلُه الأَخْبَارِ أَن تُبَعًا لما عد إلى البيت يريد إخرابه رمى بداء تمخِصُ منه رأسه قيحاً وصديداً يَثُجُّ وَجًا ، وأَ نَتَن ، حتى لا يستطيع أحدُ أَن يدنو منه قيد الرَّمح ، وقيل : بل أرسلت عليه ريح كَتَّعَت منه يديه ورجليه ، وأصابتهم ظلمة شديدة حتى دوتَت خَيْلَهم (٢) ، فسمى ذلك المكانُ : الدُّف ، فدعا بالخُرُ أَة (٣) والأطباء، فسألهم عن دائه ، فهالهم ما رأوا منه ، ولم يجد عندهم فَرَجا . فمند ذلك قال له الحبر أن : لملك همت بشيء في أمر هذا البيت ، فقال : نعم أردت هذمه .

المسترفع بهمخل

⁽۱) القصيدة بطولها في الطبرى ص ۱۰۹ به ۲ المعارف وليس فياً و ولقد أذل الصعب ، وما بعده . وهي ثلاثة وعشرون بيتا

⁽٢) دف الشيء نسفه واستأصله .

⁽٣) جمع حازى وهو الـكاهن أو الذى ينظر فى النجوم ويقضى بها .

ماأراد القوم إلا هلا كك و هلاك جندك. ما مل يبتا لله اتخذه في الأرض لنفسه غير ، وللن فعلت ما يتموّك إليه، لهلكن ، وليهلكن من معك جيعا، قال فاذا تأمران أي أن أصنع إذا أنا قدمت عليه؟ قالا : قصنع عنده ما يصنع أهله : تطوف به و تعظّمه و تكرّمه ، و تعلق و أسك عنده و تذل له ، حتى تخرج من عنده ، قال : فا يمنع كما أنها من ذلك ؟ قالا : أما و الله إنه لبيت أيننا إبراهم ، وإنه لكا أخبر ناك ، ولكن أهلة حالوا بيننا وبينه بالأوثان التي نصبوها حوله ، وبالدماء التي يُهر يقون عنده ، و هم تجس أهل شرك أو كما قالاله و فرف نصحهما وصد ق حديثهما قرب النفر من هُذَيل من فعظم أيديهم وأرجلهم ، ثم مضى حتى قدم مكة ، فطاف بالبيت ، ويطعم أهله ، وعلى وأسه وأقام بمكة ستة أيام في يذكرون وينحر بها الناس ، ويُطعم أهلها ، ويسقيهم الدسل ، وأرى في المنام أن يكسو البيت ، فكساه الخصف و يُعلم أهلها ، ويسقيهم الدسل ، وأرى في المنام أن يكسو البيت ، فكساه الخصف

فقالا له : أتب إلى الله بما نو بت فإنه بيت الله وحرمه ، وأمراه بتعظيم خرمته ففمل فبرى من دائه ، وصَحَ من وَجَعِه . وأخلق بهذا الخبر أن يكون صحيحا فإن الله _ سبحانه _ يقول : « وَمَن يُرِد فيه بإلحاد بظلم نُذُوّه من عذاب أليم الحج : ٢٥ . أى : ومن يُسْهِم فيه بظلم . والباء في قوله : بظلم تدل على صحة المعنى ، وأن مَنْ هَمَ فيه بالظلم — وإن لم يفعل _ عُذَب تشديدً ا في حقه و تعظيما لحر منه ، وكما فعل الله بأصحاب الفيل أهلكهم قبل الوصول إليه .

وقوله: فسكسا البيت التَحَصَف. جَمْعُ: خَصَفَة ، وهي شيء ينسج من النحوص والليف ، والخَصَفُ أيضاً: ثياب غلاظ ، والخَصَفُ لغسة في النحوض والليف ، والخُصَف بضم النعاء وسكون الصادهو: الجَوْز ، والحَرَّف في كتاب العين ، والخُصف بضم النعاء وسكون الصادهو: الجَوْز ، ويروي أن مُتَبِعاً لما كسا البيت المسوح والأنطاع ، انتفض البيتُ فزال ذلك عن كساه النَحَصَف ، فلما كساه النُهُلاء والوصائل قَبِلها ، عنه ، وفعل ذلك حين كساه النَحَصَف ، فلما كساه النُهُلاء والوصائل قَبِلها .



م أرى أن يكسوه أحسن من ذلك ، فكساه الممافت ، ثم أرى أن الرسوه أحسن من ذلك، فكساه الملاء والوصائل، فكان تُبتع - فيا يزهمون - أول من كسا البيت ، وأوصى به وُلاته من جُرهم ، وأمرهم بتطهيره وألا يقر بوه دما ، ولا مبتة ، ولا مثلات ، وهى المحايض ، وجمل له بابا ومفتاحا ، وقالت سُبيعة بنت الأحب، بن زَبينة ، بن جذيمة ، بن عوف ، بن معلوية ، بن بكر، بن هوازن، بن منصور ، بن عكر مة ، بن خصفة بن قيس بن أغيلان وكانت عند عبد مثاف ، بن كعب ، بن سعد ، بن تنيم ، بن مراة ، بن كعب بن لوى ، بن غالب ، بن فير ، بن مالك ، بن النضر ، بن كتابة ولا بن لها منه بن لؤى ، بن غالب ، بن فير ، بن مالك ، بن النضر ، بن كتابة ولا بن لها منه بقال له : خاله : تُعظّم عليه حُرْمة مكة ، وتنهاه عن البغى فيها ، وتذكر تُبعًا وتذكّر تُبعًا

وممن ذكر هذا الخبر : قاسم في الدلائل. وأما الوصائل فثياب سوصلة من ثياب ألمن . واحدتُها : وصِيلة (١) .

(۱) لاريب في أن ما تقدم حديث خرافة . وقد تحدث عن هذا التحريف الآزرقي وصاحب مثير الغرام ، وقيدروي أحاديث كسوة الكعبة غير من تقدم الواقدي وسعيد بن منصور ، وهي أحاديث واهية ، ولكن أخرج مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يحلل بدنه القباطي والانماط والحلل ، ثم يبعث بها إلى الكعبة ،القباطي جمع تشطية وهو توبرقيق أبيض من ثباب مصركانه منسوب إلى قبط بكسر القاف ، والضم من تغيير القسب، والانماط مفردها : نمط : صرب من البسط ، والوصائل : ثباب حمر مخططة عائية يوصل بعضا إلى بعض صرب من البسط ، والوصائل : ثباب حمر مخططة عائية يوصل بعضا إلى بعض والمسوح : جمع مسح بكسر الميم : الكساء من شعر والانطاع : جمع قطع بكسر والنون وفتحها وبقسكين الطاء وفتحها : بساط من الجلد، والمعافر بفتح الميم أسم بلاء ، والسم أبي حي من همدان وإلى أحدهما تنسب الثباب المعافرية ، والملاء : ح

المرفع بهم في المعلم ال

وقوله : ولا تقربوه بمثلات ، وهي : الحائض . لم يُردِ النساء الحيّض ؛ لأنَّ حائضًا لا يجمع على محائضًا (١) ، وإنما هي جمع تحيضة ، وهي خرقة المحيض، ويقال للخرقة أيضًا : مثلاة ، وجمعها : الْسَالَى قال الشاعر :

كَان مُصَّفَحَاتٍ في ذُرِّاهُ وأنواجاً عليهن الماكل (٢)

وهى هنا خِرَقَ مُسَكَمْنَ النُواْحَاتَ بِأَيْدِيهِنَ ، فَكَانُ المثلاتُ كُلَّ حِرْقَةٍ دَنِيةٍ لَيْهِمْنَ ، فَكَانُ المثلاتُ كُلَّ حِرْقَةٍ دَنِيةٍ لَيْهِمْ الْفَلْ عَنْدَ أَلُو لَيْهِ وَرَبُّهُا مِثْفَلَةً مِنْ أَلُوتُ * إِذَا قَصَّرت وَضَيَّعت ، وجعلها صاحبُ العين في باب الإليّة والأربيّة ، فلام الفعل عنده يا، على هذا ، والله أعلى ، ويروى في هذا ألوضع: مَثلاثُلُ بَتَاءٍ مثلثة ، ومن قوله حين كما البيت :

a side of the same of the same

الرّبطة ذات لفقين أو الملقفة على أنه ورد أن التكتبة كانت تبكنى في الجاهلية كسى شي من البرود الخططة ، ومن عصب النين ، وهي برود يمنية ، وقيل إن نتيلة بنت جناب أم العباس بن عبد المطلب كستها الحرير والديباج ، وكان المأمون يكسوها الديباج يوم البروية ، والقباطي يوم إعلال بكسوها الديباج يوم البروية ، والقباطي يوم إعلال رجب ، والديباج الأبيض في اليوم السابع والعشر بن من رمضان وذلك سنة ٢٠٠ ، وليت من يقيمون كسوتها يقيمون مناسك الله سبحانه . (١) في القاموس المرأة وليت من يقيمون كسوتها يقيمون مناسك الله سبحانه . (١) في القاموس المرأة تحيض حيضا ومحيضا ومحاضا في حائض وحائضة وجها : حوائض ، وحيض بضم الحاء وتشديد اليا، مع فتح والحيضة الحرقة ، وكذلك المحيضة .

(٢) ألبيت للبيئ يضف سخابا . والمصفحات: السيوف ، ومن رواها بكسر الفاء ، فهي النساء . شبه لمع البرق بتصفيح النشاء إذا صفقن بأيديهن .
(م ١٢ ـ الروض الأنف)



أُبِنَى : لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير والحسفظ تحارمها بنى ولا يغرنك الغرور أبنى : من يظلم بمكة يكى أطراف الشرور أبنى : يُضرب وجه ويلُخ بحديه السقير أبنى : قد جَر بنها فوجلت ظللها يبور الله أمنها ، وما بنيت بعرصتها قصور ولقد غزاها تبع فكسا ينيتها الحبير وأذل ربى مُلْكَه فيها فأو في بالتَّدُور يَّمُسَى إليها - حافيا بفناهها - ألفا بمير يَسْقيهم العسل المُصَفَّى وَالرَّحيض من الشعير والفيل أهلك جَيْشه يُرمون فيها بالصخور واللك في أقصى البلاد وفي الأعاجم والخرير واللك في أقصى البلاد وفي الأعاجم والخرير فاسم إذا حُدثت ، وافهم كيف عاقبة الأمور فاسم إذا حُدثت ، وافهم كيف عاقبة الأمور

وكَسَونا البيت الذي حَرَّم اللهُ مُلاَة مُعَضَدًا وبرودا فأَقنا به من الشهر عَشراً وجعلتا لبّابه إقليدا وتحرنا بالشّعب ستّة ألف فترى الناسَ نحوهن ورودا ثم سرنا عنه نوام سُهَيلاً فرفعنا لواءنا معقودا (١)

المسترخ المخلل

⁽١) هو من الشمر المنحولي؛ ولهذا أضرب عن ذكره ابن هشام ، والمُسُلا مُ المعضَّد : الذي له علامة في موضع العضد . وقد تقرأ منعند، أي: بعضه فوق بعض منسقا . والبرود : نوع من الثياب المخططة . والإقليد : المُفتاح. والشعب بكسر

وقال القُتَبِيُّ ، كانت قصة تُبَّع قبل الإسلام بسبعائة عام (١) .

وقوله بغت الأحب إليه في بأني على غير قياس. ولو سُمّى به رجل لقيل في من الزّبْن (٢)، والنسب إليه في باليه . رَبَى على غير قياس. ولو سُمّى به رجل لقيل في النسب إليه . رَبَى على القياس. قال سيبويه: الأحب الحاء المهلة . يقوله أهل النسب، وأبو عُبيدة يقوله بالجيم ، وإنما قالت بنت الأحب هذا الشعر في حرب كانت بين بنى السّبّاق بن عبدالدار ، وبين بنى على بنسمند بن تميم حتى تفانوا. ولحقت طائفة من بنى السّباق بعلك . فهم قيهم . قال : وهو أول بني كان في قريش (٣) بنى الأقايش ، وهم بنو أقيش في قريش . وقد قيل: أول بنى كان في قريش (٣) بنى الأقايش ، وهم بنو أقيش من بنى سبّم ، بنى بعضهم على بعض ، فلما كثير بنيهم على الناس أرسل الله من بنى سبّم ، بنى بعضهم على بعض ، فلما كثير بنيهم على الناس أرسل الله من بنى سبّم ، بنى بعضهم على بعض ، فلما كثير بنيهم على الناس أرسل الله

= الشين: الطريق في الجبل، أوما انفرج بينجبلين ، وهواسم لماء بين العقبة والقاع في طريق مكة على ثلاثة أميال .

(١)كان قبله بأقل من ذلك بكثير كا سبق بيانه

ملحوظة: تذكر هنا معانى بمض كلمات قصيدة سبيعة: يبور: يهلك . عرصة الساحة الدان والبقعة الواسعة بين الدور لابناء فيها . العصم جعم أعصم ، وهو في الاصل كل حيوان في فراعيه ، أو أحدهما بياض وسائره أسود أو أحمر . ويعنى الظباء والوعول . ثبير: جبل بمكة . بنية: تعنى الكعبة . المهارى: نوع جيد من الإبل نسبة إلى مهرة بن حيدان . والجزور ما يصلح لان يذبح من الإبل. الرحيض : المنتى المصفى : الحزير همي أمة من العجم يقال لهم: الحزر . وكلة ذره التى فى حديث تبع : حضهم وشجعهم

⁽٣) في الاشتقاق : وكان بنو البيباقيةأول مِن بغي بمكة فأملكوا



⁽٢) الدفع .

قال ابن هشام : يوقف على قوافيها لانعرب

« أصل المهودية بالمين » :

ثم خرج منها متوجها إلى اليمن بمن مده من جنوده وبالتحبرين حتى إذا دخل اليمن دعا قومه إلى الدخول فيا دخل فيه ، فأبو اعليه ، حتى يحا كموه إلى النار التي كانت باليمن .

قال ابن إسحاق : حدثنى أبو مالك بن تعلّبه بن أبي مالك القرّ ظى ،قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن طاحه بن عبيد الله يحدّث : أن تُبعًا لما دنا من المين ليدخلها حالت حُيرُ بينه وبين ذلك ، وقالوا : لا تدخلها علينا ، وقد فارقت ديكناً

عليهم فأرةً تحمل فَتَيْلَةً ، فأخرقت الدار التي كانتُ فيها مساكنُهم ، فلم يَبْقُ لهم عَقِبٌ .

كسوة البكعبة:

وقولها: وكسا بَنيتها الخير. تريد: الْمَبَرَاتِ (١) والرحيصُ من الشّعير أى الْمُنَقَّى والمصنى منه ، وقال ابن إسحاق فى غير هذا الموضع: أول من كساالكعبة الديباح : الحجاج ، وذكر جماعة سواه منهم الدَّارَ قُطْنِيّ . فَتَدْلَة بنت جَنَاب أم العباس بن عبدالمطلب . كانت قد أضلّت العباس صغيرا ، فنزرت : إن وجدته أم العباس بن عبدالمطلب . كانت قد أضلّت العباس صغيرا ، فنزرت : إن وجدته أن تكسو الكعبة الديباج ، فقعلت ذلك حين وجدته . وكانت من بيت ملكة ، وسيأتى ذكر نسبها فيا بعد سان شاء الله .

المسترخ (هم للمالة)

⁽١) جمع حبرة بكسر ففتح ماكان من البرود مخططا .

ديننَا ، فدعاهم إلى دينه وقال : إنه خير من دينكم ، فقالوا : فحا كِمْنا إلى النار قال: نعم . قال: وكانت بالمين _ فيما يزعم أهل المين _ نار تحكم بينهم فيما يختَلَقُونَ فَيْهُ ، تَأْسُكُلُ الظَالَمُ ولا تَضُرُّ المَظْلُوم، فَرْجِ قُومُهُ بَأُوثًا نَهُم ومايتقرُّ بُون به في دُينهم ، وخرج الحَبْرُان بَيْصاحَفهما في أعناقهما متقلِّدَيْها ، حتى قعدوا للنار عند مخرجها الذي تخرج منه ، فحرجت النار إليهم ، فلما أقبات نحوهم حادوا عنها وهابوها ، فَذَمَرُهُمْ مَنْ حَضَرُهُمْ مِن الناس ، وأمروهم بالصبر لها ، فصبروا حتى غَشيتَهم، فأكلت الأوثان وما قرّ بوا معها ، ومَنْ حمل ذلك من رجال حْمير ، وخرج الحُبْران بمصاحفهمافي أعناقهما تَمْرَق جباههما لم تضرَّحا،فأصفقت عند ذاك حمير على دينه ، فمن هنالك ، وعن ذلك كان أصل اليهودية باليمن . قِال ابن اسعاق : وقد حدثني مجد ت أن الحَبْرين ، ومَنْ خرج من حمير ، إ عا اتبموا النايز ، ايردُّوهِا ؛ وقالوا: من ردها فيهو أُولى بالحق ، فدنا منها رجال من حمير بأوثانهم ، ليردوها فدنت منهم لتأكلهم ، فحادوا عنها ولم يستطيعوا ردّها ، ودنا منها الحَبْران بعد ذلك، وجعلا يتلوان التوراة وتنكُّص عنهما، حتى رَدَّ اهَا إِلَىٰ مَخْرَجُهَا ٱلَّذَى خُرَجَّت منه ، فأَصِفَقَت عند ذلك حمير على دينهما . والله أعلم أى ذلك كان .

⁽١) وذكر الواقدي أن أول من كساها الديباج هو يويد بن معاوية ، واتبع ابن الزبير أثره ، وكان يبعث إلى مصعب بن الزبير بالكسوة كل سنة ، فكان يكسو يوم عاشوراء .



وقال الزبير النسَّابة: بل أول من كساها الدِّيباج عبدُ الله بن الرُّ بير(١).

« مصير رئام » :

قال ابن اسحاق: وكان رئام بيتا لهم يعظمونه ،وينحرون عنده ،ويكلمون منه ، إذ كانوا على شركهم ، فقال الحبران لتبع : إنما هو شيطان يفتنهم بذلك فل بيننا وبينه ، قال : فشأنكما به ، فاستخرجا منه _ فها يزعم أهل المين _ كلبا أسود فذبحاه ، ثم هدما ذلك البيت ، فبقاياه اليوم _ كما د كر تى _ بها آثار الدماء التي كانت يهراق عليه

رئام :

وذكر البيت الذي كان لهم يقال له : رئام ، وهو فِعال من رَّئِيت الانثى ولدها تَرْأُمُه رِ ثُمَّا ورِئَامًا : إذا عطفت عليه ورحمته . فَاشْتَقُوا لَمُهٰذا البيت اسما لموضِع الرحمة التي كانوا يلتمسون في عبادته ، والله أعَلم . مَ

المسترفع الموخيل

⁽۱) فى اللسان والقاموس: مصدر رئم هو رأم بوزن ضرب ورأمان، ورثمان كيف كانت تجوز على بكسر فسكون، ومرة أخرى: يردد حديث خرافة ولاأدرى كيف كانت تجوز على السهيلى وأمثاله . على أن هذا البيت كان مخصصا لإله قبيسلة همدان المعروف بتالب حتى عرف ، تألب ريام ، ويقول البكرى فى معجمه أنه سمى برثام بن نهقان بن تبع بنزيد بن عمرو بن همدان وأحب أن أشيرهنا إلى الخطأ الفاحش الذى يتردى فيه السكاتبون عن الاديان، فاليهودة ليست دينا إلهيا، إنما هي دين بي

لغة ونحو: وقوله في حديث عَمْرُوا أَخَى حَسَانَ وَهُوَ الذِي كَانَ يَقَالَ له: مَوْثَبَانُ(١) وقد تقدم: لِمَ لُقُبِ بَذَلِكِ. وقول ذِي رُعَيْن له في البيتين:

أَلاَ مَنْ يَشْتَرَى سَهِراً بِنُومِ سَعِيدٌ مَنْ يَبِيتَ قَرِيرٍ عَيْنَ (٢)

معناه: أمّن يَشْترى، وحَسُن حَذْف ألِف الاستفهام همنا لتقدم همزة ألا. كا حَسَن في قول امرى والقيس: أحّار تَرَى بَرْقاً أربك وَمِيضَه. أراد: أترى وفي البيت حَذْف تقديرُه: بل مَن يبيت قرير عبن هو السعيد. فذف الخبر لدلالة أول الكلام عليه. وفي كتاب ابن دريد: سَعيدُ أمْ يَبيت بحذف مَن ، وهذا من باب حذف الموضوف، وإقامة الصفه مقامه ؛ لأن من ههنا نكرة موضوفة، ومثله قول الراجز:

لو قلت ما في قوميها لم تأثم يَفْضُلها في حَسَبِ ومِيسَم أي : من يَفْضُلها ، وهذا ، إنما يوجد في السكلام إذا كان الفعل مَضَارعاً لا ماضياً ، قاله ابن السراج وغيرُه .



⁻ وضمى افترى أكثره أحبار اليهود ، ومزجوه ببعض شرع الله المنزل في النوراة ، أما دين موسى فهو الإسلام ، ومن تاريخ اليهود في اليمن يبدو أنهم كانوا ذوى مال وفير سيطروا به على الحياة الاقتصادية في اليمن على المواضع الحساسة في جسم الدولة، وعلى الملوك ص ١٤٣ ج ٣ تاريخ العرب قبل الإسلام .

⁽۱) فی الطبری: لانه و ثب علی أخیه حسان بفشر منسه منهم . فقتله ــ قال: وفرطنهٔ نعم: رحبه طوق بن مالك، وكانت تهم سریه تبع حسانًا بن أسعد. ص ۱۱۷ج ۲ الطبری .

⁽٢) البيتان في الاشتقاق ص ٥٢٥ وفي الطبرئ أيضا ح ٢ ص ١١٦٠.

وذُو رُعَيْنِ تصنيرُ رَعْنَ، والرَّعْنُ: أَنفُ الجُبل، ورُعَيْن جَبَل بالنين (١) قاله صاحب العين، وإليه يُنسب ذُو رُعَيْن.

وقوله فى الأبيات بعد هذا : لاه مَن رأى مثل حَسَّان (٢) أراديله وحذف لامَ الجُرَّ واللامَ الْأُخرى مع ألف الوصل، وهذا تَخذف كثير، ولكنه جاز فى هذا الاسم خاصة لكثرة دوره على الْأَلْسنة . مثل قول الغراء : لَمِنَّكُ مِنَّ بَرَقَ على "كريم (٣) . أراد : والله إنكَّ . وقال بعضهم : أراد لا تنك وأبدل المتنزة

ألا يا سنابر و على قلل الحي لهنيَّك من برق على كسريم =

المسرفع المرتبيل

⁽۱) فى الاشتقاق : والر"عن : أنف الجيل النادر حتى يستطيل فى الأرض ، وفى المراصد ، أنها تصغير لرُعُن بضم الراء، وهى مخلاف من مخاليف البمن، واسم قصر عظيم بالبمن ، وجبل بها فيه حصن سمى ذور ُ عَـين .

⁽٢) فى الطبرى: إن نه من رأى مثل حسان الح. وقتلته الأقيال من خشية الجيش وقالوا له: كباب لباب، وبقية الحبر فى الطبرى أن عمر و بن تبان سعد قتل أكثر الذين أمروه بقتل أخيه حسان ونسب إليه قصيدة مطولة ص ١١٦ ج ٧. وفى جهرة أنساب العرب ص ٢٠٤ أن اسم ذير عين: يريم بن زيد بن سهل بن عمل بن قتس .

⁽٣) ومنه قول ذى الإصبع العدوانى وهو حرثان بن الحارث بن محرث:

لاه ابن عشك لا أفضكت فى حسب عنى ، ولا أنت ديانى فتخزونى معناه: لله ابن عمك. فإنه مثلك فى الحسب ورفعة الاصل ومالك من فعنل تفخر به عليه ولست وليا لامره مدبرا لشئونه ، حتى تقوم بإذلاله . وأصل لاه : لله جار وبحرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وابن مبتدأ مؤخر . وفى الخصائص لابن جنى أنه روى بيت عن محمد بن سلة عن أن العباس المبرد :

هاء . وهذا بعيد، لأن اللام لا تجمع مع إن ، إلا أن تؤخَّر اللام إلى الخَبر، لأنهما حرفان مؤكدان ، وليس انقلاب الهمزة ها، بمُزيلِ العلة المانعة من اجتماعهما .

المقاول:

وقوله : قتلته المقاول : يريد الأقيال ، وهم الذين دون التّباً بعة (١) واحدهم : قيل مثل سَيّد ، ثم خفف واستعمل بالياء في إفراده وجمعه ، وإن كان أصله الواو ، لأن معناه : الذي يقول ويُسمع قوله ، ولكنهم كرهوا أن يقولوا : أقوال ، فيلتبس بجمع قول ، كا قالوا : عيد وأعياد ، وإن كان من عاد يمود لكن أماتوا الواو فيه إماقة ، كي لا يُشبه جمع المود ، وإذا أرادوا إحياء الواو في جمع قيل ، قالوا : مقاول كأنه جمع مِقُول ، أو جمع : مقال ومقالة ، فلم يبعدوا من معنى القول ، وأمنوا اللهبس ، وقد قالوا : محاسن ومذاكر لا واحد كما من لفظها ، وكأنهم ذهبوا أيضاً في مقاول مذهب الترازب ، وهم ملوك العجم ، والله أعلم .

⁽۱) يروى الطبرى عن ابن عباس أن أهل اليمن يسمون القائد قيلا ص ٤٩١ ج ١ طبع المعارف ، وفي القاموس ؛ المقول كمنهر السان والملك أو من ملوك حير يقول ما يشاء ، فينفذ ، كالقيل أو هو دون الملك الاعلى ، وأصله قيسًل كفيعل سمى ؛ لانه يقول مايشاء فينفذ، جمه: أقوال وأقيال ومقاول ومقاولة ، وفي ابن دريد ص ٤٨٠ القيل : مأكان دون الملك نفسه كأنه بعد الملك وقد سبق .



ـــ ومثله قول عروة الرحال:

ثمانين حولا لاأرى منك راحة لهنگك فى الدنيا لباقية العمر وقد تـكلمت عن لهنك فى موضع آخر ، انظر ص ٢١٥ ج ١ الحصائص لابن جنى ط ٢ . وضبط لهنك بكسر اللام وفتح الباء

ملك حسان بن تبان وقتل عمرو أخيه له

فلما ملك ابنه حسان بن تبان أسعد أبي كرب، سار بأهل الين، بريد أن يطأ به أرض العرب، وأرض الأعاجم، حتى إذا كانوا ببعض أرض العراق ـ قال ابن هشام: بالبَحْرين، فيا ذَكر لى بعض أهل العلم ـ كرهت عير وقبائل اليمن المسير معه، وأرادوا الرجعة إلى بلادهم وأهايم، فكلّموا أخاً له يقال له عمرو، وكان معه في جيشه، فقالوا له: اقتل أخاك حسّان، وتملّ كك علينا، وترجع بنا إلى بلادنا، فأجابهم، فاجتمعت على ذلك إلا فا رعين الحيرى ، فإنه نهاه عن ذلك فل يقبل منه. فقال ذو رُعين:

أَلَّا مَنْ يَشْتَرِي سَهَرَأُ بنوم مَ سَعيدٌ مَن يبيت قريِرَ عَيْنَ فَعَالَ اللهِ اللهِ الذي رُعَيْنِ فَإِمَّا حِمَيرٌ غَدرت ، وخانت فمفرة الإله الذي رُعَيْنِ

ثم كتبهما فى رقعة ، وختم عليها ، ثم أتى بها عَمْراً ، فقال له : ضع لى هذا الكتاب عندك ، فقعل ، ثم قتل عمرو أخاه حسّان ، ورجع بمن معه إلى البمن . فقال رجل من حمير :

على أنهم قالوا: أقيال وأقوال ، ولم يقولوا فى جمع عبد إلا أعياد ، ومثل عبد وأعياد ، ربح وأرياح فى لغة بنى أسد ، وقد صَرَّ فوا من الْقَيْلِ فعلا، وقالوا: قال علينا فلان ، أى : مَلَكُ والقيالة : الإمارة ، ومنه قول النبى — صلى الله عليه وسلم — فى تسبيحه الذى رواه الترمذى : « سبحان الدى لبس العز ، وقال به » . أى مَلَكُ به وقهر . كذا فسره الْهَرَوِئُ فى الْغَرِيبين .



لاه عَينا الذي رأى مثل حسان قتيلاً في سالف الأخقابِ قتلتُه مَقاول خشية الحبس غداة قالوا : لباب لباب ميت كُمْ أَذْبابي مَيْتُ كُمْ أَذْبابي

قال ابن إسحاق : وقوله: لباب لباب : لابأس لابأس ، بلغة حمير . قال ابن هشام : ويروى : لِباب لِباب .

هلاك عمرو :

قال ابن إسحاق : فلما نزل عمرو بن تُنبان المهن منع منه النوم ، وسُلَط عليه السهر ، فلما جَهدَه ذلك سأل الأطباء والحُراة من السكمّان والعرّافين عما به ، فقال له قائل منهم : إنه ماقتل رجل قط أخاه ، أو ذا رَحِمه بنيًا على مثل ماقتلت أخاك عليه ، إلا ذهب نومُهُ ، وسُلِّط عَليه السهر ، فلما قيل له ذلك جعل يقتل كل من أمره بقتل أخيه حسّان من أشراف الممين ، حتى خلص إلى ذي رُعَين ، فقال له ذو رُعَين : إن لى عندك براءة ، ققال ، وما هي ؟ قال : الكتاب الذي دفعت إليك ، فأخرجه فإذا البيتان ، فتركه، ورأى أنه قد نصحه . وهلك عمرو ، فمرج أمر حمير عند ذلك و تفر قوا .

(خبر لخنيعة وذي نواس.) ...

وقال فيه ابن دريد: لَخَنيعة وقال: هو من اللَّخَع، وهو استرخَا؛ في الجِسم، وذو شَنَاتُر . الشَّنَاتِرُ : الأَصَابِع بلغة خِمْير، واحدُها: 'شَنْتُرةُ ، وذُو نواس(١)

المسترفع الهذي المستليا

⁽۱) هو من أذواً البمن ، وقبل إنه - كما يذكر الطبرى وابن خلدون - تسمى بيوسف بعد توليه ملك آباله ، وقد حكم ـــ كما يقول بعض المؤرخين ـــ من سنة ٥١٥ م حتى سنة ٥٢٥م، وبه ختمت سلسلة ملوك حمير. أما لخنيمة ويسمى ــــ

(خبر لخنيعة وذي نواس)

فوئب عليهم رجل من حمير لم يكن من بيوت الماكمة ، يقال له : لخنيمة ينوف ذو شَناتر ، فقتل خيارهم ، وعبِث ببيوت أهل الملكة منهم ، فقال قائل من حمير الخنيمة .

وتبنى بأيديها للما الدَّلُ حُيْرُ وماضيَّمتمن دينها فهو أَسُكَثَرُ وإسرافها تأتى الشَّرورَ فتخسَر تُقَدِّلُ أَبناءها وتَنْفى سَرَاتَهَا تُدَمِّرُ دُنْياها بَطَيْش حُلُومها كذلكالةُرونقبلذَاك بُظلمها

اسمه: زُرْعَة ، وهو من قولهم للفلام: زَرَعَكُ الله مُ أَى أَنبَتُ ، وسموا بزارِع كا سموا بنابِت ، وقال الله تعالى . ﴿ أَأْنتُمْ نَزْرَعُونه أَمْ نَحْن الزارعون ﴾ [الواقعة: ٦٤] أى: تنبتونه ، وفى مُسنَد وكيع بن الجراح عن أبى عبد الرحمن الحبلي أنه كان يكره أن يقول الرجل: زَرَعت فى أرضى كذا وكذا، لأن الله الحبلي أنه كان يكره أن يقول الرجل: زَرَعت فى أرضى كذا وكذا، لأن الله هو الزارع ، وفى مسند البَرَّ الرحم مرفوعًا - إلى النبي - صلى الله عليه وسلم النهي عن ذلك أيضًا ، وقد تكلمنا على وجه هذا الحديث ، فى غير هذا الإملاء فقد جاء فى الصحيح : «ما من مُسلم يغرس غرسًا، أو يزرع زرعًا الحديث (١) وفي كتاب الله أيضًا قال: ﴿ يَرْدَعُون سَبْعُ سَنِينَ دَأْبًا ﴾ [يوسف: ٤٧] ، وسُمّى وفي كتاب الله أيضًا قال: ﴿ يَرُدُعُون سَبْعُ سَنِينَ دَأْبًا ﴾ [يوسف: ٤٧] ، وسُمّى

⁽١) بقية الحديث: وفياكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة , رواه البخارى ومسلم وأحد في مسنده والترمذي عن أنس .



ــــأيضا و لحيمت ينف و قحكم من ٤٨٠ حتى ٥٠٠ م ويقال إنه كان بين لحنيعة وذى نواس معد يكرب ينعم وهو أخو لحنيعة وبعده ملك آخرهو مرثداً لن الذى وقع فى عهده هرج شديد ص ١٦٤ وما بعدها جـ٣ تاريخ العرب قبل الإسلام .

فسوق لخنيعة :

وكان لخنيعة امراً فاسقاً يعمل عل قوم لوط ، فكان يُرسل إلى الغلام من أبناء الملوك ، فيقع عليه في مَشْرُ به له قدصنعها لذلك ، لثلاً يَمْلك بعد ذلك ثم يطلع من مشر ُ بته تلك إلى حَرَسه ومن حضر من جنده ، قد أخذ مسواكا ، فيعله في فيه ، أى : ليُعلمهم أنه قد فرغ منه ، حتى بعث إلى رُرْعة ذى نواس فيعله في فيه ، أى : ليعلمهم أنه قد فرغ منه ، حتى بعث إلى رُرْعة ذى نواس ابن تُبان أسعد أخى حسّان ، وكان صبياً صغيراً حين قتل حسّان ، ثم شب غلاما جيلا وسيا ، ذا هيئة وعقل ، فلما أتاه رسوله ، عرف مايريد منه ، فأخذ سكيناً حديداً لطيفاً ، فيّاه بين قدمه و نعله ، ثم أتاه ، فلما خلا معه وثب إليه فواثبه ذو نواس، فوجاً محتى قتله . ثم حزّ رأسه ، فوضعه في الكوة التي كان يشرف منها ، ووضع مسؤاكه في فيه ، ثم خرج على الناس ، فقالواً له : ذانواس أربطب أم يَباس فقال : سَلْ خَمْاسِ اسْتُرْطُبان ذو نواس . استرطبان لاباس

ذا نواس بغديرتين كانتا له تَنُوسان ، أى ضغيرتان من شعر ، والنَّوْسُ : الحركة والاضطرابُ فماكان متعلِّقا ، قال الراجز :

لو رأتني والنعــاسُ غالِي على البعــير نائسًا ذَبَاذِبي

يريد: ذَبَاذِبَ الْقميص (١) ، وقال ابن قتيبة : أراد بالذَّبَاذِب مَذَاكبَرَه ، والأُوَّلُ أَشبهُ بِالمعنى .

⁽١) فى اللسان: ذباذب:أشياء تعلق بالهودج، أو رأس البعير للزينة، والواحد ذبذب . بضم فسكون فضم ، . . . والذباذب : المذاكير ، والذباذب : ذكر الرجل ، وقيل : الذباذب : الخصى واحدتها : ذبذبة ، بفتح فسكون ، ففتح .



قال ابن هشام : هذا كلام حِمْير . ونخاس : الرأس . فنظروا إلى السكوة فإذا رأس نُخنيعة مقطوع ، فخرجوا فى إثر ذى نواس حتى أدركوه : فقالوا : ماينبغى أن يماكنا غيرك ، إذ أرَّحْتنا من هذا الخبيث .

ملك ذي نواس

فَلَّكُوه ، واجتمعت عليه حمير وقبآئل الْبَيْن ، فَكَان آخْرَ مَاوَكَ خَمِيرٌ . وهو صاحب الأخدود ، وتستَّى : يوسف ، فأقام في ملكه زَّمانا . ﴿

« بقایا من أهل دین عیسی بنجران » :

وبنَجْران بقايا من أهل دين عيسى بن مريم عليه السلام على الإنجيل و أهل فضل واستقامة من أهل دينهم ، لهم رأس يقال له : عيد الله بن الثامر .

وذكر قول ذى نواس للحرس حين قالوا له: أرَطْبُ أَمْ يَبَاسُ، والْيَبَاسُ والْيَبَاسُ والْيَبَاسُ والْيَبَاسُ في لفتهم والْيَبِيسُ (١): مثل الكِبار والْكَبير فقال لهم: سل نَحْماس، والنَّحاسُ في لفتهم هو الرَّأْسُ كا ذكر، ووقع في نسخة أبي بحر التي قيدها على أبو الوليد الوقشي : نَخْاس بنون وخاء منقوطة ، ولعل هذا هو الصحيح إذ يحتمل أن يكون النخاس في لفتهم هو : الرَّأْس ثم صُحَف وقيده كراع بالتاء المنقوطة باثنتين من فوق والحاء المهملة _ فيا ذكر لي _ وقوله : استرَّطُبان إلى آخر الكلام مشكل يفسره ما ذكره أبو الفرَج في الأغاني قال : كان الغلامُ إذا خرج من مشكل يفسره ما ذكره أبو الفرَج في الأغاني قال : كان الغلامُ إذا خرج من

⁽١) هى اليابس عكس الرطب، وهى السوءة والعورة، وعسفان بضم العين فى المراصد: منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، وقيل بين المسجدين، وهى من مكة على مرحلتين، وقيل قرية جامعة على ستة وثلاثين ميلا من مكة، وهى حدتهامة. وأتمج بلد من أعراض المدينة. ومشربة: غرفة مرتفعة.



وكان موقع أصل ذلك الدين بنجران ، وهي بأوسط أرض العرب في ذلك الزمان ، وأهلُها وسائرُ العرب كلها أهل أو ثان يعبدونها ، وذلك أن رجلا من بقايا أهل ذلك الدين يقال له : فَيْمْيُون ، وقع بين أظهره ، فعلهم عليه . فدانوا به .

ابتداء وقوع النصرانية بنجران

« حديث فيميون »:

قال ابن إسحاق : حدثنى المعيرة بن أبى لبيد مولى الأخلس عن وهب ابن منبة الممانى أنه حدثهم أن موقع ذلك الدين بنجران كان أنَّ رجلًا من بقايا أهل دين عيسى بن مريم يقال له فَيْمِينُون ، وكان رجلًا صالحاً مجتهداً راهداً في الدنيا ، مجاب الدعوة ، وكان سائحاً بنزل بين القرى ، لا يُعْرَف بقرية

عند آخنيعة ، وقد لاَطَ به قطعوا مَشَافِرَ ناقته وذَنها : وصاحو به : أرَطُبُ أَمْ يَباس ، فلما خرج ذو نواس مِن عنده ، وركب فاقة له يقال لها : السَّراب ؟ قالوا : ذا نواس أرطب أم يباس ، فقال : «ستعلم الأحراس است ذى نُواس است رَطْبان أم يَباس » فهذا اللفظ مفهوم . والذى وقع فى الأصل هذا معناه ، ولفظه قريب من هذا ، ولعله تغيير فى اللفظ ـ والله أعلم ـ وكان ملك لخنيمة سبعاً وعشرين سنة ، وملك ذو نواس بعده ثمانيا وستين سنة . قاله ان قَتَيْرَةً (١) .

 ⁽۱) حكم لخنيعة كما قدر المحققون قرابة عشرين أو خس وعشرين سنة ،
 وحكم ذو نواس عشر سنوات تقريباً .



إلا خرج منها إلى قرية لا يُعرف بها ، وكان لا يأكل إلا من كسب يدية . وكان بناً و يعمل الطين ، وكان يعظم الأحد ، فإذا كان يوم الأحد لم يعمل فيه شيئاً ، وخرج إلى فلاة من الأرض يصلى بها حتى يمسى. قال : وكان فى قرية من قرى الشام يعمل عمله ذلك مستخفياً ، فقطن لثأنه رجل من أهلها يقال له : صالح ، فأحبة صالح حباً لم يحبه شيئاً كان قبله . فكان يتبعه حيث ذهب . ولا يفطن له فينيون ، حتى خرج مرة فى يوم الأحد إلى فلاة من الأرض . كاكان يصنع ، وقد اتبعه صالح و فينيون لايدرى بالحلس صالح منه منظر العين مستخفياً منه . لا يحب أن يعلم بمكانه ، وقام فيميون يصلى ؛ فينيا هو يصلى إذ أقبل بحوه التناين الماح ولم يدر ما أصابها ، فافها عليه ، فعيل عوله .

(حديث فيمون)

وید کر عن الطبری أنه قال فیه بتیمون بالقاف ، وشك فیه ، وقال القتی فیه ، وقال القتی فیه : رجل من آل جفنه من عشان جاهم من الشام ، فحمه علی دین عیسی علیه السلام ولم یُسَمَّه وقال فیه النقاش: اسمه : یحیی، و کان أبوه ملکا فتوفی ، و أراد قومه أن یمل کوه بعد أبیه ، ففر من الملك ، ولزم السِّیاحة (۱) ، و کر الطبری قصة الرَّجُلِ الذی دعا لابنه ، فشفی باشم عما ذکرها أن استحق ، قال : فیمؤن حین دخل مع الرجل ، و کشف له عن ابنه : «اللَّهُمَّ عبد من عبادك دخل علیه عدول فی فعمتك ، لیفسدها علیه ، فاشفه وعافه و امنعه منه » ، فقام دخل علیه عدول و امنعه منه » ، فقام

المربع بهمغل

⁽۱) فيمؤن فالطبرى أيضاً: فيسيون، وقد وصف بالزهد، والأولىأن يوصف بالتقوى ، فالزهد ليس من شعائر الإسلام ، وإنما هو مأنوية الفرش .

فصرخ: بافييبون ! التئين قد أقبل نحوك ، فلم يلتفت إليه ، وأقبل على صلائه حتى فرغ منها وأمسى ، فانصرف ، وعرف أنه قد عرف منها وأمسى ، فانصرف ، وعرف أنه قد عرف منها وألله أنى منا أحببت شيئاً قط حبّك ، وقد أردت محبتك ، والكينونة معك حيث كنت ، فقال : ماشئت .. حبّك ، وقد أردت محبتك ، والكينونة معك حيث كنت ، فقال : ماشئت .. أمرى كا تري ، فإن علمت أنك تقوى عليه فنع ، فلزمه صالح ، وقد كاد أهل القرية يفطنون لشأنه ، وكان إذا فاجأه العبد به الشر دعا له فشفى ، وإذا دعي إلى أحد به ضر لم يأنه ، وكان لرجل من أهل القرية ابن ضرير ، فسأل عن شأن فيميون، فقيل له : إنه لايأتي أحداً دعاه، ولكنه رجل يعمل للناس البنيان بالأجر فعمد الرجل إلى ابنه ذلك ، فوضعه في حجرته ، وألق عليه ثوبا، ثم جاءه فقال له :

الصبى : ليس به بأس (١٠٠)، فتبين من هذا أن الصبى كان مجنوناً لقوله : دخل عليه عدولًا ، يعنى : الشيطان ، وليس هذا في حديث ابن إسحق .

وذكر آبن إسحق فى الرواية الأخرى عن محمد بن كعب الْقُرَظِيِّ ، وعن بعد بن كعب الْقُرَظِيِّ ، وعن بعض أهل تَجُرُان ، وما ذكروه من خبر قيشؤن ، قال : ولم يُسَمَّوه لَى بالاسم الذي سماه ابن مُنبَّة . قال الولف رحمه الله : يحتمل أنهم "سَمَّوه " يحيي ، وهو الاسم الذي تقدم ذكر ه ، وما قاله المنقاش والقُنَجيُّ .

وفیه ذکر قریة نجران فی هـذا الحدیث ، ونجران اسمُ رجل کان أول من نزلها ، فسُمِّیت به ، وهو تجران بن زَیْد بن کِشْخُب بن کِغْرُب بن قحطان . قاله البسکری(۲) .

⁽۲) فىالقاموسىمثلەوفيە زىدان بدلا منزيد،وكذلك فىجهرةابن حزم:زيدان (۲) سالوض الأنف)



⁽١) في ص ١٢٠ ج ٢ الطيرى كما ذكر السهيلي تماما .

يافيميون، إلى قد أردت أن أعمل في بيتي عملاً ، فانطلق معي إليه حتى تنظر إليه ، فأشارطك عليه ، فانطلق معه حتى دخل حجرته ، ثم قال له : ما ثريد أنَّ تعمل في بيتك هذا؟ قال : كذا وكذا ، ثم انتَشَطَ الرجلُ الثوبَ عن الصيّ ثم قال له : يافيميون ، عبد من عُبَّاد الله أصابه ماترى ، فادع الله له ، فدعا له فَيْسِيُونَ ، فقام الصبيّ ليس به بأس ، وعرف فيسيون أنه قد عُرُف ، فخرج من عظيمة ، فناداه منها رجل ، فقال : يافيميون . قال : نعم . قال : ما زلتُ أنظرك ، وأقول : متى هو جاء ؟ حتى سمعت صوتك ، فعرفت أنك هو . لا تَبْرَحْ حتى تقوم على ، فإنى ميت الآن . قال : فمات ، وقام عليه حتى واراه ثم انصرف، وتبعه صالح، حتى وطئا بعضَ أرض العرب، فعدوا عليهما ، فاختطفتهما سيَّارة من بعض العرب، فخرجوا بهما، حتى باعوها بنَجْران، وأهلُ بجران يومثذ على دين العرب، يعبدون نخلة طويلة بين أظهرهم، لها عيد في كل سنة ، إذا كان ذلك العيد علَّقُوا عليها كل ثوب حسن وجدوه ، وحلى النساء ثم خرجوا إليها ، فعكفوا عليها يوماً .

قابتاع فيميون رجل من أشرافهم، وابتاع صالحا آخر ، فكان فيميون إذا قام من الليل ـ يتهجَّد في بيت له أسكنه إياه سيده ـ يصلى ، استسر ج له البيت نورا، حتى يصبح من غير مصباح ، فرأى ذلك سيد ، فأعجبه ما يرى منه ، فسأله عن دينه ، فأخبره به ، وقال له فَيْميُونُ : إنما أنتم في باطل . إن هذه

وذكر أصحاب الأخدود ، وما أنزل الله تعالى فيهم ، وقد روى ابن سنجر عن جُبَيْر بن ُنفَيْر ، قال : الذين خددوا الأخدود ثلاثة : تُبَعَ صاحب الىمن ، وتُسطَنْطِينُ بن هِلانى ـ وهى أمَّه حين صرف النصارى عن التوحيد ، ودين



النخلة لا تضر ولا تنفع ، ولو دعوت عليها إلمى الذى أعسده ، لأهلكها ، وهو الله وحده لا شريك له ، قال : فقال له سيده : فافعل ، فإنك إن فعات دخلنا فى دينك ، وتركنا ما نحن عليه . قال : فقام فيميون ، فتطهر وصلى ركمتين ، ثم دعا الله عليها ، فأرسل الله عليها ريحا فجمَعَتُها من أصلها فألقتها فاتبعه عند ذلك أهل تجران على دينه ، فحملهم على الشريعة من دين عيسى ابن مريم عليه السلام ، ثم دخلت عليهم الأحداث التى دخلت على أهل دينهم بكل أرض ، فمن هنالك كانت النصرانية بنجران فى أدض العرب .

قال ابن إسحاق: فهذا حديث وَهَب بن مُنَبِّه عن أهل نجران.

المسيح إلى عبادة الصليب (١) ، وبُخْتُنصَّرُ من أهل بابل حين أمر الناس أن يُستجدوا إليه ، فامتنع دانيالُ وأصحابُه ، فألقاهم في النار ، فكانت برداً وسلاماً عليهم ، وحرق الذين بغوا عليهم .

المرفع بهم المراكل المسير سير المركل المسير علي الموالية

⁽¹⁾ دانت له كل أنحاء الدولة الرومانية سنة ٣٧٣ م. يقول عنه ول ديورانت في ص ٣٨٧ ج٣ من المجلد الثالث: وكانت المسيحية عنده وسيلة لاغاية ، وقد سأل ، هلكان قسطنطين حين اعتنق المسيحية عنلصا في عمله هذا؟ وهل أقدم عليه عن عقيدة دينية؟ أو هلكان ذلك العمل حركة بارعة أملنها عليه حكمته السياسية؟ وأجاب نفس المؤرخ: وأكر الظن أن الرأى الأخير هو الصواب، وأمه هلينا هي التي اعتنقت المسيحية قبله، وفي عهده كان جمع نيقية الذي عقد في سنة ٢٢٥ م، وتدخل قسطنطين فيه، حتى حمل المجمع على القول بألوهية عيسى، ثم أمر بتحريق كل كتاب يخالف هذا ، وأمه هيلانة هي التي أظهرت صليبا زعمت أنه هو الذي صلب عليه عيسى في زعمهم بعد الحادثة بما تي سنة ، وفي حديث فيميون ما يخرج به عن حدود العقل والدين ولا سيا قوله: فإني ميت الآن ، فالله يقول: « وما تدرى تفس بأي أرض تموت » .

أمر عبد الله بن الثامر، وقصة أصحاب الأخدود

« فيميون والساحر » :

قال إبن إسحاق: وحدثنى يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القُرطَى ، وحدثنى أيضا بعض أهل بجران عن أهلها: أن أهل بجران كانوا أهل شرك يعبدون الأوثان ، وكان فى قرية من قراها قريباً من بجران – وبجران : القرية العظمى التى إليها جماع أهل تلك البلاد – ساحر يعلم غلمان أهل بجران السحر ، فلما نزلها فَيميون – ولم يسموه لى باسمه الذى سمّاه به وهب بن منبلة ، قالوا: رجل نزلها – ابتنى خيمة بين بجران ، وبين تلك القرية التى بها الساحر ، فجعل أهل بجران يُرسلون غلماتهم إلى ذلك الساحر ، يعلمهم السحر ، فبعد أليه الثامر ابنه عبد الله بن الثامر مع غلمان أهل بحران ، فكان إذا مر بصاحب الخيمة أعجبه ما يرى منه من صلاته وعبادته ، فجعل يجاس إليه ،

(خبرابن الشامر)

التفاضل بين الأسماء الإلهة:

وذكر فيه الاسم الأعظم، وقول الراهب له: إنك لن تطيقَه. أى: لن تطيق شروطَه، والانتهاض بما يجب من حقه، وقد قيل فيقول الله تعالى: (وقال الذي عنده علم من الكتاب) [النمل ٤٠] إنه أوتى الاسمَ الأعظمَ الذي إذا دُعى الله به أجاب، وهو آصف بن برخيا في قول أكثرهم، وقيل غير ذلك (١).

المسيد على المخط

⁽¹⁾ ورأى آخر أحق بالتقديم يقرر أنه نفس سليمان ، فهو الذى كان عنده علم من الكتاب.

ويسمع منه حتى أسلم، فو حد الله وعبده، وجعل يسأله عن شرائع الإسلام حتى إذا فقه فيه جعل يساله عن الاسم الأعظم _ وكان يعلمه _ فكتمه إياه وقال له : يا بن أخى إنك أن محمله ، أخشى عليك ضعفك عنه _ والثامر أبو عبد الله لا يظن إلا أن أبنه يختلف إلى الساحر كا يختلف الغلان، فلما رأى عبد الله أن صاحبه قد ضن به عنه، وتخوف ضعفه فيه، عَد إلى قداح فجمعها ، مم لم يئتي لله آسما يعلمه إلا كتبه في قدح ، لكل آسم قدح ، فحق إذا أحصاها أوقد لها ناراً ، ثم جعل يقذفها فيها قدحا قدحا ، حتى إذا مر بالاسم الأعظم قذف فيها بقد حه ، فو ثب القدح حتى خرج منها لم تضره شيئا . فأخذه ثم أتى صاحبه ، فأخبره بأنه قد علم الاسم الذي كتمه ، فقال : وكيف عَلمته ؟ فأخبره بما صنع ، قال : هو كذا وكذا وكذا ، قال : وكيف عَلمته ؟ فأخبره بما صنع ، قال :

وأعجب ما قيل فيه : إنه ضّبّة بن أدّ بن طابخة قاله النقاش، ولا يصح، وهي مسئلة اختلف فيها العلماء ، فذهبت طائفة إلى ترك التفضيل بين أسماء الله تعالى ، وقالوا: لا يجوز أن يكون اسم من أسمائه أعظم من الاسم الآخر، وقالوا: إذا أمر في خبر ، أو أثر ذكر الاسم الأعظم ، فمعناه : العظيم ؛ كما قالوا: إنى لأوجل أى : وَجِلا ، وَكما قال بعضهم في أكبر من قولك : الله أكبر: إن أكبر بمعنى كبير ، وإن لم يكن قول سيبويه ، وذكروا أن أهون بمعنى : هين من قوله عز وجل : (وهو أهون عليه) [الروم : ٢٧] وأكثروا الاستشهاد على هذا ونسب أبو الحسن بن بطال هذا القول إلى جاعة منهم: أن أبي زيد، والقابسي وغيرها ، ومما احتجوا به أيضاً : أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لم يكن ليحريم العلم بهذا الاسم ، وقد علمه مَنْ هو دونه مَنْ ليس بنّي يكن ليحريم العلم بهذا الاسم ، وقد علمه مَنْ هو دونه مَنْ ليس بنّي ؛

ولم يكن ليدعو حين اجبهد في الدعاء لأمنه ألا يجعل بأسبهم بينهم ، وهو رموف بهم، عزيز عليه عَنتُهم إلا بالاسم الأعظم ، ليُستَجاب له فيه ، فلما منع ذلك علمنا أنه ليس اسم من أسماء الله إلا وهو كسائر الأسماء في الحكم والفضيلة ، يستجيب الله إذا دُعي ببعضها إن شاء ، ويمنع إذا شاء ، وقال الله سبحانه : (قُل ادْعُو الله أو ادْعُوا الرحن أيامًا تدعو ، فَلَهُ الْأَسْمَاء الدُسْنَى) وظاهر هذا الكلام : التسوية بين أسمائه الحسنى ، وكذلك ذهب هؤلاء وغيرهم من العلماء إلى أنه ليس شيء من كلام الله تعالى أضل من شيء ، لأنه كلام واحد من رب واحد ، فيستحيل التفاصل فيه .

قال الشيخ الفقية الحافظ أبو القاسم - عفا الله عنه: وجه استفتاح الكلام مهم أن يقال: هل يستحيل هذا عقلا ، أم يستحيل شرعا ؟ ولا يستحيل عقلا أن يفضًل الله سبحانه عملا من البر على عمل ، وكلةً من الذّكر على كلة ، فإن التفضيل راجع إلى زيادة الثواب ونقصانه ، وقد فُصِّلت الفرائض على النوافل ، بإجماع ، وفضلت الصلاة والجهاد على كثير من الأعمال والدعاء ، والذكر عمل من الأعمال ، فلا يبعد أن يكون بعضه أقرب إلى الإجابة من بعض ، وأجرل ثواباً في الآخرة من بعض ، والأسماء عبارة عن المستى ، وهي من كلام الله : هُو هُو ، ولا هُو

⁽١) لا يجوز الإخبار عن الله بأنه قديم ؛ إذ لم يرد هذا في قرآن أو حديث ، وإنما يقال عنه : إنه الأول بدلا من القديم ، فقــــد وصف الضلال بأنه قديم ، والعرجون كذلك والبيت القديم . ثم القدم لا يمنع من أن يكون له أول أو بداية .



غيره، كذلك لانقول في أسماله التي تضمنها كلامُه: إنها هُوَ، ولا هِي غيره (١) فإن تكلمنا نحن بها بالسنتنا المخلوقة وألفاظنا المُحدَّثه، فكلامُنا عمل من أعالنا، والله – سبحانه وتعالى – يقول: ﴿والله خلفَكُمُ وما تعملون﴾ (٢) [الصافات: ٣]، وقُبْحاً للمعتزلة (٣)؛ فإنهم زعبوا أن كلامَه مخلوق

(١) الرجل أشعرى العقيدة ، ورأيهم فى الطّفات منبوذ عن سلف الآمة ، وقد رجع الأشعرى عن هذا المذهب فى كتابيه الإبانة ومقالات الإسلاميين .

(٢) كنا نود أن ببرأ الكتاب من سفيطة غام النكلام. والسيل ينزع عن عقيدته الآشعرية التي تقسر را آمورا تستلزم القول بطلان الثواب والعقاب، والقول بالجبرية. والآية لاتؤيذ الاشعرية فيا ذهبوا إليه، فاته يقص عن إبراهيم قوله لقومه: وأتعبدون ما تنحقون، والله خلقكم وما تعملون، قا موصولة. والمعنى: خلقكم وخلق الاختجار التي تنحقون هنها أصنامكم، ولكن الاشعرية يحملون وما ، مصدرية ، فيضير المعنى: والله خلقكم وخلق أعمالكم ، والقرآن يقرر في عديد من آياته أن العمل هو سبيل الإنسان إلى مصيره (وَلَنسَئلُنَ عَمَا كُنتُم تعملون) النحل : شه و ومن جاه بالسينة ، فكست وجودهم في النار هل تجرون إلا ما كنتم تعملون و النمل : م. ومن جاه بالسينة ، فكست وجودهم في النار



ــ مسألة مرتكب الكبيرة ، فقد قرر واصل أنمر تكبها ليس بمؤمن ولا كافر ، وإنما هو في منزلة بين المنزلتين، فطرده الحسن من بجلسه، فسمى وأتباعه بالمعتزلة. وهم فرق عديدة أطلقت على نفسها: أصحاب العدل والتوحيد، وفيأ يامنا هذه طبع كثير من كتبهم في مصر . هكذا كلما بعد المرء عن هدى القرآن صل . ولعلك تلحظ أنهم بنواً معتقداتهم على إيمانهم بأن الله قديم 11 وتبعا الحبذا جانو بما ذانوا في مسألة الصفات وما تفرع عنها ، فبنوا دينهم على وهم ، أوعلى صفة لا يوصف الله بها ، ولا يسمى : فلو أنهم والأشعرية دانوا بما وصف الله به نفسه ما تردوا في هذه المهلكات أو المتناقضات . لقد نني المعتزلة الصفات ، لانهم لو أثبتوها في ظنهم ب لاثبتوا مع إلله عدة قدماء ، وجاء الاشعرية هنا بمضحكات فقالوا عن الصفات : لا هي هو ، ولا هي غيره ! ! قضيتان كلتاهما تبطل آلاخري . لو قالوا : هي هو لتفوا الصفات ، والزمهم القول يأن الصفة عين الموصوف ولو قالوا هي غيره للزمهم القول بتعدد القدماء ! ! هكذا يضرب الله من يضل عن سبيله ، فلإ يرى نورا ولا صباحالليله المظلم الطويل. والفيلسوف ابن رشد ــ على مافيه ــ. يقول: و ومن البدع التي حدثت في هذا الباب: السؤال عن هذه الصفات: هل هي الذات أم زائدة على الذات؟ ، ثم يقول في مكان آخر من كتابه مناهج الأدَّلة : و الذي ينبغي أن يعلم الجهور من أمر هذه الصفات هو ما صرح به الشرع فقط وهو الاعتراف بوجودها دون تفصيل الامر فيها هذا التفصيل. ثم يقول عن دواء القرآن في الصفات : . وأول من غير هذا الدواء الاعظم ، هم الجوادج ، ثم المعتزلة بعــده ، ثم الاشعرية ، ثم الصوفية ، ثم جاء أبو حامد ـــ يعني الغزالي - فطم الوادي على القرى . . لقد أثبت المعتزلة ذاتا بحرَّدة عن الصفات فعطلوا ، وجاء الأشاعرة ، فوقفوا بين مثبتة الصفات ونفاتها ، وَمَاكَان لَمْيُؤلاء السير وراء السؤال القلق : هل الصفات رائده على الذات أو لا ، لأن كل ذات لها وجود تستلزم في نفس الامر وجود الصفات ، إذ لا يمكن تصور ذات بحردة . عن الصفات ، بل إن نفس اللفظ و ذات ، _ وهو موله مستلزم ذلك إذ _ _ ^

_ أصَّله أن يقال : دات علم ، ذات قدرة ، ذات سيع ، فهي مَوْنت لفظ يستلزم الإضافة و هو ذو ، و الذات الجو دة عن الضَّفة لا توجد الافي الذهن فقط. أمَّا الموجودات في أنفسها فلا ممكن فيها وجود ذات بجردة عن الصفات . يقول الإمام ابن تيمية . وأصل النفاة المعطلة من الجهمية والمعتزلة أنهم بصفون الله بما لم يقم به، بل بما قام بغيرَه ، أو بما لم يوجد . ويقولون : هذه إضافات لا صفات ، فيقولون : هو "رحيم ويرحم"، والرَّحَة لا تقوم به ، بُل هي مخلوقة ، وهي تعمله ، ويقولون : هو يرضى وينضب، والرضا والنضب لايقوم به، بل هو مخلوق ، وهو، ثوا به وعقابه ويقولون :هو متكلم ويتكلم ، والكلام لا يقوم به، بل هو مخلوق قائم بغيره ، جُوْآَبُ أَهُلُّ الْعَلْمُ وَالْإِيمَانُ صَ ٨٨ . وأَقُولُ : تَرَى لُو وقفَ هُوْلاً. عندُ قُولُم : هو يرضى ويغضب ، هو متكلم ويتكلم ، هو رحيم ويرحم أكان الله سائلهم يوم القيامة المراهد مقات أم إضافات ؟ إنها لمنة علم التكلام الذي استمد من ضلالات السابقين. ثُمَّ بِقُولَ الإِمَّامِ ابن تيمية : ومذهب السلف والأثمة إثبات الصفات و نني بماثلتها بصفات المخلوقات، فالله تعالى موصوف بصفات الحال الدى لانقص فيه، مَنْزُهُ عَنْ صَفَّاتَ ٱلنَّقَضَّ مَطَلَقًا، ومَنْزُهُ عَنْ أَنْ يَمَاثُلُهُ غَيْرُهُ فَصْفَاتَ كَالُه ، فهذان المعنيان جمعا : التنزيه، وقد دل عليهما فوله تعالى: دقل : هوالله أحد ، الله الصمد. فالاسم الصمد يتضمن صفات السكال: والاسم الأحد يتضمن نقى المثل ... فالقول في صَفَاتَهُ كَالْمُولِفِي ذَاتِهِ، وَإِنَّهُ تَعَالَىٰ لَيْسَ كَمَثُلُهُ شَيْءٍ ، لَافِي ذَاتِهِ ، وَلا في صفاتِهِ، ولا فَ أَفْعَالُهُ لَكُنْ يَفْهِم مِنْ ذَلِكُ أَنْ نُسِبَّة هذه الصفة إلى موضوفها ، كنسبة هذه الصفة إلى موصَّوفها ، فعلم الله وكلامه ونؤوله واستواؤه هو كما يناسب ذاته ، ويليق بها كا أن صفة العبدهي كايناسب ذاته ، ويليق بها، ونسبة صفاته إلى ذاته كنسبة صفات العبد إلى ذامه ولهذا قال بعضهم : إذا قال لك السائل : كيف ينزل ، أو كيف يستوى أو كيف يعلم، أو كيف يتكلم ، ويقدر ويخلق؟ فقل له : كيف هو في نفسه ؟ فإذا قال : أنا لا أعلم كيفية ذاته . فقل له : وأنا لا أعلم كيفية صفاته ؛ فإن العلم بكيفية الصفة بتبع العلم بكيفيه الموصوف، شرح حديث النزول ص٠١ طبع١٣٦٦هـ

فأسماؤه على أصلهم الفاسد تُحْدَثة غير الْمُسَمَّى بها ، وسَوُّوا بين كلام الخالق، وكلام المخلوق في الْغَيْرِيَّة والحدوث ، وإذا ثبت هذا ، وصح جواز التفضيل بين الأسماء إذا دعونًا بها ، فَكَذَلِكَ القولُ في تفضيل السور ، والآي بعضها على بمض، فإن ذلك راجع إلى التلاوة ، التي هي عَمَلُنا ، لا إلى الْمَعْلُو ۗ الذي هُوْ اللَّهِ كلام رينا ، وصفة من صفاته القديمة ، وقد قال ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ لأُبَى ۚ : « أَى ۚ آيةِ معك في كتاب الله أعظم ؟ فقال : « الله لا إله إلا هو الحي القيوم» فقال : « لِيَمْنِكَ العلمُ أبا الْمُنْذِر (١)» ، ومحال أن يريد بقوله : أعظم معنى عظيم ؛ لأن القرآنَ كله عظيم ، فكيف يقول له: أي آية في القرآن عظيمة ، وكل آية فيه عظيمة كذلك ؟ وكل ما استشهدوا به من قولهم : أكبر بمعنى كبير ، وأَهْون بمعنى هَيِّن باطل عند خُذَاق النحاة ؛ ولولا أن نخرج عا نحن بصدَدِه ، لأوضحنا بطلانَه ، بما لا قِبلَ لهم به ، ولوكان صحيحا في العربية ، ما جاز أن يُحمّل عايه قوله : أيُّ آية ممكّ في كتاب الله أعظم ، لأن القرآنَ كله عظيم ، و إنما سأله عن الأعظم ِمنه ، والأفضل في ثواب التلاوة ، وقرب الإجابة ، وفي هذا الحديث دليل أيضًا على ثبوت الاسم الأعظم ، وأن يَلَهُ ۖ اسما هو أعظم أسمائه ، ومحالُ أن يَخِلُوَ القرآن عن ذلك الاسم ، والله تعالي _

(١) المسئول هو أبي بن كعب ، والحذيث في مسلم ومسند أحمد .



⁻ والحق فيها ذهب إليه الإمام الجليل. فليسكن قلب كل مسلم إلى صفات الله وأسمائه وليدن بها وهو ثابت اليقين ، دون أن يسأل تفسه : كيف يتكلم ، كيف استوى ، ما حقيقة اليدين ؟ ودون أن ينني شيئا أثبته الله ، وإلا بهت الله بأنه لم يحسن وصف نفسه ، أو أصابه العي فلم يستطع البيان عن صفات وأسماء نفسه .

يقول : ﴿ مَا فَرَّ طُنا فَ السَّكَتَابِ مِنْ شَيْء ﴾ (١) [الأنعام : ٣٨] ، فهو في القرآن لا تحالة . وما كان الله ليعرمه مما . وأمته ، وقد فضله على الأنبياء ، وفضاهم على الأمم ، فإن قلت : فأي هو في القرآن ؟ فقد قيل : إنه أخفي فيه ، كا أخفيت الساعة في يوم الجمعة ، وليلة القلار في رمضان ؛ ليجتهد الناس ولا يتشكلوا قال الفقيه الحافظ أبو القاسم — رضى الله عنه — في قول النبي — صلى الله عليه وسلم — لأين . أي آية معك في كتاب الله أعظم ، ولم يقل : أفضل إشارة إلى الاسم الأعظم أنه فيها ، إذ لا 'يتصور أن تكون هي أعظم آية ، ويكون الاسم الأعظم في أخرى دونها ، بل : إنما صارت أعظم الآيات ؛ لأن الاسم الأعظم فيها . ألا ترى كيف هنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبياً ، بما أعظم الله عليه وسلم – أبياً ، بما والآية الفظمي الذي من العالم ، وما هناه إلا بعظم بأن عرف الاسم الأعظم ، والآية الفظمي الذي كانت الأمم قبلنا لا يعلمه منهم إلا الأفراد ، عبد الله بن والثام ، والمنه منهم إلا الأفراد ، عبد الله بن

وفى مسألة تفضيل بعض كلام الله على بعض يقول الإمام ابن تيمية والناس متنازعون فيها ـــ أى فى مسألة التفضيل ـــ نزاعا منتشرا فطوائف يقولون : بعض كلام الله أفضل من بعض كما نطقت به النصوص النبوية ، حيث أخبر عن ـــ



⁽١) هو الكتاب الذي كتب الله فيه كل شيء قبل الحلق ، لا القرآن .

⁽۲) لست أدرى من أين جاء مذا؟! ولقد دار حول الاسم الأعظم مادار ، من أقاويل وأساطير مفتراة تزعم أن فلانا كان يسخر به الجن والإنس ، وأن غيره كان ، وكان ، ! ! وغير هذا على أفسكه المبطلون المشعبذون الذين يفترون أنهم يعرفون اسم الله الاعظم ، واقه لا يحرم أمة من معرفة اسمه الاعظم الذي هو د الله ، .

فكان من الغاوين ، وقد جاء منصوصاً في حديث أم سلمة ـ رضى الله عنها ـ الذي خرّجه الترمّذي وأبو داود ، ويروى أيضاً عن أساء بنت يزيد ـ وكنيتها: أم سلمة _ فاعل الحديث واحد أنها سألت رسول الله ـ صلى الله عايه وسلم ـ عن الاسم الأعظام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ : هو في هانيين الآيتين فرالله لا إله إلا هو الحق القيوم ، وقال الله إلا إله إلا هو الحق القيوم ، وقال السبحانه : ﴿ هو الحق لا إله إلا هو ، فادعوه مخلصين له الدين ﴾ الآية أى : فادعوه بهذا الاسم ، ثم قال: ﴿ الحدُ لله رب العالمين ﴾ تنبيها لنا على حسده فادعوه بهذا الاسم ، ثم قال: ﴿ الحدُ لله رب العالمين ﴾ تنبيها لنا على حسده

دين ابن الثامر: في قصته عن الذين كانوا يلبون دعوته ، فيوحد الله ويسلم، أى : يُصير مسلماً ، ولهذا لا يجوز بعد ذلك أن نقول : دين نصراني ، فالنصر انية ليست دينا من الله سبحانه ، فدين الرسل جميعاً هو الإسلام .



الفاتحة أنه لم ينزل في الكتب الثلاثة مثلها ، وأخبر عن سورة الإخلاص أنها تمدل ثلث القرآن . وجعل آية الكرسي أعظم آية في القرآن . . وروى أنها سيدة القرآن ، ثم يقول : والقول بأن كلام الله بعضه أفضل من بعض هو القول المأثور عن السلف ، وهو الذي عليه أئمة الفقها من الطوائف الأربعة وغيره ، وكلام القائلين بذلك كثير منتشر في كتب كثيرة ، ثم يقول : ووالنصوص وآلاثار في تفضيل كلام الله — بل وتفضيل بعض صفاته — على بعض متعددة . وقول القائل : صفات الله كلها فاضلة في غاية التمام والكال ليس فها نقص ، كلام صحيح ، لكن توهمه أنه إذا كان بعضها أفضل من بعض كان المفضول معيبا منقوصا خطأ منه ، فإن النصوص تدل على أن بعض أسمأته أفضل من بعض ، ومدل يقال : دعا الله باسمه الأعظم ، وتدل على أن بعض صفاته أفضل من بعض ، وبعض أفعاله أفضل من بعض ، وتدل على أن بعض صفاته أفضل من بعض ، وبعض افعاله أفضل من بعض » و بعض افعاله أفضل من بعض » و البرهان الركثير من النصوص التي تثبت ما ذهب إليه وهو حق (جواب أهل العلم والإيمان ج و ط السلفية ١٣٧٥ ما ذهب إليه وهو حق (جواب أهل العلم والإيمان ج و ط السلفية ١٣٧٥ مى ٧ ، ٩ ، ٥ و ٥ . و و انظر ص ٢٣٥ ج ١ البرهان الزركشي) .

« ابن الثامر يدعو إلى الإسلام » :

فيمل عبد الله بن الشّامر إذا دخل بَجُران لم يَكُنَّ أحداً به ضر ولا قال الله عبد الله ، أتوحد الله ، وتدخل في ديني ، وأدعو الله ، فيعافيك عما أنت فيه من البلاء ؟ فيقول: نعم ، فيوحد الله ويُسلم ، ويدعو له فَيُشفّى ، حتى لم يبق بنجران أحد به ضر إلا أتاه فاتبّعه على أمره ، ودعا له فعُوفي ، حتى رُفع شأنه إلى ملك بجران، فدعاه فقال له : أفسدت على أهل قر يتى ، وخالفت ديني ودين آبائي ، لأمثّلن بك ، قال : لا تقدر على ذلك . قال : فجعل يُرسل به إلى الجبل الطويل ، فيكُور على رأسه ، فيقع إلى الأرض ليس به بأس ، وجعل يبعث به الى مياه بنجران ، بحور لايقع فيها شيء إلا هلك ، فيكفى فيها ، فيخرج ليس به بأس ، فالما غابه ، قال له عبد الله بن الثامر : إنك والله لن تقدر على قتلى به بأس ، فلا غابه ، قال له عبد الله بن الثامر : إنك والله لن تقدر على قتلى به بأس ، فلا غابه ، قال له عبد الله بن الثامر : إنك والله لن تقدر على قتلى

وشكره ، إذ علَّمنا من هذا الاسم العظيم ما لم نكن نعلم ، فإن قلت : فقد روى أبو داود والترمذى أيضاً أنْ رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ سمع رجلا_ وهو زيد أبو عَيَّاشِ الزُّرَقِ _ ذكر اسمه الحرث بن أبى أسامة في مسنده يقول : « اللهم إلى أسألك ، بأن لك الحد لا إله إلا أنت المتنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام ، فقال : لقد دعا الله باسمه الأعظم (١)» ويروى أنه قال له في هذا الحديث : غفر الله له غفر الله له . وروى الترمذي يحو هذا فيمن قال : « اللهم إنّى أسألك ؛ فإنك الله الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم تلد ولم تُولد (٢) » وهذا معارض لحديث أم سلمة ، قلنا : لامعارضة بين هذا ،



⁽١) الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ما جة .

⁽۲) الترمذي وأبو داود .

وبين ما تقدم ، فإنا لم نقل : إن الاسم الأعظم ، هو الحيُّ القيُّوم ، بل : الحيُّ القيومُ : صفتان تابعتان للاسم الأعظم . وتتميم لذكره ، وكذلك المتنان . وفو الجلال والإكرام في حديث أبي داود ، وقسد خرجه الترمذي أيضاً في الدعوات ، وكذلك الأحد الصَّمدُ في حديث الترمذي . وقولك : الله لا إله في الدعوات ، وكذلك الأحد الصَّمدُ في حديث الترمذي . وقولك : الله لا إله إلا هو : هو الاسم ، لأنه لاسمِي له ، ولم يَتَسَم به غَيْرُه ، وقدقال بعض العلماء في التسعين اسما : إنها كلها تابعة للاسم الذي هو الله ، وهو تمام المائة ، في التسعين أسما : إنها كلها تابعة للاسم الذي هو الله ، وهو تمام المائة ، وهي مائة على عدد درج الجنة ، إذ قد ثبت في الصحيح أنها مائة ورجة (١) بين كل درجتين مسيرة مائة عام ، وقال في الأسماء : « من أحصاها دخل الجنة (٢) » فهي على عدد درج الجنة ، وأسماؤه تعالى لا تُحصى ، وإنما هذه

⁽۲) يشير إلى الحديث: وإن لله تسمة وتسعين اسها، مائة إلا واحداً لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر ، متفق عليه . وفي دواية أخرى: ومن أحصاها دخل الجنة ، متفق عليه ، ورواها الترمذي وابن ما جة ومعني الإحصاء والحفظ : التدبر والعمل بما يوجبه رب هذه الاسماء ، لا بجرد الإحصاء والحفظ كما يفعل نعقة المقابر . والحديث الذي أحصيت فيه الاسماء قال عنه الترمذي . حديث غريباًى : ضعيف ، ويقول عنه ابن كثير في تفسير الاعراف: وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة ، ولا نعل في كشير من الروايات ذكر الاسماء إلا في هذا الحديث، ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق صفوان به، وقد رواه ابن ماجة في سننه من طريق آخر عن موسى بن عقبة ، عن الاعرج عن أبي هريرة مرفوعا، فسرد الاسماء بريادة ونقصان ، والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الاسماء في هذا الحديث مدرج فيه ،



⁽۱) ورد عدد درجات الجنة فى حديث رواه البخاري والترمذى ، ورواية البخارى: • ما بين الدرجتين كما بين السياء والأرض ، ورواية الترمذى: • ما بين كل درجتين مائة عام ، وفى الطبرانى : ما بين كل درجتين خمسائة عام .

الأرباء هي المفضلة على غيرها ، والمذكورة في القرآن . يدل على ذلك قوله في الفتحيح : « أسالك بأسمائك الحشي ما علمت منها وما لم أعلم » ووقع في الصحيح بن وهب: «سبحانك لا أحصى أسماءك» وعما يدل على أنه الاسم الأعظم في جامع ابن وهب: «سبحانك لا أحصى أسماءك» وعما يدل على أنه الاسم الأعظم أنك تصيف جميع الأسماء إليه ، ولا تضيفه إليها . تقول : العزيز اسم من أسماء العزيز ، وفُخمت اللام من اسمه - وإن الله ، ولا تقول : الله السم من أسماء العزيز ، وفُخمت اللام من اسمه - وإن كانت لا تُفخَم لام في كلام العرب إلا مع حروف الإطباق نحو الطلاق ، ولا تفيح من أسمائه التي ولا تفخم لام في شيء من أسمائه ، ولا شيء من المؤمن الوقعة في أسمائه التي ليست بمستعلية إلا في هذا الاسم العظيم (١) المنتظم من ألف ولاتمين وهاه .

(۱) يقول ابن كثير: «ثم ليعلم أن الأسماء الحسنى غير منحصرة في تسعة وتسعين » ثم روى الحديث الذي رواه أحد، وأبو حاتم بن حبان البستى ، وفيه أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنولته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلفك، أو استأثرت به في على الغيب، وحروف الإطباق هي: الصاد والصاد والطاء والظاء ، والمستعلى من الحروف: الحاء والغين والقاف والضاد والطاء والظاء ، وأربعة منها مع استعلائها إطباق ، وهي ما عدا الحاء والغين والقاف ومعنى استعلائها أن تتصعد في الحنك الأعلى . والإطباق: أن ترفع ظهر لسائك إلى الحنك الأعلى مطبقا له . هذا ، وقد تمكم ابن القيم في بدائع الفوائد كلاما في الحنا الثان اخترت منه : والثاني عشر: في بيان مراتب إحصاء أسمائه التي من أحصاها دخل الجنة ، وهذا هو قطب السعادة ومدار النجاة والفلاح . المرتبة الثانية : فهم معانها ومعالولها . المرتبة الثانية : فهم معانها ومعالولها . المرتبة الثانية : دعاء طلب ومسئلة ، فلا المرتبة الثانية : دعاء طلب ومسئلة ، فلا وهو مرتبتان : إحداهما : دعاء ثناء وعبادة ، والثانية : دعاء طلب ومسئلة ، فلا يشنى عليه إلا بأسمائه الحسنى ، وصفاته العلا، وكذلك لا يسئل إلا بها ، فلايقال : ياموجود، أو يا ذي ، أو يا ذات : اغفرلى وارحنى ، بل يسئل إلا بها ، فلايقال : ياموجود، أو يا شي ، أو يا ذات : اغفرلى وارحنى ، بل يسئل في كل مطلوب باسم علي علية و الأماد و الله المناه الحدى ، أو يا ذات : اغفرلى وارحنى ، بل يسئل في كل مطلوب باسم علي ياموجود، أو يا شيء ، أو يا ذات : اغفرلى وارحنى ، بل يسئل في كل مطلوب باسم عليه المناه الحدى .



فالألف من مبدأ الصوت ، والهاء راجعة إلى مخرج الألف ، فَشَاكِل اللفظُ المعنى ، وطابقه ، لأن المستى بهذا الاسم عنه المبدأ ، وإليه المعاد . والإعادة . أهون من الابتداء عند المخاطبين ، فكذلك الهاء أخف وألين في اللفظ من الهمزة التي هي مبدأ الاسم . أخبرت بهذا الكلام أو نحوه في الاسم وحروفه عن ابن فَوْدِك رحمه الله . ذكره أبو بكر شيخُنا في كتاب شرح الأسهاء الجسني له . فإن قيل : فأين ما ذكوه عن الاسم الأعظم ، وأنه لا يُدعى الله به إلا أعطاه .

قلنا: عن ذلك جوابان، أحدها: أن هذا الاسم كان عندمن كان قبلنا _إذا علمه _ مصونا غير مبتذل ، معظا لا يمسه إلا طاهر، ولا يافظ به إلا طاهر، ويكون الذي يعرفه عاملاً بمقتضاه مُتَألِّها مُخْبِتاً ، قد امتلاً قلبه بعظمة المسمى به لا يلتفت إلى غيره ، ولا يخلف سواه ، فلما ابتُذل وتُكلِّم به في معرض البطالات والهزل ، ولم يعمل بمقتضاه دَهْبت من القلوب هيبته ، فلم يكن فيه من سرعة الإجابة ، وتعجيل قضاء الحاجة للداعي ما كان قبل . ألا ترى قول من سرعة الإجابة ، وتعجيل قضاء الحاجة للداعي ما كان قبل . ألا ترى قول

المسترفع (هم خلل)

_ يكون مقتضيا لذلك المطلوب ، فيكون السائل متوسلا إليه بذلك الاسم ، ومن تأمل أدعية الرسل ، ولاسيا خاتمهم وإمامهم وجدها مطابقة لهذا ، ص ١٦٤ ويقول : وإحصاء الاسماء الحسنى ، والعلم بها أصل للعلم بكل معلوم ، فن أحصى أسماء كا ينبغى للخلوق أحصى جميع العلوم ؛ إذ إحصاء أسمائه أصل لإحصاء كل معلوم ، ص ١٦٣ ويقول في شأن و من أحصاها دخل الجنة ، إنها صفة لا خبر مستقل . والمعنى : له أسماء متعددة من شأنها أن من أحصاها دخل الجنة وهنا لا ينبغى أن يكون له أسماء غيرها ص ١٦٧ . وقد أبدع ابن القيم في هذا فانظر كتابه بدائع الفوا ، و

أيوب عليه السلام في بلائه: « قد كنت أمر بالرجلين يتنازعان ، فيذكران الله - يمنى في تنازعها ، أي تخاصمهما - فأرجع إلى بيتى ، فأكفّر عنهما كراهة أن يُذكر الله إلا في حق » وفي الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : «كرهت أن أذكر الله إلا على طهر « فقد لاح لك تعظيم الأنبياء له .

والجواب الثانى: أن الدعاء به إذا كان من القلب ، ولم يكن بمُجَرَّد اللسان استُجيب للعبد ، غير أن الاستجابة تنقسم كا قال عليه السلام - إما أن يُعجَّل له ماسأل وَ إِما أَنْ يُدَخر له ، وذلك خير مما طلب ، و إما أن يُصرف عنه من البلاء بقدر ماسأل من الخير (١) ، وأما دعاء النبي حصلي الله عليه وسلم لأمته ألا يجعل بأمهم بينهم (٢) ، فَمُنعِهَا ، فقد أعطى عوضاً لهم من ذلك: الشفاعة لهم في الآخرة ،

⁽م ١٤ _ الروض الأنف)



⁽١) يشير إلى الجديث : وما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ، ولا قطيمة رحم إلا أعطاء الله بها إحدى ثلاث إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها ، قالواً : إذا نكثر . قال : الله أكثر ، أحمد والبزار وأبو يعلى بأسانيد جيدة ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

⁽٢) يشير إلى حَدِيث و سألت رق ثلاثا . سألته ألا بهلك أمنى بالغرق فأعطانها ، وسألته ألا بهلك أمنى بالغرق فأعطانها ، وسألته ألا بهلك أمنى بالسنة و أى الجدب و فأعطانها ، وسألته ألا يحمل بأسهم بينهم، فنعنها و مسلم وأحمد والاحاديث في هذا تسكاد تجمع على أن الى منعها هي ألا يجعل بأسهم بينهم . أما اللتان استجببتا ففهما خلاف . فني بعض الاحاديث ألا يظهر عليهم عدول ، ولا يهلكهم بالسنين ، وفي بعضها ألا يهلكهم بغرق ، وألا يسلط عليهم عدول ، وفي بعضها ألا يهلك أمنه عا أهلك به الامم قبلنا . وهكذا .

حَى توحِد الله ، فتؤمن بما آمنت به ، فإنك إن فعلت ذلك ، سُلُطت على فقتلتنى . قال : فوحد الله تعالى ذلك الملك ، وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ، ثم ضربه بعصا فى يده ، فشجة شجة غير كبيرة ، فقتله ، ثم هلك الملك مكانة ، واستجمع أهل بجران على دين عبد الله بن الثامر — وكان على ماء جاء به عيسى بن مريم من الإنجيل وحُكم في — ثم أصابهم مثل ما أصاب أهل دينهم من الأحداث ، فمن هنالك كان أصل النصرانية بنجران ، والله أعلم بذلك .

وقد قال : ﴿ أُمتَى هذه أُمة مرحومة ، ليس عليها في الآخرة عذاب ، عذابُها في الدنيا : الزلازِلُ وَالْفِتَنُ » . خرجه أبو داود (١) ، فإذا كانت الفتنُ سبباً لصرف عذاب الآخرة عن الأمة ، فما خاب دعاؤه لهم . على أنني تأمّلت هذا الحديث ، و تأملت حديثه الآخر حين نزلت : ﴿ قُلُ : هو القادر على أن يَبْعثَ عليكم عَذاباً من فوقيكم ﴾ [الأنعام : ٢٥] . فقال : أعوذ بوجهك . فلما سَمِع : ﴿ أَوْ مِنْ مَعْتَ الرَجلِكُم) قال : أعوذ بوجهك ، فلما سمع : ﴿ أَوْ يَلْبَسَكُم شَيّعًا ، ويذيقَ بعضكم بأس بعض ﴾ . قال : هذه أهون (٢) .

⁽۲) البخاری والنسائی والحمیدی وابن حبان وابن جریر وابن مردویه وسمید بن منصور .



⁽١) ورواه أيضا الطبراني في الكبير ، والحاكم في مستدركه ، والبيهق في الشعب . ولكن لن تكون شفاعة إلا بعد إذن الله ، فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يملكها _ وآيات القرآن كلها تظاهر هذا المعني ، وحديث أبي داود الذي ينفي عذاب الآخرة عن هذه الامة حديث يخالف الآيات القرآنية والاحاديث الصحيحة المتفق عليها ، ولا سيا حديث الحوض للذي يقول فيه عن الذين منعوا الدنو من الحوض : فأقول : ألا سحقا ، ألا سحقا أوما في معني هذا

قال إبن إسحاق : فهذا حديث محمد بن كمب القُرَّظِيّ وبعضِ أهلِ نُجُران عن عبد الله بن الثامر ، والله أعلم أيّ ذلك كان.

قَيْنُ هَا هِنَا سِهِ وَاللهُ أعلم الْعَيْدَتُ أَمته مِن الأُولِي والثانية ، ومنع الثالثة ، حين سألها بعد . وقد عرضت هذا السكلام على رجل من فقهاء زمانيا، فقال : هذا حسن جدا ، غير أنا لا بدرى : أكانت مسألته بعد نزول الآية ، أم لا ؟ فإن كان بعد نزول الآية ، فأخلق بهذا النظر أن يسكون صحيحاً . قلت له : فإن كان بعد نزول الآية ، فأخلق بهذا النظر أن يسكون صحيحاً . قلت له : أليس في المؤطر أن بعد نزول الآية ، فأخلف بني معاوية ، وهو في المدينة ، ولاخلاف أن سورة الأنعام مكية ؟ فقال : نعم ، وسمّ وأدعن للحق ، وأقراً به .

هل الشهَداء أحباء فى قبورهم ؟

فصل : وذكر من وجدان عبد الله في خَرِبَة من خِرَبِ بحران . يصدقه قوله تعالى: ﴿ولا تحسَبَنَ الذين قُتُلولْ في سبيلِي الله أمواتًا بل أحياه ﴾ (١) عران : ١٦٩] الآية وماوجد في صدر هذه الآية من شهداء أحد ، وغيره على هذه الصورة لم يتغيروا بعد الدُّهُورِ الطويلة كمزة بن عبدالمطلب حرضي الله عنه — فإنه وُجد حين حفر معاوية العين صحيحًا لم يتغير ، وأصابت الفأس أصبعه ، فدميت ، وكذلك أبو جابر عبد الله بن حرام ، وعمر و بن الجموح ، وطلحة بن عبد الله سرضي الله عنهم — استخرجته بنته عائشة من قبره حين وطلحة بن عبد الله سرضي الله عنهم — استخرجته بنته عائشة من قبره حين

⁽۱) لم يرو قصة ابن التامر غير ابن إسحاق ، ولم يخرجها أحد من أصحاب الصحيح . وفى الآية رد على ما يفترى من مثل هذه الاساطير فالآية تقول : دعند ربهم، لا دفى قبورهم، كما يريد السهيلى أن يفهم هو ومن يذهب معهم مذاهبهم.



رأته فى المنام ، فأمرها أن تنقله من موضعه ، فاستخرجته من موضعه بعد ثلاثين سنة لم يتغير . ذكره ابن قتيبة فى المعارف . والأخبار بذلك صحيحة (۱) . وقد قال عليه السلام «إن الله حرم على الأرضأن تأكل أجساد الأنبياء» خرجه سُلَيْمَان بن الأشعث . وذكر أبو جَعْفر الداوودى فى كتاب اليناس هذا الحديث بزيادة : ذكر الشهداء والعلماء والؤذنين ، وهى زيادة غهيبة لم تقع لى فى مسند ، غير أن الداوودى من أهل الثقة والعلم ، وفى المسند من طريق أنس وصلى الله عنه وسلم « الأنبياء أحيالا وسلون فى قبورهم » . انفرد به ثابت البُنائي عن أنس ، وقد روى أن ثابتاً النيس فى قبره بعد ما دُفن ، فلم يوجد ، فذكر ذلك لينته . فقالت : كان يصلى فلم تَرَوْه ، لأنى كنت أسمه إذا تهجد بالليل يقول . «اللهم اجعلني عَمْن يُصَلِيّ فلم تَرَوْه ، لأنى كنت أسمه إذا تهجد بالليل يقول . «اللهم اجعلني عَمْن يُصَلِيّ

⁽۱) إنما هي أساطير تسكن العاطفة ، فتذهلها عن هذى الكتاب والسئة . . فا ورد شيء منهذا ، لاني الكتاب، ولا في السنة ، وحياة الشهداء عند ربهم حياة غيية نؤمن بها ، ولا نسكلف أنفسنا البحث عن حقيقتها ، ولا نرجم فيها بالغيب أو نهوم مع الظنون والنخيلات الجنحة بالتهويلات الحرافية ، ولا تكفر بها ، وليست كرامة الشهداء في بقاء أجساده ، وإلا فقد بقيت أجساد كفرة عشرات السنين، بلمئاتها . والصوفية هي التي تحمل وزر ماقاله السهيل ، أما أبو جابر فقد ثبت في الصحيح قول جابر عنه : « لما قتل أبي جملت أبكي ، وأكشف الثوب عن وجه ، في الصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ينهون ، والنبي — صلى الله عليه وسلم — ينهون ، والنبي — صلى الله عليه وسلم — : لا تبكه ، أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحها حتى رفع ، وقد أسنده هو ومسلم والنسائي من طرق . وجميع الاحاديث الصحيحة التي تحدثت عن حياة الشهداء لم تذكر شيئا عا ذهب إليه السهيلى .

« أصحاب الأخدود ومعناه» :

فسار إليهم ذو تواس بجنوده ، قدعاهم إلى اليهوديّة ، وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل ، قَخد لله م الأخدود ، فحرق من حرق بالنار ، وقتل من قتل بالسيف، ومثّل بهم ، حتى قتل منهم قريبا من عشرين ألفا ، ففي ذى نواس وجنده تلك أنزل الله تعالى على رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : (قُتِلَ أَصْحَابُ اللهُ عَليه وَلَمْ عَلَى ما يَعْمَلُونَ أَصْحَابُ اللهُ عَلَيه وَلَمْ عَلَى ما يَعْمَلُونَ باللهُ العَرْ يَزِ الجَمِيدِ) . البروج بالمؤمنين شُهُودٌ وَهُمْ عَلَى ما يَعْمَلُونَ باللهِ العَرْ يَزِ الجَمِيدِ) . البروج

في قبره بعد الموت » (١) وفي الصحيح : أن رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ قال : (مررت بموسى — عليه السلام ُ — وهو يصلى في قبره (٢)).

، أصحاب الأخدود : ﴿ ﴿ الْمُرْانِدِ اللَّهُ الْمُرْانِدِ اللَّهُ الْمُرْانِدِ اللَّهُ الْمُرْانِدِ ال

وحديث عبد الله بن الثامر إثما رواه أبن إستخاق موقوفاً على محمد بن كعب القرّ ظيّ عَن بعض أهل نجران ، ليصل به حَدَيْثُ فيمؤن ، وهو حديث ثابت عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — من طريق أبن أبي ليل عن مُنهيب عن رسول الله — صلى ألله عليه وسلم — فهو أولى أن يُعتمد عليه ، وهو يخالف حديث ابن إسحاق في ألفاظ كثيرة ، قال ؛ كان رسول الله — صلى الله يخالف حديث ابن إسحاق في ألفاظ كثيرة ، قال ؛ كان رسول الله — صلى الله

المسترخ بهين

⁽¹⁾ هذا وما قبله لا يتفق لا مع النقل الصحيح ، ولا مع العقل الصريح . إنما هو خرافات يراد بها ربط الناس بالموتى ، لا بالحي القيوم ، وحم تجتاح الصحيح من الدين .

 ⁽٢) كان هذا ليلة الإسراء ، وهي من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم ،
 وإلا فني نفس الحديث أنه لقيه في السَّماة 11

قال ابن هشام: الأخْدُودُ: الحفر المستطيل في الأرض ، كالخندق والجدول ونحوه، وجمعه: أخاديد. قال ذو الرِّمة — واسمهُ: غَيلان بن عُقْبة ، أحد بنى عدى بن عبد مناف بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر .

مِنَ العراقيَّة اللَّانِي يُحيل لِمَا لِمِينِ الْمَلَاَّةِ وِبينِ النَّحَلُ أُخْدُودُ

يمنى : جدولا . وهذا البيت فى قصيدة له . قال : ويقال لأثر السيف والسكين فى الجلد وأثر السوط ونحوه : أُخْدود : وجمعه أخاديد .

عليه وسلم - إذا حدث بهذا الحديث يعنى حديثاً تقدم قبل هذا الحديث يحدث بهذا الحديث الآخر . قال : كان ملك من الملوك ، وكان لذلك الملك كاهن (١) يَكُهُنُ له ، فقال السكاهن : انظروالى غلاما فَهما أو قال : فَطناً لَقِناً ؛ فأعامه على هذا ، فإنى أخاف أن أموت ؛ فينقطع منهم هذا العلم ، ولا يكون فيهم من يعلمه قال : فنظروا له غلاماً على ماوصف ، فأمروه أن يَحضُر ذلك الكاهن وأن يختلف إليه ، فجمل يختلف إليه ، وكان على طريق الغلام راهب في صوّمعة قال مَعمر : أحسب أن أصحاب الصوامع يومئذ كانوا مسلمين (٢) قال : فجعل الغلام يسأل الراهب كُلما مر به ، فلم يزل به حتى أخبره ، فقال : إنما أعبد النه و قال : فبعل الغلام يمكث عند الراهب، ويبطى على السكاهن ، فأرسل الكاهن أنه لايكاد يحضرنى، فأخبر الغلام الراهب بذلك ، فقال الكاهن أنه لايكاد يحضرنى، فأخبر الغلام الراهب بذلك ، فقال الماهن ! إذا قال لك المكاهن : أين كنت ، فقل : كنت عند أهلى، فإذا قال له الراهب : إذا قال لك المكاهن : أين كنت ، فقل : كنت عند أهلى، فإذا قال



⁽١) في رواية ساحر .

⁽٢) هذا تعبير دقيق ؛ فـكل من آمن بالله وبالرسول فهو مسلمٍ .

لك ؛ أهلت ؛ أبن كنت ؟ فأخبرهم أنك كنت عند الكاهن ، قال : فبيمًا الفلام . على ذلك إن مر بجاعة من الناس كثير قد حبسهم دابَّةً ، فقال بعضهم إن تلك الدَّابَّةَ كَانت أَسْدًا ، فَأَخَذَ العَلامُ حَجَرًا ، فَقَال : اللهم إن كُلن مَا يقول الراهب حمًّا فأستُلُكُ أن تقتله قال : ثم رمي م فقتل الدابَّة ، فقال الناسُ : من قتلها ؟ فقالوا ؛ الفلامُ ، ففرع الناس ، وقالوا : لقد علم هذا الفلامُ علما لم يعلمه أحدٌ : قال بن قسم به أعيى فقال له: إن أن أن رددت بصرى فلك كذا وكذا، فقال له با لا أوبد منائحة هذا ، ولحكن أرأيت أن رجع إليّات بصرُك أنتومن بالذي ردة؟ قال : نعم مَ قال : فليما الله ، فرد عليه بصَرة فآمن الأعمى ، فبلغ الملك أمر مم ، فبعث إليهم ، فأتى بهم ، فقال : لأقتلنَّ كل واحد منكم قتَّلة لاأقتل بها صاحبَه، فأس بالراهب وبالرَّجل الذي كان أعنى كَفَوَضَع المُنشارَ عَلَى مَفَرْ قِ أَحدها فقتله، ثم قتل الآخر بقتلة أخرى ، ثم أص بالغلام ، يقتال : انطلقوا به إلى جيل . كذا وَتُكذَا ، فَأَلْقَوْهُ مِن رأْسَهُ مِن قَانطلقُوا بِهِ ۚ إِلَى ذَلْكُ الجَّبْلِ ، فَلَمَا انْتَهَوْا إِلى ذلك المكان الذي أرادوا أن يُلقوه منه ، جملوا يتهافتون من ذلك الجبل ، ويتردُّونِ منه ، حتى لم يُبق منهم إلا الفلام، قال : بُم رجم فأمر به ﴿ الملكُ أن ينطلقوا به إلى البحر ، فيلقونه فيه ، فانطُلقَ به إلى البحر ، فعرَّق الله . الذين كانوا معه، وأنجاه، فقال الغلام للملك : إنك لا تقتائي حتى تصلبني ﴿ وترمَيني ، وتقوّل إذا رَمَيْتني : « بَالْسُمِ أَللُهُ رَبِّ هذَا الفَلامُ » قال : فأمر به ، فَصُلب ثم رماه ، فقال : باسم الله ربِّ هذا الغلام ، قال : فُوضع الغلام بدّه على صُدْعَهِ حَين رمى ثم مأت ، فقال الناس: لقد علم هذا الفلام علما ماعليه أحدث، فإنا نؤمن برب هذا الغلام، قال: فقيل الملك: أجزعت أن خالفك ثلاثة مُ

فهذا العالم كلهُم قد خالفوك، قال: فخدُّ أُخْدُودا(١)، ثم ألقي ُفيه الحطب والنار ، ثم جمع الناسَ ، فقال : من رجع عن ذنيه تركناه ، ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار ، فجمل يلقيهم في ذلك الأخدود . قال : يقول الله سبحانه -(تُتِل أصحابُ الْأَخْدُود النارِ ذات الْوَقُودِ) حِتَى بالم : (العزيز الجميد) : البروج ﴿ قال: فأما الغلامُ فإنه دُفن . قال: فيذكر أنه أُخْرِج في زمن مُقَرَّر بن الجَمَّاب ﴿ — رضى الله عنه بـــ وأصبعُه على صُدغه ، كما وضعها حين قُتُل . رواه البرمذي 🙄 عن محمود بن غَيْلان عن عبد الرزاق عن مَعْمر ، ورواه مُسلم عن عَبَّداب بن ﴿ خالد عن حَمَّاد بن سَلَمة ، ثم انفقا عن ثابت ، عن ابن أبي ليلي عن صُهُيب غير أن في حديث مسلم أن الأعمى الذي شغى ، كان جايسا للملك ، وأنه جاءه بعد ماشُني ، فجانس مَن الملك كما كان يجلس فقال: مَنَّ ردعامات بقمرك ، قال: رَبِّي، ، قال: وهل إلك رَبٌّ غيرى ؟! فقال: الله ربى وربُّك، فأمر بالمِنشار، فَجعلى على ﴿ رأسه حتى وقع شِقَّاه، وأمر بالراهب ففعل به ، مثل ذلك ، وزاد مسلم في آخر الحديث . قال: فأنَّى بامرأة لتُنلق في النار ، ومعها صبى يرضع فقال لها الغلام : يا أمَّه لا تجرعي، فإنك على الحق، وذكر ابن قتيبة أن الغلام الرضيع كان من سَبِعة أشهر (٢) .



⁽۱) خد: شق، والأخدود: شق فى الارض مستطيل غائص. جمه: أخاديد وقد شرحه ابن هشام.

« مصير عبد الله بن الثامر » : إ

قال ابن إسحاق : ويقال : كان فيمن قتل ذو نُواس ، عبد الله بن الثامر رأسهم وإمامُهم

قال ابن إسحاق: حدّ ثنى عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عرو بن حرّ م أنه حدّ ث: أن رجلا من أهل بجران كان فى زمان عر بن الخطاب _ رضى الله عنه _ حفر خربة من خرب بجران لبعض حاجته ، فوجدوا عبد الله بن الثامر تحت دَفَن منها قاعداً ، واضعا يده على ضربة فى رأسه ، جمسكا عامها بيده ، فإذا أخرت يده عنها تنبعث دما ، وإذا أر سلت يده ردّ ها عليها ، فأمسكت دمها ، وفى يده خام مكتوب فيه : « ربى الله » فكتب فيه إلى عر بن الخطاب مختر بأمره ، فكتب إليهم عرر رضى الله عنه : أن أقروه على حاله ورد وا عليه الدفن الذى كأن عليه ، فقعلوا .

(حديث الحبشة (١))

وذكر فيه دَوْسًا ذا تَعَلَّبانُ الذي أنى قيصرَ . ودوس : هو ابن تُبَعَّ الذي قتله أُخْوه ، قاله ابن إسحاق في غير رواية ابن هشام .

⁽١) الحبش عند بعض المؤرخين الأوربيين هم سكان حبشت في العربية الجنوبية ، وهم فرع من شعب قديم كان يسكن جزيرة العرب اسمه : بوين ، وهو



_ رواه ابن أبى حاتم ، وعن مقاتل : إنها واحدة بتجران بالين ، والآخرى بالشام ، والآخرى بالشام ، والآخرى بالشام ، والآخرى بفارس فهو بختنصر ، وأما التى بأرض العرب ، فهو يوسف ذو بواس، فأما التى بفارس والشام فلم ينزل الله تعالى فهم قرآنا ، وأنزل فى التى كانت بنجران

وذكر فيه قيصر وكتابه للنجاشي . وقيصر اسم علم لكل من ولى الروم وتفسيره بلسانهم : البقير الذي بُقِر بَطنُ أَمَّه عنه (۱) ، وكان أول من تسبى به بُقَيراً ، فلما ملك وعُرف به ، تسبى به كل من ملك بعده . قاله المسعودي . وإنما كتب بذلك إلى النجاشي ؛ لأنه على دينه ، وكان أقرب إلى المهن منه ، وذكر غير ابن إسحاق أن ذا نُو اس أدخل الحبشة صنعاء اليمن ، حين رأى أن لا قبل له بهم ، بعد أن استنفر جميع المقاول ، ليكونوا معه بدا واحدة عليهم ، فأبوا إلا أن يحمى كل واحد منهم حورزته على حدته ، فحرج إليهم ومفه مفاتيح خزائنه وأمواله ، على أن يُسللوه ومن معه ، ولا يقتلوا أحدا فكتبوا إلى النجاشي بذلك ، فأمرهم أن يَقبلوا ذلك منهم ، فدخلوا صنعاء ودفع إليهم المفاتيح ، وأمرهم أن يَقبلوا كل ثور أسود ، فقتل أكثر الحبشة ، فلما بلغ لل موضع من أرضه : أن اقتلوا كل ثور أسود ، فقتل أكثر الحبشة ، فلما بلغ

المرفع اهم الممالة

⁼ شعب لايعرف من أمره شيء يذكر . ويرى هؤلاء أن الحيشة في الأصل هي أرضون في جنوب الجزيرة على الساحل في شرق حضر موت ، منها هاجر أهل حبشة على رأيهم إلى إفريقية ، حتى أطلقت كلمة حبشة على الارض التي أطلق عليها اسم أثيوبية : وأثيوبية عند اليونان : الوجه المحترق، أي أطلقت على البلاد الواقعة جنوب مصر ، وعلى سواحل إفريقية الواقعة على البحر الاحمر والمحيط الهندى ، وأطلقت على العربية الجنوبية وهي تقابل كلمة كوش في التوراة . ص ١٥٠ ج ٣ تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد على .

⁽۱) في المروج و بقر ، بدلا من يقير . ثم يفسرها يقوله : و أي شق عنه و ذلك أن أمه ماتت ، وهي حامل ، فشق بطنها ، فكان هذا اللك يفتخر في وقته بأن النساء لم تلاه ، وكذلك من حدث بعده ، و ١ ٣٠٩ ويطلق على هذا النوع من الولادة حتى الآن القيصرية .

ذلك النجاشيُّ وجه جيشا إلى أبرهة ، وعايهم أرياطُ وأمره أن يقتل ذانو اس ، و عزب ثلث بلاده ، ويقتل ثلث الرجال ، ويسى ثلث النساء واللرية ففعل ذلك أبرهة . وأبر هة بالحبشة : هو الأبيض الوجه ؛ وفي هذا قوة لقول من قال : إن أبرهة هذا هو أبرهَةً بن الصُّبَاح الحيري ! وليس بأبي يَكُسُوم الْحَبَشِيّ ، و إن الحبشةَ كانوا قد أُمَّرُوا أَبْرُهَة بن الصُّبَاحِ(١) على البين ، وهذا القول ذكره ابن سلام في تفسيره ، واقتحم ذونُو اس البحر ، فهلك وقام بأمره من بعده ذوجَدَن ، واسمه : عَلَسُ بن الحارثِ أَخُو سُبَيْع (٢) بن الحارث ، والْجَدَنُ : حُسن الصوت ، يقال : إنه أول من أظهر الغناء بالىمن فسمى به ، وجَدَن أيضاً: مفازة بالمن ، زعم البكري أن ذا جَدَّن إليها يُنْسب ، فحارب الحبشة بعد ذي نُواس فكسروا جُندُه ، وغلبوه على أمره ، فَفَرَّ إلى البحركا فعل ذو نُواس، فهلك فيه ، وذكروا سبب منازعة أثرهَة لأو ياط، وأن ذلك إما كان ، لأن أبرهة بلُّغ النجاشي أنه استبد بنفسه ، ولم يرسل إليه من جباية المن شيئا، فوجه أرباطاً إلى خامه ، فمند ذلك دعاه أبرهة إلى المبارزة - كا ذكر ابن إسحاق - وذكر الطبرى أن عَتْوُدَةً الغلام^(٣) الذي قتل

⁽۲) فى القاموس . علس بن يشرح ــ بفتح الياء والراء ــ ابن الحارث ، وفى القاموس أيضاً ما ذكر عنه . (۲) ص ۱۲۹ ح۲ الطبرى



⁽¹⁾ أبرعة بن الصباح بن لهيمة بن شيبة بن مدثو . وكان يلقب بذى المناد ابن الصعب ، والآكثرون على أنه أبو يكسوم الحبشى . وأسم النجاشى الذى غزا الحبشة . الإعميدا ، وكان وثنيا ، ولهذا يوجح أن غزوه للحبشة كان الأسباب اقتصادية لا دينية ، ويقال إن الغزوكان سنة ٢٤٥ بعد الميلاد ص ١٤٩ تاريخ العرب لجواد على .

أمر دوس ذى تعلبان ، وابتداء ملك الحبشة وذكر أرباط الستولى على الين

« دوس يستنصر بقيمس »:

قال ان إسحاق: وأفلت منهم رجل من سبأ ، يقال له دَوْس دُو مُعْلبان على فرس له ، فسلك الرمل فأعجرهم ، فمضى على وجهه ذلك ، حتى أتى قيصر ملك الروم ، فاستنصره على ذى نواس وجنوده ، وأخبره بما بلغ منهم ، فقال له . بَعُدَتْ بلادُك منا ، ولَكن سأكتب لك إلى ملك الحبشة فإنه على هذا الدين ، وهو أقرب إلى بلادك ، وكتب إليه يأمره بنصره والطلب بتأره .

أرياطاً والعَتْوَدَةُ الشدة وقد قيل في اسمه أَرْبَجْدَةُ (١) قال له أبرهة : احتسم على ، قال أ أحتسم : أن لا نوف امرأة إلى بعلها ، حتى أكون أنا للذى أبدأ بها قبله ، فقعل ذلك أبرهة ، وعَبَر العبدُ زمانا يفعل ذلك ، فلما اشتد الغيظُ بأهل المهن ، قتلوا عَتُودة غيلة ، فقال له الملك : قد أنى لكم يأهل المهن أن تفعلوا فعل الأحرار ، وأن تغضبوا ليحر مَكم ، ولو علمت أن هذا العبد المين أن تفعلوا فعل الأحرار ، وأن تغضبوا ليحر مَكم ، ولو علمت أن هذا العبد يسألني هذا الذي سأل ما حكمته ، ولكن والله لا يؤخذ منهم فيه دية ، ولا تُطلبون بذ حُل (٢) ، وحيمًا وقع اسم أرباط في رواية يونس ، لم يأسمه بهذا الاسم ، إنما سماه مرّوزنة أو نحوهذا .

المسترفع المرتبيل

⁽١) فى الطبرى أرنجدة ، وهو فى رواية هشام بن محد .

⁽ ٢) الحقد والثأر وبسكون الحاء فيجمع على ذحول ، وبفتخها فيجمع على أدحال .

وذكر الطبرى أن سيف بن ذي يزن لما فعل دُونُواس بالحبشة ما فعل ، ثم ظفروا به بعث عظيمهم (١) إلى أبي مُرَّة سيف بن ذي يزن ، فانتزع منه ريحانة بنت عَلْقَمَة بن مالك ، وكانت قد ولدت له مَعْدى كرب . فملكها أرهة . وأُولَدَهَا مسروقَ بن أبرهة ، وعند ذلك توجه سيف إلى كسرى أنو شِرُوان يطلب منه الغوث على الحبشة ، فوعده مذلك وأقام عنده سنين ، ثم مات وخلفه ابنهُ مَعْدِي كُربُ في طلب الثَّار ، فأُدخل على كسرى ، فقال له : من أنت ؟ فقال: رجل يطلب إرث أبيه ، وهو وَعْد الملك الذي وَعَد به ، فأل عنه كسرى : أهو من بيت مملكة أم لا ؟ فأخبر أنه من بيت مُلك فُوجَّه معه وهْرَزَ الفارس في سبعة آلاف وخسائة من الفرس ، وقال ان إسحاق: في ثما مما ثة غرق منهم ما ثنان ، وسلم سما ثة ، والقول الأولُ قولُ ابن قتيبة وهو أشبه بالصواب، إذ يبعد مقاومة الحبشة بسمائة ، وإن كأن قد جم إليهم من العرب - كما ذكر ابن إسحاق - ما جع . ثم إن مَعْدُ يكُربَ ابن سيف لما قتل الحبشة وملك هو وَوَهْرَز الْمَنَ أَقَامٌ فَي ذلك نحو أربع سنين. ثم قتاته عبيد له ، كان قد أتخذهم من أولتك الحبشة ، خرج بهم إلى الصيد فَرْرَقُوه (٢) بحرامهم ، ثم هربوا فأتبعوا فقيلوا. وتفرق أمر البمن بعده إلى مخالف عليها مقاول كلوك الطوائف لا يدين بعضهم لبعض إلا ما كان من صنعاء ، وكون الأبناء (٣) فيها، حتى جاء الإسلام.

⁽۱) ص ۱۳٦ ح ۲ الطبرى . واسم العظيم : أبرهة فهو الذى انتزع امرأة سيف بنذى يزن الذى كان يكنى بأنى مرة . (۲) ظعنوه . (۳) المخالف: جمع مخلاف وهو الكورة ـ بضم الكاف ـ المذينة أوالصقع وهو ==



« هزيمة ذي نواس وانتحاره » :

فقدم دَوْسُ على النّجاشيّ بكتاب قيصر ، فبعث معه سبعين ألفاً من الحبشة ، وأمَّر عليهم رجلا منهم يقال له : أرياط — ومعه في جنده أبره الأشرم — فركب أرياط البحرّ حتى نزل بساحل الين ، ومعه دوس ذو تُعلّبان وسار إليه ذو نُواس في حِير ، ومَن أطاعه من قبائل الين ، فلما التقوا انهزم ذو نواس وأصحابه ، فلما رأى ذو نواس ما نزل به وبقومه ، وجّه فرسة في البحر ، ثم ضربه ، فلمخل به نفاض به ضَحْضاح البحر ، حتى أفضى به إلى غَرْه ، فأدخله فيه ، وكان آخر العهد به . ودخل أرياط الين ، فلم كما .

فصل: واستشهد ابن هشام في هذا الخبر على الأخدود ببيت ذى الرُّمة ، وهو: عَيْلان بن عُقْبة بن بُهَيْش بضم الباء والشين ، وسمى ذا الرُّمة ببيت قاله في الوتد: أشعث باقى رُمَّةِ التَّقْلِيدِ (١) . وقيل إن مَيَّةَ سمته بذلك ، وكان

لم يبق غير مثل ركود وغير مرضوح القف موثود وقوله في السان مكذا :

المسترفع المعمل

⁼ ما يشبه المحافطة فى مصر ، وهى مضافة إلى أسماء القبائل التى يسكنونها ، وغير ذلك، وقد ورد فى المراصدأسماء أكثر من ثلاثين منها. هذا ويقول محد بن حبيب فى كتاب أسماء من قتل من الشعراء: ووكل بنى صعصعة إلا عامر بن صعصعة من الابناء ، وهم : واثلة ومازن وسلوى ، ص ٣٣٦ ج ٤ خزانة الادب البغدادى والابناء قوم من العجم سكنوا اليمن .

⁽¹⁾ الرمة بعثم الراء وتشديد الميم وفتحها وقد تكسر الراء: قطعة من الحبل بالية . وقد ورد قوله فى اللسان ، وفى القاموس ؛ وبيش كزبير جد ذى الرمة ، وفى سمط اللآلى و نهيس ، وفى الآغانى نهيس انظر ص ٨٢ سمط اللآلى وفى السمط تبدأ الآبيات بقوله :

قد قال لها : أصلحيى لى هذا الدلو ، فقالت له: إلى خَرْقاء ، فولى وهى على عنقه برُمَّتِها ، فنادته : ياذا الرُّمَّةِ إِن كنتُ خرقاءَ فإن لى أمة صَناعاً ؛ فلذلك سماها بخَرْقاء (١) ، كا سمته بذى الرُّمَّةُ .

فصل: وقوله: خاص تَعْضاَح البحر إلى غَمْرِه. الضَّحْضاَحُ من الماء: الذى يظهر منه القَمْر، وكان أصلُه من الضَّحِّ وهو حَر الشمس، كأن الشمس تُداخِله لِقِلَته، فقلبت فيه إحدى الحامين ضادا، كما قالوا في ثَرَّة ثُرْ ثارة، وفي تَمَلَّل تَمَلُّمُلَ (٢)

الله الآبيد غيرٌ ثلاث ماثلات سود عنيرٌ ثلاث ماثلات سود وغير مشجوج القفا مولود فيه بقايا رمة التقليد

يعنى ما بتى فى رأس الوتد من رمة الطنب المعقود فيه . والشطرة الأولى تروى هكذا . وغير موضوح القفا موتود ، ومية حبيبته هى بنت مقاتل بن طلبة ابن قيس ، أو بنت عاصم بن طلبة بنقيس ، الوفيات السمط ، .

(۱) في القاموس: وخرقاء: امرأة سوداء كانت تقم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضىء تها، وأمرأة من بني البكاء شبب بهاذوالرمة، والحرقاء. الحقاء، ومن لاتحسن الصنعة والعمل والتصرف في الأمور. والصناع: الحاذقة الماهرة، ويقول ابن قتيبة عن الحرقاء إنها التي لا تعمل شيئا بيدها لكرامتها على أهلها، وقيل في سبب تلقيبه بذي الرمة أنه كان يتفزع، وهو غلام، فجاءته أمه بمن كتب له كتابا، وعلقته عليه برمة من حبل، ويزعم المرتضى في أماليه أنه كان من أهل العدل، أي: المعترلة انظر ص ٧٤ ج ١ خزانة الآدب البغدادي ص ١٤ ج ١ أمالي المرتضى طبع السعادة ،

(٢) ثر السائل ثرا وثروراً: غزر وكثر ، وثر الرّجل : كثر كلامه وتشدق، فهو ثار وثر . والثرثار : الذي يكثر الكلام في تكلف وخروج عن الجد . ملك منه مللا من باب تعب ومُسلالة : سئمت وضجرت وتململ : تقلب من الضجر .



« ما قيل من شعر في دوس » :

فقال رجل من أهل الين _ وهو يذكر ماساق إليهم دُوْس من أمر الحبشة « لا كدّوس ولا كأعلاق رَحْسلِه »

فهي مثل باليمن إلى هذا اليوم . وقال ذو جَدَنِ الحميرى :

هُو نَكَ لِيس يَرُدُّ الدمعُ مَا فاتا لا تَمْلِكَي أَسْفًا فِي إِبْرَ مَنْ مَاناً أَبِياناً أَبِياناً أَبِياناً

وهو قول الكوفيين من النحويين ، ولست أعرف أصلا يدفعه ، ولا دليلا يرده ، ويقال له أيضاً : الرَّقْرَاق والضَّهْل(١) ، وقد يُستعار في غير الماء ، كقول النبي — صلى الله عليه وسلم — في عمه أبي طالب حين سُئِل عنه ، فقال : « هو في ضَحْضاً ح من النار ، ولولا مكاني لكان في الطَّمْطام » وفي البخاري : وجدته في غَرَق من النار ، فأخر جتُه إلى الضَّحْضاً ح، والْقُمْرُ هو الطَّمْطام ، وأما قول ذي جَدَن :

هَوْ نَكُ لَن يَرُدُ الديسِعُ مَا فَإِمَّا

وهكذا روى هذا القسيم ناقصا قاله الْبَرْقِيُّ ، وقد روى عن ابن إسخاق من غير رواية ابن هشام: هَوْ نَـكُما لن يرد. قال . وهو من باب قول المرب للواحد: افْعَلا ، وهو كثير في القرآن والـكلام .

⁽١) الضهل أو الضحل: الماء الفليل واللبن المجتمع ، والضحفاح : الماء الدسير ، والطمطام: وسط البحر ، أقول: ولن يستطيع الإنس والجن والملائكة إخراج واحد من النار إلا بأمر الله فيجب علينا أن يكون إيماننا بهذه الحقيقة مناراً لنا ونحن نقرأ حديث البخارى



ونيه:

أَبَعَدُ بَيْنُونَ لَاعَينٌ وَلَا أَثَرَ وَبَعَدَ سُلْحِينَ بِينِي النَّاسَ أَبِيانَا (١)

فَبَيْنُون وسَلْحِينَ مدينتان خَرَّ بهما أَرْيَاطُ كَا ذَكر . قال البَكرى في كتاب « مُعْجَم ما استَعْجَم » : سميت بينون لأنها كانت بين عُمَان والبَحْرَين ، فهي إذا على قوله : فَمْلُون من البَيْن ، والياء أصلية ، وقياس النحويين يمنع من هذا ؛ لأن الإعراب إذا كان في النون ترمت الاسم الياء في جميع أحواله " كَقِنَسْرِين ") و فلسطين ألا ترى كيف قال في آخر البيت: وبعد سلّحين ، فكذلك كان القياس ، أن يقول على هذا : أبعد بينين ، وعلى مذهب من جعله من العرب بالواو في الرفع، وبالياء في الخفض ، والنّصب . يقول أيضاً : أبعد بينين ، وليس للعرب فيه مذهب ثالث (٢) فعبت أنه ليس يقول أيضاً : أبعد بينين ، وليس للعرب فيه مذهب ثالث (٢) فعبت أنه ليس

⁽۱) بنسب هذا البيت والذى قبله إلى علقمة بن شراحيل مع اختلاف يسير فى أول شطرة . فنى اللسان ، هو نكما ، لاتهلكا ، وفى غيره ، يا خلى ما يرد الح ، وفى البلدان الهمدائى ، وبعد سلحين يبنى الناس بنيانا ، وفى معجم البكرى تحت مادتها أن بيئون سميت باسم بينون بن ميناف بن مشرحت يل ابن نيكف بن عبد شمس ، وذكر أنها على وزن فعلول .

⁽۲) قنسرين: مدينة بينها وبين حلب مرحلة ، وحين غلب الروم سنة ٢٥٦ خاف أهل قنسرين ، وجلوا عنها ، فلم بين منها سوى خان تنزله القوافل ومراصدة . (٣) في اللسان عن سكيلكحكون : منهم من بجمل الإعراب في النون ومنهم من بحريها بحرى مسلمين ، والعامة تقول : سألحون . الليث : سيلجين : موضع : يقال : هذه سيلحون ، وهذه سيلحين و بضم النون ، . وأكثر ما يقال هذه سيلحون مفتوحة النون ، كجمع المذكر السالم في الإعراب ، ورأيت حده سيلحون مفتوحة النون ، كجمع المذكر السالم في الإعراب ، ورأيت .

من البين، إنما هو فَيْعُول، والواو زائدة من أبن بالمكان، وبن إذا أقام فيه، لكنه لا ينصرف للتعريف والتأنيث، غير أن أبا سعيد السيراني ذكر وجها ثالثا للعرب في تسمية الاسم بالجمع المسلم، فأجاز أن يكون الإعراب في النون، وتثبت الواو، وقال في زَيْتُون: إنه فَعْلُون من الزَّيت، وأجاز أبو الفتح بن جني أن يكون الزيتون فيْعُولا من الزَّيت، ولكن من قولهم زَنَن المكان جني أن يكون الزيتون فيْعُولا من الزَّيت، ولكن من قولهم زَنَن المكان إذا أنبت الزَّيت، وأنه فَعْلُون، وقد كثر هذا في كلام العرب الناس غير أنه ليس في كلام العرب القدماء، فني المعروفين من أسماء الناس: شُحنُون وعَبْدُون قال الشاعر وهو ابن المعرز :

سَقى الجزيرة ذات الظلِّ والشجر ودَيْرَ عَبْدُونَ مِطَّالُ مَن المِطرِ وَ وَيَرْ عَبْدُونَ مِطَّالُ مَن المِطرِ وَدَيْرُ عَبْدُونَ معروفَ بالشام، وكذلك دَيْر فَيْنُونَ غير أَنَّ فيمون يحتمل أَن يَكُونَ فَنَيْمُولًا، فلا يكون من هذا البَّاب، كما قلنا في بَيْنُونَ (١)، وهو الأظهر.

المسترفع بهمغل

عد سيلحين ، وكذلك : هذه قنسرون ، ورأيت قنسرين، ويزعم الهمداني أن الّذي بني سلحين هم جن سليان ، وورد في النصوص القديمة أنّه حصن ومقام لملوك مأرب ، ويقال إن موضعه هو حرم بلقيس انظر ص ١٤٨ ج ٣ تاريخ العرب قبل الإسلام .

⁽۱) فى اللسان فى مادة زتن عن الزبتون ووهو مثل : قيمون من القاع ، كذلك الزبتون: شجر الزبت وهو الدهن ، وأرض كثيرة الزبتون على هذا فيعول مادة على حيالها ، والآكثر فعلون من الزبت . ودير عبدون كما فى معجم البسكرى ـ بالعراق بظاهر المطيرة فى ثمر وبساتين، وفى المراصد أنه ينسب إلى عبدون أخى صاعد بن، مخلد ؛ لانه كان كثير الإلمام به، ودير عبدون أيضا قرب جزيرة ابن عر—

بَيْنُونِ وسَلْحِينِ وَنُمْدَانَ : من حصون البين التي هدمها أرياط ، ولم يسكن في الناس مثلها . وقال ذو جَدَن أيضًا :

دعينى - الأالك - لن تطبق الله الله الله المحدد أنوفت ربق الحكى عرف القيان إذ انتشيعا وإذ نسق من الحر الرحيق وشرب الخصر ليس على عارا إذا لم يَشكني فيها رفيق فإن الموت الا بتهاه ناه ولو تشرب الشفاء مع النّشوق ولا مترهب في أسطوان بناطح جدره بيض الأنوق وغدان الذي حدثت عنه بنوه مستكما في رأس نيق وغدان الذي حدثت عنه بنوه مستكما في رأس نيق مصابيح السليط تلوح فيه إذا يمسي كتوماض البروق وغدات التي غرست إليه يكاد البسر يهضر بالمذوق وغدات مناك الموق في رأس المدوق وغدات الله عدر ماداً وغير حسنه لها الحريق وأسلم ذو نواس مستكينا وحذر قومه صنك المضيق وأسلم ذو نواس مستكينا وحذر قومه صنك المضيق

وأما حَلَرُ ون وهو دود يكون بالعشب، وأكثر ما يكون في الرِّ مث فليس من باب فِلْسُطين و قِلْسُر بن ، وليكن النونَ فيه أصلية ، كَرَرَجُون (١) ، ولذلك أدخله أبو عبيد في باب فَعَلُون ، وكذلك فعل صاحب كتاب

⁽١) الرمث : مرعى للابل من الحمض وفتح فسكون، والزُّوكِجُون : الخر.



⁻ وبينهما دجلة، ودير فنيون هُو : فششيون في معجم البكرى والمراصد ومعجم ياقوت . وفي المسالك للعمرى: فاثيون، وهو بسر من رأى. وكم كان لهذه الاديار من خطر على خلق المسلمين ودينهم .

المين أدخله فى باب الرُّ باعى ، فدل على أن النون عنده فيه أصلية وأنه َ فَمَاُول بِلامِين .

وقولُ ذى جدن : وبعد سَلْحِين يقطع على أن بَيْنون : فَيعول على كل حال ؟ لأن الذى ذكره السيراني من المذهب الثالث إن صح ، فإنما هي لغة أخرى غيرلغة ذى جَدَن (١) الحميرى، إذ لوكان من لغته ، لقال : سَلْحُون، وأعرب النون مع بقاء الواو ، فلما لم يفعل علمنا أن المعتقد عندهم في بَينون : زيادة الياء ، وأن النونين أصليتان كما تقدم . وقوله :

دعيني - لا أبالك - لن تطيقي

أَىٰ: لن تطيق صَرْفى بالعدل عن شأنى ، وحدف النون من تطيقين للنصب أو للجزم على لغة من جَرَم بَكنْ إن كان ذلك من لغتة ، والياء التي بعد القاف : اسم مضمر فى قول سيبويه ، وحرف علامة تأنيث فى قول الأخفش، وللحجة لهما ، وعليهما موضع غير هذا . وقوله :

قد أُنزُفت ريقي

أى: أكثرت على من الْقَذْلِ حتى أَيْبَسَت ريقى فى فى ، وقلةُ الريق من الْحَصَرِ ، وكثرته من قوة النَّفَس ، وثباتِ الجُأْشِ قال الراجز ،

إِن إِذَا زَبَّبَتِ الأَشْدَاقُ وَكُثُرَ اللَّجَاجُ وِاللَّقْلَاقُ

⁽١) لقب بهذا لحسن صوته ، والجدن: السوت بلغتهم ، ويقال : إنه أوليعن تغنى باليمن ، واسم سيفه : ذو الكف .



وقال ابن الذّئبة الثقني في ذلك — قال ابن هشام : الذّئبة أمُه ، واسمه : ربيعة بن عَبْد ياليل بن سالم بن مالك بن حُطَيْط بن حُشَمَ بن قَسَيَى .

لَعَمْرُكَ مَا لَلْفَقَ مِن مَفَوَ مِع الموت يلحقه والكِبَرُ لَعَمْرُكَ مَا لِلْفَقِ مُحُسِرَةً لَعَبْرُكَ مَا إِنْ لَهُ مِنْ وَذَرَ أَبَعْدُ قَبَائِسُلَ مِن حِسْيَرِ أَبِيدُوا صِبَاحاً بِذَاتِ العَبَرُ بألف ألوف وحَسرَّابة كَثل الساء قُبَيْلِ المطسر يُعِمَّ صَسِياحِهُم الْمُقُرِّبَاتِ وينفون مِن قاتلوا بالذَّفَر سَمَالَى مَسْسِلُ عَدِيد التَرَا بِ تَيْبُسِ مِنهِم رِطَابُ الشَّجر سَمَالَى مَسْسِلُ عَدِيد التَرَا بِ تَيْبُسِ مِنهِم رِطَابُ الشَّجر

تَنْبِتُ ٱلْجُنْاَنِ مِرْجَمْ وَدَّ الْقُ (١)

زَّبَبَتِ الأَشداقُ: من الزَّبِبَتِينُ (٢) ، وهو ماينعقد من الرِّبق في جانبي الأَمْد عند كَثرة المكلام ، وقوله : ودَّ اق : أَيْ يَسِيلُ كَالْوَدُ قِ (٣). يريد : سيلانَ



⁽١) في اللسان : إلى إذا مازب الأشداق ، وكثر الصَّجاج واللقلاق الخ ثم يشرحه اللسان ، أى دأن من العدو . ودق ، بفتح الدال ، أى دنا والتزبب : التزيد في الكلام ، ومرجم : كمنتبر : شديد كأنه يرجم عدوه ، واللقلاق : شدة الصوت واضطرابه ، واللجاجة : الخصومة .

⁽٢) فى اللسان: «الزبيب: اجتماع الريق فى الصماغين، والزبيبتان: زبدتان فى شدقى الإنسان إذا أكثر الكلام، وقد ربب شدقاه: اجتمع الريق فى صام مَنفشهما، واسم ذلك الريق: الزبيبتان، وزبب فم الرجل: إذا رأيت له زبيبتين فى جنبى فيه عند ملتقى شفتيه مما يلى اللسان يعنى ريقا يابسا،

⁽٣) المطر .

الريق ، وكثرة القول ، كما قال أبو المُخَشِّ في ابنه : كان أَشْدَق خُرْطُما نِيَّا(١) إِذَا تَكُلُّم سال لِعابُه . وقولُه : ولو شرب الشِّفاء مع النَّشُوق .

أى: لو شرب كل دواء يُستشفى به ، وتَنَشَّقَ كُل نَشُوقٍ كُجعل فى الأنف للتداوى به ، ما مهى ذلك الموت عنه .

وقوله: ولا مُتَرَهِّبٌ يجوز أن يكونَ رفعه عطفاً على ناهٍ ، أى : لا يرد الموتَ ناهٍ ، ولا مُتَرَهِّبٌ . أى : دُعاء مُتَرَهِّب يدعواك ، وبجوز أن يكونَ مترهبٌ رَفعاً على معنى : ولا ينجو منه مُتَرهِّب . كما قال : تالله يبقى على الأيّام ذوحِيد (٢) . البيت . والأسطوان : أفعُوال . النون أصلية ، لأن جمعه أساطين ، وليس فى الكلام أفاعين . وقوله :

يناطح جُدْرَه بَيْضَ الْأَنُوقِ

جُدْره: جمع جدار، وهو مخفف من جُدُورٍ، وفى التنزيل (أو مِنْ وَراء جُدُرٍ) تقيد بضم الجيم، والتجدُّرُ أيضا بفتح الجيم: الحائطُ ولكن الرواية في الكتاب مكذا كما ذكرنا. والأنوق: الأتنى من الرَّخَم (٣)! يقال في المثل: أعَرُّ من بَيْضٍ

المرخ بهم الممالة

⁽١) أشدق : بليغ ، والحرطماني : الكبير الآنف .

ملحوظة: لاكدوس ولاكأعلاق رحله. الاعلاق: جمع علق وبكسر العين،: النفيس من الشيء والجراب، ويفتح أيضا. يعنى: أنه لايوجد كدوس ولا مثل ماحمله من الحير الوفير إلى الحبشة.

⁽٢) بقيته : بِمُشمَخِرِ به الظَّيَّانُ والآسُ. وهو لما لك بنخالد الحناعى (٣) الرخم : طاثر غزير الريش، أبيض اللون مبقع بسواد، له منقار طويل قليل النقوس، رمادى اللون إلى الحرة ، وأكثر من نصفه مغطى بجلد رقيق.

الأنوق ، إذا أراد مالا يوجد؛ لأنها تبيض حيث لا يُدرَك بَيْضُها من شواهق الجبال . هذا قول المبرد في الكامل ، ولا يوافق عليه ؛ فقد قال الخايل : الأنوق : الذكر من الرَّخَم، وهذا أشبه بالمعنى ؛ لأن الذكر لا يبيض ، فمن أراد بَيْضَ لِلأَنُوق ، فقد أراد الحال ، كن أراد : الأَبْلَق الْعَقُوق (١) وقد قال القالي في الأمالي : الأَنْوَق ، يقع على الذكر والأنثى من الرَّخَم .

وقوله: وغُمدانُ الذي حدثت عنه: هو البحصن الذي كان لِهَوْ ذُه بن على ملك الهامة، وسيأتي طرف من ذكره. ومُستَّكا: مُرَّفَعاً من قوله: سَمك السماء، والنِّيقُ: أعلى الجبل. وقوله: بيمنهمة هو موضع الرهبان. والراهب يقال له: النَّهاميُّ ويقال للنجار أيضا: نِهامِيٌّ ، فت كون المنهمة أيضاً على هذا موضع نَجْر (٢).

وقوله : وأَسفلُه جُرُون . جمعُ جُرَّن، وهو النَّقِيرُ (٣) من جَرنَ الثوبُ : إِذا

المسترخ بهنا

⁽١) هو مثل لما لا يمكن أن يكون ، لان الآبلق من ذكور الحيل ، أوالفحل الذي جاءت أولاده بلقا . العقوق من البهائم : الحامل . والآبلق طبعا لا يحمل : لان أبلق من صفات الذكور ، ولهذا تقول كلفتن بيض الآبوق ، والا بلق العقوق . انظر اللسان . مادة : أنق وبلق وعق ، والامالي للقالي جا ص١٢٨ ط٢ والسبط ص ٢٧٠٠

⁽٧) فى القاموس: «النهام والنهامى منسوبا مثلثين: الحداد والنجار، والمنهمة: موضع النجوة والنهامى بالكشر: صاحب الدير وتضم، وفي اللسان: النهامى بكسر النون وفتحها : الحذاد والنجار والراهب

⁽٣) في القاموس و الجرن بالضم : حجر منقور يتوضأ منه ،

لان [وانسحق] . ورواية أبى الوليد الوقشي : جُروب بالباء . وكذلك ذكره الطبرى بالباء أيضا . وفي حاشية كتاب الوقشي : الجروب : حجارة سُود . كذا نقل أبو بجر عنه في نسخة كتابه ، فإن صح هذا في اللغة وإلا فالجُروب : جمع جَريب على حذف الياء من جريب ، فقد يُجمع الاسم على حذف الزوائد ، كا جمعوا صاحبا على أصحاب . وقالوا : طَوِئ وأطواء وغير ذلك ، والجريب والجريب المؤرعة (١) .

وقوله: وحُرُّ المُوحَل بفتح الحاء، وهو القياس لأنه من وَحِلَ يَوْ حَلُ. ولوكان الفعل منه وَحَلَ على مثل وَعدَ (٣) ، لكان القياسُ في الموحِل الكسر لاغير، وقد ذكر الْقُتَبِيُّ فيه اللغتين: الكسرَ والفتحَ، والأصل ماقدمناه.

وقوله: وحُر بضم الحاه، وهو خالص كل شيء، وفي كتاب أبي بحر عن الوقشيّ : وحَر الْمَوْجَل بفتح الحاء، والجيم من الموجَل مفتوحة، وفسر الموجَل ، فقال : حجارَةٌ مُلسُ لَينةٌ ، والذي أذهب إليه أن الموجَل همُنا واحد المواجل، وهي مناهل الماء، وفُتحت الجيم ، لأن الأصل: مأجل (٣) كذلك قال أبو عبيد : هي المآجِل، وواحدها: مأجَل . وفي آثار المُدَوَّنة سُئل مالكُ

مادة أجل: ووكمقيد ومعظم مُستنقع الماء، وفي اليسان ووالموحل بالفتح المصدري

المسترفع المرتم

⁽۱) الجريب: مكيال قدر أربعة أقفزة ، جمعه: أجربة وجُسربان ومعناه أيصا : والوادى ، والعلوى : البئر .

⁽٢) يعنى مكسور العين محذوف الفاء فى المضارع وفى وجل لغات : يوجل ويا جل ويبجل وكاما بفتح الجيم ، وفى الاخيرة بكسر الياء معها (٣) فى القاموس : موجل على مثال موعد : حفرة يستنقع فيها الماء وفى

وقال عمرو بن مَعْدى كَرِب الزُّبَيْدى فى شىء كان يبنه وبين قَيس بن مَكْشُوح المرُّادى ، فبلغه أنه يتوعده ، فقال يذكر حِيْر وعِزَّها ، ومازال من مُكْسُكها عنها :

أَتُوعِدِنَى كَأَنَّكَ ذُو رُعَيْن بأفضل عِيشةٍ ، أو ذُو نُواس وكأنَّن كان قبلك من نعيم ومُلك ثابت في الناس رَاسي قديم عهده من عهد عاد عظيم قاهر الجبروت قاسي فأمسى أهله بادوا، وأمسى يُحول من أناس في أناس

رحمه الله _ عن مَوَاجِلِ مُرْقَة ، يعنى : المناهِلَ ، فلوكانت الواو فى الكلمة أصلا لقيل فى الواحد : مَوْجِلِ مثل موضِع، إلا أن يُرَادُ به مُعنى الوَجَل، فيكون الماضى مَن الفعل مكسور الجيم والمستقبَّل مفتوحا ، فيفتح الموجَل حينئذ ، ولا معنى له فى هذا الموضع(١)

و بالكسر: المكان، وفي باب أجل والمأجل ونقت الجيم مستنقع الماء والجمع: المآجل، والمأجل والمأجل والمقتل ألجيم أيضا مسه حوض واسع بؤجل، أي يجمع فيه الماء إذا كان قليلا، ثم يفجر إلى المشارات والمزرعة والآبار وهو بالفارسية طرحه، (١) يعني وجل بمدى: خاف ، فهو مكسور الجيم في الماضى مفتوحها في المضارع . وفي باب وجل يقول اللسان: والموجل بيكسر الجيم: حفرة يستنقع فيها الماء ، وقال إنها يمانية وفي شرح الشافعية يذكر رواية سيبويه عن يونس وإن ناساً من العرب يقولون من يوجل بفتح الجيم ونحوه : مؤجل وموحل بالفتح مصدراكان أو غيره . قال بسيبويه : إنما قال الاكثرون موجل بالكسر؛ لانهم ريماغيروه في يوجل ويتو حكل بفتح الجيم والحاء، فقالوا: يبجل ويأجل، فلما أعلوه بألقلب شبهوه بواو يوعد يكسر العين المعل بالحذف ، فكها قالوا هناك : الموجل ألقتم، فكانهم موعد قالوا ههنا : موجل بيكسر العيم ومن قال : الموجل بالفتح، فكانهم الذين يقولون يوجل فيسلمونه . والاسماء المنصلة بالافعال تابعة لها في الإعلال ، وإنما قالوا : مودة بالفتح اتفاقا اسلامة الواو في الفعل اتفاقا ، ص ١٧٠ ح ١ وإنما قالوا : مودة بالفتح اتفاقا اسلامة الواو في الفعل اتفاقا ، ص ١٧٠ ح ١

وقوله : اللَّيْقُ الزَّليق . اللَّيْقُ : من اللَّمَقِ ، وهو أن يخلط المساء بالترابُ فيكثر منه الزَّلقُ ، قال بعض الفصحاء : غاب الشَّفَقُ ، وطال الْأَرَقُ ، وكثر اللَّيْقُ ، فأينظِقْ مَنْ نَطَقَ . وفى حاشية كتاب أبى محر : اللَّبِقُ بالباء المنقوطة بواحدة ، وذكر أنه هكذا وجد فى أصل آبن هشام ، ولا معنى للَّبق همنا ، وأظنه تصحيفا من الرواى — والله أعلم

وقوله في الشعر : يكاد الْبُسُرُ يَهْصِرُ بَالْمُدُوقِ .

أى: تميل بها، وهوجم عِذْق بكسر الدين، وهى الكِباسَةُ أو جمع عَذْق بفتح الدين، وهى الكِباسَةُ أو جمع عَذْق بفتح الدين، وهى النَّخْلَة، وهو أبلغ فى وصفها بالأيقار (١) أن يكون جمع عَذْق بالفتح. وقوله: وأسلم ذو نواس مستكيناً. أى: خاصِعا ذليلا، وفي التنزيل: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لَرَبِهُم ﴾ [المؤمنون: ٧٦]، قال ابن الأنبارى فيه قولان. أحدها: أن يكون من السكون ويكون الأصل: اسْتَكُن على وذن افتحاً، ومَكَنُوا الفتحة ، فصادت ألفاكا قال الشاعر:

و إننى حيثًا يَثنى الهوى بَصْرى منحيث مَاسَلَكُوا أَدْنُوفَأَنْظُورُ (٢)

ضمة الظاء وحوثما : حيثها .

الارخ ۱۹۵۷ کلیرسی کیلیا

⁽١) لأن العذق بفتح العين هي النخلة بحملها

[&]quot;(٢) هو من بيتين أنشدهما الفراء ﴿ وَهُمَا : ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

الله يعسلم أنا فى تلفتنا يوم الفراق إلى أحبابنا صور وأننى حوثما يثنى الهوى بصرى من حوثما سلكوا أدنو، فأنظور الصور: جع أصور: المائل من الشوق. والشاهد هنا: تولد الواو من إشباع

وقال آخر: باليتها جَرَت على الْكُلْسِكَال . أراد الْكُلْكَلُل (١). والقول الآخر: أن يكون استفعل من كان يكون مثل: استقام من قام يقوم . قال المؤلف رحمه الله : هذا القول الأخير جيد في التصريف، مستقيم في القيلي، لكنه بعيد في المعنى عن باب الخضوع والذلة ، والقول الأول قريب في المعنى ، لكنه بعيد عن قياس التصريف ؛ إذليس في الكلام فعل على وزن افتعال بألف ، ولكن وجدت لغير ابن الأنباري قولا ثالثا: إنه استفعل من الْكين وكين الإنسان: عَبُرُه ومُوعَنَّره ، وكأن للستكين قد جنا ذلك منه ، كا يقال : صلى ، أى . حناصلام، والفيال : أسفل الظهر ، وهذا القول جيد في التصريف ، قريب المعنى من الخضوع (٢) .

وذكر قول ابن الذِّئبة ، واسمَه ، وهو : ربيعة بنَ عبْد ياليل، وقال فيه : لَمَمْرُكَ مَاللَّهُ صُحْرَةٌ ، وهو المُتَسَعُ ، أُخذ من لفظ الصحراء، والْوَزَرُ : ٱلمُلْجَأَ، ومنه استق : الوزير ؛ لأن الملك يُلجأ إلى رأية ، وقد قيل من الوزر لأنه يحمل عن الملك أثقالا ، والوزرُ : الثّقل ، ولا يصح قول من قال : هو من أزرَه إذا أعانه ، لأن فاء الفعل في الوزير واو ، وفي الأزر الذي هو الْعوْن هَمْزة .

⁽٢) فى القاموس: كان يكين: خضع ، واكتان: حزن . والكينة ـ بكسر السكاف الشدة المذلة . والكين: بفتح السكاف وسكون الياء: لحم باطن الفرج أو غدد فيه كأطراف النوى . وأكانه الله إكانة: خضعه وأدخل عليه الذل ، فلم لا تحملها على هذا ؟ والصلا أيضا: ما عن يمين المذنب وشماله، والفرجة بين الجاعرة (الدبر) والذانب ، وهماصلوان ، والجع أصلاء .



⁽١) الكلكل والكلكال هما : الصدر ، أو ما بين الترقوتين أو باطن الزور، ومن الفرسمابين محرمه إلى مامس الارض منه إذا ربض

وذاتُ الْمَبْرُ (الْ) مَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

وقوله: سَمَالِيَ : شبهم بالسَّمَالِيَ من الجُنِ جَمَّ سِمْلاة [أو سَمَلاء] . وبقال: بل هى الساحرة من الجن، وقوله: كثل السماء أى: كمثل السحابِ لاسودادِ السحابِ، و ظُلْمتهِ قُبَيْلُ المطر.

فصل: وقوله: عَرْو بنُ مَعْدِى كُرِبَ ، ومَعْدِى كُرِبُ بالحَيْرِية: وَجَهُ الْفَلَّاحِ. الْفَلَّاحِ ، وقد تُقَدَّمُ الْفَلَّاحِ ، الْفَلَّاحِ ، وقد تُقَدَّمُ أَبُو كُرِبُ هُو: الْفَلَّاحِ ، وقد تُقَدَّمُ أَبُو كُرِبَ ، فَعَنَاه عَلَى هذا: أبو الفلاح. قاله ابن هشام فى غير هذا الكتاب. وكذلك تقدم كلْكى كَرِبُ ، ولا أدرى ما كلْكى .

وقوله: قبس بن مَكْشُوح ألمُر ادِي، إِيمَا هُو حَايِفُ لَمَرَادِ، وَاسْمُ مُرَادَ؛ يَحَايِرِ بن سعد الْمَشيرة (٣) بن مَذْحِج، ونسبه في تجييلة، ثم في بني أُخْسَ

المرخ المخلل

⁽١) بضم الدين وسكون الباء أو بفتحهما .

^{(ُ}و) في الاشتقاق لابن دريد: يما برجع: يَتَحَبُّبُورة ـ بِفَتَحَ أُولُهُ وهُو ضَرَّبُ من الطير ، وسمى مراداً لآنه أول من تمرد بالين ، وضبطت يحابر بالمضم من القاموس وجهرة ابن حزم .

« نسب زبید »:

قال ابن هشام: رُبَيد بن سَلَمة بن مازن بن مُنَبَّة بن صَعَب بن سَعد العشيرة ، ويقال العشيرة بن مَدَحِج ، ويقال : رُبيد بن منبة بن صَعب بن سَعد العشيرة ، ويقال رُبيد بن مذحج :

وأبوه مكشوح اسمه : هُبَيْرة بن هلال ، ويقال : عَبْد يغوث بن هُبَيْرة بن الْحَار ، ويقال : عَبْد يغوث بن أَهْبَر أَبن الْحَار ، الْحَار ، الْحَار بن عَلَى بن أَسْلَم بن أَهْبَم بن على بن أَهْبَم بن أَبْه مُكْشُوحا ، لأنه ضُرب بسيف على وأبوه مَكْشُوحا ، لأنه ضُرب بسيف على كَشْحه (۱) ، ويكنى قيس : أبا شَدّاد، وهو قاتل الأُسْود الْعَنْسَى الكذاب (۲)

المسترفع المنظمة

⁽۱) الكشح: بفتح البكاف وسكون الثنين مابين الخاصرة إلى الضلع الخلف وفى فتوح البلدان للبلاذرى ص١١٢ أنه سمى المكشوح، لانه كوى على كشحهمن داءكان به ،

⁽۲) رجل إدعى النبوة على عهدرسول الله ، وغلب على ما بين صيرة مفازة حضرموت إلى عمل الطائف إلى البحرين قبل عدن ، وطابقت عليه اليمن ، وجعل أمره يستطير استطارة الحريق ، وعامله أهل الردة بالكفر والرجوع عن الإسلام وكان خليفته في مذحج عمرو بن معدى يكرب ، وكان من عمال الرسول على اليمن شهر بن باذام ، وعامر بن شهر الهمداني . فقتله الأسود ، وتزوج امرأنه ، وهي بنت عم فيروز ، وبني عامر يناصله ، وكان أمر قوات الاسود إلى رجلين يسميان : فيروز ودا ذويه ، فلما اشتد أمره وأثني في الارض استخف بآمر جنده : قيس بن عبد يغوث وفيروز وداذويه . ويقال إن الرسول – صلى الله عليه وسلم – أذن يغوث وفيروز وداذويه . ويقال إن الرسول – صلى الله عليه وسلم – أذن واستطاع مؤلاء استالة آمر جندالاسود : قيس بن عبد يغوث ، مم فيروز وداذويه واستطاع مؤلاء الرجل عند قومك ؛ قتل زوج الاسود إليه . قال لها : يابنة عم، قد عرف بلاء هذا الرجل عند قومك ؛ قتل زوجك ، وطأطأ في قومك القتل وأى أمرع فيم بالقتل ، وسفل بمن بق منهم ، وفضح النساء ، فهل عندك من عالاة —

« عود إلى شعر عمرو بن معدى كرب »

قال أبن هشام : وحدثنى أبو عبيدة ، قال :

كتب عربن الخطاب سرضى الله عنه سالى سائمان بن ركيمة الباهلي، وباهلة ابن يَعْصُر بن سعد بن قيس بن عَيلان . وهو إرْميلية يا مره أن بُفضًل أصحاب الخيل المقارف في العطاء ، فعرض الخيل ، فر به فرس عرو بن مَعْدى كرب ، فقال له سلمان ، فرسك هذا مُقرف ، فغضب عرو ، وقال : هجين عرف هجينا مثلة ، فوثب اليه قيس فتوعده ، فقال عرو هذه الأبيات .

هو وذَادَوَيه وفيرورْ ، وكان قيسٌ بطلاً بثينا قُتُل مَع على برضى الله عنه - يوم صِفَّينَ ، وله فى ذلك اليوم مواقف لم يُسمع بمثلها عن مُنهمة (١) من النهم ، وكذلك له فى حروب الشام مع الروم وقائع ومواقف لم يُسمع بمثلها ، عن أحد بعد خالدُ بن الوليد .

عليه ، فقالت : على أى أمره ؟ فقال: إخراجه . قالت : أو قتله ، فقال : أو قتله قالت : نعم ، والله ماخلق الله شخصا أبغض إلى منه ما يقوم لله على حق ، ولا ينتهى له عن حرمة . وقد استطاعت أن تدلهم على هكان في القصر أحدثوا فيه نقبا في المساه ، وانضم إلى هؤلاء قيس بن مكشوح المرادى ب في بعض الروايات ، واستطاع مؤلاء قتله تمينهم زوجته . ويقال إن أول أمره إلى آخره كان ثلاثة أشهر ، وقيل : أربعة أشهر . وقيل إن أما بكر أمضى جيش أساعة في أول عهده بالخلافة في آخر ربيع الأول بعد مخرج أسامة ، وفي هذا خلاف ؛ فقد قيل مثلا إنه قتل قبل وفاة الذي بخمسة أيام مخرج أسامة ، وفي هذا خلاف ؛ فقد قيل مثلا إنه قتل قبل وفاة الذي بخمسة أيام مخرج أسامة ، وفي هذا خلاف ؛ فقد قيل مثلا إنه قتل قبل وفاة الذي بخمسة أيام مخرج أسامة ، وفي هذا خلاف ؛ فقد قيل مثلا إنه قتل قبل وفاة الذي بخمسة أيام مخرج أسامة ، وفي هذا خلاف ؛ فقد قيل مثلا إنه قتل قبل وفاة الذي بخمسة أيام مخرج أسامة ، وفي هذا خلاف ؛ فقد قيل مثلا إنه قتل قبل وفاة الذي بخمسة أيام مخرج أسامة ، الشجاع الذي لا يُهتدى من أين يُوتى والبديس : الشجاع

ا مربع ۱۹۵۷ ملیرسیمغل وعمرو بن مَعْدِى كربَ _ رضى الله عنه _ يكنى: أبا ثور تُضرب الأمثال بفروسيته وبسالته ، وفيه يقول الشاعر حين مات :

فقلُ لُرْبَيَدُ بِل لِمَذْحِجَ كُلُّها أُرزِيمَ أَبا ثَوْرٍ قريعَكُم عَمْراً وصَمْصَامَتُهُ (١) المشهورة كانت من حديدة ، وجدت عند الكعبة مدفونة في الجاهلية ، فصنع منها ذو الْفَقَار (٢) والصَّمْصَامة ، ثم تَصَيَّرَتْ إلى خالد بن سعيد بن العاصى . يقال إن عَمْراً وهبها له ليد كانت له عليه ، وذلك أن رَبْحانة أَخْتَ عَمُو التي يقول فيها عمرو :

أمِنْ رَيَانِةَ الداعي السَّمِيمُ يُوَرِّقُنَى وِأَصِحَابِي هُجُوعِ كَانَ أَصَابِهَا خَالد بُنُ سَعِيد في سَبِي سَبَاه ، فَنَّ عليها ، وخلي سبيلها ، فشكر ذلك له عَرْ و أخوها ، وفي آخر البكتاب من خبر قيس بن مكشوح وعرو ابن معدى كرب أكثر مما وقع هُهنا ، والشعر البهيني الذي ذكره ابن إستحاق وأوله : أتوعدني كأنك ذورعين . ذكر المسعودي أن عَرْ ا قاله لِعُمر بن الخطاب _ رضي الله عنه _ حين أراد ضربة بالدَّرَّة في حديث ذكره (؟) ، وفي الشعر زيادة لم تقع في السيرة وهو قوله :

⁽٣) شيء يضرب به، ودرة عمر مشهورة طالما شفت من الثبك . وقد ذكر المسمودى قصة عمرو مع عمر في ص ٣٣٣ جـ ٢ طبعة سنة ١٣٦٧ هـ



⁽١) أصل الصمصام: السيف لاينشى ، ثم اشتر سيف عمرو باسم الصمصامة (٢) في القاموس : سيف العاص بن مُسنبته قتل يوم بدر كافرا ، فصار إلى

⁽۲) فى القاموس: سيف العاص بن مُنسَّه قتل يوم بدر كافرا ، فصار إلى النبي ــصلى الله عليه وسلمـــ ثم صار إلى على . وربحانة التى سيتكلم عنها بحوالتى هى أخت عمرو هى : أم دريد بن الصمة بن الحارث القشيرى الشاعر الفارس المشهور الذي أتاه الشعر من قبل خاله عمرو انظر ص ٢٩، ٤، ٣٠ سمط اللالى .

فلا يَغْرُرُكَ مُلْكُكُ ، كُلُّ ملْكِ يصير اِذَ لَة بعد الشماس (١)

وذكر سَلْمَان بن ربيعة حين هَجَّنَ فَرَسَ عَرُو ، ونسبه إلى باهلة بن أَعْصُر ، وكذلك هو عند أهل النسب : باهلى ، ثم أحد بنى قُتَيْبة بن مَعْن ، وباهلة : أمَّهم (٢) وهى بنت صَعْب بن سعد الْعَشِيرة بن مَذْحج ، وأبوهم يَتْصُر ، وهو مُنَبّة بن سَعْد بن قيس بن عَيْلان ، وسمى : يَعْصُرًا لقوله :

أُعَيْر إِن أَبَاكُ غَيَّر لُونَه مَرُ اللِّيالِي وَاخْتَلَافِ الأَعْصُرُ (٣)

فيقال له : أعْصُر وَيَعْصُر ، وكان سَلمانُ بن ربيعة قاضياً لعُمر بن الخطاب — رضى الله عنه - على الحكوفة ، ويقال : سلمان الخيل ، الأنه كأن يتولى النظر فيها ، قال أبو وائل : اختلفت لل الله الله من وبيعة أربعين صَباحاً ، وهو قاض ، فما وجدت عنده أحدا يختصم إليه ، واستشهد سلمان بإرمينية سنة نسم وعشرين .

المرفع (هم لم المرابع المعرفية المعرفية

⁽١) شمس الفرس شموسا وشماسا: مَـنَـعظهره، وبين الابيات إلتي في المسعودي وبين التي في السيرة اختلاف كبير. والهجين: اللهم، وعربي ولد من أمة، أو هو الذي أبوه خير من أمه، وفرس هجين: أي غبر كريم، والحيول المقارف بفتح الميم: جمع مقرف كمحسن مايداني الهجنة، أي أمه عربية لا أبوه؛ لآن الإقراف يكون من قبل اللهم.

⁽٢) في الاشتقاق لابن دريد أن باهلة هي حاضنتهم ، وهي امرأة من مذحج أو من معدان ص ٧١ .

⁽٣) هي في اللسان: وأبني ، وكر الليالي، دلا من : أعمير ، وكر" .

« عَوْد إلى شق وسطيح » .

قال ابن هشام: فهذا الذيءَني سَطيح الكاهن بقوله « ليهبطن أرضَكم الحبش، فليملكُن ما بين أَبْنِينَ إلى جُرش » والذيءني شِقَ السكاهن بقوله « لينزلن أرضكم السودان ، فَلَيَنْ فَلِبَنَّ على كُل طَفْلَة البنان ، وليملكن مابين أَبْنِينَ إلى نجران »

غلب أبرهة الأشرم على أمر الين، وقتل أرياط

قال ابن إسحاق: فاقام أرياط بأرض البين سنين في سلطانه ذلك ، ثم نازعه في أمر الحبشة بالبين أبرهة الحبشي ، حتى تفرقت الحبشة عليهما ، فانحاز إلى كل واحد منهما طائمة منهم ، ثم سار أحدها إلى الآخر ، فلما تقارب الناس أرسَل أبرهة إلى أرياط: إنك لا تصنع بأن تكتى الحبشة بعضها ببعض ، حتى تفنيها شيئا ، فابرز إلى ، وأبرز إليك ، فأينا أصاب صاحبة انصرف إليه جند ، فأرسل إليه أرياط: أنصفت فحرج إليه أبرهة صاحبة انصرف إليه جند ، فأرسل إليه أرياط: أنصفت فحرج إليه أرياط وكان رجلا قصيراً لحيا ، وكان ذا دين في النصرانية — وخرج إليه أرياط له: عَتْوَدَة ، ممنع ظهره، فرفع أرياط الحربة ، فضرب أبرهة يريديافوخه، فوقعت الحربة على جبه أبرهة يريديافوخه، فوقعت الحربة على جبه أبرهة يريديافوخه، فوقعت الحربة على جبه أبرهة ، فشر مَتْ حاجبة وأنفه وعينه وشفته، فبذلك سُمّى: أبرهة الأشرم ، وحمل عَتْوَدَة على أرياط من خلف أبرهة فقتله، وانصرف جند أرياط الى أبرهة ، فاجتمعت عليه الحبشة بالمين ، وَوَدّى أبرهة أرياط .

(ج ١٦٠ - الروض الأنف)



وذكر خبر عَتْوَدَةً غلام أبرهة ، وقد فرغنا من حديثه فيما مضى ، وما زاد فيه الطبرى وغيره ، وأن العتودة : الشدةُ في الحرب .

لا موقف النجاشي من أبرهة »:

فلما بلغ النجاشيَّ غَضِبَ غضباً شديداً وقال : عدا على أميرى ، فقتله بغير أمرى ، ثم حلف : لايدع أبرهة حتى يطأ بلادَه ، ويجزَّ ناصيته ، فحلق أبرهة رأسه ، وملاً جِراباً من تراب اليمن ، ثم بعث إلى النجاشيّ ، ثم كتب إليه :

«أيها الملك ، إما كان أرياط عبدك ، وأنا عبدُك ، فاختلفنا في أمرك ، وكُلُّ طاعتُه لك ، إلا أنى كنت أقوى على أمر الحبشة ، وأضبَطَ لها ، وأسوس منه ، وقد حلقتُ رأسى كلَّه حين بلغنى قَسَمُ الملك ، وبعثتُ إليه بجراب تراب من أرضى ؛ ليضعه تحت قدميه ، فيبرَّ قسمه فيَّ » .

فلما انتهى ذلك إلى النجاشيّ رضى عنه ، وكتب إليه : أن اتنبت بأرض الهين حتى يأتيك أمرى ، فأقام أبرَ هة بالهين -

أمر الفيل، وقصة النسأة

«كنيسة أنرهة » :

ثم إن أبرهة بَنَى الْقُالِيس بصنعاء ، فبنى كنيسةً لم يُر مثلُها في زمانها بشيء من الأرض ، ثم كتب إلى النجاشِي : إلى قد بنيتُ لك أيها الملك كنيسةً لم

وذكر أن أرياطا علا بالحربة أبرهة ، فأخطأ يافوخَه . واليَّافُوخُ : وسط الرأس(١) . ويقال له من الطفل : غَاذِية بالذال ، فإذا اشتد وصَلُب سمى : يَأْفُوخا بالهمز على وزن يَغْمُول ، وجمعة: بآفيخ قال الْعَجَّاجُ :

(١) وتقال دون إظهار الهمزة .



رُبِنَ مثلُها لملك كان قبلك ، ولستُ بِمُنتَه حَى أصرف إليها حَجَّ العرب، فلما تحدث العرب، فلما تحدثت العرب بكتاب أبرهة ذلك إلى النجاشي ، غضب رجل من النَّساة ،أحد بني فُقيم بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خريمة ابن مدركة بن الياس بن مضر .

« النَّسي، » :

والنَّسَأَة : الذين كانوا بَنْسَنُون الشهور على العرب في الجاهلية ، فيحتُّون الشهر من الأشهر الحرم ، ويحرّمون مكانه الشهر من أشهر الحَلِّ ، ويؤخّرون ذلك الشَّهر ، ففيه أنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِي وَ زِيادَةٌ فِي الكُفْرِ يَكُ الشَّهر ، ففيه أنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِي وَ زِيادَةٌ فِي الكُفْرِ يَكُونَهُ عامًا ، ويُحرُّمُونَهُ عامًا ؛ لِيُو اطِّنُوا عِدَّةً مَا طَحَرَّمَ الله ﴾ [النوبة : ٣٧] .

قال ابن هشام: ليواطئوا: ليوافقوا، والمواطأة: الموافقة، تقول العرب: واطأتك على هذا الأمر، أي وافقتك عليه، والإيطاء في الشعر: الموافقة، وهو اتفاق القافيتين من لفظ واحد، وجنس واحد، نحو قول العجّاج—واسم العجّاج: عبد الله بن رؤية أحد بني سَعْد بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أدّ ابن طابخة بن الياس بن مُضَر بن نزار.

فَي أَنْعُبَانَ الْمُنْجَنُونِ المُرسَل

« ضَرِبٌ إِذا صاب اليآفيخ بَحَفَر »

وقوله : شَرَمَ أَنفَهُ وشفته أَى : شقهما .

المرض هميل

مم قال:

مد الخليج في الخليج الرسل

« وهذان البيتان في أرجوزة له » :

قال ابن إسحاق: وكان أول من نسأ الشهور على العرب، فأحلّت منها ما أحل، وحرّمت منها ماحرم: القلّس، وهو حُذَيْفَة بن عَبله بن فقيم بن عدى بن عامر بن تعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خُزيْمة ، ثم قام بعد على ذلك ابنه عبّاد بن حذيفة ، ثم قام بعد عبّاد: قلّع بن عباد ، ثم قام بعد عوف قلّع أمية بن قلّع ، ثم قام بعد أمية : عوف بن أمية ، ثم قام بعد عوف أبو تمامة: جُنادة بن عوف . وكان آخر هم ، وعليه قام الإسلام ، وكانت العرب أوا فرغت من حجها اجتمعت إليه ، فحرّم الأشهر الحرم الأربعة : رجبا ، وذا القعدة ، وذا الحجة ، والمحرّم . فإذا أراد أن يُحلّ شيئاً أحل الحرّم فأحلّوه وحرّم مكانه صفر فحرّموه ؛ ليواطنوا عدّة الأربعة الأشهر الحرّم . فإذا أرادوا الصقدر ، قام فيهم فقال : « اللهم إلى قد أحلت لك أحد الصّقرين ، الصفر الأول ، ونسأت الآخر للعام القبل » . فقال في ذلك عُير بن قيش « جذلُ الطّمان » أحدُ بني فراس بن عَنْم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة ، يفخر بالنسأة على العرب :

المرفع اهم الممكل المسترف المسترب المس

⁽خبر الْقُلَّائِيس مع الفيل ، وذكر بنيان أبرهَةَ للقليس)

وهى الكنيسة التي أراد أن يصرف إليها حج العرب، وسُميت هذه الكنيسة: الْقُلَيْس لارتفاع بنائها وعلوها(١)، ومنه القلانس لأنها في أعلى

⁽١) وكذلك القليسية إذا فتحت القاف ضممت السين ، وإذا ضممت كسرتها

لقد علمت مَعَدُّ أَنَّ قَوْمَى كُرَامُ النَّاسِ أَنَّ لَمْ كُرَامًا فَأَى النَّاسِ أَنَّ لَمْ كُرَامًا فَأَى النَّاسِ لَمْ مُنْقِلِكُ لَجَامًا فَأَى النَّاسِ لَمْ مُنْقِلِكُ لَجَامًا أَلْسُنَا النَّاسِينِ عِلَى مُعَدِّيْ شَهُورَ الحِلِّ بَجْعَلَهَا حَرَامًا قَالَ ابن هشام: أوّل الأشهر الحُرُمُ: الحَرِمُ .

« سبب حلة أبرهة على الكعبة »:

قال ابن إسحاق: فرج الكناني حتى أني القُلْس فقعد فيها — قال ابن إسحاق: ثم خرج كَلَحِق بأرضه، ابن هشام: يعنى أحدث فيها — قال ابن إسحاق: ثم خرج كَلَحِق بأرضه، فأخبر بذلك أبرهة فقال: من صنع هذا ؟ فقيل له: صنع هذا رجل من العرب من أهل هذا البيت الذي تحج العرب إليه بمكة لمّا سمع قولك: «أصرف إليها حج العرب» غضب فجاء، فقعد فيها، أي أنها ليست لذلك بأهل. ففضب عند ذلك أبرهة وحلف: ليسيرن إلى البيت حتى يهدمه، ثم أمر الحبشة فتهيئات وتجهّرت، ثم سار وخرج معه بالفيل، وسمعت بذلك العرب، فأعظموه و فظعوا به، ورأوا جهاده حقاً عليهم، حين سمعوا بأنه يريد هذم الكعبة، بين الله الحرام.

الرءوس، ويقال: تَقَلْنُس الرجل وتقالَس إذا لبس الْقَلَنْسُوة، و قلَسَ طعاما أى: ارتفع من معدته إلى فيه، وكان أبرهة قد استذل أهل المين في بنيان هذه الكنيسة، وجشمهم فيها أنواعا من السَّخر، وكان ينقل إليها المدد من الرُّخام المُحَرَّع، والحجارة المنقوشة بالذهب من قضر بالقيس صاحبة سلمان _ عليه السلام _ وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ ، وكان فيه بقايا من آثار مُلكها،



فاستمان بذلك على ما أراده في هذه الكنيسة من بهجتها وبهائها ، ونصب فها صلبانا من الذهب والفضة ، ومنابر من العاج والآمبُنُس (١) ، وكان أراد أن يرفع في بنائها حتى يشرف منها على عَدن ، وكان حكمه في العامل إذا طلعت عليه الشمس قبل أن يأخذ في عمله أن يقطَم يده ، فنام رجل منهم ذات يوم ، حتى طامت الشمس ، فجاءت معه أمُّه ، وهي امرأة مجوز ، فتضرعت إليه تستشفع لابها ، فأبي إلا أن يقطع يده ، فقالت : اضرب بمعو كك اليوم ، فاليومُ لك، وغدا لغيرك، فقال: وَيُحَكِّ ماقلت! ؟ فقالت: نعم كما صار هذا الملك من غيرك إليك ، فكذلك يصير منك إلى غيرك ، فأخذته موعظتُها ، وأعني , الناس من العمل فيها بعد . فلما هلك ومُزقت الحبشة كل مُمزَّق، وأقفرماحول هذه الكنيسة ، فلم يعمرها أحد ، وكثرت حولها السباع والحيات ، وكان كل من أراد أن يأخذ شيئًا منها أصابته الجن (٢) ، فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والخشب المرصَّع بالذهب والآلات المفضَّضة التي تساوي قناطير من المال ، لا يستطيع أحد أن يأخذ منها شيئا إلى زمن أبي العباس ، فذ كر له أمرُها ، وما يتهيب من جنَّها وحَيَّاتها ، فلم يَرُعه ذلك. وبعث إليها بابن الربيع عامله على البمن معه أهلُ الحزُّم والْجَلادة (٣) ، فحرَّ بها، وحصلوا منهامالا كثيرا ببيع ما أمكن بيعُه من رُخامها وآلاتها ، فعفا بعد ذلك رسمُها ، وانقطع خبرها ،

المسترفع المرتم المستمل

⁽۱) يريد خشب الآبنوس الذي ينبت في الحبشة والهند، وخشبه أسود صلب واقرأ وصف بنائها في الطبرى ص ۱۳۷ ج ۲ طبعة دار المعارف .

⁽٢) خرافة ولا شك .

⁽٣) القوة مع الصبر على المكروه .

ودرست آثارُها ، وكان الذي يصيبهم من الجن ينسبونه إلى كُعَيْب وامرأته صنمين كانت الكنيسة عليهما ، فلما كُسر كُعَيْبُ وامرأتُه أصيب الذي كسره بُجُذَام (١) فَافْتُنْ بَدَلَكُ رَعَاعِ الْمِنْ وَطَفَامِهِم (٢) ، وقالوا : أصابه كميب ، وذكر أبو الوليد الأُزْرَق أن كُدَيْبًا كان من خشب طوله : ستون ذراعا ^(٣) .

النَّسَىءُ وَالنَّسَأَةِ: ﴿ إِنَّ مُنْ إِنَّا لَا أَنْ إِنَّا لَا أَنْ إِنَّا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّا اللَّلْ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّاللَّ اللّل وذكر النَّسَأَة وَالنَّسِيء من الأشهر . فأمَّا النَّسَأَة فأوهُم : الْقَلَمَسُ ، واسمه: ُحذَ بِفَةَ بَنْ عَبِد بَنَّ فَقَيمٌ ، وقيل له : الْقَلَمْسَ لجوده ، إذ الْقُلْمُسُ (١) من أسماء البحر، وأنشد قاسم بن ثابت:

إلى نَضَدٍ مَنْ عَبَدِ شَنْسِ ، كأنهم مصاب أَجَا أَركانهُ لم تَقَصَّف (٥)

⁽٥) أجأ: أحد جبلي طيء ، وفيه قرى كشيرة ، والنصَّد : الشرف والشريف ومن القوم: جماعتهم وعددهم ، ومن إلجال: جنادل بعضها فوق بعض، وفي القاموس أن القِلس كان يقف عند بحشرة العقبة _ أحد مشاءر الحج في منى _ ويقول : __



⁽١) عجيب من السبيلي ترديد مالا يصدقه شرع ولا عقل.

⁽٢) الطفام: الاوغاد من الناس الواحد: طغامة مثل سحابة، والرعاع بضم الراء وفتحها مفردها : رعاعة يرهو من لا قلب له ولا عقل .

⁽٣) كيف إذن يصيب هذ الخشب الناس بسوء ؟

⁽٤) الكثير الماء من الركايا والبحر والرجل الحير المعطاء ، والسيد العظيم والرجل الداهية المنكر البعيد الغور، وفي تفسير ابن كشير أن اسمه كان حفادة سُ عوف .

قلامِسة ساسُوا الأَمُور فأحكت سياستها حتى أَقَرَّتُ لِمُرْدِفِ

وذكر أبو على القالى فى الأمالى أن الذى نَسَأَ الشَّهُورَ منهم: 'نَعَيْم بن تَعْلَبَة، وليسهذا بمعروفِ(١)، وأما نَسَؤُهم للشهر، فكان علىضربين. أحدهما:

= «اللهم إنى ناسى الشهور، وواضعها مواضعها ، ولا أعاب ، ولاأجاب . اللهم إنى ناسى الشهور، وواضعها مواضعها ، ولا أعاب ، ولاأجاب . اللهم إنى قد أحللتُ أحد الصّدرين - يعنى المحرم وصفرا - وجرمت صفر المؤخّر وكذلك فى الرجبين - يعنى رجبا وشعبان - انفروا على اسمُ الله تعالى ، وقريب من هذا ما زواه إن كثير فى تفسيره .

(1) مو فى الأمالى ص ع جرا طبع دار الكتب الطبعة الثانية ، وإليك ماذكره أبوعلى الغالى فى الأمالى :

حدثنى أبو بكر الانبارى أنهم كانوا إذا صدروا عن منى قام رجل من بنى كنانة يقال له: نميم بن ثعلبة ، فقال . أنا الذى لا أعاب ، ولا يرد لى قضاء ، فيقولون له: أنستنا شهرا . أنى : أخر عنا حرمة المحرم ، فاجعلها فى صفر ؛ وذلك أنهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا تمكنهم الإغارة فيها ، لان معاشهم كان من الإغارة ، فيحل لهم المحزم ، ويحرم عليهم ضفرا ، فإذا كان فى السنة المقبلة حرم عليهم المحرم ، وأحلهم صفرا . ص بحد و الامالى ط ٧ . ورأى القالى - كما يقول الميمنى فى تعليقه على السمط هو قول الكلى كما فى البحر المحيط ها . ٤ . فقول السميلى فى الروض : إن ما نقله القالى ليس بمعروف منكر . ص ١٠ ج و السمط، والمكبيت بن زيد بن الاختس الاسدى يكنى أبا المستهل وهو شاعر إسلامى شعر يفخر فيه بقوله :

لنا حوض الحجيج وسافياء وموضع أرُجل الركب النشُؤول ومُسطَشَرَ دالدماء ، وحيث يُكمشق من النشَعَرِ المُعْسَفَشِرِ والفَسَليل وكنا الناسئين عسلى معد شهورهم الحرام إلى الحليل نحرم تارة: ونحسل أخرى وكان لنيا السُمترُ من السحيل =



ماذكر ابن إسحاق من تأخير شهر الحرم إلى صفر لحاجتهم إلى شن الغارات، وطلب الثارات، والثانى، تأخيرهم الحج عن وقته تَحَرَّياً منهم السنة الشمسية، فكانوا يؤخرونه في كل عام أحد عشر يوما، أو أكثر قايلا، حتى يدور الدور إلى ثلاث وثلاثين سنة ، فيعود إلى وقته ، واذلك قال عليه السلام في حجة الوداع: « إن الزمان قداستدار كهيئته يوم خَلَقَ الله السموات والأرض» (١) وكانت حجة الوداع في السنة التي عاد فيها الحج إلى وقته ، ولم يحج رسول الله معلى الله عليه وسلم - من المدينة إلى مكة غير تلك الحجة ، وذلك الإخراج الكفار الحج عن وقته ، ولطوافهم بالبيت عُراة - والله أعلم - إذ كانت مكة الكفار الحج عن وقته ، ولطوافهم بالبيت عُراة - والله أعلم - إذ كانت مكة

⁽۱) البخارى ومسلم وأحد وغيرهم وبعدها: والسنة اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم . ثلاثة متواليات ذو القعدة ، وذو الحجة والمحرم ، ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان ، الخ ومعنى : وألا إن الزمان قد استدار ، تقرير منه — صلى الله عليه وسلم — وتثبيتا للامر على ما جعله الله فى أول الامر من غير تقديم ولا تأخير ولا زيادة ولا نقص ولا نسى ولا تبديل . وهناك النسى، تفسيرات أخرى ،



__ وأسد هنا : أسد كنانة فاذلك غر الكيت بالنبىء . وأسد عم النضر بن كنانة الذي هو أبو قريش ، فاذلك غر بالسقى والإطعام ومشاعر الحج . والفليلة : الشعر المجتمع ، والسحيل : الحيط الذي يفتل فتلا رخوا ، والمسرة . الميرم الشديد الفتل سمط اللالى. ص1 ا ج1 . وفنسب قريش ص ١٣: أن أولهن نسأ الشهور هو سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، وقد انقرض سرير ، ونسأ الشهور من بعده ابن أخيه الفكات سرو واسمه عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن كنانة ــ ثم صار النسىء في ولده ، وكان آخرهم جنادة كما في السيرة .

بحكمهم، حتى فتحما الله على نبيه _ صلى الله عليه وسلم قال شيخنا أبو بكر: نرى أن قول الله سبحانه: ﴿يَسْنَلُو نَكَ عَنِ الْأَهِلَةِ قَلَ: هَى مُواقِيتُ لَلْنَاسُ والحَجِهِ أَنْ قُول الله سبحانه: ﴿يَسْنَلُو نَكَ عَنِ الْأَهِلَةِ قَلَ: هَى مُواقِيتُ لَلْنَاسُ والحَجِهِ الله كردون غيره من العبادات المؤقّتة بالأوقات، تأكيداً لاعتباره بالأهلة دون حساب الأعاجم من أجل ما كأنوا أخد تولى في الحج من الاعتباره بالأهلة دون حساب الأعاجم من أجل ما كأنوا أخد تولى في الحج من الاعتبار بالشهور العجمية ، والله أعلم .

وذ كِرَ ابن هشام قول الْمُعَجَّاجِ:

في أعبًان المنجنون المرسل (١). الأعبان: مايندفع من الماء من شعبه . والمنجنون: أداة السّانية ، والمي في النجنون أصلية في قول سيبويه ، وكذلك النون ، لأنه يقال فيه : مَنجنين مثل عَرْ طَلِيلٌ (٢) وقد ذكر سيبويه أيضاً في موضع آخر من كتابه أن النون زائدة إلا أن بعض رواة الكثاب قال فيه : مُنحنون بالحاء ، فعلي هذا لم يتناقض كلا مه _ رحه الله _ وفي أداة السّانية : الله ولاب بضم الدال وفتحها ، والشّهر ق ، وهو الذي بلتى عليه حبل الأقداس ، واحدها : قدس ، والعامة تقول ؛ قادوس ، والقصامير : عيدان السّانية قاله أبوحنية ، وقال صاحب المين : المُصور أن عود السّانية . وقوله ؛ مَد الخليج . الجبل ، واخليج أيضا : خليج الماء . وذكر اسم العجّاج ولم يَكنه ،

المرخ اهم المعلم المعلم

⁽١) المنجنون . الدولاب يستق عليه ، أو البكرة العظيمة . والسانية : الدلو العظيمة وأداتها .

⁽٢) العرَّطليل : الضخم والفاحش ، والعرطويل : الحسَّنُ الشباب والقد .

وَكُنيتهُ: أبو الشَّمْنَاءَ ، وشَمَى المَجَّاجِ بَقُولُه ؛ حتى يَعَمِجُ عندها من عججا(١) .

وقال عمير بن قيس: كرامُ الناس أنَّ لهم كِرَاما · أَى آباءَ كراما، وأخلاقا كراما . وقوله : وأَى الناس لم نُعُلِّكِ لجاما . أَى * لم نَقْدَعُهم ، و نكفهم كا يُقدَع الفرس باللجام. تقول : أَعْلَـكُت الفرسَ لجامة : إذا رددته عن تَعْزُعِه ، فضغ اللجام كالْعِالْك من نشاطه ، فهو مقدوع قال الشاعر .

وإذا اخْتَبَى قَرَّبُوسَه بِمِنانه عَلَكِ اللَّهِامِ إلى انصر اف الزائر (٢)

وكان عَيَرَ هذا من أطول الناس ، وهو مَذْ كور في مقبلي الظنن ، وسمَى ّ جِذْل الطِّمان (٣) لِثباته في الحرب ، كانه جذْلُ شجرة واقف ، وقيل: لأنه كان يُسْتَشْفي برأيه ، ويُستراح إليه، كما تَسْتر يحالبهيمةُ الجَرْباء إلى الجِذْل تَحْتَكُ (٤) به ويُحو منه قول الحُباب [ابن المندذر] : أنا جُذَيْلُهُا الْمُحَكَّلُ ، وعُذَ يْقُها

(١) في السان:

حتى يَعِيجٌ ثخنًا من عجمجا ويودىالمودى. وينجو من نجا

(٢) احتى بالثوب: اشتمل، أو جمع بين ظهره وساقيه بعامة ، والقربوس: حنو السرج، ويمكن ضمه مع تسكين الراء، والعلك بكسر العين وسكون اللام: ما يمضغ (٣) وفى القاموس أنه لقب علقمة بن فراس من مشاهير العرب وكذا فى معجم المرزبانى ، وفى الخشنى عن أبى عبيدة : جذل الطعان هو: ابن علقمة بن فراس بن تختم بن ثعلبة ، والجذل: أصل الشجرة وغيرها .

(٤) الجذل هنا : عود ينصب للجربي لتحتك به



الْمَرَجِّبِ(١) وقول الأعرابي يصف ابنه: إنه لِجَذْلُ حِكَاكُ ومِدْرَهُ(١)لِكَاكُ . واللَّكَاكُ : الزِّحام .

فصل: وذكر جُنادة بن عَوْف من النسأة ، وعليه قام الإسلام ، ولم يذكر هل أسلم أم لا ، وقد وجدت له خيرا بدل على إسلامه حضر الحج فى زمن عمر، فرأى الناس يزد حمون على الحج ، فنادى : أيها الناس إلى قد أجرته منكم ، فقفة عر بالدِّرَة ، وقال : ويُحك : إن الله قد أبطل أمر الجاهلية . وذكر البرق عن ابن الكلبى ، قال : فنسأ قلَعُ بن عَبَّاد سبع سنين ، ونسأ بعده أمية بن قلَع إحدى وعشرين سنة ، ثم نسأ من بعده جُنادة ، وهو أبو أمامة وهو القلَّسُ أربعين سنة .

الأشهر الحرم:

وقول ابن هشام: أول الأشهر الحرم: المحرَّم قول، وقد قيل: أوَّ لَمُّا ذو القمدة ، لأن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بدأبه حين ذكر الأشهرَ الحرُّم (٣) ، ومن قال: الحرَّمُ أولها ، احتج بأنه أول السنة ، وفقه هذا الجلاَف



⁽١) الجذيل: تصغير جذل بكسر البعيم أو فتحها التعظيم والعذين: تصغير عذق التعظيم، وهي النخلة بحملها، وترجيها: ضم أعذاقها - كباساتها - مايسمي بالسباطة - إلى سعفاتها، وشدها بالخوص، لئلا تنفضها الربح، أو ترضع الشوك حولها لئلا يعثل إليها آكل

⁽٢) المدره بكسر الميم وقتح الراء : السيد الشريف وزعيم القوم وخطيبهم المتكلم عنهم .

⁽٣) راجع حديث . إن الزمان استدار ، وقد سبق ذكره

أن من نذر صيام الأشهر الحرّم ، فيقال له على الأول : ابدأ بالمحرم ، ثم برجب ثم بذى القددة ، وذى الحجة ، وعلى القول الآخر يقال له : ابدأ بذى القددة حتى يكون آخر صيامك في رجب من العام الثاني .

القعود على المقار:

وقوله : خرج الكنانى حتى قمد فى الْقَالَيْس أى : أحدث فيها، وفيه شاهد للقول مالك ، وغيره من الفقهاء فى تفسير القمود على المقابر المنهى عنه ، وأن ذلك للمذاهب(١) ، كما قال مالك ، والله أعلم .

أنساب:

وذكر قول نُفَيُّلِ الْخُثْمَمِيُّ ؛ وهاتان يداى لك على شَهْران و ناهس ، وها

(۱) جمع مذهب يفتح الميم: المتوضأ. هذا وفي الطبرى أن الرجل فعل هذا في الهيكل، وفيه أيضا أن أبرهة أخبرالنجاشي بأمر الكنيسة، وأنه غير مناسته حتى يصرف إليها العرب، وأن العرب تحدثوا بكتاب أبرهه إلى النجاشي، فغضب رجل من النسأة، فصنع بالكنيسة ماصنع، ثم عاد إلى أرضه، وأن أبرهة كان عنده من العرب من يلتمس فضله منهم: محمد بن خزاعي، الذي رفض أكل طعام أبرهه قائلا: والله لثن أكلنا هذا لا تزال تعيبنا به العرب ما بقينا، ثم إن أبرهه أمر محمد بن خزاعي على مضر، وأمره أن يسير في الناس يدعوهم إلى حصح القليس، فنزل بعض أرض بني كنانة، وقد بلغ أهل تهامة أمره، فبعثوا إليه بعروة بن خياض الملاصي الهذلي فرماه بسهم فقتله. فغضب أبرهة فحلف ليغزون بني كنانة وليدمن البيت ص ١٣٠ وما بعدها ح وهو قريب عا في السيرة



قبيلا خَنْعَم، أما خثعم: فاسم جَبَل سمى به بنو عِنْوس (١) بن خُلْف بن أَفْتَلَ بن أَفْتَلَ بن أَفْتَل بن أَمْت الله عند حلف عقدوه بن أَمَار ؛ لأنهم نزلوا عنده ، وقيل: إنهم تَخَنَّعُموا بالدم عند حلف عقدوه ينهم ، أى: تلطخوا ، وقيل: بل خَنْعَم ثلاث : شَهْرَانُ وناهس وأ كُلُب (٢) غير أَن أَكُب عند أهل النسب هو: ابن ربيعة بن نزار ، ولكنهم دخلوا في خَنْعم ، وانتسبوا إليهم فالله أعلم . قال رجل من خثعم :

مَا أَكُلُبُ مِنَا ، وَلَا نَحْنَ مَنْهُمُ وَمَا خَتْعَمْ يُومَ الْفَخَارِ وَأَكُلُبُ فَلِيلًا وَلَا أَبُ فَلِيلًا عُمْ لَدَينَا ، ولا أَبُ فَلِيلًا عُمْ لَدَينَا ، ولا أَبُ فَلِيلًا عُمْ لَدَينَا ، ولا أَبُ فَالًا :

إِن من القوم الذين نَسَبْتَنَى إليهم كريمُ الجُدِّ والعمَّ والأَبِ فلو كنت ذا علم بهم ما نَفَيْتنى إليهم ترى أبى بذلك أثلَبُ فإن لايَكُنْ عَمَّاى خُلفًا وناهِساً (٣) فإنى امْرُو عَمَّاى: بَسَكُنْ وَتَعَلَّبُ أَبُونَ الذي لم تُرْ كُب الخيلُ قبله ولم يَدْر مَرْ لا قبله كيف يرَ بَكُ

المسترفع اهم الممالة

⁽١) فى الاشتقاق لابن دريد ، عفرس يكسر أوله وثاليه وإسكان ثانيه وهو من العفرسة ، وهو الآخذ بالقهر والغلبة . . أما أفتل فن قولهم بعير أفتل : وهو الذى يتباعد منكباه عن زوره . وشهران إما من الشهرة وإما من الآشهر وهو البياض الذى حول صفرة النرجس وناهس من النهس وهو النهش .

⁽٧) فى الاشتقاق: وأكلب بطن من خثمم ، وفى الجهرة لابن حرم ولد خثم حُسلفاً ، وولد هذا عفرساً ، وولد هذا ناهسا وشهران وأكاب بن ربيعه بن نوار دخلوا فى بنى خثمم فقالوا: أكلب بن ربيعة بن عفرس .

⁽٣) فى جمهرة ابن حزم : حلف بضم الحاء وإسكان ثانيه ، وفى رواية حلف بالحاء المفتوحة وكسر اللام .

يريد أنه من ربيعة ، وربيعة كأن يقال له : ربيعه الْفُرَس .

وأما تقيف وما ذكر من اختلاف النسابين فيهم، فبعضهم ينسبهم إلى إياد، وبعضهم ينسبهم إلى قيس، وقد نسبوا إلى تمود أيضا. وقد روى فى ذلك حديث عند — عليه السلام — رواه معمر بن راشد فى جامعه، وكذلك أيضا روى فى الجامع أن أبا رغال من تمود ، وأنه كان بالحرم حين أصاب قومه الصيحة ، فلما خرج من الحرم أصابه من الهلاك ما أصاب قومه ، فد فن هناك ، ودُفن معه غصنان من ذهب ، وذكر أن رسول الله عليه وسلم من بالقبر ، وأمر باستخراج الفصنين منه، فاستخراج الفصنين منه، فاستخراج أو غيره،

إذا مات الْفَرَزْدَقُ فَارْجُمُوهُ كَرَجْمِكُمُ لِقَبْرِ أَبِي رِغَالِ

ووقع فى هذه النسخة فى نسب نقيف الأول : ابن إباد بن مَعد . وفى الحاشية أن القاضى أبا الوليد عَيَّره ، فجعل مكان ابن مَعد : مِنْ مَعد مَ و و و الله أعلم لله لأن إياد هذا هو : ابن نزار ، وليس بابن مَعد لصُلبه ، ولمعد ابن السُمه : إياد ، وهو : ابنه لصُلبه ، وقد ذكره ابن إسحاق ، وقد قدمنا ذكره مع بنى معد فى أول الكتاب ، وهو عم إياد ، والإياد فى اللغة : التراب الذي يُضَم إلى الخباء ليقيه من السَّيل و نحوه ، وهو مأخود من الأيد ، وهى النوى يشتق من النوى ، لأن فيه قوة للخباء ، وهو بين النوى والخباء ، والنوى يشتق من النائل ، لأنه حَفير يناى به المطر ، أى : يبعد عن الخباء .



⁽١) خرف لاكلام نبي ٠

وأنشد لأميَّة بن أبى الصَّلْت، واسم أبى الصَّلْتِ: ربيعَة بن وَهُب في قول الزبير.

قومى إيادٌ لو أنهم أَمَمٌ أُولو أقاموا ، فُتُهْزَلَ النَّمَمُ

يريد: أى: لو أقاموا بالحجاز، وإن هُزِلت نَعَمُهِم؛ لأنهم انتقلوا عنها، لأنها ضاقت عن مسارحهم، فصاروا إلى ريف العراق؛ ولذلك قال: والقط والقلم، والقط : ما قط من السكاعد والرَّق (١) ونحوه، وذلك أن السكتابة كانت في تلك البلاد التي ساروا إليها، وقد قيل لقُريش: مِمَّن تعلم القط؟ فقالوا: تعلمناه من أهل الحيرة، وتعلمه أهل الحيرة من أهل الأنبار، ونصب قوله: فَتَهُزَلَ النَّمَ القاء على جواب التمنى المضين في لو، نحو قوله تعالى (فكو أنَّ لنا كرَّة فنسكون من المؤمنين) [الشعراء: ٢٠٢] وأما تسمية قسي بنقيف، فسيأتي سبب ذلك في غَرْوة الطائف _ إن شاء الله تعالى

المغمس :

وقوله: فلما نزل أبرهة المُفتس هكذا أَلْفِيتُهُ في نسخة الشيخ أبى بحر المقيدة على أبى الوليد القاضى بفتح الميم الآخرة من المُفعَس . وذكر البكرى في كتاب المعجم عن ابن دريد وعن غيره من أثمة اللغة أنّه المُفعَس بكسر الميم الآخرة ، وأنه أصح ما قيل فيه ، وذكر أيضا أنه يُروى بالفتح ، فعلى رواية الكسر هو : مُفعِس مفعل من عُمست ، كأنه اشتق من الْفَعِيس وهو الْفَميرُ ،

⁽١) الكاغد : القرطاس ، معرب ، والرق بكسر الراء وفتحها : جلد رقيق يكتب فيه ، ماقط : أى ماقطع .



« ذو نفر وتفيل يحاولان حماية البيت » :

غرج إليه رجل من أشراف أهل اليمن وملوكهم بقال له : ذو تفر ، فدعا قومَه ، ومَن أجابه من سأتر العرب إلى حرب أبرهة ، وجهاده عن بيت الله الحرام ، وما يريد من هَدْمه وإخرابه ، فأجابه إلى ذلك من أجابه ، ثم عرَض له فقاتله ، فهُرَم ذو نَفْر وأصحابه ، وأخذ له ذو نَفْر ، فأتى به أسيراً ، فلما أراد قتله ، قال له ذو نَفْر : أيها الملك ، لا تقتلنى فإنه عسى أن يكون بقائى ممك خيرا لك من قتلى ، فتركه من القتل ، وحبسه عنده فى وَ ثاق ، وكان أبرهة رجلا حليا .

ثم مضى أبرهة على وجهه ذلك بريد ما خرج له ، حتى إذا كان بأرض خُثْمَم عرض له نُعَيلُ بن حبيب المُدُّهُمَمِيِّ في قَبيلَيْ خُثْمَم : شَهران وناهس، ومَنْ تبعه من قبائل العرب ، فقائله فهزمه أبرهة ، وأخذ له نُفَيلُ أسيراً ، فأتى به فلما هم بقتله قال له نُفَيل : أيها الملك ، لا تقتلنى فإنى دليلك بأرض العرب ، وهاتان يداى لك على قبيلَى خُثهم : شَهْران وناهس بالسمع والطاعة ، فلَي سبيلَه .

« بين ثقيف وأبرهة » :

وخرج به معه يله ، حتى إذا مر بالطائف خرج إليه مسعود بن مُعَتِّب ابن مالك بن كمب بن عمرو بن سَعْد بن عَوْف بن تَقَيِف في رجال تَقَيِف .

وهوالنبات الأخضر الذي كنبت في الخريف تحت الياس ، يقال : عَسَّ المسكانُ وَعَمَّر إذا نبت فيه ذلك ، كما يقال: صَوَّحَ ، وشَتِّجر (١)، وأما على رواية الفتح ،

⁽١) صوح النبت: يبس حتى تشقق ، وشجر النبات : صار شجرا . (١) البوض الأنف)



واسم ثقيف : قَسِيَّ بن النَّبِيت بن منتَّبه بن منصور بن يَقْدُم بن أَفْصى بن دُعْمِى بن إياد بن نزار بن معد بن عدنان .

قال أمية بن أبي الصُّلَّت الثقنيُّ :

قوى إيادٌ لو أنهم أمَمُ أو : لو أقاموا فَتُهزَلَ النَّعَمُ قومٌ لهم ساحة العراق إذا ساروا جميعًا والقِطُّ والقَلم

وقال أُميَّة بن أبي الصَّلت أيضاً :

قال ابن هشام : ثقيف : قَسِيُّ بن مُنبِّه بن بَكْر بن هَوازن بن مُنصور ابن عِكرمة بن خَصَفة بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر بن نزار بن معدَّ بن عدنان، والبيتان الأولان والآخران في قصيدتين لأميَّة .

قال ابن إسحاق: فقالواله: أيها الملك، إنما نحن عَبيدك سامعون لك مطيعون، ليس عندنا لك خلاف، وليس يبتّنا هذا البيت الذي تريد يمنون اللات _ إنما تريد البيت الذي بمكة، ونحن نبعث ممك مَنْ يدلُّك عليه، فتَجاوزَ عنهم.

فكأنه من عَسَنتَ الشيء ، إذا عَطَيْتَه ، وذلكِ أنه مكان مَستور إمّا بهضاب و إما بِعَضاه (١) ، وإنما قلنا هذا ؛ لأن رسول الله -- صلى الله عليه وسلم --

المسترفع الموثيل

⁽٢) العضاء كل شجرله شوك صغر أوكبر .

واللات: يبت لهم بالطائف كانوا يعظُّمُونه نحوَ تعظيم الكعبة . قال ابن هشام : أنشدنى أبو عُبَيدة النحوى فِضِرَ ارِ بن الخطَّاب الفِهْرى : وقرَّت تَقيف إلى لايِّها بمُنقَلب الخائب الخاسر وهذا البيت في أبيات له .

« قصة أبى رغال وقبره المرجوم » .

قال ابن إسحاق : فبعثوا معه أبار غال يدلُّه على الطريق إلى مكة ، فحرج أبرهة ومعه أبو رغال حتى أنزله المُفَيِّس ، فلما أنزله به مات أبو رغال هنالك، فرجمت قبرة الدرب ، فهو القبر الذي يَرْ جُم النَّاسُ بالْمُفَيِّس .

« عدوان الأسود على مكة » .

فلما نول أبرهة المُفيِّس، بعث رجلا من الحبشة يقال له: الأسوّد بن مقصود على خيسَل له، حتى انتهى إلى مكة ، فساق إليه أموال نهامة من قريش وغيرهم، وأصاب فيها مِنتَى بعير لعبد المطلب بن هاشم، وهو يومئذ كبير ويش وسيِّدُها ، فهمت قريش وكنانة وهُذَيل ، ومَن كان بذلك الحرم بقتاله ، ثم عَرفوا أنهم لا طاقة لهم به ، فتركوا ذلك .

إذ كان بمكة ، كان إذا أراد حاجة الإنسان خرج إلى الْمُغَيِّس ، وهو على ثلث فرَّسَخ منها ، كذلك رواه على بن السَّكن في كتاب السنن له ، وفي السنن لأبي داود أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كان إذا أراد البراز أبعد ، ولم يُبَيِّن مقدار البعد ، وهو مُبَيِّن في حديث ابن السكن _ كا قدمنا _ ولم يكن

المسترفع المرتبيل

« رسول أبرهة إلى عبد الطلب »:

وبعث أبرهة حُناطَة الحيرى إلى مكة ، وقال له : سَلْ عَنْ سَيِّد أهل هذا البلد وشريفها ، ثم قل له : إن الملك يقول لك : إنى لم آت لحربكم ، إنماجئت لهذم هذا البيت ، فإن لم تعرضوا دونه بحرب ، فلا حاجة لى بدمائكم ، فإن هو لم يُرد حَرْ بى ، فأتنى به ، فلما دخل حُناطة مكة ، سأل عن سيّد قريش وشريفها ، فقيل له : عبد المطلب بن هاشم فجاءه ، فقال له ما أصره به أبرهة ، فقال له عبد المطلب : والله ما نريد حربه ، وما لنا بذلك من طاقة ، هذا بيت فقال له عبد المطلب : والله ما نريد حربه ، وما لنا بذلك من طاقة ، هذا بيت الله الحرام ، وبيت خليله إبراهيم عليه السلام — أو كاقال — فإن يَمْتُمهُ منه ، فهو بيته وحرمه ، وإن يُحَلّ بينه وبينه ، فو الله ما عندنا دَفْح منه ؛ فقال له حُناطة : فانطلق معى إليه ، فإنه قد أمرى أن آتيه بك .

« الشافعون عند أبرهة لعبد المطلب » .

فانطلق معه عبد المطلب ، ومعه بعض بنيه ، حتى أتى العسكر ، فسأل عن ذى نَفْر ، وكان له صديقا ، حتى دخل عليه وهو فى تحبيبه ، فقال له : بإذا نفر هل عندك من عَناه فيما نزل بنا ؟ فقال له ذو نَفْر : وما عَناء رجل أسير بيدى مَلك ينتظر أن يقتله غُدُو اأو عشياً ؟! ماعندنذ عَناه في شيء مما نزل بك إلا أن أنيسا سائس الفيل صديق لى ، وسأرسل إليه فأ وصيه بك ، وأعظم عليه حقّك ، وأسأله أن يستأذن لك على الملك ، فتكلّمه بما بدا لك . ويشفع لك عنده بخير إن قدر على ذلك ، فقال : حسى ، فبعث ذو نَفْر إلى أنيس ،

المسترفع المخيل

رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ ليأتى مكانا لِلْمَذْهَبِ إلا وهو مَشْتُورٌ منخفض، فاستقام المنى فيه على الروايتين جميعاً.

فقال له : إن عبد المطلب سيِّد قريش ، وصاحب عِير مكة ، يُطْعِم الناس بالسَّهل ، والوحوش في رءوس الجبال ، وقد أصاب له الماك مثتى بمير ، فاستأذن له عليه ، وَانْفَعَهُ عنده بما استطعت ، فقال : أفعل .

فكلَّم أنيس أبرهة ، فقال له . أيها الملك ، هذا سيِّد قريش ببابك يستأذن عليك ، وهو صاحب عير مكة ، وهو يُطعم الناس في السهــــل ، والوحوش في رموس الجبال ، فأذن له عليك ، فيكلِّمك في حاجته ، قال : فأذن له أبرهة .

« عبد للطلب وأبرهة »

قال: وكان عبدالْمُطّلب أوسمَ الناس وأجملَهم وأعظمهم، فلمارآه أبرهة أجلّه وأعظمه وأكرمه عن أن يُجلسه بحقه، وكره أن تراه الخبشة بجلس معه على سرير ملكه، فمزل أبرهة عن سريره، فجلس على بساطه، وأجلسه معه عليه إلى جنبه، ثم قال لِتَرْجَما نه: قل له: حاجتك ؟ فقال له ذلك التَّرْجَمان ، فقال: حاجتى أن يردَّ على الملكُ مثتى بَعِير أصابها لى ، فلما قال له ذلك ، قال أبرهة لتَرْجَمانه : قل له: قد كنت أعجبتنى حين رأيتك ، ثم قد زَهِدْت فيك حين كلّمتنى ، أنكلّمنى في مثتى بعير أصبتُها لك ، و نترك بيتا هو دينك ودين آبائك قد جثت لهدمه ، لا تكلمنى فيه ؟ ! قال له عبد المطلب : إنى أنا ربّ الإبل ، و إنّ للبيت را سيمنعه ، قال : أنت وذاك .

وقوله في صفة عبد المطلب: أوسمُ الناس وأجمله(١). ذكر سيبويه هذا



وسام عبر المطلب:

⁽١) في السيرة : وأجملهم ...

وكان _ فيما يزعم بعض أهل العلم _ قد ذهب مع عبدالمطلب إلى أبرهة ، حين بعث إليه حُناطَة ، يَعمَّرُ بْن نُفائة بن عدى بن الدُّثل بن بكر بن مناة بن كنانة _ وهو يومئذ سيد بنى بكر _ وخويلدُ بن واثلة الهذلى _ وهو يومئذ سيد هذيل _ فعرضوا على أبرهة ثُلثَ أموال بهامة ، على أن يرجع عنهم ، ولا يهدم البيت ، فأى عليهم ، والله أعلم ، أكان ذلك ، أم لا ، فرد أبرهة على عبد المطلب الإبل التي أصاب له .

« عبد المطلب يستغيث بالله »

فلما انصرفوا عنه ، انصرف عبدالمطلب إلى قريش، فأخبرهم الخبرة، وأمرهم بالخبروج من مكة ، والتحرّز في شَعَف الجبال والشّماب : تخوّقا عليهم من مَعَرَّة الجيش ، ثم قام عبد المطلب ، فأخذ بحَلْقَة باب السّمبة ، وقام معه نَفَرَ من قريش يدعون الله ، ويستنصرونه على أبرهة وجنده ، فقال عبدالمطلب وهو آخذ محلقة باب السكمبة :

لاَهُمَّ إِنَّ التَبْدِ يَسْنِع رَحْلَة فَامْنَع حَسَلَاكُ لَا يُغْلِيبُهُمْ وَعِالُهُمْ غَسَدُواً مُحَالَكُ لَا يَغْلِيبُهُمْ وَعِالُهُمْ غَسَدُواً مُحَالَكُ قَالَ ابن هشام: هذا ما صح له منها .

« شاعر يدعو على الأسود »

قال ابن إسحاق: وقال عِكْرُمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدَّار بن قُصيّ :

الكلام تحميكيًا عن العرب ، ووجهُ عندهم أنه مجمول على المعنى ، فكأنك قلت : أحسن رجل وأجملُه ، فأفرد الاسم المُضْمَرَ التفاتا إلى هذا المعنى ، وهو

المسترفع المعمل المعمل

لاهُمَّ أَخْرِ الأَسْوَدَ بن مَقْصُودَ الْآخَذَ الْهَجْمَةِ فِيها التقليد بينَ حِرَاء وتَمِيعِي فالْبِيسِد يَخْبِسِها وهي أولاَتُ التطريد فَضَمَّها إلى عَلَاطِم سُسود أخْفِره بارب وأنت تحمود قال ابن هشام: هذا ما صح له منها، والطناطم: الأعلاج.

قال ابن إسحاق: ثم أرسل عبد المطلب حَلَقَة باب الكعبة ، وانطلق هو ومن معه من قريش إلى شَمَف الجبال ، فتحر زوا فيها ينتظرون ما أبرهةُ فاعل مكة إذا دخلها.

« أبرهة والفيل والكعبة »

فلما أصبح أبرهة تهيئاً لدخول مكة ، وهيئاً فيلة ، وَعَبَى جيشه _ وكان الميل محمودا _ وأبرهة تجيع لهدم البيت ، ثم الانصراف إلى المين . فلما وجهوا الفيل إلى مكة ، أقبل نفيل بن حبيب حتى قام إلى حبن الفيل ، ثم أخذ بأذنه ، فقال : ابرك محمود ، أو ارجع راشدا من حيث جئت ، فإنك في بلد الله الحرام ، ثم أرسل أذنه . فبرك الفيل ، وخرج نفيل بن حبيب يشتد حتى أضعد في الجبل ، وضربوا الفيل ليقوم فأتى ، فضربوا في رأسه بالطّ برزين ؟ ليقوم فأتى ، فأدخلوا محاجن لهم في مرزاقه قبر غوه بها ليقوم فأبى ، فوجهوه راجعا إلى الممن فقام يهرول ، ووجهوه إلى الشام ففعل مثل ذلك ، ووجهوه إلى الشرق فقط مثل ذلك، ووجهوه إلى مكة قبرك ، فأرسل

عندى مَمُوُلْ عَلَى الْجِنْسِ ، كأنه حين ذكر الناسَ قال : هو أجملِ هذا الجنس من الْخَلْقِ ، و إِمَا عَدلنا عن ذلك التقدير الأول ، لأن في الحديث الصحيح : « خير ُ نساء رَ كَبْنَ الْإِبلَ صوالح ُ نساءِ قُرَيْشٍ: أَحْنَاهُ على وَلَدِهِ في صِفَرِه ،



الله تعالى عليهم طيراً من البحر أمثال الخطاطيف والباتسان ، مع كل طائر منها مَلاَ مَهُ الله تعالى عليهم طيراً من البحر في منقاره ، وحجران في رجليه ، أمثال الحنص والعَدَس ، لاتُصيب منهم أحداً إلا هلك ، وليس كلهم أصابت ، وخرجوا هار بين يبتدرون الطريق الذي منه جاءوا، ويسألون عن نفيل بن حبيب ليدليهم على الطريق إلى البمن ، فقال نُفيل حين رأى ما أنزل الله مهم من نقِمته :

أَيْنَ الْمَفَرُ وَالْإِلَّهُ الطَّالِبُ والْأَشْرِمُ الْمَنْلُوبُ لِيسَ الفالبُ

قال ابن هشام : قوله : « ليس الغالب » عن غير ابن إسحاق . ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

قال ابن إسحاق: وقال نفيل أيضا:

ألا حيب عناً يا رُدَيْنا تعمناكم مع الإصباح عينا رُدَيْنة لورأيت ولا ترية لذى جَنْب المُحَصَّب ما رأينا إذا لعنر نيى وحمدت أمرى ولم نأسَى على ما فات بينا حمدت الله إذ أبصرت طيراً وخفت حجارة تُلقَى علينا وَكُلُ القوم يسال عن نُفيل كأنَّ على الحيفيشات دَيْنا

فرجوا بتساقطون بكل طريق، وينهلكون بكل مَهْ لك على كل مَنْهُل، وأصيب أبرهة في جسده، وخرجوا به معهم يسقط أنْمُلة أنْمُلة: كلما سقطت أنْمُلة، أنْبعتها منه مدة تَمُثُ قَيْحًا ودَما، حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطائر، فما مات حتى انصدع صدرُه عن قلبه، فيا يزعمون.

وأرْعاه على زَوْج فِي ذات يده (١) ، ولا يستقيم لهُمنا حمُّه على الإفراد ، لأن



⁽١) متفق عليه ، وأحمد في مسنده عن أبي هريرة .

قال ابن إسحاق: حدثنى يعقوب بن عُتْبة أنه حُدَّث: أن أول مارؤيت الحَصْبة والجُدَرِئ بأرض العرب ذلك العام ، وأنه أول ما رُوْى مها مَرَ اثر الشجر: الحُوْمَل والحُنظُل والعُشَر ذلك العام .

« قصة الفيل في القرآن »

قال ابن إسحاق: فلما بعث الله تعالى محمدا عليه وسلم كان بما يَعَدُّ الله عليه وسلم كان بما يَعَدُّ الله عليه وسلم من نعمته عليهم وفضله، مارد عنهم من أمر الحبشة لبقاء أمره ومدتهم، فقال الله تبارك و تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَكَيْفِ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ . أَلَمْ فَقَالَ الله تبارك و تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَرَكَيْفِ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ . أَلَمْ فَقَالَ الله تبارك و تعالى : ﴿ وَقَالَ الله تَعَلَيْهُمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرَمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ يَعْلَيْهُمْ وَنَ مَنْ عَلَيْهُمْ مَنْ عَلَيْهُمْ مَنْ خُولٍ ﴾ . وقال : ﴿ لِإِيلافِ قُرَيْشٍ إِيلافِ مِن جُوعِ سِحِّيلٍ خَعَلَهُمْ مِن خُوفٍ ﴾ . أي لئلا يغير شيئا من حالم التي كانوا عليها ، لما أراد وآمنهم من الخير لو قباؤه .

قال ابن هشام: الأبابيل: الجماعات، ولم تتكلم لها العرب بواحد علمناه، وأما السِّجّيل، فأخبرنى يونس النحوى وأبو عُبيدة أنه عند العرب: الشديد الصلب، قال رُوْ بة بن العجّاج:

ومسهّم مامَسَّ أصحابَ الفيلُ ترميهمُ حجارةٌ من سيجتّيلُ ولعبت طير بهم أبابيلُ

المفردَ هُمُنا امرأة ، فلو نظر إلى واحد النساء لقال : أحناها على وَلَدهِ ، فإذَّ ا التقدير : أحنى هذا الجنس الذي هو النساء ، وهذا الصنف ، ونحو هذا .



وهـذه الأبيات في أرجوزة له . ذكر بعض الفسرين أنهما كلمتان بالفارسية ، جملتهما العرب كلة واحده ، وإنما هو سنيخ و جل يعنى بالسليج : الحجر ، وبالجل : الطين، يعنى : الحجارة من هذين الجنسين : الحجر والطين. والعصف : ورق الزرع الذي لم يُعصف ، وواحدته عَصفة . قال : وأخبر في أبو عبيدة النحوى أنه يقال له : العُصافة والعصيفة . وأنشدني لعلقمة بن عبيدة أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن يميم :

تَسَقَى مَذَانَبَ قَدْ مَالَتَ عَصِيفَتُهَا حَدُورُهَا مِن أَيِّيٍّ اللَّهِ مَطْمُومُ وهذَا البيت في قصيدة له . وقال الراجز :

فصُيِّروا مثلَّ كَعَصْف مأكول

قال ابن هشام : ولهذا البيت تفسير في النحو .

وذكر قول عبد الطلب ِ:

لائم إن المسرء عمد عن رخله فامنع حلالك تقول: العرب تحذف الألف واللام من اللهم ، وتسكنني بما بقى، وكذلك تقول: لاه أبوك تريد: لله أبوك ، وقد تقدم . قول من قال فى لهناك [أو: لَمِناك]، وأن المنى: والله إنك، وهذا الكثرة دُور هذا الاسم على الأنسنة ، وقد قالوا فيا هو دونه فى الاستعال: أجناك تفعل كذا وكذا . أى من أجل أتك تفعل كذا وكذا . أى من أجل أتك تفعل كذا وكذا وألدا فى هذا البيت : القوم الخُلُولُ فى المسكان ، والحلال من من من أكب النساء . قال الشاعر :

بغير حلال غادرته مُجَحفل (١)

⁽١) جحفله : صرعه ورماه وبكته . والبيت لطفيل وهو : وراكضة ما تستجـنُ بحُـنــُّة بعير حلال غادرته مُعَـحـُهــَــَلِ



والحلال أيضا : متاعُ البيت ، وجائز أن يستميره لهُهُنا ، وفي الرجز بيت ثالث لم يقع في الأصل وهو قولة :

وأُ نَصُرُ عَلَى آلِ الصليبِ وعابديه اليوم آلك (١)

وفيه حجة على النّحاس والزبيدى حيث زعما ، ومن قال بقولها أنه لايقال اللّهم صَلِّ على محمد وعلى آله ، لأن المُضْمَرَ بردالمعتل إلى أصله ، وأصله : أهل فلا يُقال إلا : وعلى أهله ، وبهذه المسئلة خيم النحاس كتابه السكافي . وقولهما خطأ من وجوه ، وغير معروف في قياس ولا سماع ، وما وجدنا قط مضمرا برد معتلا إلى أصله إلا قولهم : أعطيت كُمُوه برد الواو ، وليس هو من هذا الباب في ورد ولا صدر ، ولا نقول أيضا : إن آلا أصله : أهل ، ولا هو في معناه ، ولا نقول : إن أهيلا تصغير آل ، كاظن بعضهم ، ولتوجيه الحجاج عليهم موضع غير هذا ، وفي الكامل من قول الكتابي لمعاوية حين ذكر عبد الملك من آلك ، وليس منك (٢) .

وقول عكرمة بن عامر : الآخذُ الْهَجْمَةَ فيها التقليد (٣) : الْهَجْمَة : هي ما بين التسمين إلى المائة ، والمائة منها : هند، وقال بعضهم : والثلاثمائة أمامة ، وأنشدوا :



⁽١) لما قاله عبدالمطلب روايات مختلفة وهي فهااطبريستة أبيات ص١٣٥ ج٢

⁽٢) في اللسان كلام طويل عن آل وأهل في مادة أهل فانظره .

⁽٣) التقليد: أي في أعناقها القلائد .

تَبَيَّنْ رُوَ يُداً مَا أَمَامَةُ مِنْ مِعْدِ (١).

وكان اشتقاق الهَحْمَة من الْهَجِيمَةِ، وهو: الثَّخين من الَّلَبَنِ ، لأنه لما كَثُرُ لبُنُهَا لَكَثْرَتُهَا ، لم يُمْزَجُ بماه ، و 'شرب صِرْفاً تَخينا ، ويقال للقدح الذى يُحلب فيه إذا كان كبيرا: هَجْم (٢).

فى مديث الفيل :

وقوله : أَخْفِرُهُ يارب . أَى انقض عزمه وعهده فلا تؤمنه ، يقال: أَخْفَرُتُ الرجل ، إذا نقضت عهد م ، وخَفَرْ ته أَخْفِرُه: إذا أَحِرْ ته ، فينبغى أن لايضبط هذا إلا بقطع الهمزة وفتحما ، لئلا يصير الدعاء عليه دعاء له .

وقولُه : إلى طَمَاطِم سود . يعنى: الْعُلُوج. ويقال لـكل أعجمى: طَمْطُمَانَى وَمِثْطُم ويذكر عن الأخفش : طَمْطُم بفتح الطاء (٣).

وقوله : عَبِيَّ جيشه . يقال : عَبَّيْتُ الجيشَ بغير همزه، وَعَبَّأْتُ المتِاعَ

المرخ بهخ لم

⁽١) في اللسان ورد مكذا في مادة أمم.

⁽٣) وطعطمى أيضاً بكسر الطاءين ، والطاطم : بفتح الطاء الأولى وكسر الثانية . وفي صفة قريش : ليس فيا طعطا نية حمير . شبه كلام حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم .

بالهمز ، وقد ُحكى عَبَّأْتُ الجيشَ بالْهَمْزِ وهو قليل (١) .

وقوله: قَبْركَ الفيلَ . فيه نظرَ ؛ لأن الفيلَ لا يَبْرُكُ ، فيحتمل أن يكونَ بُروكُه : سقوطه إلى الأرض ، لما جاءه من أمر الله سبحانه ، ويحتمل أن يكون فعلَ البارك الذي يكزم موضعه ، ولا يبرح ، فَعُبِّر بالبروك عن ذلك ، وقد سمعت من يقول : إن في الفيلة صنفا منها يَبْرُك كما يَبْرُك الجملُ ، فإن صح وَإلا فتأويلُه ما قدمناه .

والأسود بن مقصود صاحب الفيل : هو الأسود بن مقصود بن الحارث بن منبة بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن علام علل ويقال فيه : عُلَه على وزن عر، ابن خالد (٢) بن مَذْ جج ، وكان الأسود قد بعثه النجاشي مع الفيلة والجيش ، وكانت الفيلة ثلاثة عشر فيلا ، فهلكت كلما إلا محوداً ، وهو فيل النجاشي؛ من أجل أنه أبي من التوجه إلى الحرم والله أعلم .

و ُنَفَيْلُ الذي ذكره هو : أَنَفَيْلُ بن عبد الله بن جُزء بنِ عام بن مالك بن واهب بن جَليَحة بن أَكْبُ بن ربيعة بن عِفْرِس بن جلف (٣) بن أَفْتَلَ ،

⁽٣) فى جهرة ابن حزم حُلف بالحاء المضمومة واللام الساكنة أو حلف بفتح الحاء وكسر اللام . وبنو عفرس فى جهرة ابن حزم هما : ناهس وشهران فحسب ، فولد ناهس حام وأجرم وأوس مناة ، وولد شهران وهب ومر ومحمية والقريح ص ٣٦٨ وفى الاشتقاق ليس لعفرس سوى شهران وناهس .



⁽١) فى اللسان: عبد المتناع-بفتح الباء بدون تضعيف عبثاً وعُنبتاه هيأه وعبتاً الجيش أصلحه وهيأه تعبية , وتعبثة و تعنبياً ، وقال أبو زيد : عبأته بالهمز . (٢) فى الاشتقاق وجهرة ابن حزم : جُلد بفتح الجيم وسكون اللام .

وهو: خَثْمَم . كذلك نسبه البرق . وفي الكتاب: نفيل بن حبيب ، ونفيل من السَّمَّيْنَ بالنبات قاله أبو حنِيفة . وقال : هو تصفير نَفَلَ ، وهو نيت مُسْكَنْطِح (١) على الأرض .

وذكر النقاش أن الطيركانت أنيابُها كأنياب السَّبعُ ، وأكفّها كأكُفّ السكلاب ، وذكر البرق أن ابن عباس قال : أصغرُ الحجارة كرأسِ الإنسان ، وكبارُها كالإبل . وهذا الذي ذكره البرق ذكره ابن إسحاق في رواية يونس عنه . وفي تفسير النقاش أن السَّيل احْتَمل جثبهم ، فألقاها في البحر ، وكانت قصة الفيل أول الْمُحَرَّم من سنة اثنتين وثمانين وثمامائة من تاريخ ذي القرنين .

وقوله: فضربوا رأسة بالطَّبْرَزِين هكذا تقيد في نسخة الشيخ أبي بحر بسكون الباء، وذكره البكرى في المعجم، وأن الأصل فيه طَبَرُ زِين بفتح الباء، وقال: طَبَرَهو الفاس وذكر طَبَرَسْتَانَ بَفتح الباء، وقال: مَعناه: شَجَرُ قَطُع بِفاْسٍ؛ لأنها قبل أن تُبنى كانت شَجْراء فقُطعَت، ولم يقل في طَبَرِيَّة مثل هذا. قال: ولكنها نسبت إلى طَبَاراء، وهو اسمُ الملكِ الذي بناها، وقد الفَيته في شعر قديم: طَبَرْ زِين _ بفتح الباء _ كا قال البكرى، وجَائز في طَبَرْ زِين _ بفتح الباء _ كا قال البكرى، وجَائز في طَبَرْ زِين _ وآن كان ما ذكر أن تسكن الباء _ لأن العرب تتلاعب بالأسماء الأعجمية تلاعبا لا يُقرُها على حال. قاله أبن جني.

وقوله : فبزغوه ، أى : أَدْمُوه ، ومنه سُمَّى أَلِمُنزُغُ ، وفي رواية يونس



⁽١) يعني أنه منبسط على الارض.

عن ابن إسحاق أن الغيل رَبَعْنَ ، فِعلوا يقسمون بالله أنهم رَادُّوه إلى البين ، فرَّكُ لَمْ أَذْنيه ، كَانه يَأخذ عَلَيهم عُهْدًا بذلك ، فإذا أقسموا له ، قام يُهرول ، فيردُّونه إلى مكة ، فَيَرَّبِضُ ، فيحلفون له ، فيحرك لم أَذْنيه كالمؤكد عليهم ، فعملوا ذلك مرارا .

وقوله: أمثال الحمص والقدس يقال: حمّص، وحمّص، كا يقال: حِلّق وحلّق قاله الزبيدى، ولم يذكر أبو حنيفة في الحمّص إلا الْفَتْحَ وليس لهما نظير في الأبنية إلا الحلّزة وهو القصير (١)، وقال أبن الأنبارى: الحليل: البحيل بتشديد الزاى، وصوّب القالي هذه الرواية في الغريب المصنف، لأن فِمّلا بالتشديد ليس في الصفات عند سيبويه. ويعني بممائلة الحجارة للحمّص أنها على شكليا (١) بولية أعلم لأنه قد روى أنها كانت ضخاما تسكسر الرموس، وروى أنها كانت ضخاما تسكسر الرموس، وروى أن مخالب الطير كانت كا كُفّ المحكلاب والله أعلم وفي رواية يونس عن ابن إسحاق قال: جاءتهم طير من البحر كرجال الهند، وفي رواية يونس عن ابن إسحاق قال: جاءتهم طير من البحر كرجال الهند، وفي رواية

المسترخ هميل

⁽١) والدى الحلق، والبخيل، ونبات، والبوم و دويسة. ولاحكى المستوية قيد إلا الكسر، قبما مختلفان وقال أبوحنية والحسم ولاحكى سيبوية قيد إلا الكسر، قبما مختلفان وقال أبوحنية والحسم على فعل بفتح وما أقل ما في الدكلام على فعل من الاسهاد والفراء: لم يأت على فعل بفتح المدن وكسر الفا، إلا قنسف وقلكف، وهو الطين المنشقق إذا يَصنب عنه الماء، وحسم وقليل، وقال المبرد: جاء على فقل : جلق و حسم ، وحلي وهو القبير، قال: وأهل البصرة اختاروا حسم ، والما المبرد : جاء حسم ، وأهل البحرة اختاروا وقال المبرد بكسرها ، مادة حمل ، وقال الموهرى : الاختيار فتح المم ، وقال المبرد بكسرها ، مادة حمل .

أخرى عنه أنهم اسْتَشَعَروا العذاب في ليلة ذلك اليوم؛ لأنهم نظروا إلى النجوم كالحة إليهم ' تمكاد تكلمهم من اقترابها منهم ، ففزعوا لذلك(١).

وقولُ نَفَيْل :

وَكُمْ تَأْمَىٰ على مافات بُيْنا

نصب بَيْنا نَصْب المصدر المؤكِّدِ لما قبله ، إذكان في معناه ، ولم يكن على الفظه ، لأن فات : معنى : فأرق و بأن ، كأنه قال بملى مافات فَوْتًا ، أو بان بينا ، ولا يصح لأن يكون مفعولا من أجله يعمل فيه تأسى ، لأن الأسى با طن في القلب ، و البين ظاهر ، ولا يجوز أن يكون المفعول من أجله إلا بعكس هذا . تقول : بكى أسفا ، وخرج خَوْفا ، وانطلق حرصا على كذا ، ولو عكست الكلام كان خلفا من القول وهذا أحد شروط المفعول من أجله ، ولعل له موضعا من الكتاب فنذكره فيه .

ا الرفع الهذا المسترب الهيميال

⁽۱) كل هذه روايات تحتاج إلى سند ، وحَسنبنا هدى الله عنهم . وأصعد : أسفل أى يصمد في الجبل ، والمحاجن : عصا معوجة في طرفها حديدة ، ومراقه : أسفل بطنه ، والخطاطيف : جع خطاف على وزن رمان هو السنوبو ، وهو ضرب من الطيور القواطع عربض المنقلو ، دقيق الجناح طويله منتفش الذيل . والبلسان : شجر له زهر أبيض صغير بهيئة العناقيد 1 ! وفي النهاية لاين الآثير ، وهو يفسر حديث ابن عباس المنسوب إليه و بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبلسان ، بفتح الباء واللام والسين نقلا عن عباد بن موسى : و أظنها الزرازير ، وهي جمع زرزور : طائر أكبر قليلا من العصفور ، وله منقار طويل ذو قاعدة عريضة وجناحاه طويلان مديبان والمحصب : مكان بين مكة ومنى ، وهو إلى مني أقرب وحده من الحجون ذاهبا إلى منى .

وقوله: نَعِمْنَاكُمْ مَعَ الْإِصَبَاحِ عَيْنَا: دعاء، أَى: نَعِمْنَا بَكُمَ عَفَدَّى الفَعْلَ لَمَا حَنْفَ حَرفَ الْجَر، وهذا كما تقول: أنعم الله بك عيناً. وقوله فى أول البيت: ألا حُبِيت عنا يا رُدَيْنَا. هو اسم امرأة ، كأنها سُمِّيت بتصغير رُدْنَة ، وهى القطعة من الرَّدَن وهو الحرير. ويقال لُقَدَّم السَكُمُّ: رُدُن ، ولسَكنهُ مذَكَر، وأما دُرَيْنة بتقديم الدال على الراء، فهو اسمُ للأُحقُ(١) قاله الخليل.

وقوله: في خبر أبرهة: تبعتها مدة تمث قيعًا ودَماً. ألفيته في نسخة الشيخ: تمث و تمث بالفيم والبكسر. فعلى رواية الفيم يكون الفعل متعديا، ونصب قيحا على المقعول، وعلى رواية الكسر يكون غير مُتعدً، ونصب قيحًا على المتميز في قول أكثرهم، وهو عندنا على الحال، وهو من باب: تصيب عمان و وَقَلَ أَكثرهم، وهو عندنا على الحال، وهو من باب: نصيب عمان و وَقَلَ أَشَحْمًا (٢)، وكذلك كان يقول شيخنا أبو الحسين في مثل هذا، وقد أفضح سيبويه في لفظ الحال في: ذَهُبنَ كلا كلا وصدورا (٢). وأشرق كاهلاً، وهذا مثله، والكشف القناع عن حقيقة هذا موضع غير هذا وإعاقلنا: إن من رواه تمث بضم الميم، فهو مُتعدً ، كأنه مضاعف، والمضاعف وإغاقلنا: إن من رواه تمث بضم الميم، فهو مُتعدً ، كأنه مضاعف، والمضاعف إذا كان متعديا ، كان في المستقبل مضمومًا نحو: رَدَّه بَرُدُه إلاَّ ماشذ منه ، إذا كان غير متعد كان



⁽١) في القاموس كذلك .

^{(ُ}٢) مطاوع فقــًا . شق الشيء وأخرج ما فيه ،

⁽٣) شطرته الأولى في مشق الهواجر كشمهن مع الشري، .

مكسورا فى المستقبل بحو: خفَّ يخِف، وفر يفِر إلا ستة أفعال جاءت فيها اللغتان جميعا، وهى فى أدب الكاتب وغيره (١)، فغنينا بذلك عن ذكرها، على أنهم قد أغفلوا: هَبَّ يُهبُّ وخبَّ يَخُبُّ وأَجَّ يؤُجُّ إذا أسرع، وشك فى الأمر يشك، ومعنى تَنُيثُ قَيْحًا: أى: تسيل، يقال: فلان يَمُثُ كَا يُمُثُ الزِّقَ (١).

وقوله: يسقط أنمكة أنمكة (٣) أى : ينتثر جسمه ، والأنمكة : طرف الأصبع ، ولكن قد يُعتَر بها عن طرف غير الأصبع ، والجزء الصغير . فني مُسْنَد الخارث بن أبي أسامة عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : إن في الشجرة شجرة هي مثل المؤمن ، لا تسقط لها أنمكة . ثم قال : هي النخلة ، وكذلك المؤمن لا تسقط له دعوة .

وقوله: مراثر الشجر يقال: شجرةٌ مُرَّةٌ، ثم تجمع على مراثر ، كا تجمع: حُرُّة على حراثر، ولا تعرف فُعْلَة تجمع على فعائل إلا في هذين الحرفين(٤)،

قتيبة عن الفراء غير هذين : شَــَذَ ونَــَمُ الحديث ، وزاد غيره : بت الشيء.كلها . متعدية وبكسر العين في المضارع وضمها .

⁽۱) الأفعال هي جَسدٌ وشب ، وجم ، وصد ، وشع ، وفح كما جاء في أدب السكاتب لابن قتيبة ص ٤٧١ ج ١ مصطنى محمد .

 ⁽۲) الزق: وعاء من جلد ـ يجز شعره ، ولا ينتف ـ الشراب وغيره جمها أزقاق وزقاق . ومث الرجل مثا : عرق ، ورثى على جلده مثل الدهن .
 ومث السقاء رشح .

⁽٣) أنملة بتثلَّيث الميم والحمرة تسع لغات . وهي التي فيها الظفر 🖟 🕟

⁽٤) يرى أبو ذر الحَشَى أن مراتر جمع : أمرار ، وأمرار جمع : مر ، ص ١٨ شرح السيرة .

وقياس جمعهما فَمَل نحو: دُرَّة ودُرَد ، ولكن الحُرُّة من النساء في معنى : السَّرَيَّة والْعَقِيلة ، ونحو ذلك ، فأجر وها مَجْرَى ما هو في معناها من الفَعييَلة ، وكذلك المُرُّ قياسة : أن يقال فيه : مرير ؛ لأن المرارة في الشي طبيعة ، فقياس فقل : أن يكون فَمُل كما تقول : عَذَّب الشيء وقبَّح . وعَسُر إذا صار عسيرا ، وإذا كان قياسه فَمُل فقياس الصفة منه أن تسكون على فَميل ، عسيرا ، وإذا كان قياسه فَمُل فقياس الصفة منه أن تسكون على فَميل ، والأنثى : فَعِيلة ، والشيء المرَّ عسير أن اكله شديد ، فأجروا الجم مجرى هذه الصفات التي هي على فعيل ؛ لأنها طباع وخصال ، وأفعال الطباع والحِصال كلها الصفات التي هي على فعيل ؛ لأنها طباع وخصال ، وأفعال الطباع والحِصال كلها الصفات التي هي على فعيل ؛ لأنها طباع وخصال ، وأفعال الطباع والحِصال كلها الصفات التي هي على فعيل ؛ لأنها طباع وخصال ، وأفعال الطباع والحِصال كلها المُورى .

وذَكر الْمُشَرَّ مُعالِجٌ به الجاودُ قبل أن تجمل في الْمَنْ يَنَّةً ، وهي: الله بعة كا تعالَجُ بالفَلْقة ، وهي شجرة ، وفي المُعشَّرَ : الخَرِّفَعُ والحُرُوبُعُ ، وهو شبه القطن تعالَجُ بالفَلْقة ، وهي شجرة ، وفي المُعشَّر : الخَرِّفَعُ والحُرُوبُعُ ، وهو شبه القطن ويجني من الفُشَرِ : المُعنَّافِينَ واحدها : مُعَفُّور ، ومَعا في ، وواحدها : مُعْفَر ، ويقال ويجني من الفُشَر ، ولات كون الفاقير إلا قيه ، وفي الرَّمْثُ ، وفي الثمام ، والثمام : أكثرُ هَا لَتَي ، وفي النه : هذا أَلَجُنَّى لا أن يُكدَّدُ الْمِعْفَرُ (١) من كتاب أي حنيفة ،

⁽۱) نفسر هنا بعض ما ورد في السيرة والروض من أسماء الشجر والنبات فالحرمل: نبت ممتد كالبطيخ على الارض فالحرمل: نبت ممتد كالبطيخ على الارض يضرب المثل بشدة مرارته، والمغافر، أو المغافير، صمغ حلو يسيل من شجر العرقج أو العسرفط، يؤكل أو يوضع في ثوب عثم ينقع بالماء، فيشرب. وفي القاموس، والمغافر والمغافير: المغاثير الواحد مففر كمنبر، ومغفور ومغفر بعضهما، ومغفار ومغفير بكسرهما، والرمث: مرغى للابل من الحض وشجر



وذَكُر ابنُ هشام : الأَبابيل ، وقال : لم يُسْمَع لها بواحدٍ، وقال غيره : واحدها : إبَّاله ، وإبَّو ل ، وزاد ابن عزيز : وإبِّيل ، وأنشِد ابن هشام لرُو بَهَ :

وصُيِّرُوا مثل كَعَصْفِ مأكول

وقال: ولهذا البيت تفسير في النحو ، وتفسيره: أن البكاف تكون حرف جرة ، وتكون اسما بمعنى: مثل ، ويدلك أنها حرف: وقوعها صلة للذى ؛ لأنك تقول: رأيت الذى كزيد ، ولو قات: الذى مثل زيد لم يحسن، ويدلك أنها تكون اسما دخول حرف الجر عليها ، كقوله : ورُحْنَا بكائي الماء ينفض رأسه. ودخول الكاف عليها، وأشدوا: وصاليات كما يُوَّنْ فَيَن (١) [أو يُوْنَفْنن]. وإذا دخات

_يشبه الفضا، والفكلقة: شجيرة مرة بالحجاز وتهامة غاية الدباغ، والحبشة تسمها السلاح فيقتل من أصابه، والخرفع: القطن الفاسد في براعيمه، والتمام: عشب من الفصيلة النجيلية يسمو إلى خسين ومائة سنتيمتر، والاتشراج والاترجة: نوع من الثر حضى، والمائى: ما يسيل من بعض الشجر كالصمغ. وفي المطبوعة بدلا من يكد: يكن، وهو خطأ، ويروى، تكد قيل: لا يعتمع منه في سنة سوى القليل ويضرب في تفضيل الشيء على جنسه، ولمن يصيب الخير الكثير، انظر جمع الامثال

وفى اللسان أن المغافير نوع من الصفع يوضع فى ثوب ، ثم 'ينشخ بالماء ، فيشرب . واحدها : مغنفره ، ومَغنفره ، ومُغنفره ، ومُغنفر والسّلتم والنّكام والطّلح وغير ذلك . . ويقال لصفغ الرمث والعرفط : مغافير ومغاثير الواحد : مُغنثرو ، ومُغنفو و مغنفر ، ومغنثر . . . والمغافير الذي ورد في حديث نساء النبي يواد به صمغ العرفط وله ريح كريبة مسكرة ، وعن الليث : المنافير : الصمغ يكون في الرمث ، وهو حلو يؤكل واحدها . مغنفوش .

(١) من قصيدة لخطام بن نصر بن عياض بن يربوع هو: المجاشعي. وأولها. حسى دارً الحي بين الشهبين وطلحة الدوم ، وقد تَعَمُفَتَيْن =

إثفائها ، أى أنها على حالها حين أثفيت ، والمكافان لايتعلقان بشيء ، فإن الأولى وَاللَّهُ مَا وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّلَّا الللَّهُ اللَّاللَّا الللللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

حين نسبت القدر.

وأما يؤثفين فيحتمل وجهين : أحدهما أن يكؤن مثل نيؤكرم، ويكون على المغة من قال: تقيت القدر و ثفيت بفتح الثام وتشديد الفاء وإسكان الياء ، ومن قال هذا كانت أثفية دبضم الهمزة وإسكان الثام وكسر الفاء وتشديد الياء عنده أفعولة ، واللام واو، ويحتمل أن تكون ياه ، والهمزة والدة فأصلها ؛ أثفوية ، فقلبت الوابح يام ، وأدغمت وكسرت لتبق اليام على حالها ، والوجه الآخر : أن يكون يؤثفين : يفعلين بضم الياء وفتح الفاء وإسكان الدين وفتح اللام وإسكان الياء بوفتح النون مد فتكون أثفية على هذا فعلية بضم الفاء مرفتح النون من قال : آثفت على علم الماء وتشديد الياء مع فتح ، وتكون على لغه من قال : آثفت على الماء وتشديد الياء مع فتح ، وتكون على لغه من قال : آثفت على الماء وتشديد الياء مع فتح ، وتكون على لغه من قال : آثفت بياء الماء وتشديد الياء مع فتح ، وتكون على لغه من قال : آثفت بياء الماء وتشديد الياء مع فتح ، وتكون على لغه من قال : آثفت بياء الماء وتشديد الياء مع فتح ، وتكون على لغه من قال : آثفت بياء الماء الماء وتشديد الياء مع فتح ، وتكون على لغه من قال : آثفت بياء الماء وتشديد الياء مع فتح ، وتكون على لغه من قال : آثفت بياء الماء وتشديد الياء مع فتح ، وتكون على لغه من قال : آثفت بياء الماء وتشديد الياء مع فتح ، وتكون على لغه من قال : آثفت بياء الماء وتشديد الياء وتشدي



على مثل، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمْلِهِ شَيْهِ﴾ [الشورى: ١١] فعى إذا حرف؟ إذ لايستقيم أن يقال: مثل مثله ، وكذلك هي حرف في ببت رُوْبة: « مثل كمضف » لكنها مُقحمة لتأكيد التشبيه ، كا أقحموا اللام من قوله: يا بُوْسَ للحرب، ولا يجوز أن يقحم حرف من حروف الجرسوى اللام ، والبكاف ، أما اللام ؛ فلا نها تعطى بنفسها معنى الإضافة ، فلم تغير معناها ، وكذلك البكاف تعطى معنى التشبيه ، فأ قحمت لتأكيد معنى الماثلة ، غير أن دخول مثل عليها كافى بيت رُوْبة قبيح ، ودخو كها على مثل كافى القرآن أحسن شيء ؛ لأنها حرف جر تعمل فى الاسم ، والاسم لا يعمل فيها ، فلا يتقدم عليها شيء ؛ لأنها حرف جر تعمل فى الاسم ، والاسم لا يعمل فيها ، فلا يتقدم عليها إلا أن يقحمها كا أقحمت اللام .

وأنشدِ شاهدا على العَصيفةِ قول علقمة ، وآخره:

حَدُورُهَا مِن أَيِّى المَاء مَطْمُومُ . وهذا البيت أنشده أبو حنيفة في النبات جُدورُها : هو جمع تجدر بالجميم ، وهي الحواجز التي تحبس الماء ، ويقال الجدر

القدر اظر ص١١٥ - ح خزانة الآدب البغدادى ، ص ١٩٩ - ١ المنصف شرح التصريف لابن جنى . والمرأى الثانى أولى على ما ذهب إليه البغدادى ، ويرى ابن جنى أن يفعلين أولى من يؤفعلن ، لآنه لاضرورة فيه ، وفى اللسان : تقول : آتف القدر ، وأثفها وأثفاها ، وتقول : أثفيت القدر إذا جعلت لها الآثانى . ويقول ابن جنى : أثفيت القدر ، وأثفتها ، وتكفينها : إذا أصلحت تحتها الآثانى ، وتول ابن جنى : أثفيت القدر ، وأثفيها ، وتكفينها : إذا أصلحت تحتها وأثفيها : وصعتها على الآثانى ، وأثفيها : جعلت لها أثانى . وينسب الشعر المفارسي أيضا، أما الجوهرى فى الصحاح ، فنسبه إلى هميان بن قحافة انظر ص ٢٠١ الشافية ، ١٩١ - ١ منها، ص ١٩ - ٢ منها والكتاب لسيبونه في مواضع منها ٢٠١ ، ٢٠١ - ١

المرفع المرخ المركز الم

حُبَاسٌ (١) أيضا: وفي الحديث: «أَمْسِكِ الماءَحتى يَبْلُغَ الجُدْرَ ، ثُمَّ أَرْسِلْهُ (٢) وقد ذكر غيره رواية الجيم ؛ وقال : إنما قال : جُدُورها من أَتِيَّ الماء مُطْمُوم . وأفرد الخبر ، لأنه رَدَّه على كُلِّ واحد من الجُدْر كما قال الآخر :

ترى جوانِبها بالشُّحْم مفتوقا .

أى: ترى كل جانب فيها.

فصل: ويقال للعَصيفة أيضا: أَنَّ لَهُ (٣)، ولما يُحيط به الحُدُور التي تمسك الماء

(١) فى القىاموس: حبس بكسر الحساء: خشبة أوحجارة تبنى فى بجرى الماء لتحبسه . وحُمدُورها: ماانحدر منها .

(۲) هو جزء من حديث رواه البخارى ومسلم وأصحاب السنن الاربعة عن عبد الله بن الزبير قال: خاصم الزبير رجلا من الانصار فى شراج الحرة، فقال النبي و ص ، : استى يازبير، ثم أرسل الماء إلى جارك ، فقال الانصارى : يارسول الله أن كان ابن عمتك ؟ فتلون وجهه، ثم قال : استى يازبير، ثم احبس الماء، حتى يرجع إلى الجدر ، ثم أرسل الماء إلى جارك، واستوعب للزبير حقه ، وكان، أشار عليهما بأمر لها فيه سعة .

وشراج جمع شرجة مسيل الماء من الحرة إلى السهل. والحرة أرض بظاهر للدينة ذات حجارة سود ، ومعنى: أن كان ابن عمتك: أى أقضيت له بسبب أن كان ابن عمتك: أى أقضيت له بسبب أن كان ابن عمتك. وقد أفرد كلمة ، مطموم ، فى رواية : جدور ، لانه أراد ما حول الجدور ، ولو لا هذا لقال : ،طمومة . وفى النهاية لابن الأثير عن الجدر قيل : هو الحة فى الجدار ، وقيل هو أصل الجدار ، وروى : الجدر بالضم جمع جدار ، ويروى بالذال فيكون المعنى ، احبس الماء حتى يبلغ تمام الشرب.من جذر الحساب ، وهو بالفتح ، وبالكسر . أصل كل شىء . وقيل : أراد أصل الحائط .

(٣) الآذنة أيضاً : هي ورقة الحنة أول ماتنبت وخوصة الثمام والتبنة .



وإيلاف قريش: إيلافهم الحروج إلى الشام فى تجارتهم، وكانت لهم خَرْجتان: خَرْجة فى الشتاء، وخَرْجة فى الصيف. أخبرتى أبوزيد الأنصارى: أن العرب تقول: ألفت الشيء إلفًا، وآلفته إيلافا، فى معنى واحد، وأنشدنى لذى الرُّمَّة:

من المُؤْلفِات الرملَ أَدْمَاهِ حُرَةٍ شُعاعِ الضَّعِي فَى لُومُهَا يَتُوضَّحُ وَهِذَا البَّيْتِ فَى قَصِيدَةً لَهُ ، وقال مَطْرُود بن كَعْبِ الخراعيّ :

الْمُنْعِمِينَ إِذَا النَّجُومُ تَفَيَّرَتَ وَالطَّاعِنِينِ لِرِحْلَةَ الْإِيلافِ

وهذا البيت في أبيات له سأذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى . والإيلاف أيضا : أن يكون للانسان ألف من الإبل ، أو البقر ، أو الغم ، أو غير ذلك . يقال : آلف فلان إيلافا . قال السُكميت بن زيد ، أحد بني أسد ابن خُزَيمة بن مُدرَّكة بن الياس بن مُضَر بن نزار معد :

بعام يقسول له المُؤلِفو ن هذا الْمُعيم لنا المُزجِلُ

دَبْرَةَ (١)وحِبس ومَشارة،ولمُفتَح الماءمها: آغِية التخفيف والتثقيل [أو أيني ٢)

المسترفع الموتمل

^(1) فى المعجم الوسيط : الديرة : قطعة أرض تستصلح للزراعة ، والساقية بين المزارع ، وجمع مشارة : مشاور ، ومشائر .

⁽٢) فى اللسان و الآتى و بفتح الهمزة وكسر الناء وتشديد آخره ، النهر يسوقه الرجل إلى أرضه وقيل : هو المفتح و بفتح الميم أو كسرها وسكون الفاء وفتح الناء ، وكل مسيل سهلته لماء : أتى ، وهو الآتى و بعنم الهمزة وتضعيف الياء وكسر الناء ، حكاه سيبويه ، وقيل : الآتى و بالضبط السابق ، : جمع ، وفى القاموس أن الآتى جدول تؤتيه إلى الارض ، وأن الهمزه والناء يثلثان ، والآتي مايقع فى النهر من خشب وغيره .

وهذا البيت في قصيدة له . والإملاف أيضا : أن يَصير القوم ألفا ، يقال آلف القوم إيلافا . قال السُكُميت بن زيد :

وآل مُزَيقِياء غداة لاقوا بني سَعْد بن ضَبَّة مُؤلفِينا وهذا البيت في قصيدة له ، والإيلاف أيضا : أن تؤلف الشيء إلى الشيء فيألفه ويلزمه ، يقال : آلفته إياه إيلافا ، والإيلاف أيضا : أن تصيِّر ما دون الألف ألفا ، يقال : آلفته إيلافا .

«مصير الفيل وسائسة» . ﴿ سِيلُو عَالِمُ

قال ابن إسحاق: حدثتى عبد الله بن أبى بكوه عن عمرة بنة عبد الرحن ابن ستقلام بن أركارة ، عن عاشة - رضى الله عنها ب قالت : « لقد رأيت قائد النيل وسائمة بمكة أعمين مُقعَدَ بن يستطعمان الناس » .

ماقيل في صفة الفيل من الشغر

قال ابن إسحاق: فلما ردّ الله الحبشة عن مكّمة ، وأصابهم بما أصابهم به من النقمة ، أعظمت العرب قريشا ، وقالوا : هم أهل الله ، قاتل الله عنهم وكفاهم مئونة عدوهم ، فقالوا في ذلك أشعاراً يذكرون فيها ماصنع الله بالحبشة ، وما ردّ عن قريش من كيدهم .

فقال عبدالله بن الرَّ بَعْرَى بن عَدِى بن قَيْس بن عَدِى بن سُعَيْد بن سَعَيْد بن سَهُم ابن عمرو بن هِضْيَص بن كعب بن لؤى بن فغالب بن فيهُر .

وذكر إيلاف قريس للرحلتين · وقال: هو مصدر أَ لَفْتُ الشيء وآكَ فَتُهُ الْمُعَةُ اللَّهِ وَآكَ فَتُهُ اللَّهِ مِن اللَّهِ اللَّيْسِيء ، وفيه تفسير آخر أَلِيق ، لأن السفر قطعة من العذاب ،



تَنَكَّلُوا عِن بَطْنِ مَكَّة ، إنها كانت قَدَيمًا لاتُرَامُ خَرِيمُهَا لم تخلق الشِّرى ليالي حُرِّمت ﴿ إِذْ لَاعَزِيزَ مِنَ الْأَنَامِ يُرومُهَا ﴿ سائل أمير الجيش عنها مارأى ولَسَوْفَ يُنْبِي الجاهلين عليمُها ستُّونَ أَلْفًا لَمْ يَتُوبُوا أَرْضَهُم وَلَمْ يَمِشْ بِعِدِ الْإِيابِ سَقَيْمِهَا كانت بها عاد ، وجُرْمُم قبلَهم والله مِنْ فوق العباد يُقيمها

> قال ابن إسحاق : يعنى ابنُ الزبعرى بقوله : بعد الإياب سقيمها

أبرهة ، إذ حملوه معهم حين أصابه ما أصابه ، حتى مات بصنعاء . وقال أبو قَيْس بن الأسْلَتَ الأنصاريّ ثم الخُطْمِيُّ ، واسمه : صَيفِيّ . قال ابن هشام : أبو قيس مُسَيِّغيُّ بن الأسلت بن جُشَم بن واثل بن زَيْد ابن

قيس بن عامرة بن مرّة بن مالك بن الأوس:

ومن صُنْعه يوم فيل الحبُو شِ إذْ كُلتًا بعثوه رَزَمْ

تحَاجُنُهُ مَنْ تَعْتَ أَقْرَا بِهِ وقد شَرَّمُوا أَنفُ فَانخُرم وقد جَمَلُوا سَوْطَــهُ مِنْولاً إذا يَمَـّـــوه قَفاه كُلِم فولى وأدبرَ أدْرَاجَــهُ وقد باء بالنَّالم مَنْ كَانَ ثُمْ فأرْسِلَ مَنْ فَوْقهم حاصبا فَلَفَّهم مثلِلَ لف القُرْم تَحُضُ على الصَّابِرِ أَحبارُهُم وقد ثَأَجُو اكْنُوْاجِ الغَاسَمَ قال ابن هشام : وهذِه الأبيات في قصيدة له .

ولا تألَفه النفس ، إنما تألف الدَّعَةَ والْكَيْنُونَةَ مع الأَهْلِ . قال الهروى : هي حبال ، أي: عبود كانت بينهم وبينملوك المجم، فكان هاشم يؤالف إلى

والقصيدة أيضا تروى لأمية بن أبى الصَّلِت .

قال ابن إسحاق : وقال أبو قَيْس بن الأنسلت : المساحة ال

فَقُومُوا فَصَلُوا ربُّكُمُ وَعَسَّحُوا ﴿ بَارَكَانَ هَذَا البَّيْتَ بَيْنِ الْأَخَاسُبِ فعيد كم منه بالالا مُصَدَّق عَدَاة أَلَى يَكُسُومُ هَا دَيَالُكَتَا لَيْنَ فلما أتاكم نَصْرُ ذي العرش رَدَّهم جنودُ المليك بين ساف وحاصب

كتيبتُه بالسهل تُعْسَى ، وَرَجْلُهُ على القادفات في رموس المناقب فولوًّا سراعا هاربين ولم يَؤُب إلى أهله مِلْحِبْشِ غيرُ عصائبُ

- قال ابن هشام : أنشدى أبو زيد الأبصاري قولَه :

على القاذفات في رءوس المناقب

وهذه الإبيات في قصيدة لأبي قيس ، سأذكرها في موضعها إن شاء الله . وقوله : « غداة أبي يَكُسوم » : يعني: أبرهة ، كان يكني أبا يكسوم .

قال ابن إسحاق : وقال طالب بن أبي طالب بن عبد الطاب :

ألم تعلموا ما كان في حرَّب داحسِ وجيشاً في يَكُسُوم إِذْ مَكُّ واالشَّعْبَا فلولا دفاعُ الله لاشَيْء غيرُهُ لأصبحُتُم لا تمنعونَ الم سِرْبا

قال ابن هشام : وهذان البيتان في قصيدة له في يُوم بَدُرُ ، سأذ كرها في موضعها إن شاء الله تعالى .

قال ابن إسحاق : وقال أبو الصَّات بن أبي ربيعة الثَّقني في شأن الفيل ،

مَلِكَ الشَّام ، وكان المُطَّابِ ، يؤالف إلى كيسرى ، والآخران يؤالفان أحدُها

ويذكر الحنيفيَّة دين إبراهيم عليه السلام. قال ابن هشام: تُرُوى لأَمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة الثَّقنيِّ:

إن آيات رَبّنا ثاقبات لا ُعارى فيهن إلا الكَفُورُ خُلِقَ اللّيْلُ والنّهار فكُلُ مُستبين حسابه مَقْدُور مُم يَجُلُو النّهار رَبّ رحيم عَمَاة شَعَاعُهَا مَقْتُسُودِ خُبِيسِ الفيلُ بِالْمُغَمِّسِ ، حتى ظل مجبو كَأْنه مَعْقُورُ لازما حَلْقة الجُرَان كَا قُطْسِر من صخر كَيْكُبِ تَحْدُور

إِلَى مَلِكَ مِصرً ، والآخر إلى ملك الحبشة ، وها: عَبْدُ شَمْس ونو قَلْ (١).قال

(١) نقل اللسان عن ابن الأعرابي و أصحاب الإيلاف أربعة إخوة: هاشم وعبد شش ، والمطلب ، وتوفل بنو عبد مناق ، وكانوا يؤلفون الجوار يتبعون بعضه بعضا مجيرون قريفنا بميرهم و بكسر الميم وفتح الياء وكسر الراء جع : ميرة : الطعام بمتاره الإنسان ، ، وكانوا يسمون : الجيرين ، ثم يقول إن المطلب أخذ حبلا من ملوك حير. ونوفل: هو الذي أخذ من كسرى . وعبد شمس أخذ من النجائيي ، وها شم من ملك الروم ، فكان تجار قربش يختلفون إلى هذه الامصار بحبال ـ أي عهود ـ هؤلاء الإخوة . فلا يتعرض لهم . وقال ابن الأنبارى : من قرأ الإلافهم وإلفهم فها من : ألف ـ كما ـ يألف، ومن قرأ : لإيلافهم فهومن آلفيؤ لف. وفي اللسان أيضا حديث ابن عباس : وقد علت قريش أن أول من أخذ لها الإيلاف لهاشم الإيلاف : المهد والنمام . وقد تكون الها في إيلافهم مفعولا، ورحلة مفعولا ثانيا . ويجوز أن يكون المفعول هنا واحداعلي في إيلافهم مفعولا، وتكون الهاء والميم في موضع الفاعل مثل عجب من ضرب زيد عمرا . وفي اللسان وأهلكت أصحاب الفيل لاولف قريشا مكذ ، ولتولف قريش رحله الشتاء والصيف أي تجمع بينها إذا فرغوا من ذه أخذوا في ولتولف قريش رحله الشتاء والصيف أي تجمع بينها إذا فرغوا من ذه أخذوا في ولتولف قريش رحله الشتاء والصيف أي تجمع بينها إذا فرغوا من ذه أخذوا في ولتولف قريش رحله الشتاء والصيف أي تجمع بينها إذا فرغوا من ذه أخذوا في ولتولف قريشا مكذا لكذا بحذف الواو ،

المسترفع المرتبيل

حوله من ملوك كِنْدَة أبطا لَ ملاويثُ في الحُرُوبِ صُقُورِ خَلْفُوهُ ثُمُ الْمُذَعَرُ وَإِلَّهُمْ عَلْمُ سِياقَهُ مَكْسُورُ كُلُّهُمْ عَظْمُ سِياقَهُ مَكْسُورُ كُلُّهُمْ عَظْمُ سِياقَهُ مَكْسُورُ كُلُّهُ هَيْنَ يُومُ القيامة عند اللسيسة إلا دينَ الحنيفة مُهُورِ لَا

قال أبن هشام: وقال الفرزدق - وآسمه همام بن غالب أحد بني مجاشع بن دَارِم بن مالك بن حَنظلة بن مالك بن رَيْد مَناة بن تميم - يمدح سلمان ابن عبد الملك بن مَرْوان ، ويهجو الحجّاج بن يوسف، ويذكر الفيل وجيشة .

ومعنى يؤالف: يماهد ويضالح، ونحو هذا ، فيكون الفعل منه أيضاً آلف على وزن أقال ، والمصدر إلافا بغير ياء مثل : قتالًا ، ويكون الفعل منه أيضا آلف على وزن أفعل مثل : إيمانا ، ويكون المصدر : إيلافا بالياء مثل : إيمانا ، وقد قرى وزن أفعل مثل : إيمانا ، ولوكان من آلفت الشيء على وزن أفعلت إذا ألفته لم لالاف قريش بغير ياء ، ولوكان من آلفت الشيء على وزن أفعلت إذا ألفته لم تكن هذه القراءة صحيحة ، وقد قرأها ابن عامر ، فدل هذا على صحة ماقاله ألهروى ، وقد حكاة غمن تقدمه . وظاهر كلام ابن إسحاق أن اللام من قوله تمالى: ﴿ لإيلافِ قُرْيَش ﴾ متعلقة بقوله سبحانه: ﴿ فِعالَمَ كَفَضْف مَا كُول ﴾ وقد قاله غيره ، ومذهب الخليل وسيبويه : أنها متعلقة بقوله : ﴿ فَلَيْعَبُدُوا رَبُّ هذا البيت ﴾ أى : فليعبدوه من أجل ما فعل بهم (١٠) . وقال قوم : هي ربّ هذا البيت ﴾ أى : فليعبدوه من أجل ما فعل بهم (١٦) . وقال قوم : هي لام التعجب ، وهي متعلقة بمضمر، كأنه قال : أعجب لإيلاف قريش ، كا قال

⁽¹⁾ أبن جرير الطبرى. وهذا بناء على أنها سورة هنفيطة عما قبلها . أما محمد بن إسحاق وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، فقدصر حا بأنها متعلقة بماقبلها، فالمعنى عندهما : حبسنا عن مكة الفيل ، وأهلكنا أهله لإيلاف قريش أى لائتلافهم واجتماعهم في بلدهم آمنين ، أقول : وعلى هذا يصح المعنى الذي نفاه السهيلي .



- صلى الله عليه وسلم - فى سعد بن مُعاذ (١) - رضى الله عنه !! - حين دفن : «سُبْحَانَ الله لهذا العبد الصالح ضم فى قبره ، حتى فَرَّج الله عنه !! » وقال فى عبد حبثى مات بالمدينة : « لهذا العبد الحُبَشَى جاء من أرضه وسمائه إلى الأرض التى تخلق منها » أى : اعْجَبُو الهذا العبد الصالح .

وأنثد المكتبت:

وذكر قول ابن الزِّ بَعْرَى: تَشَكَلُوا عِن بَطْن مَكَة ، البيت ، ونسبه إلى عدى بن سُعَيْد بن سَهْم، وكرر هذا النسب في كتابه مراراً وهو خطأ، والصواب: سَعْد بن سهم ، وإنما سُعَيْد : أُخو سَعْد ، وهو في نسب عَرو بن العاص بن وائل (٣) . . وقد أنشد في الكتاب ما يدل على خلاف قوله : وهو

^(1) شهد بدرا باتفاق ، ورمّى بسهم يوم الحندق ، وعاش بعد ذلك شهرا حى حكم فى بنى قريظة ، وأجيبت دعوته فى ذلك ، ثم التقض جرحه، فات سنة خس من الهجرة .

⁽٢) العيمة : شهوة اللبن والعطش تقول : عام ، يعيم ، ويعام ، وعام معيم : طويل .

قول الْمُبْرِق ، وهو عبدُ الله بن الخارث بن عَدى من سَعْد (١) :

فإن تَكُ كانت فى عَدِى المَّانة عَدِى بنِ سَعْدٍ فى الخُطوب الأُوائل فقال: عدى بن سعد، ولم يقل: سُعَيْد، وكذلك ذكره الواقدى والرُّيْرِيُّون وغيرهم.

حول الشعر الذي قبل في الفيل:

وقوله: تنكلوا عن بطن مكه إنها. وهذا خَرْم في الكامل، وقد وجد في غير هذا البيت في أشعار هذا الكتاب النَّرَمُ في الكامل، ولا يبعد أن يدخل الخُرْمُ في مُتفاعل، فيحذف من السبب حَرْفُ ، كما حُذف من الوَتَد في الطويل حرف ، وإذا وجد حذف السبب الثقيل كُلَّه ، فأحرَى أن يجوز حذف حذف الب

وغيرهماثم أنجب عدى بنسعد بن سهم قيسا سيد قريش في زمانه وغيره ، ثم جاء وغيرهماثم أنجب عدى بنسعد بن سهم قيسا سيد قريش في زمانه وغيره ، ثم جاء قيس بالزيمرى ، وجاء الزيمرى بعبد الله ، وقد ضبط ابن حجر في الإصابه الزيمرى بكسر الزاى والباء وقد جاء في نسب قريش ص ٤٠١ كا قال السبيلي وأسقط كابن حزم من نسب عبد الله عديا ، فقال : عبد الله بن الزيمرى بن قيس الخ . . والزيمرى ممناها : الدىء الحلق والغليظ ، وكان ابن الزيمرى يؤذى رسول الله وص بشمره ثم أسلم في الفتح وحسن إسلامه ص ١٥٦ جميرة ابن حزم .

(١) استِشهد عبيد الله يوم الطائف وستأتى قصيدته في الحديث عن المهاجرين.



كَامَةُ تَدَعَوْ صَدَى بِينِ الْمُشَقِّرِ والْمَامة (١) وهو من الْمُرَقِّل والرفلُ من الكامل الاترى أن قبله: وشرَبْتُ بُرْداً كَيْنَى من بعد بُرد كنت هامّة فالحذوف من الطويل إذا خُرم حَرْف من وتَد مجْمُوع ، والحَذوف من الكامل إذا خرم : حرف من سبَب ثقيل ، بعده سبَب خفيف ولماكان الإضار فيه كثيراً ، وهو إسكان التاء من مُتفاعِل ، فمن ثمَّ قال أبو على : لا يجوز فيه الخرْم ، لأن ذلك يؤول إلى الابتداء بساكن ، وهذا الكلام لن تدبّره بارد غَتْ ؛ لأن الكلمة التي يدخلها الخرْم مُ لم يكن قط فيها إضار نحو : تنكلًوا عن بطن مكة ، والتي يدخلها الإضار ، لا يُتَصَوّر وقها الخُرْم مُ المُناف عن بطن مكة ، والتي يدخلها الإضار ، لا يُتَصَور وقها الخرْم مُ المُناف الخرْم الله عليها الإنجار ، لا يَتَصَور وقها الخرْم المُناف الله عليها الإنجار ، لا يَتَصَور وقها الخرْم المُناف المُناف الله عليها الإنجار ، لا يَتَصَور وقها الخرْم المُناف المُناف المناف المناف الذي المناف الذي المناف المناف الذي المناف المنافق المناف

أصرمت حبلك من أمامة من بعسد أيام وأمه ومنها:

العبـــد يقرع بالقصا والحر تكفيه المــــلامة ا ص ٢٩ أمالي الزجاج ط ١٣٢٤

المربع بهمغلا

⁽١) الهامة : من طير الليل وهو الصدى، وكانت العرب تزعم أن روح الفتيل الذى لايدرك بثأره تصير هامة ، فترقو عند قبره قائلة : اسقونى، فإذا أددك بثأره طارت . وهي أيضا : طائر صغير من طير الليل يألف المقابر . ولعله و بدأنها تنادى ذكرها . والمشقر حصن بين البحرين ونجران . واليمامة بلد كبير في نجد وابن مفترخ هو : يزيد بن ربيعة رجل من يحصص ، وكان هجاء ، فهجا عبادا والى سجستان من قبل عيد الله بن زياد، وكان على ابن مفرخ دين فاستعدى عليه عباد ، فباع رحله ومتاعه ، وقضى الغرماء ، وكان فيا بيغ له عبد يقال له برد ، وجارية يقال لها أراكة فقال :

نحو : لاَ يَبْعَدَنْ قومى(١) ونحو قوله : «لم تُخْلَقَ الشِّعرى ليالى حُرِّمت، فتمليلُه

(A) لا يبعدن قومى من قول خرنق بفت هفان من بنى قيس بن ثعلبة، وقولها : لا يَبْسَعَدَنَ قومى الدين هم سم العسداة وآفة الجزر النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الآزر والخالطين نحيتهم بنضارهم وذوى الغنى منهم لدى الفقر

وكل ما فات مصطلحات من العروض، وهو علم وزن الشعر. والسبب والوقد من المقاطع العروضية، فالسبب الحفيف: حركة فسكون مثل: قد، والثقيل: حركتان فساكن، مثل: على والثقيل: حركة فساكن مثل: على والمفروق: حركة فساكن فركة مثل: جاء. وفي العروض مايسمي بالزحافات، وهو تغيير في حشوالبيت خاص شواتي الأسباب، ومايسمي بالعلل، وهي: تغيير في تفعيلة العروض أو الضرب، ومتى وردت عليه في أول بيت لزمت كبعض أنواع الرحاف. والحرم هو، إسقاط أول الوقد المجموعي صدر المصراع الأول، وهو نوع غريب، ومثاله في البحر الطويل.

و قد كنت أعلو الحب حينا فلم يزل ،

خذف اللام من قد ، فوقع في الحرم . ولو أنه قال : لقد ، ما كان الحرم ، وقد اصطلح على أنه لا يدخل إلا فعولن ومفاعلن ومفاعلن ، وقد أوغل العروضيون في مصطلحات الحرم ، حتى جاء وامنه بأقسام كثيرة ، والحرم لا يدخل البحر الكامل بخلاف ما ذهب إليه السهيلي ، ويسمى علماء العروض هذا الذي حدث في الشطرة الأولى من قصيدة الزبعرى : وقصا ، وهو حذف الثاني المتحرك ، وهذا يكون في متفاعلن ، فتصير مفاعلن في البحر الكامل ، والترفيل : ويادة سبب خفيف على ما آخره وتد بحوع ، ويدخل المتدارك والكامل فتصير متفاعلن : بتكرار متفاعلن ثلاث متفاعلن : بتكرار متفاعلن ثلاث مرات في كل شطرة . وقد يحذف ثلثه فيسمى بجزوءا ، أما الطويل فيكون بالإتيان بفعولن مفاعلن مرتين في كل شطرة . هذا وقد سمى المؤلف حذف عرف من سبب ثقيل بعده سبب خفيف في البحر الكامل : خر ما وهو مخالف حرف من سبب ثقيل بعده سبب خفيف في البحر الكامل : خر ما وهو مخالف حرف من سبب ثقيل بعده سبب خفيف في البحر الكامل : خر ما وهو مخالف حك قلنا _ لمصطلحات المروضيين .

(م ١٩ — الروض الأنف)



ف هذا الشعر إذاً لا يفيد شيئا ، وما أبعد العرب من الالتفات إلى هذه الأغراض التي يستعملها بعض النحاة ، وهي أوهي من نسج اللَّهٰزِرُ نَقِي (١) . وقوله :

لم تُحْلُقِ الشُّمْرِي لِيالِي خُرُّمْتِ ﴿ يُؤْمِنُونِ السَّمِيلِي خُرُّمْتِ ﴿ يَا إِنَّهِ اللَّهِ ال

إن كان ابن الزَّبَعْرَى قال هذا في الإسلام فهوَ مُعْتَفَرَعُ مِن قول النبي — صلى الله عليه وسلم — « إن الله حرّم مكة ، ولم يحرمها آلناس » ومن قوله ، في حديث آخر : إن الله حرّمها يوم خَلَق السعوات والأرض (٢) ، والتربة خُلِقت قبل خلق الكواكب، وإن كان ابن الزَّبَعْرَى قال هذا في الجاهلية ، فإما أخذه — والله أعلم — من المكتاب الذي وجدوه في الحجر بالخط السنند (٣) حين بَنوا الكعبة ، وفيه : أنا الله وبي مكّم خلقتها يوم خَلَقْتُ السوات والأرض . الحديث .

وقوله: « ولم يَمِسْ بعد الإياب سقيمًا في حكذا في النسخة المقيدة على أبي الوليد المقابلة بالأصلين اللذين كانا عنده ، وقابلها أبو تجر _ رحمه الله _ بهما مرتين ، وحسب بعضهم أنه كَسُر في البيت ، فزاد من قبل نفسه ، فقال : بل لم يعش . فأفسد المعنى ، وإنما هو خَرْمْ (٤) في أول القسم من عَجَرُ البيت بها .

المسترفع المديم

⁽١) ا ﴿ لَخَنَزَر * أَنْ كَسَـٰهٰرِجِل : العنكبوت .

 ⁽۲) أخرجهما البخارى ومسلم. والشعرى في شعر ابن الزبعرى: اسم نجم وهما
 اثنتان إحداهما: الغميصاء، والآخرى تتبع الجوزاة.

⁽٢) خط حمير . (٤) هو وقص في اصطلاح العروضيين .

وقول قيس بن الأسلت : مثل لف القرّم . القرّم : صغار الفّم . وهو صوت رُذَال المال ، ورَزَم : ثبت ولزم موصعه ، وأرزَم من الرّزيم ، وهو صوت البس بالقوى ، وكذلك صوّت الفيل ضيل على عظيم خلقيه ، ويَفْرَق من الحرّ وينفر منه ، وقد احتيل على الْفِيلة في بعض الحروب مع الهند . الحضرت لها الهرّة ، فذُ عرت ووَلّت ، وكان سببا لهريمة القوم . ذكره المصودى ، ونسب هذه الحيلة إلى هرون بن موسى حبن غزا بلاد الهند ، وأول مَن ذلل الفيلة و فيا قال العليرى - أفريدون بن أنفيان ، ومعنى أثفيان : صاحب البقر ، وهول أول من سخّر الخيل وركها « فطمهورث » وهو الناك من ماوك الأرض - فيا زعوا - وثواج الفنم : صوتها ، ووقع في الناك من ماوك الأرض - فيا زعوا - وثواج الفنم : صوتها ، ووقع في النسخة : تَعَجُّوا ، وعليه مكتوب : الصواب : ثاجُوا كَنُواج الفنم .

وذكر قول طالب بن أبى طالب ﴿ فأصبحتُم لا تمنعون لسكم سَرَّبا ﴾ ويروى سِرْبا ﴾ والسَّرب بالفتح: المالُ الراعى(٢)، والسَّرب بالفتح: المالُ الراعى(٢)، والسَّرب بالكسر: القطيعُ من الْبَقْرَ والطَّباء، ومن النساء أيضاً. قال الشاعر:

فَلْمَ تَرْعَیْنَ مثلَ سِرْبِ رأیتُهُ خَرَجْنَ عَلَیْنَا مِن زُقَاق ابنواقف وطالبُ بن أبي طالب کان أسنَّ من عَقیل بِعشرة أعوامٍ ، وكان عَقیلٌ



⁽١) جمع وكاف : بردعة الحمار . (٢) يعنى الماشية كلها .

أَسَنَّ من جعفر بعشرة أعوام ، وجعفر أَسَنَّ من علىًّ ـ رضى الله عنه ـ بمثل ذلك ، وذكروا أن طالبا اختطفته الجن ، فذهب، ولم يذكر أنه أَسْلَمَ (١) .

وذكر شعر أبى الصّلت ، واسمه : ربيعة بن وَهْبِ بن عِلاج . وفيه : بِمَهَا وَ شُمَاعُهَا الفيل بالْمُغَيِّس ، وأن كسر الميم الآخرة أشهر أفيه . وفيه : بِمَهَا وَ شُمَاعُهَا منشور . والنّهَا أَو : الشمس ، سميت بذلك لصفائها، والنّهَامِنَ الأُجسام : الصافى الذي يُرى باطنه من ظاهره . والمهاة : البيّورة ، والمهاة : الظّبيّة . ومن أسماها : الماء الشمس : الْفَزَ اللهُ إذا ارتفعت ، فهذا فى معنى المهاة . ومن أسماهها : البيّيراء . سُئل على بن أبى طالب رضوان الله عليه _ عن وقت صلاة الضعى، البيّيراء . سُئل على بن أبى طالب رضوان الله عليه _ عن وقت صلاة الضعى، فقال : حتى ترتفع البيّيراء . ذكره الهروى والخطابى ، ومن أسمائها : حَناذِ ، فقال : حتى ترتفع أبيّيراء . ذكره الهروى والخطابى ، ومن أسمائها : حَناذِ ، وبَواح ، والضّع ، و دُكاه و الجارية والبيضاء ، وبُوح ، و ويقال : يوح بالياه ، وهو قول الفارسى ، وبالباه ذكره ابن الأنبارى ، والشّر ق والسّراج بالياه ، وهو قول الفارسى ، وبالباه ذكره ابن الأنبارى ، والشّر ق والسّراج

وقوله: « حَلْقَهُ الْجِرَانَ » الْجِرَانُ : الْمُنْقُ (٢) يُريد: أَلَقَى بَجِرَانه إِلَى الْأَرْضِ ، وهذا يقوى أنه بُوكُ كَا تَقدم ، ألا تُراه يقول : كَا تُقَلُّم (٣) من صَخْرِ كَسَبَكَبِ ، وهو: جَبَلٌ . مَحَدُورٌ أَى : حَجَرٌ حَدَرَ حَتَى بِلْغِ الأَرْضِ .

وقوله: الْذَعَرُوا: تفرقوا من أُدْعر (٤)، وهي كلة مَنْجُونَة من أصاين من البَذْرِ واللهُ عر . وقوله: إلادين الحنيفة . يريد بالحنيفة: الأمة الحنيفة، أى:

المسترفع المرتبي المرت

⁽١) خرافة لا أدرى كيف يؤمن بها الناس ١١

 ⁽٢) باطن العنق من البعير وغيره ومقدم عنقه.
 (٣) رمى به على جانبه .

⁽٤) وابدر عَرَّت الحيل : ركضت تبادر شيئا تطلبه .

فلمَّا طغى الحَجَّاج حين طغي به غِنَّى قال : إني مُرْتَق في السَّلالم فَكَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ نُوحِ :سَارِتَتَى ﴿ إِلَى جَبِلَ مِنْ خُشَّيَةً لِلَّاءِ عَاصِمِ رَمَى اللَّهُ فَي جُمَّانِه مثلَ مَا رَمَى عَنِ القَبْلَةِ البَيْضَاءَ ذَاتَ الْمَعَارِمِ ُ جُنودا نسوق الغِيلَ حتى أعادهم ﴿ هَباء ، وكانوا مُطْرَخَى الطَّراخم نُصِرْتَ كَنصرَ البيت إِنْسَاقَ فِيلَهِ إِلَيْهِ عَظِيمُ لَلشركَيْنِ الْأَعَاجِي ﴿

وهذه الأبيات في قصيدة له .

قال ابن هشام : وقال عبد الله بن قيس الرُّقيَّاتُ . أحدُ بني عامر بن لؤى بن غالب يذكر أبرهة .. وهو الأشرم ـ والفيل:

كاده الأشرمُ الذي نجاه بألفيك فولى وجَيْشَةُ مَهْزُومُ واستهلَّت علمهمُ الطيرُ بألجَنْدل حـــــــــــــــــــــــ كَأَنَّه مَرْجُومُ ذَاكُمَنْ يَفْزُهُمُ مِنَ النَّاسَ يُرْجِعُ. وَهُوَّ فَلَ مِنَ الجيوشَ ذَمَمُ وهذه الأبيات في قصيدة له .

.....« ولدا أبرهة »

ي قال ابن إسحاق : فلما هلك أبرهة ، مَلَك الحَرِيثة ابنهُ كَيْكُسُومُ بن أبرهة ، وبه كان يُعْنَى، فلما هلك يَكْسُوم بن أبرهة ، مَلَكُ النمِنَ في الحيشة أخوه مسروق إبن أبرهة .

السلمة التي على دين إبراهيم الحنيف _ صلى الله عليه وسلم _ وذلك : أنه حَنَفَ عَن اليهودية والنصرانية ، أي عدل عنها ، فسمى حنيفا ، أو حَنَفَ عما كان يعبد آباؤه وقومُه .

خروج سیف بن ذی یزن وملك و هرز علی الیمن « سیف و شکواه لتیمم »

فلما طال البلاء على أهل اليمن ، خرَجَ سيفُ بن ذى يَزَنَ الْحُدَرِيُّ وكان يكنى بأبي مُرَّة ، حتى قدم على قيصر ملك الرّوم ، فشكا إليه ما عم فيه ، وسأله أن يخرجهم عنه ، ويليهم هو ، ويبعث إليهم مَنْ شاء من الروم ، فيكون له ملك اليمن ، فلم يُشْكِه .

« شفاعة النعمان لدى كسرى » .

غرج حتى أنى النمان بن المنفر — وهو عامل كسرى على الحيرة، وما يليها من أرض العراق — فشكا إليه أمر الحبشة، فقال له النمان: إن لى على كسرى وفادة فى كل عام، فأقيم حتى يكون ذلك، فغمل، ثم خرج معه فأدخَله على كسرى، وكان كسرى بجلس فى إيوان مجلسه الذى فيه ناجه، وكان تاجه مثل القنقل العظيم — فيا يزعمون — يضرب فيه الياقوت واللؤلؤ والزبرجد بالذهب والفضة، مُمَلَّقًا بساسلة من ذهب فى رأس طاقة فى مجلسه ذلك، وكانت عُنقه لا تحمل ناجة، إنما يُستر بالثياب حتى يجلس فى مجلسه ذلك، وكانت عُنقه لا تحمل ناجة، فإذا استوى فى مجلسه كُشفت عنه الثياب، فلا يراه رجل لم يره قبل ذلك، إلا بَرَك هيبة له، فلما دخل عليه سيف بن ذى يزن بَرك.

المسترفع الموتيل

وقوله فى شعر الفَرزدق : كما قال ابن نوح. اسمه : يام، وقيل : كنمان .

وقوله : « مُطْرَحِمًى الطَّراخِم » الْمُطْرَخِمُ : المعليه كبرا أو غضَبًا .

« کسری یعاون ابن ذی یزن »

قال ابن هشام : حدثنى أبو عبيدة : أن سَيْفًا لما دخل عليه طأطا رأسة ، فقال الملك : إن هذا الأحمق يدخل على من هذا الباب الطويل ، ثم يطأطى ، رأسة ؟ ! فقيل ذلك لَسَيْف ، فقال : إنما فعلتُ هذا لهمّى ، لأنه يَضِيق عنه كلُّ شيء .

قال اثن إسحاق: ثم قال له: أسا الملك ، غَلَبْتُنا على بلادنا الأغربة ، فقال له كِسْرى: أَى الأغربة ؛ الحَبْشَة أم السَّنَد؟ فقال : بل التَلْبَشَة ، فيتك لتَنْصُرى ، ويكون مُلك بلادى لك ، قال : بَعْدَت بلادك مع قلّة خيرها ، فلم أكن لأورَّط جيشا من فارس بأرض العرب ، لا حاجة لى بذلك ، ثم أجازه بعشرة آلاف درهم واف ، وكساه كُسُوة حسنة ، فلما قبض ذلك منه سَيف خرج ، فيمل يعثر ذلك الورق للناس ، فبلغ ذلك لللك ، فقال : إن لهذا لشأنا ، ثم بعث إليه ، فقال : تمكدت إلى حباء الملك منفره للناس ، فقال : وما أصنع مهذا ؟ ما جبال أرضى التي جنت منها إلا ذهب وفضة بوغبة فيها وما أصنع مهذا ؟ ما جبال أرضى التي جنت منها إلا ذهب وفضة بوغبة فيها له ؟ فقال قائل : أيها الملك ، إن في سُغبو نك رجالاً قد حبستهم المقتل ، فلو أنك بعثتهم معه ، فإن تها الملك ، إن في سُغبو نك رجالاً قد حبستهم المقتل ، فلو أنك بعثتهم معه ، فإن تها الملك ، إن في سُغبو نك رجالاً قد حبستهم وإن ظفروا كان منه كمرى من كان في سَعبونه ، وكانوا ثما عائة رجل منه كما ازدد ته ، فبعث معه كسرى من كان في سَعبونه ، وكانوا ثما عائة رجل

والطَّرَاحِمُ جَمَع : مُطْرَخِمٌ على قياس الجُمَع، فإن الْمُطْرِحِمَّ اسمُ من ستة أحرف، فيحُذف منه في الجُمع والتصغير ما فيه من الزوائد، وفيه زائدتان : الميم الأولى، والميم المدغمة في الميم الآخرة ؛ لأن الحرف المضاعف حرفان ، يقال في تصغير

المسترض هم المستل

« انتصار سيف وقول الشمراء فيه » .

واستعمل عليهم رجلا يقال له وَهُرَز ، وكان ذا سَنَّ فيهم، وأفضَّلهم حسبا وَ بَيْتًا ، فخرجوا في ثمان سفائن ، فغَرقت سفينتان ، ووصل إلى ساحل عَدَن ستُ سفائن ، فجمع سَيْف إلى وَهَرِ ز من استطاع من قومه ، وقال له : رجلي مع رجلك حتى نموت جميعا ، أو نظفر جميعا . قال له وهرَ ز : أنصفتَ ، وُخرج إليه مَسْرُوق بن أبرهة ملك الممن ، وجمع إليه جندَه ؛ فأرسل إلهم وَهْرَز ابنا له ؛ ليقاتلهم ، فيختبر قتالم ، فقُتل ابن وَهْرَز ، فزاده ذلك حَنَقا علمهم ، فلما تواقف الناس على مَصَافَّهم ، قال وَهْرَز : أرُّونى مَلِكُهُم ، فقالوا له : أترى رجلا على الفيل عاقدا تاجَه على رأسه ، بين عَيْنَيْه بإقوتَهُ حمراء ؟ قِالِ : نعم ، . قالوا: ذاكَ مَلكُمهم ، فقال : اتركوه ، قال: فوقفو اطويلا ، ثم قال : عَلاِم هو؟ قالوا: قد تحوَّل على الفَرَس ، قال: إثركوه . فوقفوا طويلا ، ثم قال: عَلام هو ؟ قالوا : قد تحوَّل على البغلة . قال وَهْرَز : بنتُ الحار ذلَّ وذَلَّ مُلكُه ، إِنَّى سَارْمَيْهُ ، فإنْ رأيتُم أصحابَهُ لم يتحرُّ كُوا ، فاثبتُو احتى أُوذِنَكُم ، فإنِّي قد أخطأتُ الرجل ، وإن رأيتمُ القومَ قد استداروا ولانوا به ، فقد أصبتُ الرجل، فاحملوا عليهم . ثم وَتُرَّ قوسَه ، وكانت فيها يزعمون لا يُو تُرُّها غيرُه من شدتها ، وأمر بحاجَبَيْه ، فُعُصِّبا له ، ثم رماه ، فصَكَ الياقوتة َ الِّتي بين عينيه ،

المسترفع المخلل

مُطْرِخِمُّ: طُرَيْخِمُ ، وفى جمعه : طراخم ، وفى مُسْبَطِرَ ۖ : سَبَاطِرْ (١)، وذكره َ يَعْقُوبُ فَي الْأَلْفاظ بالغين ، فقال : اطْرَغَمَّ الرجلُ ، ولم يذكر الْخَاء .

⁽١) الشَّبَطَّرُّ: اضطجع وامتد، واسبطر في السير: أسرع فيه . واسبطرت البلاد: استقامت ,

فتغلغلت النَّشَّابَةُ في رأسه حتى خرجت من قفاه ، ونُكِس عن دابته ، واستدارت الحَبَشَة وَلاَثْت به ، وحملت عليهم الفُرْسُ ، والهزموا ، فتُتلوا وهربوا في كل وجه ، وأقبل وهرزز ، ليدخل طنعاء ، حتى إذا أتى بابها ، قال: لا تدخل رايتي مُتَسَكِّسَةً أبدا ، اهدموا الباب ، فَهُدم ، ثم دخلها ناصبا رايته فقال سيف بن ذي يَزَن الحميري :

بِظنَ النَّاسِ بِالْمَلِكَ بِنِ أَنْهُما قَدِ الْتَاَمَّا ومَنْ يسنع بِلَاْمِهِا فَإِنَّ الخَطْبُ قَد فَقُما قَتَكُنْ الْقَيْلَ مَسْرُوقًا ورَوَّ بِنَا الْكَثِبِ دَمَا وإِنَّ الْقَيْلِ لَ النَّا سَ وَهُ رِزَ مُقْسِمٌ قَسَمًا يذوق مُشَمْسًا حتى يفيى، السَّبَى وَالنَّمَا

قال ابن هشام : وهَذه الأبيات في أبيات له . وأنشدنى خلاد بن قُرَّةَ السَّدُوسي آخرَها بيتا لأعشى بني قيس بن تعلبة في قصيدة له ، وغيرُه من أهل العلم بالشعر يُنكرها له .

قلل ابن إسحاق: وقال أبو الصلت بن أبى ربيعة الثَّقني ،قال ابن هشام: وتروى لأمية بن أبى الصَّلْت .

لَيْطُلُب الوِيْرُ أَمثالُ ابن ذي يَرْنِ رَبِّمَ فِي النَّحْرِ للاغداء أحوالا يَمَّمَ وَيُعْمَرَ للنَّالُ ابن ذي يَرْنِ وَخُلَتُهُ فَلَمْ يَجْدُ عِنْدَةَ بِعَضَ الذي سالا يُمَّمَ وَيُعْمَرَ للنَّا حان رِخْلَتُهُ فَلَمْ يَجْدُ عِنْدَةَ بِعَضَ الذي سالا ثَمْ انتنى نحو كَشْرى بعد عاشرة من السنين نَهْ بِين النَّفْسَ والمتالا

المسترفع المخلل

وذكر عبد الله بن قَيْسِ الرُّقيَّات . واختلف في تلقيبه : قيس الرُّقيَّات ،

حتى أنَّى بِبَنِي الأخرار بَحْمِيلُهُمْ إِنَّكَ عَرْي لقدأْ سْرَعَت قلقالا أَضْعِي شِرِيدُهُمْ فِي الْإِرْضِ فُلاَّلِا ﴿ إِ فرأس عُمدان داراً منك علالا وأسبل اليومَ في بُرُ دَيك إسبالا تلك المُسكارِمُ لاقَمَّبانِ من لبن شيبًا بماء مُعادا بَعَنْدُ أَبُوالا

لله دَرُّهُمُ من عُصْبة خَرَجول ما إنْ أَرَى لَمْمُ فَى النِّياسِ أَمْثَالِا بيضًا مَرَازِبَةً ، عُلْبًا أساورةً أَسْداً تُرَبُّ فِي الغَيْضَاتِ أَشْبِالا يرَمُونَ عَن شُدُف كَأَنَّهَا غُبُطٌ ﴿ بُرَمْخَرِ يُعْجَلِ الْمُرْمِيُّ إِعْجَالًا أرسلت أُسْدًاعلى سُؤدال كلاب فقد فاشرك هنيمنا عليك التَّاجُ مُرْ تَفِقاً وَاشْرَبُ هُنَيْثًا فقد شالت تَعَامِتُهُمَ

قال ابن هشام : هذا ما صحّ له مما روى ابن إسحاق منها ، إلا آخرها بيتاً قوله :

تلك آلتكارم لا قَمْبان من كَبَن

فقيل : كان له ثلاث جدات كلمن : رقية ، فن قال فيه : أن الرُّ قَيَّات ، فإنه نسبه إلى جَدَّاته ، ومن قال : قيسالرقيات دون ذكرٌ أبن ، فإنه نُسِيَّةٌ ، وقيلُ : ّ بل شَبَّبَ بثلاث نِسوة كلهن تسمى : رقية ، وقيل : بل ببيت قاله وهو : « رُكَقَيُّةٌ " مارُقَيَّةُ مَارُقَيَّةُ أَيْهَا الرجلُ (١) »وقال الزَبير: كان يُشعب برُقَيَّةً بَنْتَ عبدالْوَاحد

⁽١) في الأغاني للأصفهاني أنه شبب بثلاث نسوة ، منهن هاتان الرقيتان اللتان سيدكرهما عن الزبير والاخرى : أموية ، وكان يمتبر شاعر قريش ، خرج مع مصعب بن الربير على عبد الملك بن مروان ، فلما قتل مصعب ، وقتل عبد الله أبن الزبير هرب فلجأ إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فسأل عبد الملك في أمره فأمنه ، وفي القاموس : أنه لقب بهذا لعدة زوجات أوجدات ، أو حيات بكسر الحاء له، أسماؤهن : رقية وفي اللسان مثله .

بن أبى السّرح من بنى صَباب بن حُجَدِر بن عَبْد بن مَعيص، وبابنة عم لها اسمها رقية ، وهو ابن قيس بن شُرَيْح من بنى حُجَيْر أيضا ، وحُجَبْرُ أخو حُجْر بن عبد بن مَعِيص بن عاص رهط عَمْرُ و بن أمَّ مَكَنْتُوم الْأَعْمَى (١).

وقوله: «حتى كأنّه مَرْجُومٌ » وهو قد رُجِمَ ، فكيف شَبّه بالرجوم وهو مَرُجُومٌ بالحجارة، وهل بجوز أن يُقالَ في مقتول: كأنه مقتول؟ فنقول: لما ذكرا ستهلال الطير ، وجقلها كالسحاب يَسْتَهِلُ بالطر ، والمطر ليس برجم ، وإنما الرجم بالأكف ونحوها ، شبّه بالرجوم الذي يرجمه الآدميون ، أو من يَعقل ويتعمد الرجم من عدو ونحوه ، فعند ذلك يكون المقتول بالحجارة مَرْجُوما على الحقيقة ، ولما لم يكن جيش الحبشة كذلك ، وإنما أمطروا حجارة فن ثمّ قال : كأنه مرجوم ،

سبف بن دی بزد وکسری:

وذكر سيف بن ذي يزن وخبره مع النمان وكسرى ، وقد ذكرنا قصته في أول حديث الحبشة ، وأندمات عند كسرى ، وقام اينهُ مقامه في الطلب ،

المسترضي المخلل

⁽۱) هكذا ورد نسب هؤلاه في كتاب و نسب قريش و أما ابن أم مكتوم فنسبه إلى أمه ، وهي : مكتوم بنت عبد الله بن عند كثة و بفتح فسكون ثم فتح بعد ذلك ، بن عامر بن عزوم ، وابن أم مكتوم هو : عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم بن هدم بن رواحة بن محجد ، وهو ابن خال أم المؤمنين خديجة ، وضباب بفتح الصاد كما ضبطه الذهبي وفي الاغاني سعد بدلا من السرح .

وهو سَيْفُ بِن ذَى يَرَّ نَ بِن ذَى أَصْبَحَ (١) بِن مالك بِن زِيد بِن سَهِلَ بِن عَرَّ وَ ابْن قَيْسَ بِن مالك بِن زِيد بِن سَهِلَ بِن عَمِّ وَ ابْن قَيْسَ بِن مَالِكَ بِن أَلْمَوْتُ بِن قَطَن بِن عَرِيب بِن زُهِبِر بِن أَيْمَنُ بِن الْهَمَنْيَسَعِ بِن الْمَرَنجُع وهو : حَيْرُ بِن سَبا ، وكسرى هذا هو : أَنُو شروان بِن قُبَاذ ، ومعناه مُحَدِّدُ الْمُلك ، لأنه بَعَم مُلكَ قارسٍ بعد شتاتٍ . والنَّمَّ أَن : السَّمْ منقول مِن النَّمَانِ الذي هو الدم . قال الراجز صاحبُ العين ، والقَنقَلُ الذي شبه به التاج هو مُكيال عظيم . قال الراجز يصف السَّمَانَ .

مالك لا تَجُرُ فُهِ الْقَنْقُل لا خير في الْكُمَأَةِ إِنَّ لَمْ تَفْعَل وَفَى الْكُمَأَةِ إِنَّ لَمْ تَفْعَل و وفى الفربيين الهروى: الْقَنْقُلُ مِسْكِيالٌ بِشْعَ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينِ مَنَا (لا) ، وَلَمْ يذكر : كم الْمَنَا ، وأحسبه وزن رطلين ، وهذا التاجُ قَد أَتَى به مُحَر بن الخطلاب

المرفع المرتبي المرتبي

⁽۱) فى الاشتقاق: يزن موضع. يقال: ذو أزن، وذو يزن، وهو أول من اتخذ أسنة الحديد، فنسبت إليه، يقال للاسنة: يَزَنَقُ ، وأَزَنَى ، ويَزَانَى ، ويَزَانَى ، وأَزَنَى ، ويَزَانَى ، وإِنَانَى ، وإِنْ البقر، وإلى ذي أصبح نسب السوط فَقبل الاصبحى

⁽٢) المنه: التكيل أو الميزان الذي يوزن به بفتح الميم مقصور يكتب بالالف والمكيال الذي يكيلون به السمن وغيره، وقديكون من الحديد أوزانا وتثنية منا: منوان ومنيان، والأول أعلى، قال ابن سيدة : وأرى الياء معاقبة لطلب الحقة ، وهو أفصح من المكن والحمع : أمسناه . وبيت المراجز والمك لا تجرفها ، نسبه المسان إلى رؤبة ، وهو في ديوان رؤبة ، والمكأة : واجدها : كم على غير قياس وهو من النوادر، أما سيبويه ، فقال نزان فسيشلة ليست جمع تكسير لفعل ، إنما هواسم للجمع ، وهناك أقوال اخرى والمكاة هواسم للجمع ، وقال غيره : كما قالواحد وكم المجيم ، وهناك أقوال اخرى والمكاة بات يُستحسم الأرض ، فيخرج كما يخرج الفسطر ، بضم الفاء وسكون الطاء ، .

- رضى الله عنه - حين استلب مِنْ يَرْدَجِرْ د بن شهريار ، نصيَّرَ إليه من قبل جده أنو شروان المذكور ، فلما أتى به عمر رضى الله عنه ، دعا سُراقة بن مالك المُدْ لجى ، فحلاه بأَسْوِرَة كسرى، وجعل التاج على أسه، وقال له : «قل : الجمد لله الذي نَزَع تاج كسرى ، مَلكِ الأَمْلاكِ من رأسه ، ووضعه في رأس أعرابي من بني مُدْ لج ، وذلك بعز الإسلام وبركته لا بِقُوَّتنا » وإنما خص عمر سُراقة بهذا ؛ لأنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان قال له . «ياسُر آق كيف بك إذا وضع تاج كسرى على رأسك وإسواره (١) في يديك » «ياسُر آق كيف بك إذا وضع تاج كسرى على رأسك وإسواره (١) في يديك » أو كما قال صلى الله عليه وسلم .

وذكر تُدُومَ سيفٌ مع وَهْرَز على صَنْعَاء في سَمَانَة ، وقد قدَّمنا قول ابن تُتَّيْبَةَ أَنْهِم كَانُوا سبعة آلافٍ وخَسائة ، وانضافت إليهم قبائل من العرب .

مستعاري

وذكر دخول وَهْرِز صنعاء وهدمه بابها ، وإعما كانت تسعى قبل ذلك أَوَال(٢).

تُ (٢) بفتح الممزه وكسرها ، وفي المراصد : أزال ، وفيها: أوال بضم الهمزة ، وفي اللسان بفتحها .



⁽۱) مات سراقة فى خلافة عثمان سنة أربع وعشرين. وهو سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة المدلجى . كنيته : أبو سفيان ، وقد روى البخارى قصته فى باب الهجرة ، وهو الذى حاول ملاحقة الرسول وص، وأبى بكر وهما فى طريقهما إلى المدينة ، ثم انتهى به الامرالي الاستسلام ، فطلب منه الرسول وص، أن يخنى أمره عن الناس ، ففعل ولكن لم يرد فى البخارى ما ذكره السهيلى لكنه فى الإصابة لابن حجر ، وفها أن عمر أتى بسوارى كسرى ، ومنطقته وتاجه .

قال ابن السكلين : وسميت : صنعاء لقول وهم رّحين دخلها. صنعة صنعة ، يرجد أنَّ الحبشة أَخْكَمَت صنعها ، قال ابن مُقْبِلِ يذكر أُوّال :

عَمَد الحُداة بها لعارض قرية وكأنها سُفُن بِسِيف أوال(١) . وقال جرير:

وشبهت المُحُدُوج غداة قَوَّ سَغَين الْعِندِ رَوَّح مِن أَوَالا(٢). وقال الأخطل(٢):

خُومِ كَأَنَّ شَكِيمَهُنَّ مُعَلَّقٌ بِقَنَا رُدَيْنَةً ، أو جُذُوع أُوالِ(١)

(١) العارض ما اعترض في الآفق من سحاب أو جراد أو تخل .

(٢) الحدوج ، جمع حدج بكسر الحاء مركب للنساء كالمحفة وقو ، يقلل إنها ، منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة بعد النباح ، ويقال إنها واديين البمامة و هجر ، وقيل: بين فيد والنباح . وجرير بن عطية الخطني ، شاعر فحل ، والحطني (بفتح الحناء والطاء والفاء) لقب جدجرير واسمه : حذيفة بن بدر بن سلة ، وقد اتفق نقاد الشعر على أنه أحد ثلاثة هم الفرزدق والاخطل وجرير لايوجد من هو أبلغ منهم من الشعراء الذين نشتوا في ملك الإسلام ، مات بالهامة سنه ١١٠ه .

(٤) البيت فى وصف خيل ، الخوص : الحيول الغائرة العيون من طول السفر ، والشكم : جمع شكيمة : حديدة اللجام المعترضة فى فم الفرس . قنا: رماح وردينة : جزيرة ترفأ إليا السفن ، أو قرية تمكون بها الرماح ، أو كورة تعمل بها الرماح . يشبه الحيل فى ضورها بالرماح ، أو بجذوع النخل وفى المطبوعة وتنكيمهين ، وهو خطأ .

المرفع المرخ المركب الم

وقد قيل إن صنعاء السم الذي بناها ، وهو : صنعا، بن أوال بن عبير بن عابد بن شائح في فانت تعرف تاريخ بأوال و وتارة بضنعاء .

شرح لامة إن أبي الصلَّتُ :

وقوله في شعر أمية ابن أبي الصلت: ريّم في البَحر. أي: أقام فيه ، ومنه الروايم ، وهي الأثاني ، كذلك وجدته في حاشية الشيخ التي عارضها بكتابئ «أبي الوليد الوقشي» ، وهو عندي غلط ، لأن الروايم من رأمت (١) إذا عطفت ، وريّم ليس من رأم ، وإيما هومن الرّبم ، وهو الدرّج ، أو من الرّبم الذي هو الزيادة والفضل ، أو من رام برّبم إذا برح ، كأنه يريد : غاب زمانا ، وأحوالا، ثم رجع للأعداء ، وارتني في دَرَجات المجد أحوالا إن كان من الرّبم الذي هو الدّرَج ، ووجدته في غير هذا السكتاب : خَيّم مكان رّبم ، فهذا الدي هو الدّرَج ، ووجدته في غير هذا السكتاب : خَيّم مكان رّبم ، فهذا معناه : أقام .

وقوله : عَمْر ي . أراد : لَمَمَّر ي وقد قال الطائي .

كَمْرِي لَمْد نَصَح الزمانُ ، وإنه لمن المجالب ناصح لا يُشْفَق

وقوله: أسرعت قَلِقَالاً بفتج القاف وكسرها، وكقول الآخر. «وقَلْقَل يبغى العزكُلَّ مُقَلْقَل » وهي شدة الحركة.

وقوله : «يرمون عن شُدُف كأنها غبط (٢) » الشَّدَفُ: الشخْص ، ويجمع



⁽١) رئم الشيء كسمع ، ألفه وأحبه، ورأم القدح ، كمنع : أصلحه. القاموس.

⁽٢) جمع غبيط وهي عيدان الهودج وأدواته .

على شُدُف، ولم يرد ههنا إلا القيسى ، وليس شُدُف جمعا لشَدَف، وإعما هو جمع شَدُوف، وهو النشيط المرح يقال : شَدِف، فهو شَدِف، ثم تقول: شَدُوف، كما تقول مَرُوح، وقد يستعار الْمَرَح والنشاط الْقِيسَى لحسن تأتيها وجودة رَمْيها وإصابتها ، وإنما احتجنا إلى هذا التأويل ، لأن فَعَلاً لا يجمع على فُمُول مثل: أَسُود، فتقول: شَدُوف، ثم فَعُل إلا وَتَن وَوُثُن ، فإن قلت: فيجمع على فُمول مثل: أَسُود، فتقول: شَدُوف، ثم تجمع الجمع ، فتقول: شدُف ، قلنا : الجمع الكثير لا يجمع ، وإنما يجمع منه أبنية على القليل. نحو : أفعال وأفعل وأفعلة ، وأشبه مايقال في هذا البيت : إنه جمع على غير قياس ، هذا إن كان الشَّدُف : القِسِي ، ويجوز أن يكون جمع شدَفا على شدُف مثل: أسد وأسد ، ثم حرك الدال ، وجائز أن يكون أراد : المُرح مَن الخيل كما تقدم (١) . وجعلها كألفبُط الإشراف ظهورها وعلوها .

وقوله: يرمون عن شُدف أى: يدفعون عنها بالرمى ، ويكون الزَّ نَخَرُ: الْقَصَبُ الفارسى الْقِسِيِّ (٢)، أو النَّبل. والْفُبُطُ : الْهَوَادِجُ، والزَّمْخَرُ : الْقَصَبُ الفارسى

المسترفع المرتم

⁽۱) فى اللسان: الشدف بالتحريك، شخص كل شىء والجمع شدوف. ويضم الشين والدال، ويقال للقسى الفارسية: شدف ويضم الشين والدال، واحدها: شدفاء، وفى حديث ابن ذى يزن: يرمون عن شدّف هى جمع شدفاء وهى. العوجاء يعنى: القوس الفارسية.

⁽۲) الزّمُنْخَرُ أيضا: المزمار والنشاب والكثير الملتف من الشجر والاجوف الناعم الرّيّبان ومن معانى مفردات قصيدة أبى الصلت ، المرازبة: جمع تمر ورُ بان من المرزبة كمرحلة: رياسة الفرس . الغلب: الشداد، والاغلب الاسد، الاساورة جمع أسوار قائد الفرس ، والجيد الرمى بالسهام . تربب : مأخوذه من التربية . غيضات : جمع عنيضة وهى الشجر الملتف الكثير . الفلال: المنهزمون ، مرتفعا فيضات : جمع عنيضة وهى الشجر الملتف الكثير . الفلال: المنهزمون ، مرتفعا فيضات :

فَإِنه للنَّابِغَةَ الجَمَدَىّ. واسمه : [حِبَّانُ بن] عبد الله بن قيس ، أحدبنى جَمَّدَةُ ابن كَفْب بن ربيعة بن عامر بن صَغْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، فى قصيدة له .

قال ابن إسحاق: وقال عدى بن زَيْد الحِيرِى ، وكان أحدَ بنى تميم . قال ابن هشام : ثم أحد بنى امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم ، ويقال : عدى من العياد من أهل الحيرة :

_ متكثا متمكنا، أشبل: أرخ ثو بك كناية عن الإعجاب والخيلاء. وقعبان مفردها قعب : قدح يحلب فيه ، شيبا : خلطا .

قال ان هشام: وهذه الأبيات في قصيدة له. وأنشد في أبوزيد الأنصاري ورواه لي عن المُفَضَّل الضَّبِّيُّ ، قوله :

يوم ينادن آل بربر والْيَــَكْسُوم

وهذا الذي عنى سطيخ بقوله : « يليه إرم ذي يزن ، يخرج عليهم من عدن ، فلا يترك أحدا منهم باليمن » . والذي عنى شق بقوله : « غلام ليس بدَيّ ، ولا مُذن، يخرج عليهم من بيت ذي يَزَنْ » .

ذكر ما انتهى إليه أمر الفرس بالين

« مدة ملك الحبشة بالين »

قال ابن إسحاق: فأقام وَهْرَز والفرس بالهين ، فمن بقية ذلك الجيشِ من الفرس: الأبناء الذين بالهين اليوم. وكان ملك الحبشة بالهين ، فيا بين أن دخلها أرياط إلى أن قتلت الفرس مسروق بن أبرهة وأخر جَتِ الحبشة ، اثنتين وسبعين سنة ، توارث ذلك منهم أربعة : أرياط ، ثم أبرهة ، ثم يَكُسوم بن أبرهة ، ثم مسروق بن أبرهة .

« أسراء الفرس على اليمن »

قال ابن هشام : ثم مات وَهْرِ ز ، فأمّر كسرى ابنهَ الْمَرْ زُبَّان بن وَهْرِ ز على

وقوله: في رأس غُدان. ذكر ابن هشام أن غُمدان أسسه يعرب بن قحطان وأكله بعده، واحتله: واثلُ بن ميربن سبأ ، وكان ملكامتوجا كأبيه وجده (١).

المسترفع بهميّل

⁽١) فى المراصد: غمدان: قصر بصنعاء باليمن كان نزل الملوك ،ولم يول قائمًا حتى هدمه عثمان،وفى معجم البكرى أنه كان قصبة صنعاء، وفى التقويم لآبى الفداء أن غمدان: تل عظيم كان قصر ملوك اليمن .

اليمن ، ثم مات المرَّرُ بان ، فأمَّر كسرى ابنهُ التَّيْنَجان بِنالْمَرْزُ بَانِ على الْمِن ، ثم مات المَرْزُ بَانِ على الْمِن ، ثم عزله وأمَّر باذانَ ، ثم مات التينُجان وأمَّر باذانَ ، فلم يزل باذان عليها حتى بعث الله محمدا النبيّ ــ صلى الله عليه وسلم .

« حدیث یتنبأ بقتل کسری » 🐪 🛒

فبلغني عن الزهمري أنه قال:

كتب كسرى إلى باذان : أنه بلغنى أن رجلا من قريش خرج بمكة ، يزعم أنه نبئ أنه فيمث برغم أنه نبئ أنه فير إليه فاستقيبه أنه أنه عليه وسلم - فكتب إليه باذان بكتاب كسرى إلى رسول الله عليه وسلم : « إن الله قد وعدى أن يُقتل كشرى في يوم كذا من شهر كذا من شهر كذا من الله عليه وسلم : « إن الله قد وعدى أن يقتل كشرى في يوم يذا من شهر كذا من شهر كذا ي فلما أتى باذان الكتاب توقف لينظر ، وقال : إن كان نبيا ، فسيكون ماقال ، فقتل الله كسرى في اليوم الذي قال رسول الله حملى الله عليه وسلم - قال ابن هشام : قتل على يدى ابنه شير وَيه ، وقال خالد بن حق الشيباني .

وكِيْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ بِأَسْسِيافِ كَمَا اقْتُسِمِ اللَّحَامُ وَكَيْرَى إِذْ تَقَسِّمِ اللَّحَامُ اللَّحَامُ تَمَخَضَتِ الْمَنُونُ لَه بِيَوْمِ إِنَّى ، ولِ كُلُلُ حَامِلَةٍ يَمَامٍ

« باذان يسلم »

قال الزهرى : فلما بلغ ذلك باذانَ بعث بإسلامه ، وإسلام من معه من الفرس إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت الرسل من الفرس لرسول الله

وقوله: شالَت نَعَامَتهم، أي : هلكوا ، والنعامة : باطنُ الْقَدَمِ ، وشالت

المسترفع الموتمل

- صلى الله عليه وسلم - : إلى مَنْ نحن يا رسول الله ؟ قال : « أنتم منَّا و إلينا أهلَ البيت » .

« عود إلى شق وسطيح »

قال ابن هشام : فِهُو الذي عنى سطيح بقوله : « نبى ّ زكى ، يأتيه الوحى من قبل المَلَى " . وَالذي عَنى شقُ بقولِه : « بل ينقطع برسول مُرْسَل ، يأتى بالحق والمعدل، من أهل الدين والفَضْل ، يكون الملك فى قومه إلى يومالفَصْل»

« كتاب الحجر »

قال أبن إسحاق : وكان فى حَجَر بالمين - فيما يزعون - كتاب بالزّ بُور كُتب فى الزمان الأول : « لمن مُلك ذِمار ؟ لِحَمَّر الأَخْيَار ، لمن مُلك ذِمار ؟ للعبشة الأشرار ، لمن مُلك ذِمار ؟ لفارس الأحرار لمن مُلك ذِمار ؟ لقريش التّجار » .

و ذَمار : الى أوصنعاء. قال ابن هشام : ذَمار: بالفتح، فيما أخبرنى يونس « الأعشى ونبوءة شق وسطيح »

قال ابن إسحاق: وقال الأعشى — أعشى بنى قَيْس بن ثعلبة فى وقوع ماقال سَطيح وصاحبه:

مَا نَظَرَتْ ذَاتُ أَشْفَارِ كَنَظُرْتُهَا ﴿ حَقًّا كَا صَدَقَ الذُّنْسِيُّ إِذَ سَجَمًا

ارتفعت، ومَن هلك ارتفعت رجلاه، وانتكس رأسه، فظهرت نَعامة قدمه،

المسترخ المرتبيل

وكانت المرب تقول لسطيح: الذُّنْدِيِّ ؛ لأنه سطيح بن ربيعة بن مسعود ابن مازن بن ذنُّب .

قال ابن هشام : وَهَذَا البيت في قصيدة له .

تقول العرب: تَنَعَمْتَ إذا مشيت حافيا ، قال الشاعر:

تَنَعَّتُ لَمَ جَاءَى سوء فعلهم ألا إنما الباساء المُتَعَمَّم والتعامة أيضا: الظلمة ووالنعامة: الدَّعَامَةُ التي تكون علمها البُكرَهُ، والنعامة: الجاعة من الناس، وابن النعامة: عرق في باطن القدم(١).

النابغة وعدى بن زير:

وذكر النابغة الجعدى واسمه: قيس بن عبد الله ، وقيل إن اسمه: حبّان بن قيس بن عبد الله ، وسطر الوادى ، والوحور في اللغة : وسطر الوادى ، قاله أبو عبيد وأبو حنيفة ، وهو أحد النوابغ ، وهم ثمانية ذكرهم البكرى ، وذكر الأعاشى وهم خسة عشر . والنابغة (٢) شاعر مُعَمِّر عاش ماثنين

المسترفع الموتيل

⁽١) وَلَمَا أَيْصَامِعَانَ أَخْرٍ .وقصيدة أَنْ الصلت اللامية في ص ١٤٧ج ٢ الطبرى وفها عامنا اختلاف .

⁽٢) النابغة: الرجل العظيم الشأن ، والنوابغ من الشعراء كما في القاموس والمؤهر هم: زياد بن معاوية الذبياني ، وقيس بن عبد الله الجعدى ، وعبد الله بن المخارق الشيباني ، أو جل بن شعدانة ، ويزيد بن أبان الحارثي ، وهو تابغة بني الديان ، والنابغة ابن لاى القنوى ، والحارث بن بكر اليربوعي ، والحارث ابن عدوان التغلي ، والنابغة العدواني و لم مسمع ، والاعشى من العشا: سوء البصر بالليل ، ومن الاعاشى الشعراء: أعشى باهلة عام، وأعشى بني نهشل:

وأربعين (١) سنة أكثرهافى الجاهلية ، وقدومه على رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ ألا يَفُضّ الله عليه وسلم _ ألا يَفُضّ الله فاه مشهورٌ ، وفى كتب الأدب والخبر مسطور ، فلا معنى للاطالة به (٢) .

- أسود بن يعفر، ووهمدان: عبد الرحن بن مالك، وبنى آب ربيعة : صَالَح بن عارجة وطرور د وبنى الحرمان، وبنى أسدوعكل: كَتَهْمُ بَسُ ، وابن مروف: خيشة، وبنى عقيلً ، وبنى مالك ، وبنى عوف : ضابى، وبنى صَورْزَة: عبدالله ،وبنى جلان: سلمة ، وبنى قيس: أبو بصر ، والأعلى التغلي : النمان، هم في المزهر عمانيه عشر ص٧٥٤

(١) واسمه ونسبه فى الأغانى كما ذكر السهيلى ، وفى الإصابة اختلف فى اسمه فقيل: هو قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة بن جمدة، وقيل بدل عدس وربيعة رحوح ، وفى سنه خلاف كبير فهو بين ١٣٠ سنة و بين ٢٤٠ سنة .

(۲) من القصيدة التي عموا أنه أنشدها بين يدى الرسول حمل الله عليه وسلم التيت رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة الدرا وجاهدت حتى ماأحس ومن معى سبيلا إذا مالاح ثم تحورا ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تخشمي صفوه أن يكدرا ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الآمر أصدرا والقصة المزعومة عن الإنشاد ، وأنه قبل له « لا يفضض الله فاك مرتين ، و بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد حمروية عن طريق يعلى بن الاشدق ، وهو ساقط الحديث . والقصيدة حكما ذكر ابن عبدالبر حمطولة تبلغ نحو ما تي بيت أولها خليسلى غضا ساعة وتهجرا ولو ما على ما أحدث الدهر أو ذرا

وفى سبب تلقيبه بالنابغة خلاف ، ولعل أحسنها قول الفخذي : كان النابغة قديما شاعرا مفلقا طويل العمر في الجاهلية وفى الإسلام . وعن حياته فى الجاهلية يقول أبو عبيدة معمر بن المثنى وكان النابغة عن فكر فى الجاهليه وأنكر الخر ، والسكر ، وهجر الازلام ، واجتنب الاوثان ، وذكر دبن إبراهيم ، انظر الإصابة ص ٢١٨ ج ٦ ط الشرقية ، سنة ١٣٢٥ هِ، وانظر ص ٢ الجلد الجامس

المرفع المرتبيل المستعمل المست

وذكر شعر عدى بن زيد العبادى ، نسب إلى العباد، وهم من عبدالتيس ابن أفضى بن فخصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، قيل : إنهم انتساوا من أربعة : عبد المسيح ، وعبد كلال ، وعبد الله ، وعبد ياليل ، وكذلك سائرهم فى اسم كل واحد منهم : عبد ، وكانوا قدموا على ملك فتسمو اله ، فقال : أنتم العباد فسمو ا بذلك وقد قيل غير هذا (۱) . وفى الحديث المسند : أبعد الناس عن الإسلام الروم والعباد (۲) ، وأحسبهم هؤلاء ؛ لأنهم تنصروا ، وهم من ربيعة ، ثم من بني عبد القيس ، والتي في كره الطبرى في نسب عدى بن زيد أنه ابن زيد أنه بن حدد بن أبوب بن مجروف بن عاص بن عصية بن امرى ، القيس بن زيد مناة في العباد ، بن زيد مناة في العباد ، فإنها بنوامى ، القيس بن زيد مناة في العباد ، فإنها بني بني بني المها ، وقد دخل بنوامى ، القيس بن زيد مناة في العباد ، فإنها بنيا بني بني بني بني الهم ،

وقوله : صُوْتُ النَّهَام، يريد دُكِّر اليوم ، وقاصبُها : الذَّى يزمر في القصب.

⁽٢) لا أُدِرِي من أَين يَأْتَى عَا لَا يَتَفَقَ مَعْ هَدَى النَّبُوةَ وَحَكُمُهَا ، وَفَ الاشتقاقَ أَن عِدِي بن زيد شاعر قديم مات في سجن النَّعَانُ وله حديث ، والعبادى منسوب إلى دينه ، لانه تنصر .



⁻ من الآغانى طبع لبنان . ويزعمون - كما جاء في الإصابة - أنه بتي أحسن الناس ثغرا كلما سقطت سن عادت أخرى ؛ بسبب الدعاء له بأن لا يفض الله فاه .

اجتمعوا بالخيرة على النفرآنية ، فأنفوا أن يقال لهم عبيد ، فينسب الرجل : والقياد : قبائل شتى من بطون العرب الرجل : عبادى , بكسر العين وفتح الباء بدون تضعيف ، ص١١ ، وفي اللسان مادة , عبد ، كذلك، وزاد : ومنه :عدى بن زيد العيادي مكسر العين، وكذا وجد بخط الازهرى وخطأ ابن برى الجرهرى في قوله عن العباد أنها بفتح العين .

وقوله فيها: دونُ عُرى السكائد يريد: عُرى السياء وأسبابها، ووقع في السخة الشيخ: عَرى بفتح العين، وهي الناحية، وأضافها إلى السكائد، وهو الذي كادهم، والبارى _ سبحانه وتعالى _ كيدُه متين (١).

وقوله : فَوَّزَت بالبغال أى : رَكبت المفاوز (٢) !

وقوله: تُوسَق بالحنف، أى: أوسق البغالَ الحتوف، وتَوالُبُها: جع تَوْلَبُها فَ وَقُولُهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ المتوف ، وتَوالُبُها فَ تَوْلَبُ بِعَلَى مِن واو، كما هي في تَوْمُ وتَوْلِجُ (٣) وفي توْراة على أحد القولين ، لأن اشتقاق التَّوْلَب من الوالبة ، وهي ما يولده الزَّرْع ، وجمعها : أَوَالِبَ .

وقوله: من طرف المَنقَلِ أَى: من أعالى حصوبها ، والْمِنْقَالُ : الخرجُ ينقلَ إلى الملوك من قرية إلى قرية ، فكأن الْمَنْقَلَ من هذا ، والله أعلم .

⁽١) الغوارب في السيرة : الأعالى ، والعرى : مايستر الشيء عنك.

⁽٧) المهالك أو الصحارى.

⁽٣) التومم: المولود مع غيره في بطن، والتولج: كناس الوحش أى: مولجه في الغابة، ويقول أبو عثمان المازني في التصريف: ووزعم الخليل أن قوله: ومتخذا من عضوات تولجا ، إنماهو فوعل من ولجت وليس بتفعل ، لأن تفعلا في الأسماء قليل، وفوعل كثير ، ولكنه علم أنه لو جاء بالواو على أصلها لزمه أن يبدلها همزة ، لئلا تجتمع واوان في أول كلمة ، فأبدل التاء لكثرة دخولها على الواو في باب ولج حين قالوا: أتلج ومتلج ، وهذا أتلج من هذا، ولم يؤخذ هذا إلا عن الثقات، ومن شرح ابن جني لهذا قوله : ولا نه لو لم يبدلها تاء للزمه أن يقول : أولج لاجتماع واوين ص ٢٧٠ ج ١ المنصف. وانظر ص ٣ من نوادر أبي زيد. هذا وقدوهم الجوهري فوضع التومم في فصل التاه. ومن معنى والبة :أو لاد القوم و تسلم ، و تسل الإمل والفنم .

وقوله: مخضرة كتائمها. يعني من الحديد ، ومنه الكتيبة الخضراء (١). وقوله: ينادون آل بربر ؛ لأن البربر والخُبَشَة من ولدحام (٢). وقد قيل إنهم من ولد جالوت من العاليق .

وقد قيل في جالوت إنه من الخرّر ، وإن أفريقس لما خرج من أرض كنمان سمع لهم بَرْ بَرَ مَرْ بَرَ مَهُمًا . كنمان سمع لهم بَرْ بَرَ مَرْ بَرَ مَهُمًا . فسموا بذلك ، وقيل غير هذا .

وقوله: يوالغرب أراد: الغرب بضم الرام جم (٣): غراب، وإن كان المسروف: أغرية وغربان، ولكن القياس لا يدفعه، وعنى بهم السودان. وقوله: وبدل الفيه بالزرافة، وهو المنفرد في مشيته، والزراقة: الجاعة (٤) وقيل في الزرافة التي هي حيوان طويل العنق: إنه اختلط فيها النسل بين الإبل الوحشية، والبقر الوحشية والنعام، وإنها متولدة من هذه الأجناس الثلاثة. وكذلك ذكر الزبيدي وغيره، وأنكر الجاحظ هذا في كتاب الحيوان له،

⁽٤) فى القاموس: ومعرب بيك. والفيج: الذى يسير السلطان بالكتب على رجليه والحشني، .



⁽١) أقوال في البيت وص٥٠٠، جمع قيل: لقب منكان دون الملك الأعظم قديما في إلين ، وفي حديث الفتح: مر رسول الله , ص ، في كتيبته الخضراء ، وهي التي غلب عليها البس الحديد . وفي اللسان: المنقل: طريق مختصر ، والنواقل من الحراج ما ينقل من قرية إلى أخرى .

⁽٢) يرد ابن حزم على من نسب البربر إلى حمير أو إلى ابن قيس عيلان بقوله: , ، اعلم النسابون لقيس عيلان ابنا اسمه : بر بفتح فتضعيف - أصلا ، ولاكان لحير طريق إلى بلاد البربر إلا في تكاذيب مؤرخي المين ، ص ٤٦١ الجمهرة .

⁽٣) لا يوجد في القصيدة ، ويوجد في كلام سيف : الآغربة: والإثَّة : النعة.

وقال: إنما دخل هذا الفلط عايهم من تسمية الفُرْس لها «اشتر-كاو-ماه(١)» والفُرس إنما سمته بذلك ، لأن فى خلقتها شبها من جَمَلٍ ونَعَامة وَبَقَرة ، فاشتر هو : الجمل ، وكاو : النعامة ، وماه : البقرة ، والفُرْس تركب الأسماء وتمزج الألفاظ إذا كان فى للسمّى شبه من شيئين ، أو أشياء ، ويقال : زراقة بتشديد الفاء حكاه أبو عبيد عن القناني (٢).

وقوله : بعد بنى تُبَيع بَجَاوِرَة . هكذا في نسخة سفيان بن أبي الهاص الأسدى مصححا عليه ، وقد كتب في الحاشية : نخاوِرَة في الأمين ، وفي الحاشية النّخاوِرَة في الأمين ، وفي الحاشية النّخاوِرَة : الكرام ، وكذلك في المسموعة على ابن هشام يعني نسختي أبي الوليد الوقشي اللتين قابل بهما مؤتين ، ويعني بالحاشية حاشية « تينك الأمين »! وأنفيهما : نخاورة بالمؤن والخاء المنقوطة (٢) عوه السكورام كا ذكر مد

ا الرفع الهذا المسير الهيم المالية المسير المعالم المالية

⁽١) انظر صن ٧٦ جـ ٧ طبع ١٣٧٤ ه من كتاب الحيوان للجاحظ،

⁽٢) في الحيوان الدميرى مادة والزاى، عن الزرافة: وكنيها أم عيسى، وهي بفتح الزاى المخففة وضمها ، . . ثم ذكر أنها متولدة من الناقة الوحشية والبقرة الوحشية ، والضبعان: ذكر الضباع ، ولذلك قبل لها : الزرافة وهي في الأصل : الجماعة ، وذكر أن العجم تسميها و اشتركاو بلنك ، كا ورد في الحيوان المجاحظ واشتر: الجمل ، وكاو البقرة ، ويلنك الضبع ، والآيام جون : سود . وأشرح منا بعض ما تركه دون شرح : جزل : كثير ، القرع : السحاب المتقرق ، والحارب: الفرف المرتفعة أو أبهاؤها .

⁽٣) جمع النخاورة : نخوار ، بكسر النون ، ونخورى بفتحها .

باذان، وکسری :

وذ كر قصة باذان ، وما كتب به إلى كسرى ، وكسرى هذا هو أبر ويز بن هُر مُر بن أبو شروان ، ومعنى أبر ويز بالعربية : الظَفّر ، وهو الذى غلب الروم حين أبول الله . ﴿ أَلَم (١) غُلبت الرُّوم فى أدنى الأرض ﴾ [أول الروم] وهو الذى عُرض على الله فى المنام ، فقال له : سمّ مافى يديك إلى صاحب البير أق ، فلم يزل مذعورا من ذلك ، حتى كتب إليه النمان بن المنذر بظهور النبي صلى الله عليه وسلم — بيتهامة (٢) ؛ فعلم أن الأمر سيصير إليه ، حتى كان من أمره ما كان ، وهو الذى كتب إليه النبي — صلى الله عليه وسلم — بيتهامة ويز ، وهو آخر ملوك الفرس، وكان سلب وحفيدُه ، يَزْ دَجِرْ دُ بنشهريار بن أثر ويز ، وهو آخر ملوك الفرس، وكان سلب مُلكه ، وهَدْمُ سلطانه على بدى عمر بن الخطاب ، ثم قتل هو فى أول خلافة عنمان ، و جد مُستَخفياً فى رَحَى (٣) فقتل وطرح فى قناة الرحى ، وذلك بير و من أرض فارش .

وذكر حديث باذان ومقتل كسرى ، وكان مقتل كسرى حين قتله بنوه ليلة الثلاثاء لعشر من جمادى الأولى سنة سبع من الهجرة ، وأسلم باذان بالممن في سنة عشر ، وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأبناء (٤) يدعوهم

المسترخ بهنيا

⁽⁴⁾ تقرأ: ألِنْف لام ميم.

⁽٢) قد يكونَ المقصود بهاً مُكَة نفسها .

⁽٣) الرحا من الأرض: مكان مستدير غليظ يكون بين رمال. أو القارة الضخمة الغليظة.

⁽٤) الابناء : هم أبناء الفرس الذين استوطنوا الين .

إلى الإسلام ، فمن الأبناء : وَهْبُ بن مُنبَّة بن سَيْج (١) بن ذُكْبار ، وطاووس (٢) وذَادَوْيه وفيروز اللذان قتلا الأسودَ الْمَنْسِيَّ الكذاب، وقد قيل في طاووس: إنه ليس من الأبناء ، وإنه من حِثْيَر ، وقد قيل: من فارس ، واسمه : ذكُوانُ بن كَيْسان وهو مولى بُجَيْر بن ويسان ، وقد قيل : مولى الجُمْد ، وكان يقال له : طاووس القُرَّاء لجاله .

وقول خالد بن حِقٍّ .

تَمَخَضَتِ الْمُنُونُ له بيوم أنى ؛ ولكل حاملة عام (٣) الْمَنُونُ والْمَلُونُ الْمَنَيَّةُ ، وهو أيضا من أسماء الدهم ، وهو مِن مَنَنْتُ الحبلَ إذا قطعتُه ، وفَعُولَ إذا كان بمعنى فاعِل ، لم تدخل الثالث في مؤثثه لِسُرِّ بديع

ألا يا أم عمرو لا تلوى وأبق إنما ذا الناس هام ويقول ابن برى : المشمور : يا أم قيس ، وهى زوجته ، وكان قد نزل به ضيف فذبح ناقته ، فلامته ، فقال هذا الشعر .

المربع بهمغل

⁽١) سيج بالفتح وبالكمر وبالتحريك .

⁽۲) روى عنه الزهرى وخلق سواه. قال عنه عمرو بن دينار: ما رأيت أحدا قط مثل طاووس. مات بمكة سنة ١٠٦ ه أو ١٠٤ ه. ويقول أبو الفرج الجوزى في كتاب الآلقاب: إن اسمه: ذكوان، وطاووس لقب له، و إنما لقب به ؛ لأنه كان طاووس القراء، والمشهور أنه اسمه، وكلمة طاوس تطلق على الجيل من الرجال، وقال عنه ابن خلسكان: الجولاني بفتح فسكون فستة إلى خولان، والهمداني بفتح فسكون ففتح _ نسبة إلى همدان _ الماني من أبتاء الفرس،

⁽٣) معنى البيت كما فى اللسان : أن المنية تهيأت لآن تلد له الموت ، والشعر منسوب فى مادة ــ مخض ــ إلى عمرو بن حسان أحد بنى الحارث بن هام ابن مرة ، يخاطب امرأته :

ذَكُرُنَاهُ فِي غَيْرُ هَذَا الكَتَابِ ، فَيَقَالَ : امْ أَهُ صَبُورٌ وَشَكُورٌ ، فَعَنَى الْنُونَ : الْمَقَطُوعِ ، وَتَمِحُضِتِ أَيْ يَرَحَلَت ، وَالْمُحَاضُ : الْحَلَ ، ووزنه : فَعَال ، ومَخَاضَة اللهِ ، ومُحَاضَة [النهر] وزنه : مَفْعَل مِن الْخُوض .

وقوله: أنّى أى: حان ، وقد قلبون ، فقالوا : آن يثين ، والدليل على أنّ آن يثين مقلوب من : أنّى بَا في ، قوله : آناء الليل ، وواحدها : إنّى وأنّى وإنّى وإنّى وإنّى والآنى : فالنون مقدمة على اللياء في كلّ هذا يوفي كلّ ماصر في منه بحو : الإناء ، والآنى : الذي بلغ أناه أى ، منتهى وقته في النسخين ، وهذا المهنى كقولم في المثل: الدهم عبلى لا يدرى ما تضع ، إن كان أو اد بالمنون في البيت : الدهم ، وإن كان أو اد بالمنون في البيت : الدهم ، وإن كان أو اد بالمنون أن المبدّ الليوم الذي مات فيه ، بالمنون : المنيد ، ف كيف تتمض الونية بالمنية إلا أن يريد أسبابها ، وما منى فإن موتّه: مندة ، ف كيف تتمض الونيّة بالمنية إلا أن يريد أسبابها ، وما منى اله ، أى . قد رّ من وقتها ، فتصح الاستعارة حينثذ ، ويستقيم التشبيه .

وقول ابن حَقَّ : وركسرى إذ تقسمه بنوه . و إنما كان قتله على يدى ابنه شيرويه ، لكن ذكر بنيه لأن بدء الشَّرُ بينه وبينهم أن قرخان رأى فى النوم : أنه قاعد على سَرَّير الملك فى موضع أبيه ، فبلغ أباه ذلك ، فكتب إلى ابنه شهريار – وكان واليا له على بعض البلاد ؛ أن اقتلُ أخاك فرخان ، فأخنى

وسكون ، وإنى السان : أنى الشيء ، بفتح الهمزة والنون ، يا بى آنشيا ، بفتح وسكون ، وإنى وأنى بفتح النون فى السكلمتين . . حان وأدرك . وفى القاموس : أنى الشيء أنيا ، بفتح وسكون ، وأناء بفتح النون ، وإنى بفتح النون ، وأنى الشحكيم : انتهى حره فهو آن ، وبلغ هذا أناه — ويكسر — غايته ،أو نصبحه ، وفى اللسان : أنى الحيم : انتهى حره ، وأنى الماء : سخن وبلغ فى الحرارة .



شهر يأر الكتاب من أخيه ، فكتب إليه مرة أخرى ، فأى من ذلك ، فعزله وولى فرخان ، وأمره بقتل شهريار ، فعزم على ذلك ، فأراه شهريار الكتاب الذي كتب له أبوه فيه ، فتواطئا عند ذلك على القيام على أبيهما ، وأرسلا إلى ملك الروم يستعينان به في خبر طويل ، فخكان هذا بلية الشر ، ثم إن الغرس خلمت كسرى لأحداث أحدثها ، وولت ابنه شيرويه (١) ، فكان كسرى أبر ويز ربحا أشار برأى من تحبيسه ، فقالت النر ازبة لشيرويه : لايستقيم لك الملك إلا أن تقتل أباك (٢) ، فأرسل إليه من يقتله ، فيقال : إنه كان يُضرَب بالسيف ، فما يعمل فيه شيئا ، ففتُش فَوُجِدَ على عَضِده حجر معلق بالسيف ، فما يعمل فيه شيئا ، ففتُش فَوُجِدَ على عَضِده حجر معلق كالحرزة ؟ فَنْزَعَ فعملت فيه السلاح (٢) ، وكان قبل يقول لابنه ، ياقصير

المرفع المرخ المعلم

⁽۱) قال ابن درستویه فی شرح الفصیح عن کسری آلیس فی کلام العرب اسم آخره واو أوله مضموم ، فلذلك لما عربوا خسروا بنوه علی فعلی و بالفتح فی لغة ، وفعلی بال کسر فی لغة أخری ، وأبدلوا السكاف فیه من الحاء علامة لتعریبه ، فقالوا: كسری ص ۱۰۱ ح ۲ ط المعارف كسری ص ۲۰۱ ح ۲ ط المعارف أن أولاد كسری أرسلوا إليه رئيس كثيبة بما كان من إسامته فی تدبيره ، منها سعله لمين أبيه ، وقتله إياه شرقتلة ، ومنها جمعه الاموال من الناس فی عنف شدید ، وغیر ذلك من فظائعه واسم شرویه : قباذ بن أبرین بن هرمز بن كسری أبو شهروان

⁽٣) فى الطبرى أنهم قالوا له: ﴿ إِنه لا يستقيم أَنْ يَكُونَ لِنَا مَلَكَانَ ، فَإِمَا أَنْ تَأْمِرُ بَقَتُلُ كَسرى ، وتحن خَـُو لك ﴿ خدمك ، المانحوك الطاعة ، وإِمَا أَنْ تَخْلُمُكُ وَنَعْطِمُهُ الطَاعَة ، وإِمَا أَنْ تَخْلُمُكُ وَنَعْطِمُهُ الطَاعَة ، .

⁽٣) هذه خرافة ولا شك ، ولا أدرى كيف يُروبها مصدقا لها رجل كبير كالسهيلي ، ومن قبله الطبرى وغيرهما ، واسم قاتل كسرى هو : ومهر هرمز ابن مردانشاه، عاش يضطهده كسرى ، ويحاول قتله ، فكان أن قتله مهر .

الممر (١) ، فلم يدم أمره بعده إلا أقل من ستة أشهر - فيا ذكروا - والله أعلم

« ذمار وحميرَ وفارس والحبشة » :

وقوله: وجد بحجر باليمن: لمن مُلكُ كَرِمارٍ.

وحكى ابن هشام عن يونس ذَمار بفتح الدال ، فَدل على أن رواية ابن إسحاق بالكسر، فإذا كان بكسر الذال فهو غير مصروف ؛ لأنه اسم لمدينة ، والغالب عليه التأنيث ، ويجوز صرفه أيضا ؛ لأنه اسم بلد، وإذا فُتحت الذال ، فهومبنى (٢) مثل ؛ رقاش وحَذا م ، وبنو ثميم يعربون مثل هذا البناء فيقولون : رقاش [وحَذام] في الرفع ، ورتاس وحَذَام قي النصب والخفض يعربونه ، ولا يصرفونه ، فإذا

⁽۲) في المراحد: ذمار بكسر أوله ، ويفتح مبنى على الكسر: قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ، وقيل: ذمار اسم لصنعاء . وقد ألف الصغانى تأليفا مستقلا أورد فيه مائة وثلاثين لفظاً على فعال المبنى على الكسر . وخلاصة رأى النحويين في هذا أنه إذا كان علم المؤنث على وزن فعال ، بفتح الفاء وكسر اللام ، مثل حذام ورقاش ، فإن مذهب بنى تميم إعرابه إعراب الاسم الذى لا ينصرف، لانه في رأى سيبويه .. علم عدل به عن فاعله ، فأصل حذام ورقاش : حاذمة ورافشة ، فعدل بهما إلى حذام ورقاش ، ويوجح وأيه أن الغالب على الآعلام أن تكون منقولة ، أما المبرد فقال: إن العلة في منع هذه الاسماء من الصرف - أى التنوين : هي أنها علم مؤنث تأنيثا معنويا مثل زينب ، ويرجحه أنهم لا يدعون العدل في نحو ، طائموى ، فإن كان فعال مختوما بالراء علما المؤنث كسفار ، اسما المدل في نحو ، طائموى ، فإن كان فعال مختوما بالراء علما المؤنث كسفار ، اسما المجاز فيبنون قمال على الكسر في الحالين، إذ يشبهو نه بنزال في التعريف والمدل والوزن والتأنيث .



⁽۱) انظر ص۲۲۲ ح ۲ الطبری وحدیث : . سلمان منا أهل البیت ، الذی السیرة رواه الطبرانی والحاکم عن عمرو بن عوف وسنده ضعیف .

كان لام الفعل راء اتفقوا مع أهل الحجاز على البناء والسكسر . وذَمارِ : من ذَمَرْتُ الرجل إذا حَرَّضْته على الحرب .

وقوله: لحير الأخيار؛ لأنهم كانوا أهل دين ، كما تقدم في حديث فيمون وابن الثامر .

وقوله: لفارس الأحرار؛ فلأن الملك فيهم متوارث من أول الدنيا من عهد جيومرت (١) في زعمهم إلى أن جاء الإسلام، لم (٢) يدينوا لملك من غيره، ولاأدوا الإتاوة (٣) لذى سلطان من سواهم فكانوا أحرارا الذلك.

وأما قوله: للحبشة الأشرار فلما أحدثوا في العين من التعيث والفساد وإخراب البلاد، حتى هموا بهدم بيت الله الحرام، وسيهدمونه في آخر الزمان (٤) إذا رفع القرآن،وذهب من الصدور الإيمان، وهذا الكلام المسجّع ذكره المسعودي منظوما.

⁽٤) لعله يشير إلى حديث و اتركوا الحبشة ماتركوكم ، فإنه لا يُستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة ، وقد رواه أبو داود بسند ضعيف .



⁽۱) أو كيو مرث والفرس يجمعون على أنه أول ملوكهم ،ولكتهم اختلفوا في شأنه، فنهم من زعم أنه ابن آدم ، ومنهم من زعم أنه أصل النسل ، ومنهم من قال : إنه أميم بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح ، ولهم حوله خرافات، فهو مبدأ النسل ، وهو نبت من نبات الآرض، وهو الريباسهو ويزوجته، وجعلو الداخبارا مع إبليس وقتله (نظر ص ۲۲۰ ح 1 مروج النهب .

⁽٢) في الأصل: لن.

⁽٣) الحراج أو الجزية .

حين شِيدت فِمَارِ قِيلِ : لِمَن أَنَّ تَ فَقَالَت : لِحُنْيَرِ الْأَخْيَارِ (١) مُم سِيلَت: مَنْ بعد ذاك؟ فقالت: أَنَا لِلْحَبْشِ أَخْبَبُ الْأَشْرَارِ (٢)

ثم قالوا مِنْ بعد ذاك: لمن أن ت؟ فقالت: لفارس الأحرار (٣) ثم قالوا من بعد ذاك: لمن أن ت ، فقالت: إلى قريش التُّجارِ

وهذا الكلام الذي ذكر أنه وجدمكتوبا بالحجرهو في زعوا من كلام هود عليه السلام وجد مكتوبا في منبره، وعند قبره حين كشفت الريح العاصفة عن منبره الرمل ، حتى ظهر ، وذلك قبل ملك بلقيس بيسير ، وكان خطه بالمُسْتَد و يقال: إن الذي بني ذمار هوشير بن الأملوك، والأملوك هو: مالك ابن ذي المنار ، ويقال : ذَمار وظفار ، ومنه المثل : من دخل ظفار عمر (١) أي تكلم بالحيرية .

(م ۲۱ ــ الروض الأنف)

⁽۱) في مروج المسعودى: يوم شيدت ظفار .

⁽٢) عند المسمودي : إن ملكي للاحبش الأشرار

⁽٣) عند المسعودى , ثم سيلت من بعد ذاك فقالت ، إن ملكى ، وفي المسعودى ثلاثة أبيات لم يذكرها السهيل ص ٨٨ ح ٢ المروج الطبعة الثانية

⁽٤) قالوا إن أصل المثل أن أعرابيا دخل على أحد ملوك حمير فقال له: ثب _ وهى بالحيرية: اجلس، ولمكن الاعرابي وثب، فتكسر، فلما عرف الملك أنه أعرابي قال: ليس عندنا عَمر بشيت بفتح العين والراء والباء مع تضعيف الاخيرة. من دخل ظفار حمسر، وقبل إن ظفار اسم لمدينتين باليمن ينسب إلى إحداهما الجزع الظفارى، وهو نوع من العقيق يعرف بخطوط متوازية مستديرة مختلفة الالوان. وقبل: هي صنعاء نفسها.

« زرقاء الىمامة »

وذكر قول الأعشى :

ما نظرت ذاتُ أَشْفار (١) كَنَظْرَتْها . البيت . يريد : زَرْقَاء الْيامة ، وكانت تُبصر على مسيرة ثلاثة أيامٍ ، وقد تقدم طرف من ذكرها في خبر جَديس وَطشم ، وقبل البيت :

قالت: أرى رَجُلاً فَ كَنِفُ أَو يَغْصِفُ النَّمَلَ لَمْنَى أَيَّةً صَنَمَا فَكَانَ أَرِي رَجُلاً فَي أَيَّةً صَنَمَا فَكَانَ أَرِي مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّ

وكان جيشُ حَسَّان هذا قد أُمِرُوا أَن يُخَيِّلُوا عليها بأَن يُمُسكُ كُلُّ واحد منهم نَعْلاً كَأَنه يَخْصِفُها ، وكَيْتِفًا كَأَنه يَلْ كَلَها ، وأَن يَجْعُلُوا عَلَى أَكْتَافَهُم أَغْصَانَ الشَّجَرُ ، فَلَمَا أَبْصِرتُهُم ، قالت لقومها : قد جَاءتُ كُمُّ الشَّجَرُ ، أُو قد غزَ تَكُمُّ حُيْرُ ، فقالُوا : قد كَبَرْتِ وَخَرِفْتِ ، فَكَذَبُوها ، فَاسْتُبِيعَتْ عَنْ مُنْ مُرْدَ وهو الذي ذكر الْأَغْشَى .

المسترفع المخيل

⁽۱) جمع شَمَنْدر بفتح الشين : حرف كل شيء . وشفر الجفن : حرفه الذي ينبت عليه الهدب.

⁽٢) السُّلع: شجر مر ينبت فى البين، وهو من الفصيلة الكرمية وفى الطبرى: والشرعا ويخصف النمل: يخرزها ويصلحها. وقصيدتها: ست أبيات وطبرى جرا ص ٦٣١ . •

⁽٣) حوزتهم وحماهم .

قصة ملك الحضر

قال ابن هشام: وحدثنى خَلاد بن قُرَّة بن خالد السَّدُوسيّ عن جَنَّاد، أو عن بعض علماء أهل الكوفة بالنسب: أنه يقال: إن النعان بن المنذر من ولد ساطِرُون ملك الخُضر. والخُضر: حِصْن عظيم كالمدينة، كان على شاطىء الفرات، وهو الذى ذكر عدى بن زيد في قوله:

وأخو الحَشْر إذ بناه وإذ دَخِسَلَة بُخْبَى إليه والخابُور شاده مَرْمَراً وجَلِّها والطابُور شاده مَرْمَراً وجَلِّها والطلسسير في ذراه و كُور المُمَانِينُ فَبَانُ الْسِيسِمُلِكُ عَنِيه فَبَابُهُ مَهِجُورُ مُ

قال ابن هشام : وهذه الأبيات في قضيدة له . ﴿ ﴿

والذي ذكره أبو دُوَاد الإِيادي في قولِه :

وأربى للوت قد تَدَلَّى مِن إَلَمْ صَلَّى الْمُعَلِّمُ وَيَ الْمُعَلِّمُ السَّاطِرُونِ وَهِذَا البَّاطِرُونِ وَهِذَا البَيْتُ فَيْ قَصِيلَةً له. ويقال: إنها لحلف الأحمر، ويقال: لحادالراوية.

«كيف استولى سابور على الحضر »

وكان كسرى سابور ذو الأكتاف غزا ساطِرُون ملك الحُصَّرِ ، فحصره سنتين، فأشرفت بنتُ ساطِرُون يوما ،فنظرت إلى سابور، وعليه ثياب ديباج، وعلى رأسه تاج من ذهب مُككَلَّل بالزَّبَر جَدِ والياقوت واللؤلؤ ، وكان جيلا ،

(خبر اتْخُفْر والساطِرون) َ

ذكر فيه قول من قال: إن النعان مِن ولد الساطِرون، وهو صاحب الخُضر. قال المؤلف: فنذكر شرح قصة الخُضر وصاحبه، وما قيل في ذلك

المسترخ (هم للم

فدست إليه : أتتزو جنى إن فتحت لك باب الحَضْر ؟ فقال : نعم ، فلما أمسى ساطرون شرب حتى سَكِر ، وكان لا يبيت إلا سكران ، فأخذت مفاتيح باب الحُضْرِ من تحت رأسه، فبعث بها مع مولى لها ففتح الباب ، فدخل سابور ، فقتل ساطرون ، واستباح الحَضْر وخر به ، وسار بهامعه فترو جها، فبينا هى نأممة على فراشها ليلا إذ جعلت تَتَمَلْمُلُ لاتنام ، فدعا لها بشمع ، فقد ش فراشها ، فوجد عليه ورقة آس ، فقال لها سابور : أهذا الذى أسهرك ؟ قالت : نعم ، قال : فاكان أبوك يصنع بك ؟ قالت : كان يفرش لى الديباج ، ويكبسنى الحرير ، ويكفمنى المنح ، ويستقينى الخر ، قال : أفكان جزاء أبيك ما صنعت به ؟ أنت ويكفمنى المنح ، ويستقينى الخر ، قال : أفكان جزاء أبيك ما صنعت به ؟ أنت إلى بذلك أسرع ، ثم أمر بها ، فر بطت قرون رأسها بذنب فرس ، ثم

ألم ترَ للحَضر إذ أهـ له بنعنى ، وهل خالد من نَعِم أَقَام به شاهَبُورُ الجنت و دَ حَولينَ تَضْرِبُ فيه التُدُم فلم التَّذُم فلم أَناب إليه فلم أَنتقم فلم أَنتقم وهذه الأبيات في قصيدة له .

وقال عدى بن زيد فى ذلك :

والْتَحْضُرُ صَابَتْ عليه دَاهِيةٌ من فَوقه أيد مناكبُها رَبِيَّاتُ مَناكبُها رَبِيَّاتُ مَا كَبُها رَبِيَّاتُ مَا كَبُها رَالْتُها لِحَيْنِهِا إِذْ أَضَاع رَالْتُها إِذْ غَبَقَتْه صَهْباء صافيةً والخُرُ وَهُلْ يَهِم شاربُها

مَلَخَّصًا بِعُونَ اللهِ. السَّاطِرُونَ بِالسَّرِيانِيةِ : هُو الْمَلِكُ ، وَاسْمُ السَّاطُرُونَ :



فأسلمت أهْلَهَا بِلَيْلَيْهِا تَظُنّ أَنْ الرئيسَ خاطبَهُا فكان حظُّ العَرُوسُ إِذْ جَسَّرَ الصِيبِحُ دَمَاءً تَجْرَى سَبَا يُبُهَا وخُرّب الحَضْر، واستُبيح، وقد أَخْرِقَ في خِلْ دَرِها مشاجِبُها وهذه الأنهات في قصيدة له.

الضّيرَ ن معاوية . قال الطبرى : هو جُرْمُقَائِيّ (١) ، وقال ابن السكلى : هو قَصَاعى من العرب الذين تَنَخُوا بالسّواد ، فسموا: تَنُوخ ، أَى : أقاموا بها ، وهم قَبَائلُ شَتَى مَن العرب الذين تَنَخُوا بالسّواد ، فسلّ ؛ هو ابن معاوية بن عَبيد ، وهم قَبَائلُ شَتَى مَنْ بَى سَلِيح بن حُلُوان ووجدته بخط أَبي بحر م عُبيد ، بضم العين بن أُجْرَم مِنْ بَى سَلِيح بن حُلُوان بن الحاف بن قُضاعة (٢) ، وأمه : جَنْهَلَة ، وبها كان يَثَر ف ، وهي أيضا قُضاعية من بني تَزِيد مَن بني مَنْ بني أَلِين بُدية .

وذكر قول أبي دُوَادٍ :

وأدى الموت قد تَدَكَّى مِن النَّامِيْ ﴿ رَعِلَى رَّبُ أَهِلَهُ السَّاطِوْمُونِ (٣)

المسترفع المؤلل

⁽أ) الجرامقة: قوم من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام. وجرمق بلدة بفارس على جادة المفازه التي بين خراسان وكرمان وأصّهان والرى ، وقيل هو. من أهل بالمبكرة بالتم الجيم وسكون الراء : وقتم الميم وهي كاذكر الطبرى ـ قرية من أعمال البليخ قرب الرقة من أرض الجزيرة .

⁽۲) فى الطبرى ص ٤٧ ح ٢ ابن العبيد بن الأجرام بن عمرو بن النجع «بفتح النون والحام ، بن سليح « بفتح فكسر ، بن حلوان الخوفي المروج : الضيرن بن معاوية بن العبيد بن حرام بن سعد بن سليح الخ ، وفي الأغانى : ابن الأجرام ابن عمر بن النجع بن سليح من بنى تزيد بن حلوان النج ، وأمه في الأغانى : جهلة بالباء ابن عمر بن النجع بن سليح من بنى تزيد بن حلوان النج ، وأمه في الأغانى : جهلة بالباء (٣) الحضر كا في المراصد : مدينة مبنية بالحجارة المهندمة بيوتها وسقوفها وأبوابها . ويقولون : كان فيهاستون برجاكبارا بين كل برجين تسعة أبراج صغار

واسم أبى دُوَاد : جاريةُ بن حَجَّاج ، وقيل : حَنظَلَةُ بِن شَرْقِ وبعد هذا البيت :

صرعته الأيام من بعد مُلْكِ ونعيم وجَوْهِ مَكْنونُ (١)

وكان الضَّيْزَنُ من ملوك الطوائف ، وكان يَقَوْمهم إذا اجتمعوا لحرب عَدو من غيرهم ، وكانت الخَضر بين دَجاة والفُرات ، وكان ملكه يبلغ أطرار الشام ، وكان سابور قد تغيب عن العراق إلى خُرَ اسانَ ، فأغار الصَّيْرَن على بلاده بمن معه من العرب ، فلما قَفَلَ سابور ، وأخبر بصنع الضَّيْرَانِ نَهَدَ إليه ، وأقام عليه أربع سنين .

وذكر الأَعْشَى في شعره حَوْلَينَ لا يقدر على فتح الحصن ، وكان للضيرَّنَ بنت اسمُها : النَّضِيرَةُ ، وفيها قيل :

أَقْفَرَ الْخُضْرُ مِن نَضِيرَةً فَالِمِ رُبَاعُ مِنهَا فَانبُ النَّرُوْنَارِ (٧) وكانت سُنَّتهم في الجارية إذا عَرَكت أي: حاضت، أخرجوها إلى

المرين هيغل

⁻ بإزاء كل قصر . وقال : إنها بإزاء تيكريت في البرية بينها وبين الموصل. وفي الطرى أنها مدينة حيال تكريت بين دجلة والفرات.

⁽١) البيت في المروج - ٧ ص ٢٥٦ كما يأتي:

ولقد كان آمنا للدواهى ذا ثراء وجوهر مكنون (٢) المرباع : المكان ينبت نباته فيأول الربيع . والثرثار وادعظيم بالجزيرة عد إذا كثرت الامطار ، وهو في البرية بنجد من قرب سنجار إلى أسفل من تكريت ويمر بالحضر ، ونهر بعينه

رَبَضَ المدينة ، فَعَرَكَ النصيرة ، فأخْرِجَت إلى رَبَضَ الحُضَمِ (١) ؛ فأشرفت ذات يوم فأبصرت سابور – وكان من أجمل الناس – فَهَوِيته فأرسلت إليه أن يتزوجها ، وتفتح له أَغْضَر ، واشترطت عليه ، فقال ابن والنزم لها مَا أرادت ، ثم اختلف في السبب الذي دلّت عليه ، فقال ابن إسحاق مافي الكتاب ، وقال المسعودي : دلته على نهر واسع [اسمه التَّرْفَارُ] كان يدخل منه الما، إلى الحضر ، فقطع لهم الماء ، ودخلوا منه (٢).

وقال الطبرى: دلته على طلسم [أوطلسم] كان في الخضر، وكان في علمهم أنه لا يُفتح حتى تؤخذ حمامة وَرْقَاء، وتُحضّ رجلاها بحيض جارية بكر زرقاء، ثم ترسل الحمامة ، فتعزل على سورا كخضر ، نيتم الطلسم ، فيفتح الحضر، فعمل سابورذلك ، فاستباح العضر ، وأباد قبائل من قضاعة كانوافيه ، منهم : بنوعبيدر هط الضير أن الميبق منهم عقب، وحرق خران الصير أنه واكتسح مافيها، ثم قفل بنضيرة معه، وذكر الطبرى في قتله إياها حين تماملت على الفراش مافيها، ثم قفل بنضيرة معه، وذكر الطبرى في قتله إياها حين تماملت على الفراش الوثير، ولين الحرير: أنه قال لها: ماكان يصنع بك أبوك ؟ فقالت : كان يطعمنى المنخ والزيد وشهد أبكار النحل وصفو الحر . وذكر أنه كان يرى غيها من صفاء بشرتها، وأن ورقة الآس أدمة الفراش عكنة من عُكنها ، وأن الفراش صفاء بشرتها، وأن ورقة الآس أدمة القرق (٣). وقال المسعودى : كان حشوه الذي نامت عليه كان من حرير حشوه القرق (٣). وقال المسعودى : كان حشوه

⁽١)ربض المدينة : ما حولها .

⁽٢) أنظر ص ٢٥٦ < ٢ المروج

⁽٣) ص ٤٨ ح ٢ طبرى . والطلسم بكسر الطاء وفتح اللام بتضعيف ودون تضعيف و خطوط وأعداد يزعم صاحبا أنه و بط بها روحانيات الكواكب _

زَعُب (۱) الطير ، ثم اتفقوا في صُورة قتلها(۲) كا ذكر ابن إسعاق غير أن ابن إسعاق قال : كان المستبيح للحضر سابورد والأكتاف ، وجعله غبر سابورين أزدشير بن بابك ، وقد تقدم أن أزدشير هو أول من جمع ملك فارس ، وأذلَّ ملوك الطوائف ، حتى دان الملك له ، والصَّيْزَنُ : كان من ملوك الطوائف ، فيبعد أن تسكون هذه القصة لسابورذي الأكتاف ، وهو سابورين هُرمز ، وهو ذو الأكتاف ؛ لأنه كان بعد سابور الأكر بدهر طويل ، وييمهم ملوك مُسمَّون في كتب التاريخ ، وهم : هُرمز بن سابور ، وبهرام بن هُرمز ، وبهرام بن هُرمز ، وبهرام بن هُرمز ، وبهرام بن هُرمز ، سابور ذو الأكتاف والله أعلم .

وقول الأعشى: شاهبور (٤) الجنور بخفض الدال يدل على أنه ليس بشاهبور ذى الأكتاف، وأما إنشاده لأبيات عدى بن زيد:

وأخوا لَحَضْر ﴿إِذْ بِنَاهُ وَإِذْ دَرِجُلَةً يُخْبَى إِلِيهِ وَالْخَابِبُورُ

⁻ العلوية بالطبائع السفلية لجلب عبوب أودفع أذى، وهو لفظ يونانى. والمرأة الزرقاء: البينة الزرقة ، وهي الشديده البياض، والمكنة: طى فى البطن من السمن ، وذكروا أن ورقة الآس هى التي أرقتها .

⁽١) الشعيرات الصفر على ريش الفرخ . والذي في المسعودي زغب النعام .

⁽٢) ربط غدائرها إلى فرسين جموحين ؛ ثم استركضهما ، فقطعاها

⁽٣) فى الطبرى أن الذى بعده : هرمز بن نرسى ، ثم سابور ذو الاكتاف ص ٥٤ حـ ٢ الطبرى .

⁽٤) سيأتي معنى: شاهبور ، وقد تضبطت الجنود فى الطبرىدار المعارف،وفى السيرة. دار الحجلي بالفتح على أنها مفعول وتضبط بالكسر على أنها مضاف إليه .

فللشعر خبر عجيب . حدثنا إجازة القاضى التحافظ أبو بكر ، عن ابن أبوب عن البرقاني ، عن أبي الحسن على بن عر ، قال : حدثنا أبو بكر الأزرق يوسف بن يمقوب بن إسحاق بن البه لولي ، قال : حدثنى جدى ، قال : حدثنى أبى ، عن إسحاق بن زياد من بنى سلمة بن لؤى ، عن شبيب بن شيبة ، عن خالد بن صفوان بن الأهم ، قال: أوفدنى يوسف بن عر إلى هشام بن عبد الملك فى وفد [أهل] العراق قال : فقدمت عليه ، وقد خرج مُتَبَدًي بقرابته وأهله وحشيه وغاشيته من جاسائه ، فنزل فى أرض قاع صحصح مُتنايف (١) أفيتح فى عام [قد] بسكر وشيية ، وتتابع و يهو أحسن منظرا ، وأحسن مُستنظرا ، أنوار ربيع مُونِي ، فهو أحسن منظرا ، وأحسن مُستنظرا ، وأمسته المُستنظرا ، وأحسن مُستنظرا ، وأمسته المُستنظرا ، وأمسته المُستنظرا ، وأحسن منظرا ، وأحسن مُستنظرا ، وأحسن مُستنظرا ، وأحسن مُستنظرا ، وأمسته المُستنظرا ، وأمسته المُ

⁽۱) حشمه: خاصته الذين يغضبون له . والغاشية الزوار والأصدقاء ينتابو اك . القاع: المستوى من الأرض: صحصح: الأرض الواسعة المستوية الحرداء ذات الحصى الصغار . متنايف : مرتفع مشرف على غيره . وفى الاغانى : منيف .

⁽۲) أفيح : واسع . بكر : بادر . الوسمى : مطر الربيع الأول ، والولى : المطر الذي يليه .

⁽٣) لم يصيما التراب.

⁽٤) بوزن عنبه : برديماني .

⁽٥) الفسطاط : بيت من الشعر ، والمرافق : جمع مرفق : ما يتكا ُ عليه .

وعليه دُرَّاعَةُ (١) من خز أحمر ، مثاما عمامتها ، قال : وقد أخذ الناس مجالسهم، فأخرجت رأسي من ناحية الطاق (٢)، فنظر إلىَّ شِبْهُ ٱلْمُسْتَنْطِقِ [لي] ؟ فقلت : أَنَّمَ الله عليك ياأمير المؤمنين نعمةً سَوَّغَكَمًا بِشُكْرٍ ، وجعل ماقلَّدك من هذا الأمر رُشدا، وعاقبةما تثول إليه حمدا، وأخلصه لك بالتَّفي، وكُثُّره إلك بي بالنماء، ولا كدر عليك منه ماصفا، ولا خالط سرورَه الردى ؛ فقد أصبحت المسلمين ثقة و مُسْتَرَاحًا . إليك يقصدون في أمورهم ، و إليك يفزعون في مظالمهم، وما أجد يا أمير المؤمنين شيئًا - جعلني الله فداءك - هو أبلغ في قضاء حقك وتوقير مجلسك مما من الله [جَلُّ وعَزُّ]به على من مُعَالَسَتِكَ، والنظر إلى وجهك من أَنْ أَذَ كُرِّكَ نَعْمُ الله عليك، وأ نَبِّمِكُ لشكرِها، وما أُجِدُ يا أُميرِ المؤمنين شيئًا هُو أ أباغ من حديث من سلف قبلك من أللوك ، قَإِن أَذْن لي أُمير المؤمنين أخبرته عنه . قال : فاستوى جالساً حوكان متكثاً ثم قال : هات يابن الأهتيم، [قال]: فقلت : يا أمير المؤمنين إن مَلِكًا من الملوك قبلك خرج في عام مثل عامنا هذا إلى الْخُورَانَقُ والسَّدْيْرِ (٣) في عام قد بَـكُرُّ وَسُعِيَّةً ، وتتابع وَلَيْهُ ،

⁽١) الضمير في عليه لمشام بن عبد الملك . والدراعة : جبة مشقوقة المقدم ، وثوب من صوف .

⁽٢) في الآغاني : السياط ، وهو الصفوف من الناس .

⁽٣) الخوران : قصر كبير بناه النعان بن امرى القيس البدى بن عمرُو بن المرى القيس البدى بن عمرُو بن المرى القيس المك الفرس يزد جرد الآثيم ، وقيل : النعان بن المنذر : وخورات : معرب خوراحكاه أى موضع الآكل . والسدير : موضع معروف بالحيرة ، وقيل : نهر، وقيل : قصر قريب من الخوران اتخذه النعان أيضا لبعض ملوك العجم وسيأتى شيء آخر عنه .

وأخذت الأرضُ فيه زينتها من نَوْرِ ربيع مُونق ، فهو في أحسن منظر وأحسن مُسْتَنَظرٍ ، وأحسن نُخْتَبَرَ بصميد كأن ترابَه قطمُ الكافور(١) حتى لو أن قطمة ألقيت فيه لم تَتْرَب. قال : وقد كان أُعْطِي فَتَاء السِّنِّ مع الكثرة والغلبة والقهر ، قال : فنظر فأبعد النَّظَر ، فقال لجلسانه : لمن [مثل] هذا ؟ هل رأيتم مثل ما أنا فيه ؟ [و]هل أُعْطىأحد مثل ما أُعْطِيتُ ؟ قال: وعنده رجلمن بِمَايا حَمَلَةِ الْحُدَّةِ، والْمُضِيُّ على أدب الحقِّ ومنها جِه · قال ؛ ولن تخـُلُوَ الأرضُ من قائم لله جُحِمَه في عباده ، فقال : أيها الملك إنك قد سألت عن أمر : . أَفَتَأْذَنُّ فِي الجوابِ عنه ؟ قال : نعم . قال : أَرأيتَ ما أنتَ فيه : أشيء لم تزل فيه ، أم شيء صَار إليكُ ميراثًا من غيرك، وهو زائلٌ عنكَ ،وصائر إلىغيرك، كا صار إليك ميرانا من لدُّنْ غيرك ؟ قال: وَكَلَّدُلك هو . قال : فلا أراك [إلا] أعِبتُ بشيء يسير تُكُونَ فيه قليلًا ، وتغيب عنه طويلًا ، وتكون غدا بحسابه مُرْتَهَنّاً . قال : وَيَحِكُ قَانِ المهرب ؟ وَأَيْنِ الْمُطْلَبُ ؟ قال : إما أن تقيم فى ملكك، تعمَّل قيه بطاعة [الله] رَبِّك على ماساة الدوسر ك، ومضَّك وأرمضك، وإمَّا أَن تَضَعَ تَاجَكَ ، وتَضَمَّ أَطَارَكَ ، وتلبّسَ أَمْسَاحَكُ (٣) ، وتَعَبُّدُ رَبُّكُ في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك . قال: فإذا كان في السَّحْرُ فَأَقْرَعُ على بابي ، فإنِّي نحتارٌ أحد الرَّ أَبِينَ ، فإن اخْتَرْتُ ما أنا فيه كنت وزيراً ، لا تُعْضَى ، وإن

⁽٢) مضه: أى آلمه ، وأرمضه: أوجعه . والاطار: جمع طمر بكسر الطاء: الثوبُ الحكت ، أو الكساء البالى من غير الصوف . والامساح جمع مسح : الكساء من الشعر . وفي الاغانى: وتخلع أطارك .



⁽١) شجر يتخذ منه مادة شفافة بلورية الشكل يميلَ لونها إلى البياض .

اختَرْتُ خلواتِ الأرض وقَفَر البلادكنت رفيقاً ، لاتخالَف. قال : فقرع عليه بابه عند السحر ، فإذا هو قد وضع ثاجه ، [وخلع أطاره] وليس أمساحه ، وتهيأ للسياحة ، قال . فلزما — والله — الجبل حتى أنتهما آجالها ، وهو حيث يقول أحدُ بنى تميم : عدى بن [ريد] بن سالم المُمرِّئ النَّدُويّ : أَنْ الْمَدَّوِيّ : مُنْ بن [ريد] بن سالم المُمرِّئ النَّدُويّ : مُنْ بن [ريد] بن سالم المُمرِّئ النَّدُويّ : مُنْ بن إريد]

أيها الشامِت الْمُعَسِيرُ بالد هم أ أنتِ البيرَّه المَوْفورُ ؟! أُمْ لَدَيْكُ الْمُهُدُ الوثيقُ مَن الْأَيا مَ ؟ ! بِلِ أَنْتِ جِاهِلُ مَعْرُورِ. مَنْ رأيت الْمَنُونَ خَلَّدُنَ ، أم مَّنْ ذا عليه من أن يُضام خَفْير ! أين كسرى كسرى اللوك أنو شروان أم أبن قيله سابود ؟ إ وبنو الأصفر الكرامُ ملوك الربوم ؟ المين منهم عذ كور وأخو الخُضْرِ إذ بناه وإذ رَجْسَسِلَةٌ تُحْبَيَ إليه والخسسابور شَادَه مَرْمَرًا ، وَجَلُّه كُلْتُ حَلَّى اللَّهِ فِي ذُرِاهِ وُكُورِ لم يَهَبُهُ رَيْبُ الْمَنُونِ فِنا ﴿ نَ الْمُلْكُ عِنهِ ، فِيانِهِ مَهْدُونِ إِلَّهُ الْمُلْكُ عِنهِ ، فِيانِهِ مَهْدُونِ إِ وتذكر رَبُّ الْخُورُنق إَذْ أَشْرِفْ يُومًا، وَالْهُدِي تَفْكَيْرُ سَرَّهُ مَالُهُ وَكُثْرَةُ مَا يَمِلُكُ وِالبَحِرُ مُعْرَضًا والسَّسَدير فارْعُوَى قَلْبَهُ، وقَالَ : ومَا غِبْطَةُ حَى ۗ إِلَى الْسِمَاتِ يَصِيرِ عِلَى الْ ثُم أَضْعَوْا كَأَنَّهُم وَرَقٌ جَفَّ فَأَنْوَتُ بِهُ الصَّا والدَّبور

⁽۱) دجلة: نهر معروف بالعراق، وهو بكسر الدال وفتحها، والخابور: ثهر كبير مخرجه من رأس عين يصب إلى الفرات من أرض الجزيرة عليه ولاية ___

قال فبكى [والله] هشام حتى أخضل (١) ليغيبه ، وبل عامته ، وأس بنزع أبنيته ، وبنقلان قرابته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ، ولزم قصر ، قال : فأقبلت الموالى والحشم على خالد بن صفوان بن الأهم ، وقالوا: ما أردت إلى أمير المؤمنين ؟! أفسدت عليه لذتَه ، ونفصت عليه مأدبته . قال : إليكم عنى فإنى عاهدت الله [عن وجل] عهدا ألا أخلو بملك إلا ذكرته الله عن وجل (٢).

والذى ذكره عدى بن زيد فى هذا الشعر هو: النعان بن اسىء القيس جد النعان بن المنذر، وأول هذا الشعر:

أَرَوَاحٌ مُودَّعٌ أَمْ بُسَكُورُ ۚ [لَك] فانظُرُ لأَيُّ ذَاكُ تصير (٣) ﴿ قَالُهُ عَدَى ، وَهُو فَي سَجِنِ النَّمَانُ بَنِ المُنذَرِ ، وفيه قُتُل وهو : عَدِئُ

حواسعة وبلدان جمة. والخابور أيضاً: خابور الحسنية مناعمال الموصل في شرقى دجلة ، وهو نهر من جبال بأرض الزوزان والمراصد، والمرمر: الرخام، والكلس: الجير أو مادة كانت تطلى بها القصور ، ومعرض : أعرض الشيء ظهر وبرز ، الرعوى: كف وارتدع يعنى : اتعظ ، وألوى به : ذهب به ، والصسبا ربح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار ، والدبور : ربح تهب من المغرب عكس ربح الصبا والإمة : النعمة .

(١) تداما وبللها.

(ع) فى الطبرى جزء من قصيدة عدى بن سالم ، ويقول ابن كثير بعد أن روى القصة بإيجاز ، وقد ذكر قصته مبسوطة: موقق بن قدامة المقدسى فى كتاب التوابين وكذلك أور يتعابل سنادمتين: الحافظ أبو القاسم السهيل، ص ١٨٣٠ ج ١ البداية والقصة والقصيدة أيضا فى الا غاني بس ١٨٤ ع يرط، لبنان والوبادات والتصويب منه ، والقصيدة أيضا فى الا غاني بس ١٨٤ ع على النصرانية ولك فاعمد الاى حال تصيره (ع) فى المطبوعة : حذفت : لك ، عنى شهراء النصرانية ولك فاعمد الاى حال تصيره

المسترفع بهمخيل

بن زید بن حماد بن زید بن أیوب بن تعمروب(۱) بن عامر بن عُصَیّة بن الماسی، الله بن الحنساء:

أَلَمْ يُنْفِئْكَ وَالْأَنِهَا مِ تَنْمَى (٣) عِمَا الْآقِت بَهِ أَوْ الْعَبَيْدِ وَمُصْرَع ضَيْزَنِ وَجَى أَبِيه وأَخْلاس الكتائب من تزيد (١) أتام بالنيول مُجَسَللات وبالأبطال سابُورُ الجَسِنُودِد

(۱) وهذه سلسلة نسبه في جمهرة ابن حزم: عدى بنزيد بن أيوب بن محروف ابن عصية بن امرى القيس بن زيد مناة ، وابنه: زيد بن عدى صاحب النمان بن المنذر بالحيرة ص ٠٠٠ أما في الإغاني فكما في الروض بزيادة ابن قبل مناة في الروض، وقد كان عدى من تراجمة أبرويز وكان – كافي الطبرى – جيلا شاعرا خطيبا قرأ كتب العرب والفرس ، قال عنه الاصمعي وأبو عبيد: عدى بن زيد في الشعراء بمنزله سهيل في النجوم. هذا ويروى ابن قتية في المعارف وهو يتحدث عن الخورين ، ويقان: أبو شروان بن قباذ هو الذي ملكة وأشرف يوما على الخورين ، ويقان: أبو شروان بن قباذ هو الذي ملكة وأشرف يوما على الخورين، فنظر إلى ما حوله فقال: أكل ما أرى إلى فناء وزوال؟ اقالوا: نعم، قال : فأى خير فيما يفني ؟ الاطلك، عيشا الايزول، فانحله من ملك، والمس المسوح وساح في الأرض ، ص ٢١٨ وفي الأغاني والطبرى: ابن محروف ، وفي جمهرة ابن حزم: محروف.

- (٢) فى الاشتقاق والطبرى وجهرة ابن حزم والآغاني: زيد مناة بإسقاط ابن بينهما .
 - (٣) في الطبري والمسعودي والأغاني . و ألم يحزيك و تنمي : تنتشر .
- (٤) في المسمودي: وأحلاف. وأحلاس الكتائب: الشجعان الملازمون لها . وتزيد هو: ابن حلوان كما في القاموس والاغاني صنة ١١ ج ٢ ط لبنان وابن عمران بن الحاف . أما حلوان فأخ له كما في الاشتقاق ، وهم من قضاعة .



فهدَّم من أواسي الخُنْضِ صَخْراً كَانَ ثِقِالَهُ ذُبُرُ الخُدْيَد(١) وقال الأعشى:

أقام به شاهبورُ الجِـنو بِدِ حولين نضرب فيه الْقُدُمْ

وقد قدمنا أنَّ شاهبور معناه: ان الماك ، وأن بور هو: الابن بلسانهم، وفي هذا البيت دليل على ما قلناه من أن سابور مُعَيَّرٌ عن شاهبور . والقُدُم : جمع قَدُوم، وهو الفاس ونحوه ، والقَدُوم: اسم بوضع أيضاً اخْتَنَن فيه إبراهيم عليه السلام الذي جاء في الحديث أن إبراهيم اخْتَنَن بالقَدُوم تُحَفَف (٢) أيضا ، وقد روى فيه التشديد . وبعده :

فهل زادَه ربَّه قُـــوَّةً ومثل مُحِـاوره لم يُقمَّ وكان دعاقومه دعــوة هُلُتُوا إلى أمركم قــد صُرِم فوتوا كراما بأسيافكم، أرى للوت يُشْهُه من جَشِمْ (٣)

⁽٣) بعض القصيدة في الطبرى ، وقد أصلحنا خللها من الديوان مثل البيت الثاني فهو في المطبوعة ، وكان قد دعا قومه ، .



⁽١) الأواسى : جمع آسية ، وهو ما أسس من بنيان فأحكم أصله من سارية أو غيرها، وزبر : جمع زبرة : القطمة الضخمة .

⁽٧) هما روايتان في البخارى ، أما الرواة في مسلم فلم يختلفوا في التخفيف وأنكر يعقوب بن شيبة التشديد أصلاً. والراجح — كما يقول الحافظ في الفتح — أن المراد في الحديث: الآلة . وعندالبخارى: أنه اختتن وسنه ثمانين سئة . وفي الموطأ موقوفا عن أبي هريرة ، وعند ابن حبان مرفوعا أنه كان وَسنه مائة وعشرون ، وعند ابن حبان مرفوعا أنه كان وَسنه مائة وعشرون ،

وفى الشعر: وهل خالد من نَعِمْ. يقال نَعِمَ يَنْهُم وَيَنْهُم مثل حَسِب يحسِب وَيَحْسَبُ. وفى أدب السكاتب أنه يقال: نَعِم يَنَعُم مثل فَضل يَعْضُل. حكى ذلك عن سيبوبه ، وهو غلطمن الْقَتْسِيُّ ، ومَنْ تأمله فى كتاب سيبويه تبيَّن له غَلط القَتْسِيُّ ، وأن سيبويه لم يذكر الضمَّ إلا فى فَضل يَعْضُل (١).

وقول عدى بن زيد ؛ رَبِيّة ثَمْ تُوفَّ والدّها . يَحْمَتُل أَنْ تَكُونَ فَعِيلة من ربيتُ إلا أَن القياس في فَعِيلة بَعْنى : مفعُولة أَن تَكُونَ بغيرها ، ويحتمل أنه أراد معنى الرَّبو والنماء ؛ لأنها ربَتْ في نعمة فقيكون بمفي فاعلة ، ويكون البناء موافقا القياس ، وأصح من هذين الوجهين أن يكون أراد : ربيئة بالهمز ، وسمّل الهمزة فصارت ياء ، وجعلها ربيئة ؛ لأنها كانت طليعة حيث أطلقت ، حتى رأت سابور وجنود ، ويقال العاليعة ذكراكان أو أنثى: ربيئة (٢) ، ويقال له : رباء على وزن فعال وأنشدوا : رباء شماء لا يأوي لقلتها ، البيت .

وقوله أضاع راقبُها، أي أضاع المَرْ بَسَأَةَ الذي يرقبها ويحرسها ، ويحتمل أن

⁽۱) في المختار: نعم وبابه سهل، وكذل نعم من باب علم، وفيه لغة ثالثة مركبة: نعم ينعم مثل فضل يفضل ولغة رابعة: نعم ينعم بالكسر فيهما، وهو شاذ. وقول ابن فتية المنقول من أدب الكاتب هو في ص ٧٧٤ ط الرحمانية.
(۲) الطليمة الذي يرقب العدو من مكان عال لتلايدهم قومه، وفي اللمان: والربيئة: الطليمة، وإنما أنثوه؛ لأن الطليمة يقال له: المين؛ إذ بعينه ينظر، والمين مؤنثة، وإنما قيل له: عين، لأنه يوعي أمورهم ويحرسهم، وحكى سيبويه في المين الذي هو الطليمة. أنه ينكر ويؤنث، فيقال: ربيء، وربيئة، فن أنث فعلي الاصل، ومن ذكر فعلي أنه قد نقل من الجزء إلى الكل.



تكون الهاء عائدة على الجارية أي : أضاعها حافظها .

وقوله: والحمر وَهْل. يقال: وَهِل الرجلُ وَهْلاً وَوَهَلاً إِذَا أَرَادَ شِيئًا، فَذَهَب وَهُمُهُ إِلى غيره. ويقال فيه: وَهَمَ أيضًا بفتح الهاء، وأما وهِم بالكسر، فمناه: غلط، وأوهم بالألف ممناه: أسقط.

وقوله: سبائبُها. السبائب جمع: سَبِيبةٍ ، وهي كالعامة أو نحوها ، ومنه السِّبُّ وهو: الجارُ .

وقوله: فى خِدْرها مشاجُها. المشاجبُ : جَمَّ مِشْجَب، وهو ما تُعلَقُ منه الثياب، ومنه قول جابر: وإن ثيابى لَعَلَى الْمِشْجَبُ وكانوا يسمون القربة: شَجْبًا ؛ لأنها جُلدماء قد شَجَب أى: عَطِب، وكانوا لايمسكون القربة وهى الشَّجْبُ إلَّا مُعَلَّقةً ، فَالْعَود الذي تُعَلَّق به هو الْمِشْجَبُ حقيقة ، ثم اتسعوا، فسموا ما تُعلَّقُ به الثيابُ مِشْجَبًا تشبيهابه.

وفى شعر عَدى المتقدم ذكر الخابور ، وهو واد معروف ، وهو فاعول من خَبَرْتُ الْأَرْضَ إِذَا حرثتها ، وهو واد عظيم عليه مزارع . قالت ليلى أخت الوليد بن طَريف الخارجي الشَّيباني ، حين قتل أخوها الوليد . قتله يزيدُ بن مزيد الشَّيبائي أيام الرشيد ، فلما قتل قالت أخته :

أيا شَجَرَ الْخَامِورِ مَالِكَ مُورِقًا كَأَنْكُ لَمْ تَحَزَّ نَ عَلَى ابن طَرِيف (٢) فقدناه فُقْبِ دَانَ الربيع وليتنا فَدَ يْنَاه من ساداتنا بألوف

المسترفع بهميل

⁽١) هو في البخارى في باب الصلاة .

⁽٢) الخابور: يستعمل في الطب، وفي الزينة، وله زهر زاهي المنظر أصفر جيد الرائحة، والحافور كما في اللسان- نبأت تجمعه النمل في بيوتها، والحبق ____ (م ٢٢ — الروض الأنف)

ذکر ولد نزار بن معد

قال ابن إسحاق : فولد نزار بن معد ثلاثة نفر : مُضَرّ بن نِزار ، ورَبيّعة ابن نزار ، وأثمار بن نزار .

قال ابن هشام : و إياد بن نزار . قال الحارثُ بن دَوْس الإيادي ، ويروي لأبي دُوَاد الإيادي ، واسمه : جارية بن الحجاج :

و فُتُكُو بِن نِزَّارِ بَنِ معد وَفُتُكُو بِن نِزَّارِ بَنِ معد وهذا البيت في أبيات له :

« أولاد أنمار »

قال ابن إسحاق: فأنمار: أبو خَمْمَ وَبَحِيلة . قال جَرير بن عبد الله البَجْلِيُّ وكان سيِّد تَجيلة ، وهو الذي يقول له القائل:

لولا جَرير مُلَكَتْ بَحِيلة يَعْمَ الفَّتَى، وبنُستِ القَبِيلَة

وهو ينافر الفُرا فِصةَ الكَلْبِيِّ إلى الأَقْرَع بن حابس التَّميمي .

يا أقرعُ بن حابِسٍ يا أقرعُ إِنكَ إِن تَفِيرِع أَخَالَةَ تُصْرَعُ

وأما الخافُور بالفاء فنبات تخفُر ريحُهُ أى : تقطع شهوة النساء ، كما يفعل

= حبق الماء أو البحر: نبات طيب الرائحة يسمى: نعنع الماء، وفي المعجم الوسيط عن المرو: نبات عطر طي من الفصيلة الشعرية من أسمائه: الحرنباش وحبق الشيوخ، والزعر في القاموس: المرو الدقيق الورق.

المربع بهم المربع المعتمل المسترب المعتمل المسترب المسترب المسترب المسترب المسترب المسترب المسترب المسترب

قال:

ابنى رَزَادٍ انْعُرا أَخَاكَا إِنَّ أَنِي وَجَسَدَتُهُ أَبَاكَا لِنَ يُعْلَبُ اليومَ أَخْ وَالا كُمَا

وقد تيامنت ، فلَحِقت بالمن .

قال ابنُ هشام : قالت اليمن: وَتَجِيلة : أَعَارُ بن إِراش بن لِحْيان بن عرو ابن الغَوْث بن نبت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبأ ،ويقال : إِراش بنُ عرو بن عِليان بن الغَوْث ، ودار بِجَيلَة وخَثْم : يمانية .

الأولاد مضر ها المناه ا

قال ابن إسحاق : فولد مُضَر بن نزار رَجُكَيْن : الياس بن مُضَر ،وعَيْلان ابن مضر ، قال ابن هشام : وأمهما : جُر ْ مُميَّة .

« أولاد الياس »

قال ابن إسحاق: فولد الياسُ بن مُضَر ثلاثة نفر: مُدركة بن الياس، وطابخة بن الياس، وقَمَعة بن الياس وأمهم: خِنْدِف: اسمأة من اليمن.

قال ابن هشام : خِنْدُف بنت عِمْران بن الحاف بن قُضاعة .

قال ابن إسحاق: وكان اسم مُدْرِكَة عامرًا ، واسمُ طابخةَ عمرًا ، وزعموا أنهما كانا في إبل لهما يَرْعيانها ، فاقتنصا صيدًا ، فقمدا عليه يطبخانه ، وعَدَتُ على إبلهما ، فقال عامر لعَمْرُ و : أندرك الإبلَ ، أم تطبخ هذا الصيدَ ؟

الْحَبَقُ ، ويقال له الْمَرْو ، وبهذا الاسم يعرفه الناس وهو الرَّغْبَرُ أيضاً.



فُقَالَ عمرو: بل أطبُخ، فَلَحِق عامر الإبل فجاء بها، فلما راحًا على أبيهما حدّ ثاه بشأنهما، فقال لعاص: أنت مُدْرِكة، وقال لعمرو: وأنت طابخة.

وأما قَمَعة فيزعُم نُسَّاب مضر: أن خزاعة من ولد عمرو بن لحُمَّى بن قَمعة بن الياس.

(ذکر نزار بن معد ومن تناسل منهم) ﴿ ﴿ وَ وَالْ

قد ذكرنا أولا دَمعد العشرة فيا تقدم، فأما مُضَرَ فقد تقدم ذكره في عود نسب النبي _ صلى الله عليه وسلم _ وذكرنا أنه أول من سن حُدله الإبل، وسببه _ فيا ذكروا أنه سقط عن بعير، فوثبت يدُه، وكان أحسن الناس صوتاً، فيكان يمشى خلف الأبل، ويقول : وايدياه وايد ياه، يترنم بذلك فأعنقت الإبل، وذهب كلاكها ؛ فكان ذلك أصل ألحداء عند العرب، وذلك أنها تُنشَط بحدامها الإبل، فتسرع.

وأما أنمار بن بزار ، وهو أبو بجيلة وخَثْمَم فَسُمى: بالأنمار جمع نير (١)، كا سموا بسباع وكلاب ، وأم بنيه : بجيلة بنت صعب بن سَعْد الْعَشِيرَة ولد له من غيرها أَفْتَلُ (٢) وهو: خَثْمَمُ (٣)، وولدت له عَبْقَرَ في خَسْة عشر ، سماهم أبوالفرج، عبهم نناسات قبائلُ بجيلة وهم : وَدَاعة وخزُ يَمة وصُهيبة [في الأصل : صحيم]

 ⁽٣) أمه هند بنت مالك بن الفافق بن الشاهد بن عك و الجهرة ص ٣٦٥ .



⁽۱) روى ابن هشام عن ابن إسحاق من ولد نزار : أنمار . وفى جمهرة ابن حزم وذكروا أن خثمم وبجيلة من ولد أنمار إلا أن الصحيح المحض. الذى لاشك فيه أن قبائل مضر وقبائل ربيعة ابنى نزار ، ص ۹ ، وفى ص ۳ من نسب قريش وكان يقال ربيعة ومضر الصريحان من ولد إسماعيل ، .

⁽٢) وقيل : أقيل وأقيل .

والحارث ومالك وشيبة وطريفة وفهم والفوث وسهل وعبقر وأشهل (١) كامم بنوأ عار ويقال: إن تجيلة حبشية حضنت أولادا تمار الذين سَميّنا ، ولم تحضن أفتل ، وهو: خثم ، فلم يُنسب إليها ، روى الترمذي من طريق فروة بن مُسيك أنه لما أنزل الله في سبأ ما أنزل ، قال رجل : يا رسول الله ما سبأ : امرأة أم أرض ؟ قال : ليس بامرأة ولا أرض ، ولكنه رجل وَلَد عشرة من العرب ، فتيا من منهم ستة ، وتشاءم (٢) أربعة ، فأما الذين تشاءموا : فلَخم وجُذام وعاملة وغسّان ، وأما الذين تيامنوا : فالأرد والأشعرون و حير وَمذ حج وكندة وأعار ، قال الرجل : وَمن أعار ؟ قال : الذين منهم خَمْم (٣) وكندة وأعار ، قال الرجل : وَمن أعار ؟ قال : الذين منهم خَمْم (٣)

(۱) هم فى جهرة أنساب العرب: خزيمة ، وادعة ، عبقر، الغوث ، صُهَيْبة ، أشهل ، شَهْل ، طَريف ، سنية ، الحارث وخدعة ، أما فى نهاية الارب: العقب من أيمار بن إراش بن عمرو بن مالك بن زيد : خس قبائل ، الغوث وعبقر وصهيبة ، ووداعة وأفتل ، وهو خشم بنو أنمار بن إراش ويقول عن أنمار بن نزار: • فإنها انقلبت فى الين .. ومن قال إنها انقلبت فى الين يقول فيه : إن خشم وبجيلة أبنا أنمار بن نزار لحقا بالين ، وانتسبا عن جهل منهما إلى أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب به يعرب بن قحطان ، انظر ص ٣١٠ ، ٣٢٨ ج ٢ نهاية الارب .

(۲) قال البرمذى: حسن غريب ورواه أحد من ظريق ابن عباس وراوه عبد عن الحسق هوسى عن ابن لهيعة به وهذا إسناد حسن ، ولم يخرجوه وفي إسناده من وجه آخر فروة أبو حباب، وقد تسكلموا فيه وفي روايات الحديث اضطراب



قال لما سمع هذا المأمد حرجُلُ هُجِي قومُه ، وجرير هذاهو البن عبد الله بن جابر ، وهو الشَّكيل بن مالك بن نصر بن تعلبه بن جُشَم بن عُويْف بن جَذِيمَة (١) بن عدى بن مالك بن سعد بن يزيد بن قسر ، وهو مالك بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عرو بن الغوث ، يكنى أبا عرو ، وقيل: أبا عبد الله ، وفيّه قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يطلع عليكم خير دنى يَمَنِ ، عليه مَسْحَة ملك (٢) » وكان عمر يسميه : يوسف هذه الأمة ، وكان من مقبلي الظمن ، وكانت نعله : طوله أ : ذراع فيما ذكروا . ومن النذير بن قسر النمر نيمون الذين قدموا على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، فاجتو وا(٣) المدينة ، وحديثهم مشهور ، وهم بنو عُرَيْنة بن النذير ، أو بنو عُرَيْنة بن ربيعة بن الذير الأمهما عُرَيْنتان ، وأحدها : عم الآخر .

وقال إبن إسحاق في السيرة : من بني قيس : كُبَّة من بجيلة .

وقوله: وهو ينافر الفُرافِصة [بنالأحوص] الكلبي إلى الأقرع بن حابس

⁽١) فى الاشتقاق: ابن حريمة وفى نسب قريش: خريمة، وفى الإصابة: عوف بن خريمة .

 ⁽٢) دواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن السائب السكلي ، وهو كذاب .
 ونى القاموس : أنه كان يلقب بذى المسحة .

⁽٣) أى أصابهم الجوى ، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول وذلك إذا لم يوافقهم هواها . واجتوبت البلد إذا كرهت المقام فيه، وإن كنت في نعمه وفي اللسان أنهم ارتدوا ، فقتلهم الرسول. ص، هذا وفي السيرة أن أم مضر وإباد هي سودة بنت عك ، ولكنها في نسب قريش: خبية بوزن عليه بنت عك . وفي السيرة أن أم ربيعة وأنمار هي : شقيقة بنت عك ، ولكنها في نسب قريش : حدالة (بضم الحاء) بنت وعلان بن جوشم ص ٣ .

التميمى. ينافر: أى يجاكم. قال قاسم بن "ابت ؛ لفظ للنافرة مأخوذ من النفر، وكانوا إذا تنازع الرجلان، وإدَّ عن كل واجد منهم أنه أعز نفراً من صاحبه، تماكوا إلى العلامة، فن فضّل منهما قيل: نقره عليه أى: فضل نفره على نِفَر الآخر: فن هذا أُخِذت النافرة، وقال زُهيز:

فإن الحسق مقطعُه ثلاث عين ، أو نفار أو جَلاء(١) من والفُرافِصة بالضم الأسد، وبالفتح اسم الرجل، وقد قيل : كل فر افصة في المرب بالضم إلا الفَرافِصة أيا نائِلة صهر عبان بن عفان فإنه بالفتح.

وقوله: إنك إن تَصْرَع أَخَاكَ تُصْرَع ، وجدت في حاشية أبي بحر ، قال : الأشهر في الرواية: إن يُصْرَع أَخُوكُ (٢) ، وإنجا لم ينجزم الفعل الآخر على جواب الشرط ؛ لأنه في نية التقديم عند سيبوبه ، وهو على إضار الفاء عند المبرد (٣) ، وماذ كر في أنجاز من قول أهل المين يشهدله حديث الترمذي المتقدم. وذكر أم الياس ، وقال فيها : اممأة من جُرْهُم ، ولم يسمها ، وليست من

المسترض المخيل

⁽۱) جلاء بفتح الجيم: البينة في المحاكمة والآمر البين الواضح، وقيل: أراد: البينة والشهود، وقيل: أراد: البينة والشهود، وقيل : أواد الإقسان من الكني والآلفاب والبيت في المسان في مادة : جلو .

⁽٢) يستشهد النحاة بهذا البيت على جواز رفع جزاء الشرط المضاوع حين يصرح يكون الشرط مضارعا أيضا . وهو ضعيف ، وهو في نسب قريش و إن يصرح أخوك، وفي المزهر ص ٤٩٣ ج ٢ : كل شيء في العرب فرافصة بعثم الفاء إلا فرافصة بن الإجوبس .

⁽٣) قالاً بيذا ، لأن القاعدة وجوب جزم جواب الشرط إن كانا مضارعين واقرأ قِصة هذه المنافرة في ص ٣٠٠٠ جـ لا بلوغ الارب .

جرهم ، و إنما هي الرَّ باب بنت حَيْدَةَ (١) بن معدبن عدنان فيها ذكر الطبري ، وقد قدمنا ذلك في نسب النبي — صلى الله عليه وسلم .

وأما عَيْلان أخو الياس ، فقد قيل : إنه قيس نفسه لا أبوه ، وسمى بفرس له اسمه : عَيْلان (٢) ، وكان يجاوره قيس كُبَّة مَن بجَيَلا عَرْفَ بكَبَّة المم فرسه فُرِّق بينهما بهذه الإضافة ، وقيل : عَيْلاً ن اسم كلب له ، وكان يقال له : النّاس ، ولأخيه : الياس ، وقد تقدم فى أول الكتاب القول فى عود نسب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وما فيه عُنْيَة من شرخ تلك الأسماة .

وذكر مدركة وطابخة وقَمَعة وسبب تسميتهم بهذه الأسماء، وفي الخبر زيادة ، وهوأن الياس قال لأمِّهم ــوَاسمها ليلي (٣) ، وأمَّها: صَرِيَّةُ بنت ربيعة بن نزار التي يُنسب إليها: حَمَى ضَرِيَّة ، وقد أقبلت تُخَنْدف في مشيتها: مالك ِ - ثُخَنْدفين ؟ فسميت : خِنْدف ، والخُنْدفَة : سُرْعَة في مشي وقال لمدركة .

⁽٣) وفى نسب قريش ص ٦ . فولد مضر بن نوار : الياس ، وهو عيلان انظر ص ٣٢٧ شرح أدب المكاتب للجواليق وفى الجهزة : وقيس عيلان بن مضر ، وخطأ من جعل قيسا بن عيلان وليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . ويقال لهم : خندف وفى اللسان الشرف كبد نجد وكاتت منازل لحلوك من بنى آكل المرار وفيها اليوم هى ضرية وفى حديث عثمان ، كان الحمى حمى ضرية على عهده ستة أميال . وضرية امرأة عمى الموضع بها وهو بأرض نجد .



 ⁽١) في نهاية الأرب وغيره: حيد. وفي نسب قريش ص γ أن أم الياس
 هي الحنفاء ابنة إيادبن ،مد ، وفي جمهرة ابن حرم ص ٩ أن اسمها : أسمى بفت سود
 بن أسلم بن الحارث بن قضاعة .

⁽٢) فى الطبرى : أنه سمى عيلان لانه كان يعاتب على جوده . فيقال له لتغلبنه عليك المسيشلة ياعيلان وليس في الاسماء عيلان بالعين غيره .

وأنت قد أدركت ماطلبتا

وقال لطابخة:

وأنت قد أنضَجت ماطبختا .

وقال لِقَمَعَةَ وهو 'عَيَرْ':

وأنت قد قعدت(١) فانقَمَعْتَا .

وخِندِفُ التي عُرف بها بنو الياس، وهي التي ضُربت الأمثالُ بحزبها على الياس، وذلك أنها توكت بنيها، وساحت في الأرض تبكيه، حتى ماتت كَمَدًا ، وكان مات يوم خيس ، وكانت إذا جاء الخيس بكت من أول المهار إلى آخره فما قيل من الشعر في ذلك :

إِذَا مُؤْنِسُ لَاحِتَخُرَاطِيمُ مُمْسِهِ بَكَته به حتى ترى الشَّمْسَ تَغَرُّبُ فَا رَدَّ بِأَسَّا جُزْنُ وَنَفْسُ تَعَذَّبُ فَا رَدَّ بِأَسَّا جُزْنُ وَنَفْسُ تَعَذَّبُ فَا رَدَّ فِي اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ ا

وفى صبح الاعشى أنها تسمية العرب العاربه من بنى قحطان وجرهم الاولى . وأول : هو الاحد . وسموا الحيس مؤنسا لانه يؤنس به لبركته فى زعمهم . ج ٣٦٤ ج ٢ صبح الاعشى ، أو لانهم كانوا يميلون فيه إلى الملاذ . وفي المطبوعة في البيتين : بكنابه وهو خطأ صوبته من مراجعى .



^{. (}١) في الطبري و أسأت ۽ .

⁽٢) جمع النابغة أسماء الآيام في الجاهلية في هذين البيتين :

أَوْمَــَـلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يُومَى بِأُوَّلَ أَو بِأَمُونَ أَو جُبِارِ أَو النَّالَى دُ بِارِ فَإِنْ يَفْتَى فَوْنِيسِ او عروبة أو شيار

قصة عمرو بن لحي وذكر أصنام العرب

« حديث جَرِّ عمرو قُصْبَهُ في النار »

قال ابن إسحاق: وحدثنى عبدُ الله بن أبي بكر بن محمَّد بن عَرْو بن حَزْم عن أبيه قال:

حُدَّثت أن رسول الله مُسَمَّلَي الله عليه وسلم تَقَالَ : « رأيت عمرو بن كُنَّ يُجُرُّ قُصْبَهَ في النار ، فسألته عَنَّ بيني وبينه من الناس ، فقالِ : هَلَكُوا »

قال ابن إسحاق . وحدثنى محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْسَيِّ أن أبا صالح السَّمان حدَّثه أنه سَمَع أبا هُرَيرة — قال ابن هشام ؛ واسم أبي هُرَيرة سَّ عبد الله بن عامر ، ويقال اسمه : عبد الرحن بين صَغْر عبد يقول مَنْ

معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأكم بن الجُوْن الحُوْ اعِيّة :

«يا أكم ، رأيت عمروككيّ بن قمعة بن خندف يجرّ قصبه في النار ، فما رأيت رجلاً أشبه بركل منك به ، ولا بك منه . فقال أكم : عسى أن يَبَضُرّ ني شَبّهُ يارسول الله ؟ قال : لا ، إنك مؤمن وهو كافر ، إنه كان أو ل مَن عَبَر دين إسماعيل ، فنصب الأو ثان ، وبحر البَحيرة وسيّب السّائبة ، ووصل الوصيلة ، وحَمَى الحامى » .

لأمهم ؛ لأنها حين تركتهم شُغلا لحزبها على أبيهم ، رحمهم الناسُ فقالوا : هؤلاء أولاد خندف الذين تركتهم ، وهم صغار أيتام ، حتى عرقوا ببنى خندف . وأما عَوَانة بنت سعد بن قيس عَيْلاَن فُسمِّيت : الْعَوَانة وهي الناقة الطويلة .



وذكر حديث عمر و بن محلي المن المنافعة بن الياس ، وقد تقدم في نسب خراعة وأشام أنهما المثا علوي بالمن خارثة ، وسيأتى ذلك . وقول النبي من المن غارثة ، وسيأتى ذلك . وقول النبي — صلى الله عليه وشلم — الأسلم في الرشوا يا بني إسماعيل ، قإن أباكم كان راميا(۱) » وهو معارض لحديث أله بن الجون في الظاهر ، إلا أن بعض أهل النسب في رأن عمر و بن على كان حارثة قد خلف على أمه بعد أن آمت من قممة ، و لحق معنوا و و تعلي المه بعد أن المت من و النسب إليه في كون النسب صحيحاً و و تعلي المعادة ، وانتسب إليه في كون النسب صحيحاً و و تعلي المعادة ، والقول فيه كالقول في وكذلك أسلم بن أفضى بن حارثة ، فإنه أخو خراعة ، والقول فيه كالقول في خراعة ، وقيل في أسلم بن أفضى بن حارثة ، فإنه أخو خراعة ، والقول فيه كالقول في خراعة ، وقيل في أسلم بن أفضى : إنهم من بني أبي حارثة بن عامر ، لامن خراعة ، والله أعلى . ومن حُجّة من نسب خراعة إلى قمة مع الحديث إسماعيل ، والله أعلى . ومن حُجّة من نسب خراعة إلى قمة مع الحديث الذكور في ذلك قول المعمل [المهم على من بني أبي عاطب قوما من حزاعة .

لعلكُمُ مِنْ أَسْرَةً كَمَعِيَّةٍ ﴿ إِذَا حَضَرُوالاَ يَشْهَدُ وَنَ الْمُعَرَّ فَأَ(٣)



⁽۱) نسبه فی البخاری: عمرو بن عامر بن لحی ، وفی نسب قریش: عمرو بن لحی بن قمة بن خدف ، وخراعة تقول: عمرو بن ربیعة بن حارثة بن عمرو ابن عامر بن غسان . وحدیث عمرو أخرجه البخاری و مسلم والنسائی و آحمد و الحاكم و آب جریر و الطبرانی بطرق مختلفة و ألفاظ مختلفة ، وما فی السیرة روایة ابن جریر بطریقه ند

⁽۲) البخاری وغسیره

⁽٣) الموقف بعرفة .

وقوله فى حديث أكثم الذى يرويه أبو هريرة . اسم أبى هريرة بتعدالله بن عمرو ، وقيل : عبد الرحمن بن صَخْر ، وقيل : هو الذى ذكره ابن مشام . وقال البخارى : اسمه : عبد شمس بن عبد نهم ، وقيل : اسمه عبد عَمْر ، وقال البخارى : اسمه عبد عَمْر ، وقال البخارى : اسمه عبد عَمْر ، وعتمل أن يكون هيذا اسمه في الجاهلية ، فيه البارسيول الله ب صلى الله عليه وسلم - كا بدل كثيرا من الأسماع ، وقد قيل : إسمه : يزيد بن عشرقة ، وقيل : كردوس ، وقيل : سكرين ، قاله النفسوى خرا لعله البَهَوى أو النُفوسي] وقيل غير هذا . وكنّاه أباً هريرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لهرة رآها معه ، وقد ذكر أن الهرة كانت وَحْشِيّة (١) .

وأما أكثم الذى ذكره ، فقد صرح فى حديثه بنسب عمرو والدخزاعة ، وذكره لقوة الشَّبه بين أكثم وبينه يدل على أنَّه نسبُ ولادة — كما تقدم ولا سيا على رواية الزبير ؛ فإن فيها أنه قال : رأيت عمرو بن كحى والد خزاعة يجر قصّبه فى النار، وقوله لأكثم: «إنك مؤمن ، وهو كافر (٢) »قد روى الحديث الحارث بن أبى أسامة فى مسنده أن رسول الله — صلى الله

المسترفع المخلل

⁽١) وروى الترمذى أن أهله هم الذين كنوه بهذا وقد استرفي ما قبل في نسبه ابن حجر في الإصابة وفي اسمه أربعة وأربعون قولاً ، وفي القاموس : والجتلف في اسم على نيف و ثلاثين قولاً .

⁽٧) وقبل عن أكم إنه إبن أبي الجون، واسمه : عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أحرم . وقد أخرج الحاكم حديث أكم ، وهو مخرج عند مسلم دون قصة أكم ورواه أحمد من وجه آخر عن جابر ، فقال أشبه من رأيت به معهد بن أكم ، فذكره .

عليه وسلم - قال عَذه المقالة في حديث الدّجال لعبد الْمُرَّى بن قطَن ، وأن عبد الْمُزَّى قال: أَيْفُ وَ فَيَ المَهِ عِنْ السّول الله ؟ يعنى: الدجال ، فقال كا قال لأكثم : إنك مؤمن وهو كافر ، وأحسب هذا وها في الجديث ، والله أعلم كا ذكره البخارى عن الزَّهْ مِي . قال : ابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ، ولا كثم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثان . أحدها: «خير الرفقاء أربعة » وقد تكلمنا على معناه في كتاب التعريف والإعلام . والآخر : « إغز مم غير قومك ، تحسن خلقك » ، قال الإسكاف في كتاب فوائد الأخبار معنى هذا لأن الرجل إذا غزا مع غير قومه تحفيظ ، ولم يَسْتَرسِل وتحكيف من رياضة نفسه مالا بتكلفه في صحبة من ينق باحجاله لنظرهم إليه بعين الرضى ، ولصحة إدلاله ، فاذلك تحسن خلقه لرياضة نفسه على الصبر والاحتال ، فهذا حسن من التأويل غير أن الحديث مختلف في لفظه ، فقد روى فيه : سافر مع قومك ، وذكر الروايتين أبو عمر (۱) رحمه الله .

وذكر فى الحديث عمرو بن لُحَى ، وأنه أول من بحر البحيرة ، وقد روى أيضا أن أول من بحر البحيرة : رجل من بنى مُديلج كانت له ناقتان ، فجدع آذانهما ، وحرم ألبانهما . قال رسول الله ــصلى الله عليه وسلم ــ فرأيته فى النار يَخْبطاً نه بأخفافهما ، و يَعَضَّانه (٢) بأفواههما وقال عليه السلام. قد عرفت أول من



⁽١) وفى حديثه أبو سلمة المعاملي قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول عنه : متروك الحديث باطل وفى الإصابة فى حديث أكثم : أعز .

« أول ما كانت عبادة الحجارة » :

قال ابن هشام: حدثنى بعض أهل العلم أن عرو بن لُحَى خرج من مكة إلى الشام فى بعض أموره ، فلما قدم مآب من أرض البُلقاء ، وبها يومئذ العالميق – وهم ولد عِلاق . ويقال : عَمليق ابن لاوذ بن سام بن نوح – رآه يعبدون الأصنام ، فقال لهم : ما هذه الأصنام التي أزاكم تَعْبُدُونَ القال الله . هذه أصنام نعبدها ، فقال لهم : من فتمطرنا ، و نستنصرها فتنصرنا ، فقال لهم : أفلا تُعطُونى منها صَما ، فأسير به إلى أرض العرب ، فيعبدوه ؟ فأعطوه صما فلا تُعبل ، فقدم به مكّة ، فنصبه ، وأمر الناس بعبادته وتعظيمه .

قال ابن إسحاق: ويزعمون أن أوّل ما كانت عبادة الحجارة في بنى إسماعيل، أنه كان لا يَظْمَن من مكة ظاعن منهم، حين ضاقت عليهم، والتمسوا النُسَح في البلاد، إلا حَمل معه حجراً من حجارة الحرم تعظيما للحرم، فيما نزلوا وضعوه، فطافوا به كطّوافهم بالكعبة، حتى سَلَخ ذلك بهم إلى أن كانوا

سيّب السائبة ، و نصب النّصب . عمرو بن كُنّ رأيته يؤذى أهل التار بريح قُصْبه . رواه ابن إسحاق عن عبد الله بن أبى بكر مرسلا ، ولم يقع فى رواية الْبَكَأْنَىٰ عنه .

المسترفع (هميل)

ف تعليقة له: وهذا الضبط وارد في النسخة الزكية هنا وفي موضع آخر ص ٥٨ من هذه الطبعة ، وهو كذلك في كتاب الروض الآنف . أما بحر محففاً فمناه : شق الاذن ، ولكن المقام هنا يدل على ابتداع هذه السنة ، فلذلك كان استعال يحر مشددا وجها .

يعبدون ما استحسنوا من الحجارة ، وأهجهم ، حتى خَلف الخُلُوف ، و نَسُوا ما كانوا عليه ، واستبدلوا بدين إبراهيم وإسماعيل غيره ، فعبدوا الأوثان ، وصاروا إلى مَا كَانِت عليه الأمم قبلهم من الضلالات ، وفيهم على ذلك بقايامن عبد إبراهيم يتمسّكون بها : من تعظيم البيت ، والطواف به ، والحج والعُمرة ، والوقوف على عرفة والمُر دَلِفة ، وهَدى البُدن ، والإهلال بالحج والعُمرة ، مع إدخالهم فيه ما ليس منه . فكانت كنانة وقريش إذا أهلوا قالوا : « لَبَيْك مع إدخالهم فيه ما ليس منه . فكانت كنانة وقريش إذا أهلوا قالوا : « لَبَيْك مع إدخالهم فيه ما ليس منه . فكانت كنانة وقريش إذا أهلوا قالوا : « لَبَيْك في ما مَلك » . اللهم لبيك ، لَبَيْك لا شريك لك ، إلا شريك هو لك ، تماكه وما مَلك » . فيوحدونه بالتبلية ، ثم يُدخلون معه أصنامهم ، ويجعلون ما كَمَا بيده . يقول فيوحدونه بالتبلية ، ثم يُدخلون معه أصنامهم ، ويجعلون ما كَمَا بيده . يقول الله تبارك وتعالى لحمد — صلى الله عليه وسلم — ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَ كَثَرُهُمْ بالله إلاَّ وَهُمُ مُنْ ذَلَق . أَنْ ما يوحدون لمعرفة حقى إلا جعلوا معى شريكا من خلقى .

« أصنام قوم نوح » .

وقد كَانْتُ لقوم نوح أصنام قد عكفوا عليها ، قص الله - تبارك وتعالى خبرَ ها على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال : ﴿ وَقَالُوا : لا تَذَرُنَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَم — فقال : ﴿ وَقَالُوا : لا تَذَرُنَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم اللهُ عَلَيْهِ وَاللّه اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّه اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ الللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللل

« أصنام القبائل العربية » .

فكان الذين آنخذوا تلك الأصنام من ولد إسماعيل وغيرهم، وسمّو ابأسمائهم حين فارقوا دين إسماعيل : هُذَيلَ بن مُدْركة بن الياس بن مضر ، آنخذوا



سُواعاً ، فَكَانَ لَهُم بِرُهَاط ، وكُلْب بن وَبْرَة من قَضَاعة ، اتخذوا وَدَا بِدُومَةَ الجَنْدُل .

قال ابن إسحاق: وقال كعب بن مالك الأنصارى: وَنَنْسَى اللاَّتَ والعُزَّى ووَدًا و نَسْلُمها القلائِدَ والشُّنُوفَا قال ابن هشام: وهذا البيت في قصيدة له سأذ كرها في موضعها إن شاء الله: قال ابن هشام: وكلّب بن وَبْرَة بن تَفْلِب بن خُلُوان بن عُران بن الحاف بن قضاعة.

قال ابن إسحاق: وأنَّهُم من طَيِّيء ، وأهل جُرَش من مَذَ حِجَ انخذوا فِيوْتَ بِجُرَش.

قال ابن هشام. ويقال: أنعَم. وَطَيِّهُ بن أدد بن مالك ، وُمالك : مَذْحِجُ بن أَدْد ، ويقال: طبيء بن أَدَدِ بن زيد بن كَبْلان بن سَبَأ .

قال ابن إسحاق : وخَيْوانُ بَطْنُ من هَمْدان ، اتخذوا يَعُوقَ بأرض هَمْدان من أرض البمن .

قال ابن هشام : وقال مالك بن كَمَط الهَمْداني

يَرِيشُ الله في الدنيا وَيَبْرِي وَلا يَبْرِي يَمُوقُ ولا يَرِيشُ وهذا البت في أبيات له .

قال ابن هشام : اسم مَعْدان : أُوسَلة بن مالك بن زيد بن ربيعة بن أُوسَلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كَهْلَان بن سبأ ، ويقال : أُوسَلة بنُ زيد بن

أو سَلة بن الخيار . ويقال : مَمْدان بنُ أُوسَلة بن دبيعة بن مالك بن الخيار بن مالك بن الخيار بن مالك بن الخيار بن مالك بن ريد بن كَمْلان بن سبأ .

قال ابن إسعاف، وذو الكالاع من حير ، اتخلوا نَسرًا بأرض حِير .

قال ابن هشام : خَوْلان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة ، ويقال : خَوْلان ابنُ عمرو بن مرة بن أُدَد بن زيد بن ميهسَع بن عمرو بن عَريب بن زيد بن كَهْلاَن بن سبأ ، ويقال : خَوْلان بن عمرو بن سَعْد الْقَشْيرَة بن مَذْ حِج .

قال ابن إسعاق موكان لبن ملكان بن كنانة بن خريمة بن مدركة بن الياس بن مُصَر صبم ، يقال له : سعد : صخرة بغلاة من أرضهم طويلة ، فأقبل رجل من بني ملكان طبل له مؤ بلة ؛ ليقفها عليه ، التماس بركته في يزعم فلما رأته الإبل وكانت مر عية لا تركب ، وكان يهراق عليه الدماء نفرت منه ، فذهبت في كل وجه ، وغضب ربها لللكاني ، فأخذ حجرا فرماه به ،

ثم قال . لا بارك الله فيك ، نفَّر ت على إبلى ، ثم خرج في طلمها حتى جمعها ، فلما اجتمعت له قال :

ودَوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران بن كمب بن الحارث بن كمب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأسد بن الغوث . ويقال : هوس بن عبد الله بن زهران بن الأسد بن الفوث .

«هُبَل و إساف و نائلة»

قال ابن إسحاق : وكانت قريش قد أنخذت صبا على بئر في جوف الكمبة يقال له : هُبَلَ.

قال ابن هشام : سأذكر حديثه إن شاء الله في موضعه .

قال ابن إسحاق: وأتخذوا إسافا ونائلة ، على موضع زمزم ينحرون عندهما، وكان إساف ونائلة رجلاً وامرأة من جُرُهم ــ هو: إساف بن بَغَى ونائلة بنت ديك ــ فوقع إساف على نائلة فى الكعبة، فسختهما الله حَجَرَيْن

قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عَرْة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارَةَ أنها قالت: سمعت عائشة

- رضى الله عنها - تقول: مازلنا نسمع أن إسافا ونائلة كانا رجلا وامرأة من جُرُهم، أحدثا في الكَعْبة، فَسَخْمِهَا الله تعالى حَجَرَيْن، والله أعلم.

قال ابن إسحاق : وقال أبو طالب :

وحيثُ بنيخ الأشعرُونَ رِكَابَهُم بَمُفْضَى السَّيُولُ مَن إِسَافٍ وَنَائِلُ قَالُ الْبَنِ هَشَامُ : وهذا البيت في قصيدة له ، سأذ كرها في موضعها إن شاء الله تعالى .

قال ابن إسعاق: واتخذ أهل كل دار في دَارِم صما يعبدونه، فإذا أراد الرجل منهم سغراً تمسّع به حين يركب، فكان ذلك آخر ما يصنع حين يتوجه إلى سغره، وإذا قدم من سفره تمسّع به فكان ذلك أول ما يهداً به قبل أن يدخل على أهله، فلما بعث الله رسوله محداً صلى الله عليه وسلم بالتوحيد، قالت قريش: فأجعل الآلمة إلما واحداً ، إن هذا لشيء عجاب وسلم التوحيد، قالت العرب قد اتخذت مع الكعبة طواغيت ، وهي بيوت تعظم التعظم الكعبة ، لما سد نة وحُجّاب، و تهذي لما كا تهذي للكعبة ، و تطوف بها كطوافها بها و تنخر عندها ، وهي تعرف فضل الكعبة عليها ؛ لأنها كانت قد عرز فت أنها بيت إبراهيم الخليل ومسجد ،

« العزى واللَّاة ومناة »

فَكَانَتَ لَقَرَيْشَ وَبَى كَنَانَةَ : الْمُزَّى بِنَخْلَةً ، وكَانَ سَدَنَتَهَا وَحُبُّجًا بَهَا بنو شَيْبَانَ من سُكَيمٍ ، حلفاء بنى هاشم .



قال ابن إسحاق: فقال شاعر من العرب:

لقد أنكِحَت أساء رأسَ بُقيرة من الأدم أهداها امهؤ من بي غَنْم رأى قدَّعا في عينها إذ يسوقها إلى غَبْغَبِ المُزَّى فوسَّع في القَسْم

وكذلك كانوا يصنعون إذا نحروا هَديا قسَّموه في مَنْ حِضرِهِم. واللهَبَعْبُ: المنحر ، ومُهْراق الدماء .

قال ان هشام : وهذان البيتان لأبى خِرَاشِ الْهُـٰذَلِي واسمه : خُوَ يُلدِدُ بن مُرَّة في أبيات له .

وَالسَّدَنَةُ : الذين يقومون بأمر الكعبة . قال رؤبة بن العجاج .

فلا ورب الآمناتِ القُطِّن [بَعْمُرُ نَ أَمْنَا بَالْحُرَّامِ ٱلْمَامُنِ] * عَمْرُ نَ أَمْنَا بَالْحُرَّامِ ٱلْمَامُنِ] * عَمْبُسَ الْهَدْى وبيت الْبَسْدَن ** عَمْبُسَ الْهَدْى وبيت الْبَسْدَن **

وهذان البيتان في أرجوزة له ، وسأذكر حديثها إن شاء الله تمالي في موضعه قال ابن إسحاق : وكانت اللات لثقيف بالطائف ، وكأن سدكتها وحُجًا بها بنو مُعَتَّب من تُقيف .

قال ابن هشام : وسأذكر حديثها إن شاء الله تمالي في موضعه .

قال ابن إسحاق: وكانت مَنَاة للأوس والخزرج، ومن دان بديمهم من أهل يُرب، على ساحل البحر من ناحية المُشَلَّل بقُدَيْد.

قال ابن هشام : وقال الكُميّت بن زيد أحد بني أسد بن مُدْركة .

وقد آلت قبائلُ لانُوليِّ مَنَاةً ظُهُورَها مُتَحَرِّفينا

وهذا البيت في قصيدة له .

قال ابن هشام: فبعث رسولُ الله على الله عليه وسلم _ إليها أبا سفيان بن حرب فهدمها ، ويقال : على بن أبي طالب .

(أصل عبادة الأوثان)

يقال لكل صبّم من حجر أو غيره : صبم ، ولا يقال : وَتُنَّ إلال كان من غير صغرة كالنحاس ونحوه ، وكان عرو بن كُيّ حين غلبت خزاعةُ على البيت ، ونفت جُرْمُ عن مكة ، قُد جُعَلته العرب رَبًّا لا يبتدع لهم بدعة إلا أتخذوها شرعة ؛ لأنه كان يطعم الناس، ويكسوني الموسم، فربما نحر في الموسم عِشْرَةَ ٱلْأَفْ أَبِدَنَةً * وَكُنَّا عَشْرَةً اللَّفْ خُلَّةً حتى [قبل] إنه اللَّاتُ الذي ، يَلُتُ السُّوبِينَ ﴿ () لَلْحُدِيْجِ عَلَى صَحْرَة مَعْرُوفَة تَسَنَّى : صَحْرَة اللات ، ويقال إِن الذي يلُتُ كَانَ مِن ثَقَيفٍ ، فلما مَاتَ قَالَ لَهُمْ عَمْرُو ؛ إِنْهُ لَمْ يَمْتُ مُ وَلَـكُن دخل في الصخرة ، ثم أمرهم بعبادتها ، وأن يبنوا عليها بيتا يسمى : اللاَّت ، ويقال : دام أمره وأمر ولدة على هذا بمكة ثلثًائة سنة فلما هلك سميت تلك الصخرة: اللَّاتُ مُحْفَفِةُ التَّاءِ ، وَاتَّخَذُ صَمَّا يَعَبْدُ، وَقَدْ ذَكُرَّ ابن إسعاق، أَنَّهُ أُول من أدخل الأصنام الحرم، وحمل الناس على عبادتها، وسيأتي، ذكر إِهاَف وَيَا لَهُ عَنْوَمًا كَانَ مَنْهُ فِي أَمْرِهَا مَرْوَدَكُوا أَبُو الْوَلِيدُ الْأَزْرَقِ فِي أَخْبَارِ مِكُمَّ أَنْ عَمْرُ بِنَ مُلْكُنِي فَقَا أَعَيْنَ عَشْرَيْنَ بِعَيْرًا ، وَكَانُوا يَفْقَنُونَ عَيْنَ الفَحْلُ إِذَا بَلَفْت الإبلَ أَلْفًا ، فَإِذَا بِلَغْتَ أَلْفَيْنَ فَقَنُوا الْعَيْنِ الْأَخْرِي قَالَ الراجز:

وكان شُكْرُ القوم عند الْمِينَ كَيُّ الصحيحات، وَفَقَا الْأُعَيْنِ وَكَانَ شُكْرُ القوم عند الْمِينَ ، كَيُّ الصحيحات، وَفَقَا الْأُعَيْنِ وَكَانَتِ التلبيةُ من عهد إبراهيم ، لَبَيْك ، لا شريك إلى لبيك ، حتى كان

⁽١) طعام يتخذمنُ مدقوق الحنطة والشمير .

عمرو بن الحيى ، فبينها هو أيلَى تمثل له الشيطان في صورة شيخ يلبي معه (١) ، فقال عمرو : لبيك لا شريك لك ، فقال الشيخ : إلا شريكا هو لك ، فأنكر ذلك عمرو ، وقال : وما هذا ؟ فقال الشيخ قل : تملكه وما ملك ، فإنه لا بأس بهذا ، فقالها عمرو ، فدانت بها العربُ (٢) .

وذكر ابن إسحاق ما كان في قوم نوح ومن قبلهم من عبادة الأصنام:
وتلك هي الجاهلية الأولى التي ذكر الله في القرآن في قوله: ﴿ وَلا تَبَرَّجْنَى
تَبَرُّجَ الجاهِليَّة الأولى(٣) ﴾ [الأحزاب: ٣٣] وكان بد، ذلك في عهد مهلايل بن
قَيْنَان فيا ذكروا ، وقد ذكر البخاري عن إبن عباس قال: ﴿ مَثَارَاتُ الأَوْ يَانَ

ا رفع ۱۵۲۱ ملیب علیمین علیب علیمین

⁽١) هُوَ شَيْطَانَ مِنَ الْإِنْسُ مِثْلُ عَمْرُو بِنَ لَحِي .

⁽٢) فى الصحيحين: أن هذه كانت تلبية المشركين ، وفى صحيح مسلم أنهم كانوا إذا قالوا: لبيك لاشريك لك، قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قَــَدُ قَــَدُهُ أى حسب حسب .

⁽٣) بل روى ابن جرير في تفسير هذه الآية أن الجاهلية الآولى كانت بين نوح وإدريس، وأنها كانت ألف سنة، وأن بطنا من ولد آدم كان يسكن الجبل، وكان الآخر يسكن السهل، وكان في نساء الجبل دمامة ، وفي رجاله متباحة وحال ، على عكس أهل السهل، وجاء إبليس في صورة غلام، وعمل فتى في بيت أحد رجال السهل، فاتخذ شيئا مثل الذي يزمر فيه الرعاء، واستطاع بنفخه فيه أن يسحر أهل السهل، وأن يحمعهم حوله، وأن يحملهم على اتخاذ عيد في العام يحتمعون فيه، وقد تزين فيه الرجال النساء، أو تزين النساء الرجال، ورآهم أهل الجبل، فاختلطوا مهم، وظهرت الفاحشة بين الرجال والنساء. وهذه قصة تليق يمعني الآية، فالآية في نهي النساء عن التبرج. على أنه بين عبادة الآوثان وبين فاحشة التبرج صلة وثتى، لعلها صلة العلة بالمعاول!!.

التي كانت في قوم نوح في العرب بعد ، وهي أسماء قوم صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحي الشيطان إلى قومهم أن انصبوا في مجالسهم التي كانوا على الصبولها أنصابا ، وشموها بأسمائهم ، ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وَنُنُو سِخَ العلم عُبدت ، وذكر الطبرى هذا المعنى وزاد أن سواعا كان : ابن شيث، وأن ينوث كان : ابن سواع ، وكذلك يعموق وتشركك هلك الأول صورت (١) صورته ، وعظمت لموضعه من الدين ، ولما عمدوا في دعائه من الإجابة ، فلم يزالو هكذا حتى خَلَقَتُ انْظُوفُ ، وقالوا : ما عَظم هؤلاء وسرت المؤفّظ والمنافع ولمنافع والمنافع والمن

⁽٢) في البخاري عن ابن عباس: وصارت الاوثان الى كانت في قوم نوح في العرب بعد . أماود : فكانت لحكل بدومة الجندل ، وأما سواع : فكانت لحديل ، وأما يتوث عند سبا . أما يعوق ، لحديل ، وأما يتوث فكانت لحديل ، وأما يتوث فكانت لحديد لآل ذي الكلاع ، وهي أسماء رجال ضكانت لهمدان ، وأما نشر فكانت لحديد لآل ذي الكلاع ، وهي أسماء رجال صالحين من قوم نوح عليه السلام ، هذا ولم يعتقد مشركو العرب في هؤلاء أنهم عظفون أو يرزقون ، إذ كانوا يعتقدون أن الله هو الحالق الذي بيده ملكوت يخلقون أو يرزقون ، إذ كانوا يعتقدون أن الله هو الحالق الذي بيده ملكوت السموات والارض و تدبر الآيات الى في آخر و المؤمنون ، نجد إيمانا من المشركين يروعك ، ورغم هذا دمعهم ألله بالشركين يروعك ، ورغم هذا دمعهم ألله بالشرك لا نهم كانوا يظنون أن أولياء هم أو أصنامهم - والتعبير في واقعهم ومشاعرهم واحد - تقربهم إلى الله زلني .



⁽ ٤) إذ قالوا - كا يوي الطبرى - ، لو صورناهم كان أشوق لنا إلى العبادة إذا ذكرناهم ، فصوروهم ، .

وذكر ابنُ إسعاق أن كلب بن وَبْرة من قُضاعة . وَبْرَةُ بِسِكُونَ الباء تقيد في نسخة الشيخ، وهي الْأُنشَى من الْوَبْرِ (١) اتخذوا وَدًّا في دُومة الجُندُل، ودومة هذه _ بضم الدال _ ذكروا أنها سُمِّيتُ بدُومي بن إسماعيل كان نزلها ، ودُومة أخرى بضم الدال عند الكوفة، ودومة _ بفتح الدال _ أُخْرِي مَذْكُورة في أخبار الرَّدة ، كذا وجدته للبكري [في مُعْجَم ما استعجم] مقيدا في أسماء هذه للواضع .

وذكر طيء بن أدَد، أو ابن مالك بن أدَد على الخلاف، ومالك هو: مَذْ حِبِج ، وُسُمُّوا مَذْ حِبِعا بأكمة نزلوا إليها. [وطَّى] من الطَّاعَةِ (٢٧) ، وهي بُهُد الذهاب في الأرض. قاله ابن جِنِّي، ولم يرض قُولَ الْقُتَسِيِّ إِنه أُولَ مَن طَوَّى المناهل ، لأنَّ طيئا مهموز (٣) ، وطويت غير مهموز.

وذكر جُرَش في مَذْحِج. وللعروف أنهم في حِيْر^(٤) ، وأن مَذْحِج منكَهْلان بن سبأ ، ويقال : إن المُلكَ كان كَمَهلانُ بَعد حُيْرٌ ، وأن ملكه

المسترفع المديم

⁽۱) دويبة على قدر السنور غيراء أو بيضاء حسنة العينين ، قيل إنها تدجن البيوت ، وقد ضبطت بفتح الباء في الاشتقاق والآغاني وجمهرة ابن حزم وفوق بعضهم ، فقال : وبرة بسكون الباء اسم القبيلة وبفتحها في مزينة ، وستأتى .

 ⁽٢) في الاشتقاق أنهم سموا بهذا باسم أكمة ولدت عليها أمهم ، ومذحج
 من الذحج وهو : الدلك ، والطاءة ـ كالطاعة . ـ الإبعاد في المرعى .

⁽٣) كذلك قال ابن دريد في الاشتقاق في روايته عن السكلي ص ٣٨٠

⁽٤) هو كذلك في الاشتقاق فقد جعلهم من حمير ، وكذلك في ص ٢٠٤ من جمهرة ابن حرم فذحج هو : مالك بن أد بن زيد بن يشحب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سأ فليس هو من نسل حمير .

دام ثلثمائة سنة ، ثم عاد فى بنى حير ، قاله المسعودى (١). وذكر الدَّارَقُطْنِيُّ أَن جُرَشَ وحُرَشَ بالخَّاء أخوان ، وأنهما ابنا عُلَيْم بن جَنابِ السكلبي ، فهما قبيلان من كَلْب ـــ والله أعلم .

وذكر مالك بن تَمَط الخُمْدانيّ [الخارِفِيِّ] ، وهو . أبو ثور بلقب ذا الْمِشْعَار ، وهو من بنى خارف ، وقد قيل . إنه من يَامِ بن أَمَى ، وكلاها من هَمْدان(٢) وقوله:

وَ مَعْ النَّهِ وَلِلْهِمْ . قَالَ سُوَيد . وَ النَّهُ وَ النَّهُ وَ النَّهُ وَالنَّهُ وَ النَّهُ وَ النَّهُ و فَرِشْنِي بَخِير طَالَمًا قَدْ كَرَيْدَنِي وَخِيرُ المُوالَى مَنْ يُريش ولا يَبَرْى (٣)

(١) انظر ص ٧٤ ۽ ٢ مروج الدهب .

الميس في المنال

⁽۲) في المطبوعة أن ذا المعشار وهو خطا أنقله أيضا المروسيرة ابن هشام كا هو عنالروض وقد صوبته من القاموس ، ومن الإصابة والاستقاق. ذكرعنه القاموس أنه هاجر زمن عمر إلى الشام ، ومعه : أربعة آلاف عبد ، فأعتقهم ، فانتسبوا في همدان . وفي الإصابة : قال أبوعمر : يقال فيه اليامي ، ويقال الخار في وهو : الوافد ذو المشعار . والوافد: أي الذي وفد على الذي وص، مع وفد همدان مرجع الرسول وص ، من تبوك ، وذكر ابن دريد في الاشتقاق عن همدان : ومن رجالهم : حرة ذو المشعار بن أيفع ، كان شريفا في الجاهلية ص٢٦٤ ، وفي المطبوعة : يام بن أصنى بن ذافع بن مالك بن جشم ، يام بن أصى ، وفي جهرة ابن حزم ص ٢٧٠ و يام بن أصنى بن ذافع بن مالك بن جشم ، وفي الاشتقاق لابن دريد و ومنهم أي من همدان - بنو أصبى ، وما في الجهرة غير مهدان اختلاف ، فني الاشتقاق غير مافي الجهرة لابن حزم ، وما في الجهرة غير ماهنا. انظر ص ٢٩٤ الاشتقاق ، ٢٣٠ الجهرة ، وانظر نهاية الارب ج ٢ : ٢٠٠ ماهنا. انظر ص ٢٩٤ الله حير بن حباب و بتضعيف الباء ، ورشت فلانا إذا (٣) نسبه اللسان إلى حير بن حباب و بتضعيف الباء ، ورشت فلانا إذا ويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله ، والدى خلافه .

وذكر حذيث الملكاني وقوله:

فَشَنَّتَنا سَعْدُ ، فلا نَحْنُ من سَعْد

ويمتنع في العربية دخول لا على الابتداء المعرفة والخبر إلا مع تكرار: لا ، مثل: أن تقول: لا زيد في الدار والا تحيرو ، و فكر سيهو به قولم الا نواك أن تفعل (١) وقال: إنما جاز هذا ؛ لأن معناه معنى الفعل ، أي : لا ينبغي الك أن تفعل ، وكذلك ينبغي أن يقال في بيت الملككاني ؛ أي : لا ينبغي لك أن تفعل ، وكذلك ينبغي أن يقال في بيت الملككاني ؛ أي : لم يقلها على جهة الخبر ، ولكن على قصد التنبري منه ، فكان معنى الكلام : فلا نتولى سعداً ، ولا ندين به ، فهذا المعنى حسن دخول لا على الابتداء كا كسن : لا نَوْلُك .

وقوله: إلا صخرة بتَنُوفَة من التَّنُوفة: الْقَفْرُ (٢)، وجمها: تناثف بالمَمر، ووزنها: فَمُولة، ولوكانت تَفْعله من النَّوْف، وهو الارتفاع لجمت تناوف، ولكنه لا يحوز أن تكون تفعلة إلَّا أَنْ تُحُرَّكَ الواو بالضم؛ لئلا يشبه بناء الفعل،



⁽١) ومثلها: نوالك ومنوالك، وقد قالسيبويه: أما نول: فتقول: نُولك أن تفعل كذا. وفي الصحاح: أي حقك أن تفعل كذا. وإذا قال: لانوالك، فكأنه يقول: أقصر، ولكنه صار فيه معنى: ينبغي الله، وقال في موضع: لانوالك أن تفعل، جعلوه بدلا من: ينبغي مما قباله تألل أبو الحسن: ولذلك وقعت المعرفة هنا غير مكررة، وقالواً: ما نواك أن تفعل كذا أي: ما ينبغي الك أن تفعل كذا أي: ما ينبغي الك أن تفعل كذا أي: ما ينبغي الك أن تفعل كذا قال: النول من النوال يقول: ما كان فعلك للرجل: ما كان نواك أن تفعل كذا قال: النول من النوال يقول: ما كان فعلك هذا حظا الك والسان.

⁽٢) ولها معان أخر . وقد جعلها اللسان في مادة تنف .

ولو قيل فيها : تُنوفة بضم التاء لاحتمل حيثتُذُ أَن تَكُونَ فعوله أَو تُفُمُّلُه على مثال تنفلة ؛ إذ ليسَ في الْأَقَمَالَ تُقَمَل بالضم ، وهذا من دقيق علم التصريف .

وأما مِلْكان بن كِنانة فبكسر الميم. قال أبو جعفر بن حبيب النسّابة:

كل شيء في العرب فهو مِلْكان بكسر الميم ساكن اللام ، غير مَلْكان في قضاعة، ومَلْكان في السّكُون ، فإلهما بفتح الميم واللام فَلْكَانُ قضاعة مو:
ابن جَرْم بن رَبّان بن حُلوان بن عران بن الحاف بن قضاعة ، ومَلْكان البن جَرْم بن ربّان بن عُلوان بن عُلقبة بن السّكُون بن أشرس من السّكُون بن أشرس من السّكُون بن أشرس من كندة ، وحَكذلك قال المعداني في مَلْبكان بن جَرْم ، وقال عمل غطفان ، وقال ابن حبيب: مشايخ خزاعة يقولون: مَلْكان بفتح اللام: قال أبوالوليد يعني ابن حبيب : ملكان بن أفصى بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عام ، وذكر أبو على القالي في أمانيه عن أبي بكر بن الأنباري، عن أبيه، عن أشياخه: أن أبو على القالي في أمانيه عن أبي بكر بن الأنباري، عن أبيه، عن أشياخه: أن كل ملكان في العرب فهو مِلكان بكسر الميم إلا مَلْكان في جَرْم بن زبان (١) .

قال المؤلف: وابن حبيب النسَّابة مصروف اسم أبيه، ورأبت لابن

المسترفع الهميل

⁽۱) فى اللسان عن ابن الأنبارى عن شيوخه: «كل مافى العرب ملكان «بكسر الميم وسكون اللام » إلا ملكان «بفتح فسكون» بن حزم بن زبّان ، فإنه بفتحا » ، وكذلك فى أمالى القالى ص ، ٩ ج ٤ « حزم بن زبان ، وفى ص ٩٠٠ ج ٣ جرم بن ربّان ، وفى القاموس : «وملكان بالكسر أو بالتحريك جبل بالطائف، وملكان محركة ابن جرم، وابن غباد فى قضاعة ، ومن سواهما فى العرب فبالكسر ، وجرم بن ربان بفتح الجيم وسكون الراء وربان بفتح الراء وتضعيف الباء فى جهرة بن حزم ص ٤٤١ وكذلك هو فى الاشتقاق في المرب في الم

المغربي قال: إنما هو ابن حَبيب بفتح الباء غير مجرى ، لأنها أمه ، وأنكر ذلك عليه غيره، وقالوا: هو حبيب بن المُحَبَّر معروف غير منكر، وإنما ذكر ناه هاهنا لما حكينا قوله في ملكان.

فصل: وذكر إسافاً ونائلة ، وأبهما رجل والمواقدين رجم وأن إسافاً وقع عليها في السكعية فسخا(١)، وأخرجه رزين في فضائل مكة عن بعض السلف، ما أمهامها الله إلى أن يفجرا فيها ، ولسكنه قبلها، فسخا حجرين ، فأخرجا إلى الصفا والمروة ، فنصباً عليهما، ليسكونا عبرةً وموعظة ، فلما كان يحر بن ليحي نقامها إلى السكعبة ، ونصبهما على زَمْزَم ، فطاف الناس بالسكعبة وبهما ، حتى عُبدا من دون الله .

وأما هُبَلُ فَإِنْ عَمْرُو بَنُ لُحَى جَاء بِهِ مِنْ هِيتَ (٢)، وَهَى مَنْ أَرْضِ الْجَزِيرِةِ حَقَى وَضَعَة في الْكَعْبَة . وذكر الواقدى أن نَائلة حَينَ كَسَرَ هَا الَّذِيقُ — صَلَّى اللهُ

⁽۲) سمیت باسم بانیما هیت بن البندی ، وهی بلدة علی الفرات فوق الانبار علی جهة البریة غربی الفرات .



⁽۱) فكر المسعودى رأيا يطمئن إليه القلب الذي لم يحد نصا صريحا منقولا عن معصوم ، والرأى هو أن إسافا ونائلة حجران نحتا ومثلا بالفاجرين إساف ونائلة ص ٥٠ - ٢ مروج الذهب . هذا وقد ورد في حديث رواه الحسة أن الأنصار كانوام لون لاساف ونائلة ، وأنهما كانا على شاطىء البحر ، فلما جُأَّةً الإسلام كره الانصار الطواف بين الصقا والمروة ، فنزل قوله تعلى : • إن الصفاو المروة من شعائر الله ، لكن وردفى حديث بلفظ البخارى أنهم كانوا مهلون لمناة الطاغية الى كانوا يعبدونها عند المشكل

عليه وسلم - عام الفَتْنَع خرجت منها سَوْدَاه بَهُ عَطَاء كَمْ مُشِرُ () وجهَها ، وتنادى الرَّبل والنُّبُورِ ، وذكر باق الحديث .

وقولُ عَالِيشَة : أَخَدَثا فَى السَكَعَبَة ، أَرادِت الْخُدَثَ الذَى هُو الْفُجُورَ كَا قَالَ عَلَيْهُ لِعَنَهُ الله (٢) عليه السلام : مَنْ أَخَدَثَ [فيها] حَدَثًا ، أَوْ آوَى نُجُدِنًا ، فَعَلَيْهُ لِعنهُ الله (٢) [والملائكة والناس أجمعين] . وقال عمر حين كانت الزلزلة بالمدينة : أحد تُثُمُ . والله لئن عادت لأَخْرُ جَنَّ من بين أظهركم .

وقول أبى طالب: من إساف ونائل ، هو ترخيم في غير النداء الضرورة ، كا قال: أما ل بن حَنظَل (٣) أُن

وذكر قول الشاعر :

رأى قَدَعًا في عَيْنَهَا . والْقَدْع : ضَمَف البصر من إدمان النظر

⁽۱) هي من باب ضرب ونصر .

⁽٢) متفق عليه ، والحديث عن المدينة ، وألزيادة من كتب الحديث .

⁽٣) هُو جَرْمُ مِن شُوَّاهُدُ بَيْتُ مِنْ سَيْبُويِهِ فَى كَتَابِهِ تَحْتَ بَابِ وَهَذَا بَابِ. يكون فيه الاسم بعد مَا يُتُحَدِّفُ مَنه الهَاهُ بَمْزَلَةَ اسم يتصرف في الكلام لم تكن فيه هاء قط ، . ثم قال : وقال الاسود بن يعفر تصد يقا لهذه اللغة .

ألاهل لهذا الدهر من متعلل عن الناس مهما شاء بالناس يفعل من متعلل عن الناس مهما شاء بالناس يفعل من قال في الناس عن الناس

وهَذَا رَدَامَى عنده يستَعيره ليسلبني تقسَّى أَمَالِ بَن حَسَسُطُلِ ذَلِكَ ، لآن الترخيمُ يُحورُ في الشعرُ في غير النداء ، فلما رخم جعل الاسم بمنزلة اسم ليست فيه هاء دص ٣٣٢ ط ١ الكتاب لسيبويه،

« ذو الْخَلَصَةِ وفلس ورضاء وذو الـكمبات » .

قال ابن إسحاق: وكان ذو الحَدَّصَة لدَّوْس وخَنَّهُمْ وَبَجِيلَة ، ومن كان ببلادهم من العرب بتَبَالة .

قال ابن هشام : ويقال : ذو الخُلُصة ، قال : وجل من العرب : لوكنت ياذا الخَلَصُ الْمُو تُوزَرا مِثْلَى وكان شيخك التقبورا لم تَنة عن قَتْلَ المُداة رُورا

قال : وكان أبوه تُعتِل ، فأراد الطلب بثأره ، فآنى ذا الحَلَصَة ، فاسْتَقَسَم عنده بالأزلام ، فخرج السهم بنهيه عن ذلك ، فقال هذه الأبيات. ومن الناس من يَنْحَلُهَا امرأ القيس بن حُجْر الكِندى ، فبعث إلَيْه رَسُولَ الله _ صلى الله عليه وسلم _ جرير بن عبد الله البَجَلِيّ ، فهدمه .

وقوله في الْغَبْغُبُ : وهو الْمُنْحَرَ(١) ومراق الدم ، كَأَنْهُ سُمِّي بحكاية

المسترفع المخيل

⁽۱) قبل : كان لمعتب بن قبس بيت كانوا يحجون إليه ، يقال له: الغيف ، أو هو الموضع الذي كان ينحر فيه السلامت والعزى بالطائف، وخزانة مايهدى إليهما يه ، وهو بيت كان لمناف ، وهو صنم كان مستقبل الركن الاسود .

وكان له غبغبان ، والغبغب ، حجر ينصب بين يدى الفنم يذبح بينهما المديائح ، مراصد ، وبيتا أبي خراش في الاصنام لابن البكلي ص. ٧ ط ١ وفية : لحى وقدع ، و : فوضّع بدلا من : رأس ، وقدع : فوسع . والذي من بني غنم هو : غنم بن قراس من كنافة ، وفي الفائق الريخشري أن القدع هوا نسلاق العين من كثرة البكاء . وفي الفائق : فسَصَّف بدلا من : فوسع . انظر ص ٧٠ ط ١ الاصنام لابن الكلي .

قال ابن إسحاق: وكانت ُفَـلُس لِطَلِّيء ومَن يليها بَجَبَلَى طَلِّيء ، يعنى سَلْمي وأجأ.

قال ابن هشام به فداتن بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليها على بن أبي طالب قهدمها ، فوجد فيها سيفين ، يقال لأحدها : الرّسوب ، وللآخر : المخدّم ، فأنى بهما رسول الله حسل الله عليه وسلم فوههما له ، فهما سيفا على رضى الله عنه .

قال ابن إسحاق : وكان الحِمير وأهل المن بيت بصنعاء يقال له : رئام . من قال أبن خشام : قد مَدْ كُونْ حديثُه فيا مضي .

« رُضاه والمستوغر »

قال ابن إسحاق: وكانت رُضاء بيتا لبنى رَبيعة بن كَمْب بن سَمْد بن زيد مناة بن تَمْيم ، ولما يقول الْمُسْتَوْغِرُ بن ربيعة بن كَمْب بن سَمْد حين هدمها في الإسلام .

ولقد شدت على رُضاد شَدَّةً فَتَرَكَتُهَا فَقَراً بِقَاعِ أَسْحَما قَالُ ابن هشام : قوله :

فتركتها قفرا يقاع أسجا

عن رجل من بني سَعْد .

ويقال : إن الْمُسْتَوغِر عُمِّر ثلْمَاثَة سنة وثلاثين سنة ، وكان أطول مُضَر كلِّها عمرا ، وهو الذي يقول :

ولقد سيَّمْتُ من الحياة وطُولِها وعَيِرَتُ من عَدد السنين مِثْيِنا

صوت الدم عندانبعاثه ، ويجوز أن يكون مقاوباً من قولهم : بئر بُعْبُغُ و بُعَيْبِغُ

المسترخ (هميل)

مِائَةٌ حَدَثْهَا بعدها مِثْنَان لِي وَازْدَذْتُ مِنْ عدد الشهور سنينا هل ما بَقِي إلا كَا قَدْ فَاتنا بومْ يَمُرَ ، وليلةٌ تَحُذُونا ...

وبعض الناس يَرْوى هذه الأبيات لرُهَير بن جَتاب الكَلْبي وائل وإياد قال ابن إسحاق: وكان ذو السكمات لبكر وتغلب ابني وائل وإياد بسندكد ونوله يقول أعشى بني قيلس بن تعليه : مَنْ الْمُورْنِق والسَّدير وبارق موالبَيْت ذي الشُكمَات من سَتْداد قال ابن هشام ؛ وهذا البيت اللَّسَود بن يَعْفُر النَّمْشَلَى ؛ مهشل بن دارم بن مالك بن حَنظلة بن مالك بن زَيْد مناة بن تَمِيم في قصيدة له ، وأنشدنيه بن مالك بن حَنظلة بن مالك بن زَيْد مناة بن تَمِيم في قصيدة له ، وأنشدنيه

أهل الْخَوَرْنَقَ وَالسَّدِيرِ وَبَارَقِ الْمُوالْبَيْنَ فِي الشُّرُ فَاتَ مِنْ كَنِندَادُ الْمُ الْمُحْدِرَة وَالسَّائِبَةُ وَالْوَصْيِلَةُ وَالْحَامَى مَنْ الْبَحْدِرَة وَالسَّائِبَةُ وَالْوَصْيِلَةُ وَالْحَامَى مَنْ الْبَحْدِرَةِ وَالسَّائِبَةُ وَالْوَصِيلَةُ وَالْحَامَى مَنْ الْمُعَالِقُ وَالْحَامَى مَنْ اللّهُ وَالْحَامَى مَنْ اللّهُ وَالْحَامَى مَنْ السَّالُولُ وَالْحَامِيلَةُ وَالْحَامَى مَنْ السَّالُولُ اللّهُ وَالْحَامَى مَنْ السَّالُولُ وَالْحَامِيلَةُ وَالْحَامِيلَةُ وَالْحَامِيلَةُ وَالْحَامِيلَةُ وَالْحَامِيلَةُ وَالْحَامِيلَةُ وَالْحَامِيلَةُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلَةُ وَالْحَامِيلَةُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُ وَالْحَامِيلُولُ وَالْحَامِ وَالْحَامِ وَال

. de sie gement !

أبو تُحْرِز خَلَفُ الأحر .

قال ابن إسحاق : فأما البحيرة فعن بنت السّائبة، والسّائبة بمالناقة إذا تابعت بين عَشر إناث ليس بينهن ذ كر ، سُيّبت فلم يُر كب ظهرُها إلا في يُكُر يَبُ فا نتجت بعد ذلك من أنى شُقّت يُجُز وَبَرُها ، ولم يُحُز وَلِم الله عنها ، فلم يُر كب ظهرُها ، ولم يُحَز وَلِم ها يه ولم أَنْها ، فلم يُر كب ظهرُها ، ولم يُحَز وَلِم ها يه ولم يُر ولم يُحَز وَلِم ها يه ولم يُحَز والوصيلة : يُشرب لبنها إلا ضِيف م كما فيل بأمّها ، فلم يالبحيرة بنت السّائية ، والوصيلة :

إذا كانت كثيرة الماء . قال الراجز : بُعَيْبِعْ قصيرةُ الرِشاءَ . ومُنَهُ قيل لَمِينَ أَبِي نَيْزَر : الْبُغَيْبِعَةُ . ومعنى هذا البَيْت : الذَّمْ وتشبيهُ هذا النَّهْجُو بِرَأْسِ بقرةٍ وَدُورِت أَنْ يَذْهِب بصرُها ، فلا تصلح إلا للذبح والقسم .

المسترفع الموميل

الشاةُ إذا أَنا مَتْ عَشْرَ إناثِ مُتنابعات في خَسَة أَبْطُن ، ليس بينهن ذَكُرُ ، جُعلت وَصِيلةً . قالوا : قد وَصَلَتْ ، فكان ما وَلدَتْ بعد ذلك للذكور منهم دون إنائهم ، إلا أن يموت منها شيء ، فيشتركوا في أكْله ، ذكورُهُم وإنائهم .

قال ابن هشام : و يروى: فكان ماولدت بعد ذلك لذكور بنيهم دون بناتهم قال ابن إسحاق : والحامى : الفَحْلُ إذا ُنتِجَ له عَشْرُ إناث مُتتابعات ايس بينهن ذَكَرَ ، مُحِي ظَهْرُه فلم يُرْكَب ، ولم يُحَزِّ وَبَرُه ، وخُلَّى في إبله كيضرب فيها ، لا يُنتفَع منه بغير ذلك .

قال ابن هشام: وهذا عند العرب على غير هذا إلا الحامى ، فإنه عنده على ما قال ابن إسحاق. فالبحيرة عندهم: الناقة تُشَقَّ أَذُهما فلا يُركب ظهر ها ، ولا يُبعز ويُومها ، ولا يشرب لبنها إلا صيف ، أو يُبعد ق به ، والسائبة التي يُنذر الرجل أن يُسيبها إن يَرى من مرضه أو إن أصاب أمراً يطلبه . فإذا كان أساب ناقة من إبله ، أو جلا لبعض المشهم ، فسابت فرعت لا ينتفع بها . والوصيلة : التي تكد أمها اثنين في كل بطن ، فيجمل صاحبها لآلهته الإناث منها ، ولنفسه الذكور منها : فتلا ها أمها ومعها ذكر في بطن ، فيقولون : وَصَلت أخاها ؛ فيسيّب أخوهامهما ، فلا يُنتقع به .

قال ابن هشام : حدثنى به يونس بن حبَيب النحوى وغيرُه . روى بعضُّ مالم يَرُو بعض .

م ۲۶ — الروض الأنف)

قال ابن إسحاق : فلما بعث الله تبارك وتعالى رسولَه محداً عليه الله عليه وسلم _ أنزل عليه : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ، وَلاَ سَائِيةٍ ، وَلاَ وَصِيلَةٍ ، وَلاَ عَامِ ، وَلَــكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ ، وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَمْقِلُونَ ﴾ [المائدة . ١٠٣] . وأنزل الله تعالى : (وَقَالُوا : مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْمَامِ خَالِصَةٌ لِلُهُ كُورِتًا ، وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا ، وَإِنْ يَكُن مَيْئَةً فَهُم فِيهِ شُرَكًا ، سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ، إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ } [الأنعام: ١٣٩]. وَأَنْزُلَ عَلَيْهِ : ﴿ قُلْ : أَرَأَ يُتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَـكُمْ مِنْ رِزْقِ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَ اما وَحَلاَلاً ، قُلْ : آللهُ أَذِنَ لَـكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ ﴾. [يونس. ٥٩] وأنزل عليه: [ومن الأنْمَامِ حُمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مما رزَقِكُم اللهُ ،ولا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشيطان إنه لَـكُمْ عَدُو مُهِينٌ] ، ثمانيةَ أَزُواجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ، وَمِنَ ٱلْمَمْنِ اثْنَيْنِ. قُلْ ﴿ آلَا كُرَيْنِ حَرَّمَ ، أَمَّ الْأَنْشَيَيْنِ ، أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُ نَتَيَيْنِ، نَبُّتُو بِي بِعِلْمِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ، وَمِنَ الإِبلِ أَنتَيْنِ ، وَمِنَ البَقَر ا ثُنَيْنِ قُلْ: آلذَّ كَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأَنْثَيَيْنِ ، أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْشَكِينِ ، أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاء إِذْ وَصاَّكُمُ اللهُ بَهَذَا ، فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبا لِيُصِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظاُّ لِمِينَ ﴾ [الأنعام . ١٤٢ - ١٤٤] .

قال ابن هشام: قال الشاعر،

حُولُ الوصائلِ في شُرَيفٍ حِقَّةً والحامياتُ ظُهُورِها وَالسُّيَّابُ

المسرفع بهميل

وقال تميم بن أبَّى بن مُقْبِل أحد بني عامر بن صَعْصَعَة :

فيه من الأُخْرَجِ المِرْبَاعِ قَرْقَرَةٌ ﴿ هَذَرَ االدِّيانِيُّ وسُطُ الْهَجْمة البُّخُرِ

و هذا البيت في قصيدة له وجم بميرة : بما ثير و بُحُر . وجمع وصيلة : وصائل ووصل . وجمع سائية الأكثر : سوائب وسُيَّب ، وجمع حام الأكثر: حوام.

وذكر قلسًا (١) في بلاد طبيء بين أجأ وسَلْمَي. ويذكر عن ابن السكليبي

(1) هي في الأصول: فلس بالفاء مع كرها. وفي المراحد بضم الفاء واللام و بعضهم ضبطها بضم الفاء وسكون اللام، و بعضهم ضبطها بضم الفاء وسكون اللام، و بعضهم ضبطها بضم الفاء وسكون اللام، و قصة أجاً و سلمي في معجم البكرى نقلا عن القالي، و فيه أن أجاهر ب بصديقته سلمي و معهما الحرّاء أعرى كانت هي الوسيلة بينهما اسمها: العوجاء. فلحق بهم زوج سلمي، وصلب كلا منهم على جبل، فسمى به ص ١١٠، وفي الأصل: العرجاء، وهو خطأ صوبته من معجم البكرى والمراصد أما العرجاء، فهي « ذو العرجاء أكمة كانها ما ثلة بأرض مزينة، وعن اشتقاق طيء الذي تكلم عنه السهيل نذكر ماورد في شرح أدب الكاتب لابي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي و وهو يشرح قول ابن قتيبة في ص ٨٢ من كتابه أدب بذلك، واسمه : بَحِلْهُ مَنْ أَ وقد ورد قول ابن قتيبة في ص ٨٢ من كتابه أدب لكاتب ط مصطني محمد . قال الجواليقي : « هذا قول ابن السكلي ؛ ونسبوا إلى الكاتب ط مصطني محمد . قال الجواليقي : « هذا قول ابن السكلي ؛ ونسبوا إلى طيء بيتا قد روى لغيره ، وهو :

فإن الماء ماء أبي وجدى وبثرى ذو كورت وذو طويت وطويت لامزفيه ، وقد يجوز أن يقال : لما اجتمعت اليامات فروا إلى الحمر ، وذلك أنهم إذا بنوا فيعلا من طوى اجتمعت ثلاث يامات ، إحداها : الواو المنقلبة عن الياء، فليس همزهم في هذا الموضع أبعد من شيد إذا قالوا: سيايد، ثم نقل أن بعض أهل اللغة قال: إنها مأخوذه من طاء في الارض إذا ذهب أومن طاءه وهو الماء _

المسترخ (هم المراد)

أو غيره أن أجا اسمُ رجل بهينه ، وهو : أَجَأُ بن عَبد الحي، وكان فَجَرَ بَسَلْمَى بنت حامٍ ، أو اتَّهُم بذلك ، فَصُلِبا فى ذَ ينك الجُبْبَلَين، وعندهما جبل يقال له : الْعَوْجاء ، وكانت السفير بينها وبين أجأ ، فَصُلِببت فى الجبل الثالث ، فسمى بها : .

وذكر ذا الخُلصة ، وهو بيت دوس . والخُلَصُ في اللغة : نبات طيبُ الربح يَتعلق بالشجر ، له حَبُّ كعنب النُعلب . وَجَمْعُ الخُلَصَةِ (١) : خَلَصْ . وأن الذي اسْتَقْسَم بالا زلام هو : امْرُو القَيْسِ بن حُجْر . ووقع في كتاب أبي الفرج أن امرئ القيس بن حُجْر حين وَقَرَ نَهُ بنو أَسَد بقتل أبيه اسْتَقْسَم عند ذي الْخَلَصَة بثلاثة أزلام (٢) ، وهي : الزاجر والآمر والمَّتَر بُضَ ، فرج عند ذي الْخَلَصَة بثلاثة أزلام (٢) ، وهي : الزاجر والآمر والمَّتَر بُضَ ، فرج له الزاجر ، فسب الصنم ، ورماه بالحجارة ، وقال له : اعْضُضْ بِبَظْرِ أَمَّك ،

⁼والطين المختلط ، لأن أرض طيء أرض مياه وطيئة ، ويرى المبرد أنها من طاء ... يطاء إذا ذهب في الارض ، فهو فيعل من هذا ، لانهم استقلوا عن منازلهم التي كانوا بها وأرضهم إلى أرضين أخر ، ص ١٧٣ .

⁽١) هي بفتح الخاء واللام وبضمهما .

⁽٢) الاستقسام: طلب ماهو مقسوم للانسان. والأزلام: يَضِعَ رُمُمْ بَضِمَ وَفَتَحَ،أُوزَلُمْ بَفْتَحَهُما معا، وهوالقدح بكسر القاف، أو السهم منسهام الاستقسام وسميت أزلاما لانها سويت، فهى عيدان نسوى، وفى عددها خلاف كبير، وكذلك فيا كانوا يكتبونة عليها. والذى يهمنا أن نعرفه هو أنهم كانوا يحاولون بها التوصل إلى معرفه الغيوب في زعمهم.وفى الاصل: المريض دلامن المتربص وهو خطأ.

وقال الرَّجَزَ الذي ذكره ابن إسحاق: لو كنت ياذا الْخُلَصِ الْمُوتُورا. إلى آخره ، ولم يَسْتَقَسَمُ أَحَدُ عند ذي الْخُلَصَةِ بِعدُ حتى جاء الإسلام ، وموضعُه الهوم مسجد جامع لبلاة 'يقال لها: الْمَبَلاَت (١) من أرض خُثْمَم . ذكره المبرد عن أبي عُبَيْدة . واسمُ امْرِيءَ القيس : حُنْدُج ، وَالْخُنْدُجُ : بَقْلَةُ تنبت في الرمل . والقَّيْسُ : الشَّدَّةُ والنَّجْدَةُ . قال الشاعر :

وأنت على الأعداء قيس و تَجْدَة وانت على الأدنى هِشَامٌ وَنَوْفَلُ (٢) وانت على الأدنى هِشَامٌ وَنَوْفَلُ (٢) والنّسَبُ إليه و مَرْفَاسِي عُولِل كل إمري القيس سواه: امْرِينٌ الله الله المراي القيس سواه: امْرِينٌ الله الله الله المراي القيس سواه المراي الم

⁽٣) النسب إلى المركب - كا قال أبو حيان في الارتشاف - يكون إلى صدو ، ولكن أجاز الجرى النسب إلى الجزء الثاني مقتصرا عليه ، فنقول : بكى ، بغتم الباء وتضعيف السكاف مع كسرها ، في بعلبك ، أما على رأى أبي حيان



⁽١) في الأصنام لابن السكلي , وذو الحلصة اليوم عتبة باب مسجد تسالة بفتح التاء والباء . وكان ذو الحلصة مروة بيضاء منقوش عليها كهيئة التاج وتبالله بين مكة والين على مسيرة سبغ ليال من مكد . هذا ويستحي من ذكر معنى : اعضض المخط المسادة المسيرة المسيرة المسادة المس

⁽۲) حندج أيضا: الكثيب من الرمل الصغير ، فإن كانت النون زائده فهو من الحدج وبفتح الحاه وسكون الدال ، من حدجته بعيني إذا لحظته ، وحدجت البعير أحدجه بكسر الدال _ إذا طرحت عليه الحدج _ بكسر الحاه وسكون الدال وهو مركب من مراكب النساء وانظر الاشتقاق، وهشام الجود ، والنوفل: البحرو العطية . وفي سمط اللالي وردت الشطرة الثانية بروايتين . الأولى: وللطارق العانى ربيع وجدول . أو : وللطارق العانى هشام و نوفل، وقال البكرى بعدهما: قيس وتجدة على هذه الرواية : رجلان مدمو مان وهشام و نوفل : رجلان محودان . ص ٣٨ ج ١ .

وقد قيل: إِن حُنْدُجًا اسمُ امرىء القيس بن عابِس ، وله مُخْبَقُ ، وهو كَنْدِينَ مُّ مثل الأول ، فوقع الفلط من لهمنا .

وقوله: لم تَنهُ عن قَتْل القُداة رُوراً. نصب: رُورًا على الحال من المصدر الذي هو النهى . أراد: نهيًا رُوراً . وانتصاب المصدر على هذه الصورة إيما هو حال ، أو مفعول مطلق، فإذا حذفت المصدر، وأقت الصفة مقامه ، لم تكن الاحالا ، والدليل على ذلك أ نك تقول: ساروا شديداً ، وساروا رُورُيداً ، فإن رددته إلى مالم يُسمَّ فاعله لم يحز رفعه ؛ لأنه حال ، ولو لفظت بالمصدر ، فقلت: ساروا سيراً رُورُيداً جاز أن تقول فيا لم يُسمَّ فاعله: سير هليه سير رُورُهد فقلت: ساروا سيراً رُويدا لجاز أن تقول فيا لم يُسمَّ فاعله: سير هليه سير رُوهد خذا كله معنى قول سيبويه ، قدل على أن حُكَلُمة إذا كُفظ به غير حُكه إذا حذف ، والسرق فلك أن الصفة الانقوم مقام المفعول إذا حذف . لا تقول . كُذُف ، والسرق فلك أن الصفة المنقوم مقام المفعول إذا حذف . لا تقول . كُذُف ، والسرق فله أن عرى مجرى الظرف ، وإن كانت صفة فوصو فها ليست كذلك ؛ الأنها تجرى مجرى الظرف ، وإن كانت صفة فوصو فها معها ، وهو الاسم الذي هي حال له ، ومن هذا الباب قوله تعالى : المؤمنون : ١٩٥٠ معها ، وهو الاسم الذي هي حال له ، ومن هذا الباب قوله تعالى : المؤمنون : ١٩٥٠ أنها منه ومن هذا الباب قوله تعالى : المؤمنون : ١٩٥٠ أما منه المؤمنون : ١٩٥٠ أما منه المؤمنون : ١٩٠١ أما منه المؤمنون : ١٩٥٠ أما منه المؤمنون : ١٩٠١ أما منه المؤمنون المؤمنون : ١٩٠١ أما منه المؤمنون الم

وذكر بعث جرير البَجَلِيّ إلى هدم ذى الْخَلَصَةِ ، وذلك قبل وفاة النّيُّ الله عليه وسلم - بشهرين أو نحوها ، قال جرير : بَعْنَى رَسُولُ الله

⁼ فتقول: بعلى . أما غير الجرى ، فلا يجيز هذا إلا منسو باإليما قياسا على رامية هرمزية ، نسبة إلى رامسه مُسُرَ مدينة مشهورة بنواحى خوزستان . أو يقتصر على الأول، وقد جمل العرب النسب هكذا إلى امرى القيس تمييزا له عن غيره ممن سموا بامرى القيس .



صلى الله عليه وسلم _ في مائة وخسين راكباً من أخمس إلى ذى الخلصة ، فقلت: يارسول الله إلى لا أثبت على الخيل ، فدعالى ، وقال : و اللهم تنبعه واجعله هاؤياً مَهدياً في وقال المحليث وقال في المحلمة واجعله هاؤياً مَهدياً في وقال المحلمة المحلمة التمانية والشّامية والشّامية (۱) في ، وهذا مشكل ، ومعناه : كان يقال : الكمية التمانية والشّامية يعنون بالشّامية : البيت الحرام ، فزيادة له سَهُو ، وبإسقاطه يصح المعنى . قاله بعض المحدثين (۲) والحديث في جامع البخارى بزيادة : له كافي محيح مسلم ، وليس هذا عندى بسَهُو ، وإنها معناه كان يقال له : أي يقال من أجله الكمية الشّامية الشّامية بوقعة أليناكم نيّة ، ويله بمعنى من أجله لا تنبيكر ، كا قال ابن أبي وبيعة :

ي و تُجَمِيرٍ مَنِ آخرِ اللهِ لِ قدلا حَ ، له قالت الفتاتان قُوما

وذو الفُلُصة بضم إلخاء واللام في قول ابن إسيماق ، وبنتجهما في قول ابن هشام ، وهو صم سَيُعْبَد في آخر الزمان ، ثبت في الجديث أنه : « لا تقوم الساعة حتى تَصْطَفِقَ أَلَيَاتُ نساء دَو س وخَنْعَم حول ذي الجُلْصَة » (٣) .

⁽٣) يشير إلى الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن أبي هويرة و لاتقوم الساعة حتى تضطرب ألسيات نساء دوس حول ذي الخلصة ، ودو الحلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية: أبي حتى يرتدوا عن دينهم، ويطوفوا حول الصنم وتضطرب أعجاز نسائهم في الطواف.



⁽٢) وقال الكرمائي: الضمير في له: راجع إلى البيت ، والمراد: بيت العشم يعنى: كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية ، فلا غلط ، ولا حاجة إلى التأويل بالعدول عن الظاهر .

فصل . وذكر الْمُسْتَوْ غِرَ بن ربيعة ، واسمه: كَمْبُ . قال ابن دُرَيْدٍ ، سُتِّي مُسْتَوْغِرًا بقوله ،

يَنْيِشُ الماءِ في الرَّبلات منه يَشْيَسُ الرَّضْف في اللَّبَ الْوَغِيرِ (١)
والْوغير ، فعيل من وَغْرَ مَا لحر وهي شدته يُ وذ كُو الْتُنْتَمِي آن الْهُمُنْ تَوْغِوَ خَوْلُ الْتُنْتَمِي آن الْهُمُنْ تَوْغِوَ خَوْلُ الْتُنْتَمِي آن الْهُمُنْ وَقَدْ هَرِم ، وَالْجُلْدُ يَقُودُه ، فقال له رَجْل : وَمَن تراه ؟ فقال : هو أبوك ارفِق بهذا الشيخ ، فقال : هو أبوك أو جلك ، فقال : ما هو إلا ابن ابني ، فقال : ما رأيت كاليوم ا ولا المستوغر ابن ربيعة ! فقال : أنا المستوغر . والأبيات التي أنشد هاله :



⁽١) البيت في الاصنام لابن السكلي ص ٣٠ وفي القاموس والسان وأمالي المرتضى وفيها جيعها: منها بدل: منه، والربلات واحدها: رَبْلة بفتح الراء وسكون الباء، أو فتحمها: كل لحة غليظة ،والنشيش: صوت الماء وغيره إذًا غلى ، والرضف: الحجارة المحادة الحجارة الحجارة عاة ، ثم يشرب، أخذمن وغرة الظهيرة ، ومنه الوغرة أشد ما يكون من الحر. ومنه : وغر صدر فلان إذا التهب من غيظ أو حقد .

أَبِيَّ إِن أَهْلِكُ فَإِن قد بَنَيْتُ لَكُم بَنَيَّهُ وَرَيَّةُ وَرَيَّةً وَرَيَّةً مَا وَلاد سادا ت زنادُهُم وَرِيَّةً مِنْ فَاللَّهُ مَا فَال الفَسِتَى قد نِلْتَفَ الْآلَالَةُ عَلَى الْفُلْكُ ، وأعقب هو وإخوته قبائل في كَلْب يريد بالتحية : البقاء ، وقيل :المُلْكُ ، وأعقب هو وإخوته قبائل في كَلْب

= وحق لمن أنت ماثنان عاما عليه أن أعل من الشُّواء " ومن قوله:

ليت شعرى والدهر ذو حَدثان أى حسين منيتي تلقساني استَبَاّتُ م على الفرائل مختفات على الفرائل من منيتي منه ولا أوجه وكان زهير على عهدكليب ولم يكن في العرب أنطق منه ولا أوجه منه عند الملوك وفي السان أنه سيدكلب في زمانه .

(١) رواها المرتضي في أماليه مكذا: وَثُرُكُتُكُمُ ۚ الرَّبَابُ سَاداتَ ۚ رُزَنَــَادُكُمْ ۖ

م : فلقد رحلت البازل الكومتاء ليس لها وكسيَّه وخطبت خُطست حاًزم غدير الضعيف ولا العسَيسَّة فالموت خدير الله عالمية وبه بقيدة من أن يرى الشيخ البَحَا لُ إِذَا يَهَادَى في العشيه

ومنها فى اللسان ثلاثة أبيات أخرى فى مادة : بجل: الزئاد : جمع زندوزندة وهما عودان يقدح بهما النار ، فنى أحدهما فروض و جمع فرضة : حز فى الزند ، وهى الآنى ، والذى يقدح بطرفه هو الذكر ، ويسمى: الزندالاب ، والاخرى : الآم . وكنى بزنادكم ورية عن بلوغهم مأربهم ، والبازل : الناقة بلغت تسع سنين ، ولعظ البازل فى الناقة والجل سواء ، والكوماء . العظيمة السنام . والولية : البرذعة تطرح على ظهر البعير تلى جلده . والبجال : الذى يبجله قومه ويهادى بالعشية :أى عاشيه الرجال ، فيسندونه لضعفه . انظر أمالى المرتضى ج ١ ص ١٧٠ وما بعدها .



وهم : زُهَيْرٌ وعَدِى وحارثةُ ومالك ، ويعرف مالك هذا بالأصمُّ لقوله :

أَصُّمُ عَنِ آلَخْنَا إِن قيل يوماً وفي غير النَّفْنَا أَلْنَيَ سَمِيعا(١)

وأخوه: حارثة بن جَنَاب، وعُلَم بن جَنَاب، ومُل غَلَمْ أَنْ بَنُو زَيْدَ غير مصروف مع عُرُفُو ابأمهم: زَيْد بنت مالك، وهم: بنو كعب بن عُلَيْم منهم: الرَّباب بنت امرىء القيس(٢) امرأة الحسين بن على ، وفيها يقول:

أحِبُ لَحَبُهُ الرَّبَابِ وَيَدَا جَمِيعًا وَنَثَلَة كَلَّهَا ، وبنى الرَّبَابِ وأُخْرى لاتهًا من آلِ لأم أحبهم، وطُنَّ بنى جَنَابِ

فن المعمرين من العرب سوى المستوغر عما زادوًا على المائتين والثلاثمائة . زهير هذا ، وعبيد بن شَرْيَة ، ودَغْفَل بن حَنْظَلَةَ النسّابة ، والربيع بن ضبع الفَزَّ ارِيَّ ، وذُو الإِصْبَع [حُرثان بن مُحَرَّث] العَدْوَاني ، ونصر بن حُمَّان بن أَحَرَّ أَنْ بن أَحَرَّ أَنْ بَن مُحَرِّث إِن العَدْواني ، ونصر بن حُمَّان بن أَسَّرَ الله بعدا بيضاضه ، وتقو م بن أَسْتَجَع بن رَيْث بن غَطَفَان ، وكان قد أَسُّودٌ رأسه بعدا بيضاضه ، وتقو م ظهرُ ه بعد انحنائه ، وفيه يقول القائل :

(١) الحنا : الفاحشة

(۲) هى أم ولديه: عبد الله الذى قتل صغيراً مع أبيه ، وسكينة ، والرباب : أمهما : هى بنت امرىء القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب ص ٥٥ نسب قريش. وفيه البيت الآنى منسوبا إلى الحسين :

لعمرك إنني الأحب دارًا تضيفها سكينة والرَّباب

المسترخ (هم المكل

لِنَصْرِبن دُهُمُ أَنِ الْهُنَيْدَة عاشها وتُسعين خَوْلاً ثُم قُومٌ فانصانا (١) وعاد سوادُ الرأس بِعد ابيضاضه ولكنه من بعد ذلك قدمانا

وأمره عند العرب من أعجب العجب، ومن أطول المُعَمَّرين عُرا: ذُوَيْد، واسمه : زيد بن مُهدمن قضاعة ، وأبوه ، مَهْدُ إليه ينسب الحي المعروفون من قضاعة : بنو نَهْد بن زيد(٢) عاش دُوَيدُ أربعائة عام—فيا ذكروا —وكان له آثار في العرب، ووقائع وغارات ، فلما جاء الموت قال :

اليوم أينبى للتويد بيت وَمَغْمَم ، يوم الوغَى حَويتُه ومِعْمَم مُوشَّم لويت لوكان للاهم بلِيَّ أبليته أو كان قر بِي واحدا كَفَيتُهُ

وقول النُّستَواغِينَ

ولقد شَدَدُتُ على رُضَاهُ شَدَّةً فَرَكَتُهَا قَفَرا بقساع أَسْتَحَماً يريد: تركتُها سَحْماء من آثار النار ، وبعده:

وأعانَ عبد الله في مكروهما وبمثل عبدالله أغْشَى الْمَحْرَمَا (٣)

⁽١) البيت في أللسان لسُلة بن الخُر شُب الانماري . وشطرته الآولى : ونصرُ بن دُهشان الهنسيدة عاشها: والهنيدة: اسم لـكلمائه من الإبل . وقيل: هي المائتان . وانصات المنحني : استوت قامته .

⁽٢) تهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قصاعة .

⁽٣) يُسمِّمِ أَبِن الْسَكَلَى :رُ صُلَّى بضم الراء ، ويذكر عنه مارواه ابن هشام وقد جاءت الشطرة الثانية من بيته الأول في الأصنام ، فتركتها تسَلاً تنازع اسحَسا، ولاحاجة بهذا إلى تأويل السهيل ووردت الشطرة الأولى من البيت الثاني ...

ذكر ذاالكمبات بيت واثل ، وأنشد للأسود بن مبعثر : أرض الخُورُ نَقِ والسَّدير ودَارم والبيت ذي الشُّرُ فَاتَ من سنْدَّأُهُ (١)

وَأَنَّكُورَ نَقُ : قصر بناه النَّعْمان الأكبر ملك الحيرة لسابور ، ليكون ولده فيه عنده ؛ و بناه بنيانا مجميا لم تر المرب مثله ، و اسم الذي بنام أن بينيار ويعلى الذي رُدِّي من أعلاه ، حتى قالت العرب : جزاني جُرَّاء سِيَّار، وذلك أنه لماتم مَّ الْخَوَرْنَقُ، وعجبالناس من حُسّنه ، قال سِيْأَر : أما والله لو شئت حين بنيته جعلته يدور مع الشمس ، حيث دارت، فقال له الملك : أ إنَّك لُتُحسن أن تَبنيَ أجلَ من هذا ؟ وغارت نفسُهُ أن يُبتني لغيره مثلُه ، وأمر به فَطُر ح من أعلاه ،

وكان بناه في عشرين سنة، قال الشاعر [عبد العُزَّي بن أمرى ، القيس الكليفي].

سوى رَصِّ البنيانَ عشرين حجَّةً يُعلَى عليه بالقرامد والسَّكِب فلما انتهى البنيان يوما عَامَه وآض كَمْثَلَ الْطُوْدِ والباذِخ الصَّمْبِ [وظَنَّ سَمَّارٌ به كُل حَـُبُورَة وفاز الدِيه إللودة والْقُرْبِ]

جزانی جَــزاه الله شرَّ جزاله مجزاء سَيْمَارِ ، وما كان ذاذنب رمى بِسِمَّار على حاق رأسه وذاك لَمَمْرُ والله من أقبح الخطب (٢)

ودعوت عبد الله الح ، والشطرة الا خرى ، ولمثل عبد الله يغشى المحرما ، وهناك صنم أسود يستَّى : أسحم. ويعفر بفتح الياء أو ضما مع ضمالهاء . ٢٤ أ نوادر أمه زُيد ۽ .

⁽١) البيت مخالف بعض المخالفة لما في السيرة .

⁽٢) القصيدة لعبد العزى بن أمرىء القيس السكلي ، ومنها في الطبري عشرة أبيات، ليس منها البيت الآخير. القرامىد: مفرده:قرمد. وهو الآجر .والسك. النحاس أو الرصاص، وآض الشيء: تحول. واقرأ قضته في ص ٦٥ جـ ٢ الطبرى طبع المعارف وص ١٢ ح ١ آلحيوان للجاحظ والزيادة منه .

ذكر هذا الشَّمرَ الجَاحظُ في كتاب الحيوان، والسِّنِمَّارُ من أسماء القمر، وأول شعر الأَسْوَد : فِجْهُ الرقاد فيا أحس رقادى .

وفيها يقول :

ولقد عَمَرْت، و إن تطاول ف المدَى إن السبيل سبيل ذى الأعواد قيل : يريد بالأعواد النعش ، وقيل : أراد عام، بن الظّرِب الذى قُرُعت له العصا بالعود من الْهَرَم وا خُرَف ، وفها يقول :

ماذا أُوَمَّلُ بعد آلِ مُحَرِّق تركوا منازلم وبعد إياد نزلوا بأَنْقِرَة يسسيل عليهم ما الفسرات يجيء مِن أطواد أرض الخُورُ نَقِ والسَّدير وبارق والبيت ذي الْكَمَباتِ من سَنْدَاد خِرت الرَّياحُ عَلى حَعل ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد وأرى النَّعْمَ، و كُلَّ مَا يُنْلَقَى به مَنْ يُوما يصيرُ إلى بِلَى ونفاد وأرى النَّعْمَ، و كُلِّ مَا يُنْلَقَى به مَنْ يُوما يصيرُ إلى بِلَى ونفاد

ومعنى السدير بالفارسية : بَيت ألملك . يقولون له : « سِهْدِلِيّ » أى : له تَلَاثُ شعب، وقال البِسَكُرُى: سَى السَّدِيرَ؛ لأَن الأعراب كانوا يرفعون أبصارهم إليه ، قَنَسْدَر مِن عُلُوِّه ، يقال : سَدِرَ بصره إذا تَحَيَرٌ.

البحيرة والسائبة

فصل: وذكر الْبَحِيرَة والسائبة ، وفسر ذلك ، وفسره ابنُ هشام بتفسير آخر . وللمفسرين في تفسيرها أقوال منها : ما يَقْرُبُ ، ومنهاما يَبْعُدُمنَي قولها ، وحَسْبُك منها ما وقع في الكتاب ؛ لأنها أمور كانت في الجاهاية فحد أَبْطَلُهَا الإسلامُ ، فلا تمس الحاجة إلى علمها .

وذكر ما أنول الله في ذلك، منها قوله تعالى: ﴿ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا، وَمُحَرَّمُ مُعَلَّا وَالْحَرَّمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَا

وأُنشد فِيَ البحيرة :

فيه من الْأُخْرَجِ لِلْوْ بَاعِ قَرْ قَرَةٌ مَدْرَ الدِّيافِ وَسَطِ الْمَحْمَةِ الْمُحْدِرِ (١)

هكذا الرواية: المرباع بالباء من الربيع، والمرباع مو: الفحل الذي يُبَكِّر بالإلقاح، ويقال للناقة أيضا: مرباع إذا بَكَرت بالنَّتاج، وللروضة إذا بَكَرْت بالنَّبَات.

يصف في هذا البيت حمار و حش يقول: فيه من الأخرج، وهو: الظليم الذي فيه بياض وسواد ،أي: فيه منه قر قر قر أن أي صَوت وهذر مثل هذر الدّ بافي أي: الفَحل المنسوب إلى دياف بلد بالشام، والْهَجمة من الإبل: دون المائة، وجعلها مُحراً لأنها تأمن من الغارات، يصفها بالمنعة والحاية، كما تأمن البحيرة من أن تُذبح أو تُنحر، ورأيت في شعر ابن مُقبل: من الأخرج المراع بالياء أخت

⁽۱) البيت – كا ورد فى السيرة – لتيم بن مقبل، وصحة لسبه – كا جاء فى جمهرة بن حزم – تيم بن أبي – وزن قصى – بن مقبل بن عوف بن حنيف ابن العجلان بن عبد الله بن كعب ص ٢٧١.



عدنا إلى سياقة النسب

« نسب خزاعة »:

قال ابن إِسْحَاق : وخزاعة تقول : نحن بنو عَمْرُو بن عامر من النمن .

قال ابن هشام: وعقول خزاعة: نحن بنو عرو بن ركيمة بن حارثة بن عثر و بن عامر بن حارثة بن المسد بن المعرو بن عامر بن حارثة بن امرى، القيس بن تعلية بن مازن بن الأسد بن المعوث ، وخندف أمها ، فيا حدثنى أبو عُبيدة وغيره من أهل العلم . ويقال : خُراغة : بنو حارثة بن عمرو بن عامر . وإنما شميت خزاعة ، لأنهم تخزعوا من ولد عرو بن عامر ، حين أقبلوا من ألمين يريدون الشام ، فنزلوا بمر الظهران، فأقاموا بها . قال عون بن أبوب الأنصارى أحد بنى عمرو بن سواد بن عَمْ بن كِعب بن سَكمة من الخررج في الإسلام :

فلما هبطنا تبطن مَرَّ تَكَنَّرُّعْت خُزاعة مِنَّا ثَقَى خيول كَرَاكِرِ حَمَّتْ كُلُّ وَادِمِن مِهَامَةً واحتمت بِصُمِّ الْفَنَا والْمُرْهَفات البواتر وهذان البيتان في قصيدة له .

الواو ، وفسره فى الشرح من راع تريع إذا أسرع الإِجابة ، كما قال طرفة : « تَر يع ُ إلى صوت الْمُهيب وتَتَتَمّى (١).

المسترفع المعملية

⁽۱) بقيته : . بذى خصل روعات أكلف ملبد ، وحصل بضم الحاء وفتح الصاد . وروعات بفتح الراء وسكون الواو ، وملبد بوزن : مقبل .

والمهيب: بداعى الإبل. أراد: تتتى بذنب ذى خصل. وروعات: فزعات. والأكلف: الفحل الذى يخطر بذنبه ، فيتلبد الذى يخطر بذنبه ، فيتلبد البول على وركيه، وأصل مهيب من أهاب، وهاب: زجر للابل عند السوق.

وقال أبو المطهّر إسماعيل بئ رافع الأنصاري ، أحدُ بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :

فلمًّا هبطنا بطنَ مكة أُحمَدَت خُزاعة دار الآكل الْمَتَحَاملِ فَلَّتُ أَكَارِيسا ، وشَيَّتُ قنابلاً على كلّ حيّ بين نَجْد وساحل نَفُواجُرْهُماعن بطن مكة ، وأَحْمَبُوا مَنْ بِعْرِ خُزاعي شديد النَّكُواهُلُ قَالَ ابن هشام :

وهذه الأبيات في قصيدة له ، وأنا إنشاء الله أذ كر َنفيهَا جُرْ هُافي موضعه « أولاد مدركة وخزيمة وكنانة والنضر »

قال ابن إسحاق: فولد مُدْرِكة بن الياس وجَلَيْنَةَ: خُرَيَّمَةُ بَنْ مُدْرِكَةً ، وهُذَيل بن مُدْرِكة ، وأمهما : احرأة من قضاعه [قيل : سلى بنت أسد ابن ربيعة بن مُدْركة أربعة نفر: ابن ربيعة بن مُدْركة أربعة نفر: كنانة بن خُرَيمة ، وأسد بن خُرَيمة ، وأسد بن خُرَيمة ، وأسد بن خُرَيمة ، وأهُون بن خُرَيمة ، وأمّ كنانة: عَوَانَةُ بنت سَعد بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر

قال ابن هشام : ويقال الْهَوْن بن خُريمة .

قال ابن إسحاق: فولد كنانة بن خُرَيمة أربعة ففر: النَّضْرِ بن كِنانة ، ومالك بن كِنانة فأمُّ النَّضْر: بَرَّةُ ومالك بن كِنانة فأمُّ النَّضْر: بَرَّةُ بن الياس بن مُضَر ، وَسائَر بَنيه لامرَأَةَ أَخْرى .

قال ابن هشام : أم النضر ومالك ومِلْكَان . بَرَّةُ بنت مُرَّ ، وأم عبد

والنفس إلى الرواية الأولى أسكن، وحكى عن ابن قُتَيبة أنه قال: في



مَنَاةً: هالة بنت سُوَيد بن الغِطْريف من أزد شَنُوءَةً. وشنوءَة : عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَصْر بن الأسد بن الغوث ، وإنما سُمُوا شَنُوءَةً ؛ لِشَنَانِ كان بينهم . والشنآن : البغض .

قال أبن هشام : النَّضرُ : قُرِيْشُ، فَمَنْ كَانَ مِن وَلَدِه فَهُو قُرِّشَيَّ ، ومَن لم يكن مِن ولده فليس بقرشي . قال جرير بن عطيَّة أحد بني كُلَيْبِ بن يُر بُوع ابن حَنْظَلة بن مالك بن زَيْد مناة بن تميم يمدح هشام بن عبد الملك بن مروان :

فَمَا الْأُمُّ التِي وَلَدَتْ قريشًا عَقْرُ فَهِ النَّحِارِ ولا عَقَيمِ وَمَا خَالُ بِأَكْرَمَ مِن عُمَمِ

يعنى : َبرَّة بنت مُرَّ أخت تميم بن مر ، أم النضر . وهذان البيتان في صيدة له ..

ويقال: فِهُو بنُ عَالَكِ : قَرْيش، فَمَنْ كَانَ مَنْ وَلَدَهُ فَهُو قُرَ شَيْءٌ، ومَنْ لَمَ يَكُنَ مَنْ وَلَدُهُ فَلَيْسِ بَقْرَشَيْ ، وَإِنْمَا شُعِيتَ قَرِيشَ قَرِيشًا مِنْ التَقَرَّشِ ، والتَّقَرُّش: التجارة والاكتساب. قال رؤبة بن العَجَّاج:

قَدْ كَانَ يُعْنَيْهُمْ عَنِ الشَّغُوشِ وَالْخَشْلِ مِن تَسَاقِطُ الْقُرُوشِ شَعْنَهُمْ وَمَعْضُ لِيسَ بَالْمَغْشُوشِ مِنْ تَسَاقِطُ الْقُرُوشِ

قال ابن هشام: والشُغُوش: قمح يسمى: الشَّغوش. والحَشْل: رءوس الخلاخيل والْأَسْوِرَةِ وَنحوه. والقروش: التجارة والاكتساب، يقول: قد كان يُغنيهم عن هذا شحم وتحض، والْمُحْضُ: اللبن الحليب الخالص.

(م ٢٥ ــ الروض الأنف)

وهذه الأبيات في أَرْجُوزَةٍ له. وقال أبو حِلْدَة الْيَشْكُرِيّ ، ويَشْكُرُ: بن بكر بن واثل :

إخوة قرشوا الذنوب علينا في حديث من عُمْرِنا و قديم وهذا البيت في أبيات له .

قال ابن إسحاق: ويقال: إنماسميت قريش: قريشاً لتجمعها من بعد تَفَرُ قِها ويقال للتجمع: التَّقَرُ شُ

فُولد النَّفْرُ بن كَنَانَة رجلين : مالكَ بن النَّفَر ، وَيَخْلُدَ بنِ النَّضَر ، فَأَمُّ مالك : عاتكة بنت عَدُوان بن عرو بن قَيْس بن عَيْلان ، ولا أدرى أهى أمّ يَخْلُد أم لا .

قال ابن هئام: والصّلت بن النّضر _ فيما قال أبو عرو اللّذ في _ وأمهم جيما: بنت سعد بن ظرِ ب العَدْو انى. وعَدْوان: بن عمر بن قبس بن عَيْلاَنِ . قال كُثيّر بن عبدالرحمن وهو كُفيّر عَز ة أحد بنى مُلَيح بن عَرْو، من خُراعة أليس أبى بالصّات أم ليس إخوتى لكل هجان من بنى النّضر أزْهَرَا رأيت ثياب العصب مُختَلِطَ السّدى بنا وبهم والْحضر مِيّ المُخصّر المناب العصب مُختَلِطَ السّدى بنا وبهم والْحضر مِيّ المُخصّر السبف مَيسرا] [إذا ما قطفنا من قريش قرابة بأى نجاد يحمل السبف مَيسرا] فإن لم تكونوامن بنى النّضر، فاتركوا أراكاً بأذناب الفوائيم أخضرا وهذه الأبيات في قصيدة له .

والذين يُعْزَوْنَ إلى الصَّلت بن النَّضر من خزاعة : بنو مُلَيح بن عمرو ، رَهُط كُثَيِّر عَزْة .

« أولاد مالك وابنه فهر »

قَالَ ابن إسحاق: فولد مالكُ بن النضر: فِهرَ بن مالك ، وأَمَّه: جَنْدُلَةُ بِنَ الْحَارِثِ بنِ مُطَاضِ الْجُرْمُمِيُّ.

قال ابن هشام ؛ وليس بابن يُصاض الأكبر ،

قال ابن إسحاق: فولد فيهر بن مالك أربعة نفر: غالب بن فهر، وأميم : ليلى بنت سعد ومحارب بن فهر، وأميم : ليلى بنت سعد ابن هُذَيْل بن مُدْرِكة .

قال ابن عشام به و تجند آن بنت فهو ، وهي أم ير بوع بن حنظاة بن مالك بن زيد مناة بن عطية بن الحطكي بن ريد مناة بن عطية بن الحطكي واسم الحطَفَى: حُدَيْفَة بن بدر بن سَلَمة بن عَوف بن كُليب بن يَو بوع بن خَنظَاقَ .

وإذا غَضِبتُ رَكَى ورانى والحصى وأبناء حَندُلة كَخير الجُندَل وهذا البيت في قصيدة له .

« غالب وزوجاته وأولاده »

قال ابن إسحاق: فولد غالب بن فهر رجلين: لؤى بن غالب ، وَنَمِ ابن غالب ، وأمهما: سُلمي بنت عرو النُحْزَ اعِيِّ۔ وَتَيْمَبِن غالب الذين يقال لهم: بتو الأدرَم .

قال ابن هشام: و قَيْس بن غالب ، وأمه : سَلْمَى بنت كُمْب بن عرو الله عرو الله عرق الله عرف الله عرف الله على ال

« نسل لؤی »

قال ابن إسحاق: فولد لؤى بن غالب أربعة نفر: كَمْب بن لُؤَى ، وعامر بن لُؤَى ، وسامة بن لُؤَى ، وعَوف بن لُؤَى ، فأم كَمْب وعامر وسامة: ماوِيَّةُ بنت كعب بن الْقَيْن بن جَسْرٍ ، من قُضاعة .

قال ابن هشام : ويقال : والحارث بن لُؤَى ، وهم ؛ جُشَم بن الحارث ، ق هز ان من رَبيعة . قال جرير :

بنى جُشَم لستم لِمِزِّ انَ ، فانتَسُوا لأعلى الرّوابي من لُؤَى بن غالب ولا تُنسكِعوا في آل ضَوْر نساء كم ولاف شُكَيْس بنس مَثْوى الغرائب

وسَعْد بن لؤى ، وهم بُنانة : فى سَنْيبان بن تَعْلِية بن عُسكاً بَة ِ بِن صَعْب ابن على بن بَكْر بن وائل ، من ربيعة .

و بُنَانَةُ ' : حاضنة ' لمم من بَنَى الْقَيْنِ بِن جَسْر بِن شَيْع الله ، ويقال : سَيْع الله ، ويقال : بِن الأَسْد بِن وَ بِرَ ة بِن مُعلِبة بِن حُلُوان بِن عِمْرَ ان بِن الخَافِ بِن قُضاعة . ويقال : بنت حَجر م بِن رَ بَّانِ بِن حُلُوان بِن بنت النمرِ بِن قاسط ، مِن رَ بَيعة . ويقال : بنت حَجر م بِن رَ بَّانِ بِن حُلُوان بِن عِمْران بِن الحَافِ بِن قُضاعة .

وخُزَيْمَةُ بن لُؤَى بن غالب ، وهم عائِذة في شَيْبَان بن تَعْلَبة . وعائِذة المرأة من المين ، وهي أم بني عُبَيدَة بن خُزَيمة بن لُؤَى .

وأم بنى لُؤَى كلَّهم _ إلا عامر بن لُؤى : ماوِيَّةُ بنت كمب بن الْقَيْن بن جَسْر. وأم عامر بن لُؤَى : تَغْشِية بنت شَيْبان بن مُعارب بن فِهْر . فَهْر .

المسترخ الهميل

أمر سامة

قال ابن إسحاق: فأما سامة بن لُؤَى تَ فَرَجِ إِلَى مُمَان ، وكان بها . ويزعون أن علمر بن لُؤَى الْجُرجِه ، وظل أنه كان ينهما شيء ، ففقا سامة عين عامر ، فأخافه عامر ، فغرج إلى مُمَان ، فيزعمون أن سامة بن لُؤَى بينا . هو يَسير على ناقته ، إذ وضعت رأسها تر تم ، فأخذت حَيّة بمِشْفَر ها، فهَمَرها حتى وقعت الناقة لِشِقها ، ثم نهشت سامة فقتلته . فقال سامة حين أحس بالموت فها يزعمون :

عين فابكي لسامة بن لؤى علقت ما يسامة العلاقه لا أرى مثل سامة بن لؤى يوم حلوا به قتيد لا اناقه بلغا عامرا وكعبا رسولا أن نفسي إليهما مُشتاقه إن تكن في عَمَان دارى ، فإنى غالبي ، خرجت من غير ناقه رب كأس هر قت بابن لؤى عالم حذر الموت لم تسكن مهراقه رمت دفع الحتوف بابن لؤى ما لَمَن رام ذلك بالحقف طاقه وخروس السرى تركت رذيا بعد جد وجدة ورشاقه وخروس السرى تركت رذيا بعد جد وجدة ورشاقه

قال ابن هشام : وبلغن أن بعض ولام آنى رسول الله ـصلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم ؟ آلشاعر ؟ فانتسب إلى سامة بن لؤك ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ آلشاعر ؟ فقال له بعض أصحابه : كأنك يارسول الله أردت قوله :

رُبِّ كَأْسِ هَرَقْتَ بِابِن لُوْكَ حَذَر الموت لَم تَمَكُن مُنْهِراقه قال: أجل.

الماسِن هِمْ لَا لَا لِمُ الْمُعْلِلُهُمْ لَا لِيَسْتُمْ عُلِمًا لَا لِيسْتُمْ عُلِمًا لَا لِيسْتُمْ عُلِمًا ل

الْبُكُر: هَى الغزيرات اللَّبَن لاجمع بَحِيرة ، كأنها: جمع بُحُورٍ عنده ، قَظَنُّ هذا يُذهبُ المعنى الذي ذكرنا من أمنها وَمَنَعْتِها ؛ إذ ليس هذا المعنى في الْفُزيرات اللَّبَن ، لكنه أظهر في العربية ؛ لأن بحيرة : فَعِيلة ، وفعيلة لا تُجمع على فَعَلِ إلاّ أن تُشبّة بسفينة وسُفُن، وخريدة و خُرُدٍ ، وهو قليل . وقبل البيت في وصف روض :

بِعَازِبِ النَّبْتِ يَرْتَاحُ الْفُؤَادُ لَهِ ﴿ رَأَٰدَ النَّهَارِ لَأَصْوَاتِ مِنَ النَّنْفَرِ وبعد البيتِ الواقع في السيرة :

والأزرق الأخضر السِّر بَالِ مُنتصب في قيد الْعَصافَو في ديًّال مِن الزَّ مَن م

يعنى بالأزرق ؛ ذُبَابَ الرَّوض ، وكذلك النُّمَر (١) . وقولهُ فى البيت الآخر : حُولُ الوصائل : جمع حارِئل ، ويقال فى جمعها أيضا : حُولُلْ ، ومثله ; عارِّنط وعُوطَطْ على غير قياس . والشَّرَيْفُ (٢) اسم موضع .

نسب خزاعة :

وقوله فِي نَسَبِرِ خُزَاعَة : تقول مُخزَاعَة : نحن بنو عَمْرُو بن عامر إلى

⁽۱) نبت عازب: لم يرع قط ، ولاوطى ، والرأد: رونق الضحى . أو بعد انبساط الشمس، وارتفاع النهار ، والنفر : فراخ العصافير، وجمعها: نغران وهو البلل عند أهل المدينة ، وقال الجوهرى : هى طير كالعصافير حر المناقير ونشفراً قمفرد للشخشر ، والسبيلي يقصد الشعشرة كلا الشغشر، والذباب : النحل (۲) العائط : الناقة أو المرأة لم تحمل من غير عقر ، والشريف : ما م لبني نمير ، وقيل : وادبنجد وحصن من حصون زبيد عالمين .



آخِر النسب، وقد تقدم أن عَمْراً يقال لهِ: مُزَيِّقياً هِ . وأمَّا عامرٌ فهو : ماه السماء ، سمى بذلك لجورِ دموقيا مِه عندهم مقام الفَيْث. وحارثةُ: بن امرى القيس ابن تُعلَبة وهو النِطريف (١).

وقول عون : فلما هَبَطُناً بَطْنَ مَرِّ . يريد : مَرَّ الظَّهْوان ، وسمى : مَرَّا لأن في عرق من الوادي من غير لون الأراض شبه الميم للمدودة ، وبعد ها وا خُلِقَتْ كَفَال عِلْوِيد كُر عِنْ كَثِير أنه قال ب مُتميت : مَرَ المرارتها ، ولا أدوى ما صحة عذا ...

فلما هبطنا بطن مَرتُّ البيتين و بعدهما :

وأنصارُنا جندُ النِّيِّ الماجر وَمِرْ نَا إِلَى أَنْ قَدْ نُرْلِنَا بَيْثُرُبُ ۚ بِلَا وَهَنَ مِنَا وَغِيرٌ تَشَاجُرٍ وسارت لنا سيَّارَةُ ذاتُ منظَر ﴿ بَكُومِ الطايا والخيول أَلِمَا هر(٢) ﴿ البَرَابِرِ مُونَ أَهْلَ الشَّامِ حِينَ تَمَكَّنُوا مِنْ كَا بَأْرِضَ الشَّامِ فَوْقَ الْبَرَابِرِ وَمَشْقًا بِمُلْكِ كَابِراً بِعَدَ كَابِر

خُرَّ اغْتَنَا أَهْلُ اجْبَهَادِ وَهِجْرَةٍ أولاك بنو ماء الساء توارثوا

⁽٢)كوم:جمع كوماء: الناقة البطيمة السنام، والجاهر: الضخم، وقيل جمع جمهور: الفرسُ الكريمة ، والسهيل يروى : الحلول والكراديس بدلا من الحيول والأكاريس.



⁽١) نسبه في نسب قريش ص ١٠ ،أماالفطريف الاكبر:فعامر من بني مبشر . والغطريف: السيد ، ونسب حارثة هو: ابن امرى. القيس بن ثعلبة بن مازن بن آلازد بن الغوث بن النبت .

الحُلُولُ ، جمع : حَالَ ، والـكراديس جمع : كُرُ دُوس : الخيل ..

دمش:

وقوله: دَمَشْقاً ، سُمِّيت مدينة الشام باسم الرجل الذي هاجر إليها مع إبراهيم ، وهو: دامشق بن النَّمُرُوذِ بن كَنْعَان (١) ، أبوه : الملك الشَّحَافُو عدُو الراهيم ، وكان ابنه دامشق قد آمن بإبراهيم ، وهاجر معه إلى الشام . كذلك ذكر بعض التُسَّاب ، وذكره البكري في كتاب المعجم . والدَّمَشْقُ في اللغة : النَّاقةُ الْمُسِنَّة _ فيا ذكر بعضهم _ وكان يقال لِدمَشْقَ أيضا : جَيْرُونُ سميت الناقةُ الْمُسِنَّة _ فيا ذكر بعضهم _ وكان يقال لِدمَشْقَ أيضا : جَيْرُونُ سميت بناها ، وهو : جَيْرُونُ بن سعد [بن عادٍ] ، وفيها يقول أبو دَهْبَل المُجْمَعِيّ] .

صاح : حَيًّا الإِلَّهُ حَيًّا ودارا عند شَرْق القَنَاة من جَيْرُون (٢)

(۱) في المراصد: دمشق بن كنمان. وفي القاموس: دمشاق بن كنمان أو دامك قيسوش. وفي معجم البكرى: دماشق، وفي المراصد أنها سميت بهذا لانهم دَمَ شكوا في بنائها، أي: أسرعوا، وهي بكسر الدال وفتح المم أو كسرها. (۲) جيرون في المراصد هي سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف، حولها مدينة تطيف بها، وهي بدمشق. وقيل: هي قرية الجبابرة في أرض كنمان، وقيل: هي أرم ذات العاد. وقيل إن إرم هي دمشق، وقيل: هي الإسكندرية، وقيل: إرم هي أمة من الآمم، وجيرون: فعلون من جير، أو فيمول، فتكون من جرن، وهذا أصوب من إذ لو كانت فعلون لتغير ما قبل النون في الإعراب. والبيت من قصيدة طويلة في اللسان لآبي دهبل، ومعها قصة أبي دهبل، وكان قد تزوج في الشام دون علم أولاده، فلما عاد إليم وجدهم قد تقاسموا ميراثه، فأراد العودة بالله وصفها:

المسترفع المخطأ

بنوكنانة :

وذكر بنى كتانة الأربعة: مالكا وملكان والنَّصْر وعَبْدمناة . وزاد الطَّبرى فَى وَلد كنانة ؛ عامراً والحارث والنَّصْير وغَنْماً وسَعْداً وعَوْفاً وجَرْوَلَ والنَّصْير وغَنْماً وسَعْداً وعَوْفاً وجَرْوَلَ والنُّدَالَ وغَرْوان . كامم بنو كنانة (١) .

وهى زهراء مثل لؤلؤة الغوا ص ميزت من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبتها لم تجدها في سناء من المكارم دون
 والبيت في اللسان :

مُعَاجَ عِداً الإله عَما ودورا عند أصل القناء من جيرون المناوان القضيدة المناه عند المناه عند المناه عند المناه عند المناه عن المناه عند المنا

طال ليسلى ، وبت كالحزون ومتلَّلَثُتُ الثَّواء في جَيْرِبُون ويروى صاحب الآغاني أن أبادهبل أحب عاتمكة بنت معاوية ، وكانت هي مُتَّمَّدُهُ بَالِيرَ وَالطَّفِ ، ثم انقطعت عن لقائه ، فرض ، وقال هذه القصيدة ص ١٢٠ بَجَلَدٌ ٧ طَبِّعُ لَبِنَانُ ، وانظر معجم البكرى مادة جيرون . وزدت الجمحي من اللَّمَانُ .

(١) أولاد كتانة في كتاب نسبة يش م : النصر وملك ، بفتح الميموسكون اللام ، وهلسكان ، بالضبط أيضا ، وهليك ، بضم الميم وقتح اللام ، وغروان و بفتح الفين وسكون الزاى ، وغرو وعاهر وأمهم : برة بنت مر . وإخوتهم لا مهم : أسد وأسدة والهون بنو خزية . وقد خلف عليها كنانة بعد أبيه ، وذلك نحاح كانت تنكحه الجاهلية ، إذا مات الرجل نكح أكبر بنيه زوجته ، إذا لم تكن أمه ، وورث خيار ماله ، ومن أبناء كنانة : حدال وسعد وعوف و بحرية وأمهم : هالة بنت سويد بن الغطريف ، وفي الجهره : هم النصر وملك وملكان وعيد مناة ، ولبس في العرب ملك , بإسكان اللام ، غير ملك بن كنانة وسائرهم : هالك ، وفي نسب قريش أن أم خزية هي : سلمي بنت أسد بن ربيعة بنزار ، مالك ، وفي الجهرة بنت أسد بن ربيعة بنزار ، وفيه أيضاً أن أم كنانة : هي عوانة بنت قيس بن عيلان ، أما أم الهون وإخوته فبرة بنت مر بن أد بن طابخة . فأرجو مقايسة هذا بما ورد في السيرة .



فریسه :

فصل: وذكر النَّضْرَ بن كِنانة ، وقول من قال إنه : تُورَيْشُ ، والقول الآخر في أن فِهْرًا لقب ، واسمه الذي سمى الآخر في أن فِهْرًا لقب ، واسمه الذي سمى به : قُرَيْشُ (١) .

(١) واليك معظم ما قيل حول قريش واشتقاقها من فتح البارى .

قريش : هم ولد النضر ، وبهذا جزم أبو عبيدة كما روى ابن سعد في الطبقات. وقيل : إن قريشا هم ولد فهر بن مالك بن النصر . وهو قول الا كثر ويه جزم مصعب ، وقيل : أول من نسب إلى قريش: قصى بن كلاب؛ فقد روى ابن سعد أن عبد الملك بن مروان سأل محد بن جبيرة ، من سميت قريش قريشا ؟ قال: حين اجتمعت إلى الحرم بعد تفرقها ، فقال : ما سميت بهذا به والكن سبعت أن قصيا كان يقال له :القرشي ، ولم يسم أحدقر يشا قبله . وقبل : سميت قريش لتجمعها إلى قصى بعد ننى خزاعة من الحرم، والتقرش: التجمع، وقيل: لتلبسهم بالتجارة، وقيل : لأن الجد الأعلى جاء في ثوب واحد متجمعاً فيه ، وقيل من التقرش، وهو أخذ الشيء أولا فأولا . وقيل إن أولمن تسمى قريشًا: قريش بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة، وقال المطرزي: سميت قريش بداية في البحر هي سيدة الدواب البحرية ، وكذلك قربش ، سادة الناس . وقد أخرج البيبقي من طريق إبن عباس أنه قال : قريش تصفير قرش ، إوهى دا بة في البحر لا تمر بشيء من عَثْ وَلا سمين إلا أكلته . وقيل:سمى قريشا؛ لانه كان يقرشعنخلة الناس، وحاجتهم، ويسدها والنقريش: التفتيش، وقيل: لمعرفتهم بالطمان، والتقريش: وقع الأسنة. وقيل التقرش: التنزه عن رذائل الأمور . وقيل : هو من أقرشت الشجة إذا صدعت العظم، ولم تهشمه: وقيل: أقرش بكذا إذا سعىفيه، فوقع له: وقيل غير ذلكفتح البارى ١٥ ٤ - ٦. وقد ورد بعض هذا الـكلام آلسابق في كتاب ونسب قريش ، لأني عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري عم الزبير بن بكار في ص ١٣ وفيه اختلاف پسير ، فني نَسب قريش ، فأما بنو پخليه ، فهم في بني عمرو بن الحارث بن مالك 🚐



وأما يَخَلَدُ بن النَّصْر ، فذكر أبو عبد الله الزبير بن بَكَّارٍ في أنساب قريش له ، قال على : وأما بَنُو يَخَلَدُ بن النَّصْر ، فَذُكر [وا] في بني عَرُو ابن النَّصْر ، فَذُكر إوا] في بني عَرُو ابن النَّصْر ، ابن الحَّارُثُ بن ملك بن كنانة ، ومهم : قريش بن بدر بن يَخَلَّدُ بن النَّصْر ، وكان دليل بني كِنانه في نجار انهم، فكان يقال: قدمَت عِيرُ قريش، فسميت تُريش به ، وأبوه : بَدْرُ بن يَخَلَّدُ صاحبُ بدر الموضع الذي لتى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم -قريشا (١) .

وقال عن غير عنه يه قريش بن الحاوث بن يَعْلَدُ ، وابنه : بدر الذي سُمِّيتُ به بدر ، وهُو احْتَفَرُها ، قال يه وقد قالوا : اسمُ فهر بن مللك : قريش ، ومن لم بلده فهر ، فايس مِن تُو يَش ، وذكر عن عمه أن فِهْراً هو : قُرَيْشُ .

وقال أَوْ عَبِدُ الله الله عَمْرُ و بن أَبِي يَكُرِ الْمُؤَمِّلِي عَن جدى عَبِد الله بن مصعب - رَجِهُ الله - أَنه سَمَهُ يَقُولَ : اشْمُ فِهْرُ بَن مالك : قُرَيْش ، وإنما فِهْرُ لقب (٢) ، وكذلك حدثه المُؤمِّلُ عن عُثَان بن أَبِي سلّمان في اسم فِهْرُ ابن مالك : أنه قريش ، ومثل ذلك ذكر عن المُؤمِّلِيَّ عن أَبِي عُبَيْدة بن ابن مالك : أنه قريش ، ومثل ذلك ذكر عن المُؤمِّلِيَّ عن أَبِي عُبَيْدة بن

⁽۲) نص ما في كتاب مصمب: داسم فهر بن مالك : قريش، وفي مكان آخر: د فولد مالك بن النصر فهرا ، وهو قريش ، وأمه : جندلة بنت الحارث ، ص ١٢ نسب قريش ،



بن كنانة، والنسب لم يذكر مالسكامن بين أبناء كنانة، ولكن وذكره وهو يتكلم عن بني يخلد، وغيره ذكره . ثم الفعل و فذكر ، في الروض لايناسب السياق بعكس مافي النسب . وفي النسب فسميت قريش بدلا من و فسميت قريش به ، .

⁽١) في ص ١٢ من كتاب نسب قريش ، ومؤلفه هو عم الزبير بن بكار

عبد الله في اسم فهر بن مالك : أنه قريش . قال : وحدثنى إبراهيم بن المنذر ، وقال : حدثنا أبو البخترى : وهب بن وهب ، قال : حدثني ابن أخى ابن شهاب عن عمه أن اسم فهر بن مالك الذي أسمته أمه : قريش ، وإنما نبزته فهرا ، كا يسمى الصبى: غرارة وشملة ، وأشباه ذلك ، قال : قلل : وقد أجم النساب من قريش وغيرهم أن قريشا إنما تقرقت عن فهر ، والذي عليه من أدر كته من نساب قريش وغيرهم أن ولد فهر بن مالك : قريش ، وأن من جاوز فهر ابن مالك بنسبه ، فليس من قريش (١) .

وذكر عن هشام بن محمد بن السائب السكلي فيا حدثه أبو الحسن الأثرام عنه أن النضر بن كنانة هو : قريش ، وذكر عنه أنه قال في موضع آخر : وفي مالك بن النضر فهراً ، وهو بُجّاع فريش ، وقال في قال همد بن حسن عن نصر بن مُزاحم ، عن عَمْر و بن محمد عن الشّغي ، قال : النضر بن كنانة (٢) هو قريش ، وإيما سمى قريشا ؛ لأنه كان يُقرِّش عن خلّة الناس وحاجهم ، فيسدها عاله ، والتقريش : هو التفتيش ، وكان بنوه يُقرِّشُون أهل الموسم عن الحاجة ، فير فد وبهم عا ببلغهم ، فسموا بذلك من فعلهم ، وقر شهم : قريشاً ، وقد قال الحارث بن حمِّرة في بيان القرش :

أبها. الناطق المُقَرِّش عنا عند عَمْرُو، فهل له انفاع (١٤) ﴿ عَنا عَمْرُو ، فهل له انفاع (١٤) ﴿ عَنا

⁽٣) روايته فى اللسان ، عند عمرو ، وهل لذاك بقاء ، وكذلك فى المعلقات بشرح الزوزني، وأيضا في روايتها : المرقش بدلا من المقرش، وبشرح التبريزي:



⁽١) ويؤكد ابن حزم هذا في الجهرة بقوله عن فهر : و لا قريش غيرهم ، ولا يكون قرشي ، أما ابن دريد في ولا يكون قرشي ، أما ابن دريد في الاشتقاق ، فيؤكد أنه النضر . (٢) في الاصل : النضر وكنانة .

وحدثه أبو الحسن الأثرم عن أبى عُبَيْدة مَعْمَر بن الْمُثَنى [التَّيمي] ، قال: منتهى من وقع عليه اسم قريش: النضر بن كنانة ، فولدُه: قريش دون سائر بنى كنانة بن خُزيمة بن مُدْركة ، وهو عامر بن الياس بن مُضَر ، فأما من ولد كنانة سوى النَّضْر فلا يقال لهم : قريش ، وإيما سمى بنو النضر قريشاً لتجمعهم ، لأن التَّقرُش هو التجمع . قال : وقال بعضهم : التجار يتقارشون : يتجرون ، والدليل على اضطراب هذا القول أن قريشا لم يجتمعوا حتى جمعهم قصَى بن والدليل على اضطراب هذا القول أن قريشا لم يجتمعوا حتى جمعهم قصَى بن فلاب ، فلم يجمع إلا ولد فهر بن مالك لا من ية عند أحد فى ذلك ، وبعد هذا فنحن أعلم بأمورنا ، وأرعى لما ثرنا ، وأحفظ لأسائنا ، لم نعلم ولم ندع قريشا ، ولم نهم إلا ولد فهر بن مالك .

قال المؤلف: في جميع هذا السكلام من قول الزبير ، وماحكاه عن النسابين نقلته من كتاب الشيخ أبي بحر — رحمه الله — ثم ألفيته في كتاب الزبير كا ذكره ، ورأيت لغيرهأن قريشاً تصغير القرش ، وهو حُوت في البحر يأكل حيتان البحر ، سُميّت به القبيلة ، أو سمى به أبو القبيلة — والله أعلم — ورد الزبير على ابن إسحاق في أنها سميت قريشا لتجمعها ، وأنه لا يُمر ف قريش إلا في بنى فهر رَد الا يلزم ؛ لأن ابن إسحاق لم يقل : إنهم بنو قُصَى خاصة ، وإما أراد أنهم سموا بهذا الاسم مذ جمعهم قصى ، وكذا قال للبرد في المُقتَصَب : إن هذه التسمية إنما وقعت لقُصَى " — والله أعلم — غير أنا قدمنا في قول كمب إن هذه التسمية إنما وقعت لقُصَى " — والله أعلم — غير أنا قدمنا في قول كمب

⁼ وأيها الشامت المبلغ عنا، وفي الطَّبْرَى صُنَّ ٢٦٤ - ٢ : وَردَت الشَّطَرَة الثَّانية مَكَّذَا : و عند عمرو فيل لهن انتهاء . .



بن لُوْى ما يدل على أنها كانت تسمى قريشا قبل مولد قُصَى وهو قوله : إذا فَرَيْشُ تُنَبِّنِي الحقّ خِذ لانا .

وذكر قول رُوْية: قدكان يُعنهم عن الشَّنُوشِ. وفسره: ضرب من القَنوشِ، وفسره: ضرب من القدح ، وفسر الخشل: رموس الخلاخيل، وفي حاشية الشيخ حَن الحد الوليد قال: إعا الخشل : المُمتُلُ : المُمتُلُ : المُمتُلُ : المُمتُلُ : المحمن : أليس أبي بالصَّلْت أم ليس إخوتى . وأنشد لمكتبر بن عبد الرحمن : أليس أبي بالصَّلْت أم ليس إخوتى . البيت وبعده:

رأيت ثياب المصب عُمَّلِطَ السَّدى بناوبهم والمُصْرِي الْمُحَصِّرَا والمَصَبُ ، وَلا والمَصَبُ ، وَلا والمَصَبُ ، وَلا المَين ، وكذلك اللّبان . قاله أبو حَنيفة . بريد : إن قلبود نا من قدُودِهِم ، فَسَدَى أثوابنا ، مُحْتلطُ بسدى أثوابهم . والحُصْرِين : النعالُ المُحَصَّرَةُ التي تضيق من جانبيها كأنها ناقصة الحُصْرين كا يقال : رجل مُبطَّن ، أي : ضام البَطن ، وجاء في صفة نعل النبي — صلى الله عليه وسلم مبطَّن ، أي : ضام البَطن ، وجاء في صفة نعل النبي — صلى الله عليه وسلم انهاكانت مُعَقَّبة مُحَصَّرة مُلسَّنة مُحَثَر مة . والحَثرمة التي لها خثرمة ، وهو كالتحدير في مقدمها وكانت نعله — عليه السلام — من سبت ، ولا يكون السَّبَ إلا من جلد بقر مَدبوغ . قاله أبو حنيفة عن الأصميمي وأبي زيد (٢) .

⁽٢) معقبة لها عقب ، وصُلسَسَنة: دقيقة على شكل اللسان ، ومُستَخصَّرة : قطع خصراها، حتى صارا مستدقين وخصر النعل مااستدق من قدام الآذنين، ، أما



⁽۱) تعشل آلدوم ، وهو يشبه النخل ، وصمغ شجرة يسمى الكور ،وهو من الآدوية .

وذكر قول جرير بنِ الْخُطَفَى : ﴿

يرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفًا .

أعناق حِنَّان وهامًا رُجَّعَاً .

وعَنَقًا بَاتَى الرَّسِيمِ خَيْطُفًا .

والَخْيطَفَةُ : سُرعةٌ في العَدْو ، فإذا وصفت به العَنَق والجُمْرْي قلت : عَنَقٌ خَيْطُفُ ، وكذلك إن جملته

_ عثرمة فني اللسان : خرَثمة النعل بفتح الحاء وكسرها وإسكان الراء وفتح الثاء : رأسها ﴿ وَلَمْ أَرْ غَيْرِ ذَلِكَ . أما الخثرمة فليس فيها إلا خثارم: الرجل المتطير. وفيه أيضاً : مُخِسَنُتُونِي مُعْسِرٌ عِنْهِ بلا رأس. وقبل: عريضة. وهذه الأوصاف وردت في حديث رواه أبو الشيخ عن يزيد بن أبي زياد، وفي البخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجة في اللباس ، والنسائي في الزينة أنَّ نعل النبي كان لها قبالأن و بكسر القاف ، . والقبال : هُوْ زَمَامُ النَّعْلُ ،أَى السيرُ الَّذِي يَعَقَّدُ فَيْهِ الشَّسْعَ الذِي يَكُون بين الإصبعين الوسطى، والتي تُليها ،والمراد أنه كان لكل فردة:قبالات،وروى البخارى والترمذي في الشيائل عن عيسي بن طَهْمَان , بفتح الطا. وسكون الها. قال: ﴿ أَخْرِجِ إِلَيْنَا أَنْسُ بِنَ مَالِكُ نَعْلَيْنَ جَرِدَاوِينَ لَهُمَا قَبَالْآنَ، وذَكَّرَ ثَابِتَ البّناني أنهما كانتا نعلى رسوًّل الله. وفي البخاري ومسلم أنَّ ابن عمر سئل عن لبسهالنعال السِّيبُ تَبُّة بكسر السين وسكون التاء وكسر التاء وتشديد الياء مع فتح، أى: المديوغة، ققال: إنى رأيت رسول الله يلبس النعال التي ليس فيها شعر ، ويتوضأ فيها فأبا أحب أن ألبسها. والسبت كما قال السبيلى : وسميت بذلك لأن شعرها قدسبت عنها أي : حلق وأزيل ، أو لانها سبتت بالدباغ ، وقد زدت في قصيدة كشير بيتــا وضعته بين قوسين، وهو عن نسب قريشص ١١،، والقدود :جمع قد : وهو القدر.



اسمًا للمِشْية : فهو مثل : الجُمْزَى والْبَشَكَى (١).

بنو الأدرم :

وقوله : وتيم بن غالب وهم : بنو الأدْيَرَم (٢) ؛ والأَدْرَم : المدفون الكَمْبين من اللحم ، يقال : امرأة دَرْمِاء وكعب أُدرَم مقال الراجز :

(۱) ناقة جزى أو بشكى : سريعة خفيفة ،والجنَّمان : جمع جان ؛ نوع من الحيات إذا مشت رفعت رموسها .

وفى اللسان أيضاً: , وعنقا بعد الكلال خيطفا ، وأن اسم جدجرير عوف ويروى أبو عبيدة في كتابه النقائض بين جريز بوالفرزدق جاياتي نها واسم اكتكفتى: حديفة بن بدر بن سلة، وحديفة : جدجر بر، وإنما سمى الجعلى لقوله:

كلفنى قلبى ، ومأذا كلفا هُوازِ تشَّانَ مُعَلَّمُنْ غَرْمَ يَعَالَمُ السَّفَا أَقَنَ شَهِراً بعد ما تصيَّفًا حتى إذا ما علرد الشهيف السَّفا قرب شو لا ودليلا مخششفا يرفعن بالليل إذا ما أسدفا أعناق جنتان ، وها ما رمجَّفًا وأعيناً بعد الكلال ذراً فا وعنقا باقى الرسيم خيطفا

ج ١ ص ٣ النقائض لا بي عبيدة معمر بن المثنى ط ١٩٣٥ م وحكي السَّانَ عن ابن وى عن أبي عبيدة قوله: الخطني جد جرير ، واسمه : حديقة بن بدر .

(٧) يقول صاحب نسب قريش عن أم مالك بن النضر أنها عكرشة ، وأنها أم هالك ويخلد والصلت ، وعن الصلت بن النضر يقول أيضاً : « من بنى مليح بن خزاعة من يزعمانه منولده ، وأستشهد بأبيات كثير السابقة. والفوائج: فسرها صاحب نسب قريش بأنها عيون بأستار ، وقيل هى رءوس الاودية .



قامت تُرِيه خَشْيَةً أَنْ تُصْرَماً سَاقًا بَخَنْدَاةً وَكُفْبًا أَدْرَماً

والأُدْرَمُ أيضاً : المنقوض الذّقن ، وكأن تيم بن غالب كذلك ، فسى : الأَدْرَم ، قاله الزبير . وبنو الأدرم هؤلاء هم : أعرابُ مكّة ، وهم من قُريش الطواهر ، لامن قريش البطاح (٢) ، وكذلك بنو محارب من فهر ، وبنو مَعيص (٣) بن عامو .

(١) فى اللسان. قامت تريك، وبني تصرم للمعلوم، وساق مجنداة: عظيمة تامة، والكفل: معروف، والنقا: كثيب من الرمل. والشعر أنشده العجاج لابي حريرة كابرود، في محمد الاحاديث. اللسان وديوان العجاج.

The state of the s

(۲) قريش البطاح م: قبائل عد مناف : بنو عد البار ، وبنو عبد العزى وبنوعدب قصى، وبنو زهرة، وبنوغزوم، وبنوتم بن مرة، وبنوجح وسهم، وبنو عدى، وهم لعقة الدم ، وبنو عتيك بن عامر بن الؤى ، وقريش الغواهر: النازلون بظهر مكة ، وهم بنو محارب والحارث بن فهر، وبنو الادرم بن غالب بن فهر ، وبنو هميس بن عامر بن لؤى . والبطاح : «هم الذين ينولون بين أخشى مكة وهما بجلا متكة أبو قبيش والاحر ، وجبلا منى ، أكر مهما ، والأحلاف من قريش بنو عبد الدار من قصى وسهم وجمح وعدى ومحزوم ، والمطيبون بنو عبد مناف ، وبنو آيشم وبنو الحارث بن فهر ، انظر ص ١٢ نسب قريش والحبر ص ١٧ عن الادرم والظواهر والبطاح .

﴿ ﴿ ﴾ مِن المُعَصَّ بِفَتْحَالِمِ وَالْعَيْنِ ، وَهُو دَاءً يُصَيِّبِ الرَّجِلُ فَي عَصِبُهُ مِن كُثْرَةَ المُثْنَى ۚ وَآنظر ص ١٠٦ الاشتقاق عن الآدرم .

(م ٢٦ — الروض الأنف)



ماویز امرأهٔ لؤی :

وذكر بني لؤى (١) ، فقال : أمَّ عامر : ماوية بنت كعب بن القيني . سميت بالماوية ، وهي : المرآة ، كأنها نسبت إلى الماء لصفائها، وقلبت همز أه الماء واوا، وكان القياس أن تقلب هاء (٢) فيقال : ماهيّة ، ولكن شبهو مما الممزة فيه منقلبة عن باء أو واو ، كمّا كان حكم الهاء أن لا تُونز في هذا الموضع ، فلما شبهت محروف ألمد واللبن ، فَهَمز وها لذلك ، اطّر د فيها ذلك السّبة ، ويحتمل اسم المرأة أن يكون من أويته ، إذا ضَمَعته إليك ، يقال : أويت مثل : ضَمّت ، والمرأة مثل : آذيته ، ثم يقال في المفعول من أويته على وزن فعلت : مَأْوِي والمرأة مأوية ، ثم تستهل الهمزة ، فتكون ألفا ساء كلة من الله المهنة ، ثم تستهل الهمزة ، فتكون ألفا ساء كلة من الله المهنة ، ثم تستهل الهمزة ، فتكون ألفا ساء كلة من الله المهنة ، ثم الله المهنة ، فتكون ألفا ساء كلة من الله المهنة ، ثم ألك المهنة ، فتكون ألفا ساء كلة من المناه المهنة ، ثم تستهل الهمزة ، فتكون ألفا ساء كلة من المنه المهنة ، ثم تستهل الهمزة ، فتكون ألفا ساء كلة من المنه المهنة ، ثم تستهل المهنة ، فتكون ألفا ساء كلة منه المنه المهنة ، ثم تستهل المهنة ، فتكون ألفا ساء كلة منها دار المهنة ، ثم تستهل المهنة ، فتكون ألفا ساء كلة منه المنه المهنة ، ثم تستهل المهنة ، فتكون ألفا ساء كلة منه المنه المهنة ، ثم تستهل المهنة ، فتكون ألفا ساء كلة منه المنه المهنة ، فتكون ألفا ساء كلة منه المنه المنه المنه المهنة ، فتكون ألفا ساء كله المنه المن

وخالفه ابن هشام فى أم عاص فقال: كَغْشِيَّة بنت شَيْبان بن كحارب بن فهر ، وماويَّة : أم سائر بنيه غير عاص .

بناز وعائدة و بنو ناجية وذيباد، وسام: :

وذكر سعد بن لؤى وأنهم: بُناَنَةُ فَشَيْبانَ ، عرفوا بحاضِنَةٍ لَهُمُ اسمها: بُناَنة، وكان بنو ضُبَيْنَة قد ادعوهم ، وهو ضبيعة أَضْلِجَم (٣) بنربيعة ، لاضُبَيْعَة (١)

⁽٤) فى الاشتقاق: ضبيعة بن أسد بن ربيعة، وفى إحدى نسخه ضبيعة هوابن ربيعة، وأسد: أخو ضبيعة، وضبيعة هو: أضجم ص٣١٣٠ وفى الحبر ص٣٢٥=



⁽١) فى الجهرة عن كعب وعامر : وهذان الصريحان من ولد لزى . وفى كعب : البيت والعدد. وماوية وجسر فى نشب قريش : مادية وجسر بن شيعالله.

 ⁽٢) لائن الماء هي أصل الهمزة في ماء .
 (٣) في الأشقاق : ضديمة بن أسد بن ربيعة ، و في إجدى نسخه ضديمة هو إن

ابن أُقَيْشُ بن ثعابة ، فلما كان رَمْن عرب قلّمُ واعليه ، وفيهم سَيْد لهم يقال له: وأبي الله هما وي فيهم سَيْد لهم يقال له وأبي الله هما وي الله هما وي الله هما وي الله هما وي الله وي وسبب فأخبره عمان عن أبيه عنان : أنه حدثه يصحة نسبهم إلى قريش، وسبب خروجهم عنهم ، فواعدهم أن يأتوه العام القابل ، فيلحقهم ، فقتل أبو الدّهما عند انصرافه ، وشُغلوا بأمره ، حتى مات عمر ، فألحقهم عمان بقريش ، فلما كان على نفاهم عن قريش ، وردّهم إلى شيبان فقال شاعر:

خَيرَبُ الْتَحِيْقُ ٱلْمُصَلِّلُ مَرْبَةً . رَدَّتُ بُنا نَةً فَي بني شيبانا(١)

= لابن حبيب عن الصبيعات : كلهما من ربيعة ضبيعة بن قيس بن ثعلبة أشرفهن ضبيعة أضجم بن ربيعة بن نزار ضبيعة بن عجل بن لجيم .

(۱) التجبى قسبة إلى تجيب بين بالم تائه وكسر جيمه وقد تفتح التاء : بطن من كندة : منهم : كنانة بن بشير التجبي قاتل عبان ، وهو المقصود بكلمة التجبى فى بيتى الروض . والقصيدة المنسوبة فى السيرة إلى سامة بن لؤى نسبا صاحب الآغانى إلى أخى سامة برثيه بها ، وهى فى ترجمة على بن الجهم ، وفيه عن والدسامة: أن سامة حين مات توقيعت المراته رجلا هن أهل البحرين، فولدت الحارث وسعت لتلحقه بقريش ، فصدق كعب أخو سامة أمر الحارث ، ثم عرف بعد ذلك أمره، فنفاه عنه فريخ الحارث إلى البحرين ، وهناك تروج الحارث، وأعقب هذا العقب ، أما ابن الدكلي فيزعم أن سامة و كد غالبا، وأن أمه ناجية ، فلاهلك سامة خلف ابنه الحارث عليها ، ثم هلك ابنا سامة ، ولم يعقبا ، وأن قوما من بنى ناجية بنت جرم بن ربان علاف ادعوا أنهم بنو سامة ، وهم الذين باعهم على بن ناجية بنت جرم بن ربان علاف ادعوا أنهم بنو سامة ، وهم الذين باعهم على بن قريشا العاربة ؛ لانهم عربوا عن قومهم ، فنسبوا إلى أمهم ناجية بنت جرم بن ربان علاف ، ويزعم الاصفهانى أن الموتبر إنما أدخلهم فى نسب قريش وربيات من على المناه على بن على المناه على بن أبي طالب هذا ، وبنو ناجية كافرا قدار تدوا عن الإسلام ، حرا فى خالفة على بن أبي طالب هذا ، وبنو ناجية كافرا قدار تدوا عن الإسلام ، ح

المسترض بهميل

والعب الذي لللها مُتَوَقّع لما يكن ، وكأنه قد كانا

خصت هذا الخبر من حديث ذكره البَرْقُ عن ابن السكلبي ، والبُنانة في الله : الرائحة الطيبة . وقال أبو حنيفة: البُنانة : الرَّوْضة ٱلمُمْشِبَة الحالِيّة ، أي :

_فلما تولى على دعاهم إلى الإسلام فأسلم بعضهم ، وبنى الآخرون على الردة ، فسباه واسترقهم ، فاشتراه متصفقة بن هُبيرة ، ويروى ابن أبي الحديد أن مصقلة بعد أن ابتاع سبي بني ناجية أعتقه ، فلما طالبه بالمال خاس به ــ أي غدر ... وهرب إلى الشام، كذلك يقول ابن أبي الحديد أنه وجد في جمهرة النسب لابن الكلي كلاما قد صرح فيه بأن سامة بن لؤى أعقب، فيتال ولد سامة بن لؤى: الحارث ، وأمه هند بنت تم وغالب بن سامة ، وأمَّه تاجية بنت جرم بن زبان من قضاعة ، فهلك غالب بعد أبيه ، وهو أبن ثنتي عشرة سنة ، فولد الحَارث ابن سامة لؤيا وعبيدة وربيعة وسمدا ، وأمهم : سلمي بنت تم بن شيبان وأمه: ناجية بنت جرمخلفعليها الحارث بعد أبيه بنكاح مقت ، فهم الذين قتلهم على ص ٣٢٧ ح 1 شرح نهج البلاغة ط ٣ لبنان لعز الدين أبي حامد الشهير باين أَى الحديد ، واسمه ير عبد الحيد بن هبة الله بن عجيد . ويروى أبو القاسم الرجاجي عن قصيدة . علقت ساق الخ ، شيئا آخر هو أن سَامَة نَوْلَ عَلَى رجل من الازد ، فهويته امرأته ، وعرف زوجها ، فوضع السم لسامة في حلاب ناقة ، فغمزته المرأة ، فهراق اللبن ، وخرج يسير ، فبينها هو يسير،هوت تاقته إلى عرفجة ، فانتشلتها ، وفيها أفمى ، فنفحتها ، فرمت بها على ساق سامة ، فتهشتها ، فات ، فقالت المرأة الازدية هذه القصيدة تبكيه بها ص ٣٤ أمالي الوجاج لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ط ١٣٢٤ ، وفي أمالي الزجاج تختلف القصيدة عما في السيرة اختلافا يسيرا . مثل : و ماجد ما خرجت من غير ناقة ، بدلا من و غالى خرجت من غير ناقة . .



قد حليت بالزهر(١).

وذكر خُرَ بَهَ مَا يَكُونَ عَرَا مُهم المتسبول الله الله ويعرفون بأمهم عائدة ، قال: وعليه ولات وعليه المين عَرَقال عليه ولات الحُسل (٢) بن قُحافَة من خَثْمَم ولات لمبيد بن خزيمة مالكا وحارثا ، فهم بنو خزيمة عائدة [قريش] ، ومن بني خزيمة أيضا : بنو حرب بن خُرَيمة ، قتلتهم المُسوِّدة في قريبهم بالشام ، وهم يحسبونهم بني حرب بن أمية (٣) .

وذكر بنت جَرْ مِن رَبَّان (١) . وبنت جَرّ مهى: ناجية، واسمها: ليلي ، وجَرْ مأبو

(١) فى الاشتقاق عن بنانة ص ١٠، أنها مشتقة من البنة بفتح الباء وتضعيف النون المفتوحة ، وهى الرائحة الطيبة ، أو موضع مرابض الغنم ، وأن سعدًا هو الذى كان يطلق عليه بنانة ، وهو لقب لامة سوداء حضنت أولاد سعد ، وفى نسب قريش ص ١٣ عن أم بنى لؤى أنها مارية بنت كعب بن القين بن جسر ، وكلامه عن سعد عين ما هنا .

(٢) أَخْسَ فَى اللَّمَةَ بِكُسَرِ الْحَاءِ: ظَمْ مَنَ أَظَاءَ الْإِبْلِ، وَهُو أَن تَرْدَ يُومَا ثُمَ ترعى ثلاثًا ، ثم تَطلَب المَاء يُومًا ، وَتُرَدُّ فَى اليَّوْمَ الْحَامَسِ ، وكذلكَ السَّد س إلى العشر ، وهو آخر الله ظاء ، والواحد : ظم م يكسر الظاء .

بنى المباس – أو دولة فارسية – كما كان يريد أبو مسلم ، وكان شعارهم اللون الاسود ، فكانت راياتهم سودا ، وكذلك ثيابهم ، ويعبر بروكلمان عما فعل هؤلاء بأهل الشام ، فيقول : و في بلاد الشام كان رجالهم يقصيدون أفراد هذا البيت ، ويبيدونهم كالوحوش الضارية ، ولم تسلم من انتقامهم قبور الخلفاء نفسها ، فانتهكوا حرمتها جميعاً من 1 من من انتقامهم قبور الخلفاء نفسها ، فانتهكوا حرمتها جميعاً من ٢٠٦ ج ١ تاريخ الهموب الإسلامية طلبنان .

(٤) في القاموس عن يبان أنها على وزن كَبَيِّتان مم قال : و وليس في العرب ربان غيره ، ومن سواه بالزاى، وفي جمهره ابن حزم: أنه حزم وبالحاء المفتوحة...



جُدَّة الذي نزل جُدَّة من ساحل الحجاز، فعرفت به، كما عُرِفت كثير من البلاد بمن نزلها من الرجال، وقد تقدم طرف من ذلك، وسيأتى في الكتاب كثير إن شاء الله تعالى. وربان هو: عِلاَفَ الذي تُنسب إليه الرُّحال المِلافيَّةُ.

وذكر سَعْد بن ذُبْيَان ، وقصته مع عوف بن لؤى و ذُبْيَان بن بَغْيِض : بكسر الذال وضمها ، والكسر أفصح ، وهم أربعة أحياء من العرب : ذيبان بن بَغْيِض في قيس، و ذِبيان بن ثعابة في بَحِيلَةَ ، وذبيان في قضاعة ، وذبيان في الأزْدِ .

وذكر أبن دريد فى كتاب اشتقاق الأساء له: أن ذُبيّان فُعالَان [أو فعالان] من ذَبَى المودُ بَذْ بِي [ذَبْيًا إِذَا لَانَ وَاسْتَرْخَى ﴿ أَيَّالَ بَدُبِّي الْعَوْدُ ، وذُوى بمعنى واحد.

وذكر حديث سامة بن لؤى حين قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحد بنيه ، فانتسب له إلى سامة، فقال له عليه السلام : آلشاعر بخفض الراء من الشاعر، كذا قيده أيو بحر على أبى الوليد بالخفض، وهو الصحيح ؛ لأنه مردود على ما قبله ، كأنه مقتضب من كلام المخاطب ، وإن كان الاستفهام لايممل ماقبله فيا بعده، ولكن العامل مُقَدَّرٌ بعد الألف، فإذا قال لك القائل : قرأت على زيد مثلا ، فقلت : آلعا لم بالاستفهام ، كأنك قلت له : أعلى العالم ،

⁻ والزاى الساكنة، بن زبان بالزاى المفتوحة والباء المضعفة، وسأكتبها بالامرين. (١) فى الاشتقاق أنه على فعلان بضم أو كسر الفاء وسكون الباء ، وذبي يذبي : إذا لان واسترخى وذبي العود مثل ذوى والزيادة من الاشتقاق ص٢٧٥٠.



ونظير هذا ألف الإنكار إذا قال القائل: مررت بريد، فأنكرت عليه ، فقلت أزيد نيه، وكذلك أريد نيه مخفض الدال، وبالنصب إذا قال: رأيت زيدا، قلت: أزيد نيه، وكذلك الرفع ، ومن بني سامة هذا : محدن عر عر عر قر البريد شيخ البخاري ، وقال الزبير : ابن لؤى : زعم بعض النساب أنهم أدعياء ، وأن سامة لم يعقب ، وقال الزبير : ولد سامة : غالباً والنبيت والحارث . وأم غالب : ناجية بنت جرم بن زبان، واسما : ليل (۱) سميت: ناجية ؛ لأنها عطشت بأرض فلاة، فحمل زوجها يقول لها: واسما : ليل (۱) سميت: ناجية ، وإليها انظرى إلى الماء ، وهو بربها السراب حتى نجت ، فسيت : ناجية ، وإليها أنظرى إلى الماء ، وهو بربها السراب حتى نجت ، فسيت : ناجية ، وإليها وأبو المتوكل الناجى ، وكثيرا ما يخرج عنه الترمذي ، وكان بنو سامة بالعراق وأبو المتوكل الناجى ، وكثيرا ما يخرج عنه الترمذي ، وكان بنو سامة بالعراق أعداء لعلى — رحمه الله — والذين خالفوا عليا منهم : بنو عبد البيت، ومنهم : غل بنا بناهم الشاغر قيل : إنه كان يلمن أباه لما سماه عليًا بنفضًا منه في على — رحمه الله — ذكره للنمودي (۲) .

أما عبد الشبكيت : فهو ولد الحارث بن سامة بن لؤى



⁽۱) فى الجمرة لابن حزم أن سامة قد ولد الحارث ، وأمه: هند بنت تم الادرم ، وغالبا أيضاً ، وأمه ناجية بنت حزم بن زَبان إليها نسبولد زوجها ، فهم بنو ناجية ، ولا عقب لغالب ، وإنما الفقب لاخيه الحارث خلف على ناجية فنسب ولده إليها ، وفى ترجمة على بن الجهم فى الاغانى قصة ناجية .

⁽۲) في جمهرة ابن حزم: دوبنو ناجية الذين قتلهم على ـ رضى الله عنه على الردة، وسباهمـ من بنى أسامة، ومنهم على بن الجهم ، ص ۱۲ .. وانظر حن ۱۸ على ج۲ مروج، ففيها ما قاله السهيل عن ابن الجهم .. وفي نفس الصفحة يقول: دولست تكاد ترى ساميا إلا منحرفا عن على . ويذكر أن الحارث بن راشد الناجى ارتد إلى دين النصرانية ومعه ثلثاتة ، كما يذكر أن كثيراً من الناس يقررون أن سامة بن لؤى أعقب ، وانظر ص جع ع نسب قريش عن ولد سامة .

الرسول والمرسل

وقوله: بَلُّمَّا عَامِرًا وكَمْبًا رَسُولًا. يجوز أن يكون رسولاً مفعول: بَبَلُّهَا إِذَا جِعلَتَ الرسول بمعنى: إلرسالة ، كَإِقَالَ الشَّاعِرِ فِي ﴿ مِنْ السَّاسِ اللَّهُ ا لقد كذَّبَ الواشُون ما 'بحث عندكم بليلَى ، ولا أرسلتهم برسُتُ ول أى : برسالة ، وإنما سَمُّوا الرسالة : رسولاً إذا كانت كتابا ، أو ما يقُوم مَقَّام الكتاب من شعرِ منظوم ، كأنهم كانوا يُقيمون الشعر مَقَّامَ الكتاب، فتبلغة الرُّكبان: كما تبلغ الكتاب أيشرب عن ضمير الكاتب كَا مُبْعِرِبِ الرسولُ ، وكذلك الشعرُ الْمُبَلِّغ ، فِيشَى : رَسُولًا . وَبَيْنَ الرَسُولُ والمُرْسَل مِعنى دقيقٌ كُينتفعُ به في فهم قول الله عز وجل: ﴿وأْرْسَانَاكُ لِلنَّاسِ رَسُولًا) [النساء : ٧٩] فإنه لا يَحْشُن في مثل هذا أن يقال : أرسلناك مُر سَلاً ، ولا نَبَّأَناكَ تَنْبِينًا ، كَمَا لا يحسن : ضَرَ بْنَاكَ مَضْرُوبًا ، ولكشف هذا المعنى و إيضاحِه موضمٌ غير هذا ، واختصار القول فيه : أنْ ليس كلُّ مُرْ سَلَ رَسُولًا ، قال ما مُرْسَلَات ، والجاصِبُ مُرْسَلٌ ، وكذلك كُلُّ عَذابِ أرسله الله ، و إما الرسولُ اسم للسُبِلِّغ عن الْمُرْسِل .

ويجوز أن يكون رسولاً حال من قوله: بلِّفا عامِراً وكَفِياً وَسُولاً ؛ إِذَ قَد يعبر بِالواحد عن الاثنين والجماعة في مثل هذا اللفكاء تقول: أنتم رَسُولي، وهي رَسُولي، تُسَوِّى بين الجماعة والواحد واللذكر والمؤنث. وفي التّنزيل: ﴿ فَأْ نِياً فِرْ عَوْنَ فَقُولا(١): إِنَا رَسُولُ رَبِّ العالمين ﴾ [الشعراء: ١٦] فيكون المفعول



⁽١) الأمر لموسي وهرون .

على هذا: أنَّ نفسى إلىهما مُشْتَاقَةً ، ويكون أن على القول الأوَّلِ بدلا من رَسُولِ أَى : رِسَالةً .

وقوله: وخَرُوسِ السَّرى تُركتَ رَذِيًّا . إِن خَفَضَتَ فَعِنَاه: رُبَّ خَرُوسِ السَّرى تُركت في موضع الصفة لِخَرُوسِ ، وإِن نصبت جعلنها مَفْعُولاً بتركت ، ولم يكن تركت في موضع صفة ؛ لأن الصفة لا تعمل في الموصوف ، والسُّرى: في موضع خفض لِخَرُوسِ على الجازِ كما تقول : نام ليلك . يريد: ناقة صَمُوناً صَبُوراً على السُّرى ، لا تَضْجَر منه ، فَسُرَاها كالأَخْرس ، ومنه قول السَّكَمَيْتِ :

كُتُومْ إذا ضَجَّ الْمَطِيُّ ، كَأَمَا تَكُرَّمُ عَنِ أَخَلَاقُهِنَ وَتَرْغَبُ وقول الأعشى :

كَتُومُ الرُّعَاءِ إذا هَجَّرَت وكانت بَقَيَّةً ذَوْدٍ كُتُمْ (١)

و إنما قال : خَرُوس فى معنى الأُخْرس ؛ لأنه أراد كُتُوم ، فجاء به على وزنه . قال البَرْقُ : وكانت ماويَّة بنت كعب تحب سَامَةٌ أكثر من إخوته ، وكانت تقول ، وهى تُرَقِّصُه صغيرا :

وإن ظَنِّي بابني إنْ كَبَنْ أنْ يَشْتَرَى الحَمَدَ، ويُغْلِي بالثَّمَنْ

⁽١) ذود: تقال عن ثلاثة أبعرة إلى العشرة أوخس عشرة أو عشرين و ثلاثين، أو ما بين الثنتين والنسع مؤنث، ولا يكون إلا من الإناث، وهو واحد. أو جمع لاواحد له ، أو واحد. والجمع : أذواد. وكتم جمع كتوم : الناقة لاتشول بذنها . وقد دخل بيتا الشعر في قصة حدثت في مجلس ليزيد بن المهلب، اقرأها ص١٧ ٤ معط اللالى .



أمر عوف بن لؤى ونقلته

قال ابن إسحاق: وأما عوف بن لُؤى " فإنه خرج - فيما يزعمون - في ركب من تُوريش ، حتى إذا كان بأرض عَطفان بن سَعْد بن قَيْس بن عيلان ، أبطىء به ، فانطلق مَن كان معه مر قومه ، فأناه تعلية بن سَعْد ، وهو أخوه في نسب بنى ذُبيان - ثعلبة بن سَعْد بن ذُبيان بن بغيض بن ربّ بن عطفان . في نسب بنى ذُبيان بن بغيض بن ريث بن عَطفان - فبسه وزوجه وعوف بن سَعْد بن دُبيان بن بغيض بن ريث بن عَطفان - فبسه وزوجه والتاطه وآخاه ، فشاع نسبه في بنى ذُبيان ، وثعلبة - فها يزعمون - الذى يقول لموف حين أ بطىء به ، فتركه قومه :

احْبِسْ على ابنِ لُؤَى جَمَلَكُ ﴿ تُوكِكُ القُومُ وَلاَ مَعْرَاكِ مِلْكُ ۗ الْحَالِمُ الْعُومُ وَلاَ مَعْرَكِ مَلْكُ الْعُ

ويهزم الجيشَ إذا الجيشُ الْجَحَنُ وَيُرَوَّى الْعَيْمَانَ مِن تَحْضَ اللَّبَنَ (١) يقال: كَبَنَ وَأَكْبَنَ : إذا اشتد.

وذكر قول جرير لبني جُشَم بن لؤي :

بَنِي جُشَمٍ لستم لِهِزَّان ، فَانْتَمُوا لَاعَلَى الرَّوانِي مِن لُؤَى بن غالب

يقال إنهم أعطَوْ ا جريرا على هذا الشعر ألفَ عيررُ بيَّ ، وكانوا ينتسبون إلى ربيمة ، فما انتسبوا بعد إلالقُريش .

المسترفع المعمل

⁽۱) ارجحن : مال واهتز، والسُّعَيْمة بفتح الهين : شَهُوةَ اللَّيْنِ وَالعطشوهو عَيْمُمان ، وهي عيمي، وفي نسب مرة بن عوف ، يقول ابن حزم في الجهرة . . . مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن غطفان بن قيس عيلان ، وفي الاشتقاق: ذبيان بغيض بن غطفان

« مكانة مرة ونسبه وسادات مرة » :

قال ابن إسحاق : وحدثنى محمد بن جعفر بن الزّبير، أو محمدُ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حُصَين أن عمر بن الخطاب قال : لو كنت مُدّعيا حَيّا من العرب، أو مُلحقهم بنا لادّعيت بنى مُرّة بن عَوْف، إنّا لنعرف فيهم الأشباه مع مانعرف من موقع ذلك الرجل حيث وقع، يعنى:عوف بن لؤى.

قال ابن إسحاق: فهو فى نسب غَطَفَان: مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيَان ابن بَغيض بن رَيْث بن غطفان . وهم يقولون إذا ذُكر لهم هذا النسب: ما ننكره، ومَا خِحْدُه، وإنه لأحبُّ النسب إلينا .

وقال الحارث بن ظالم بن جَذَيمه بن يَرَ بُوع ــ قال ابن هشام : أحد بنى مُرَّة بن عوف حين هرب من النعان بن المنذر ، فلحق بقُريش :

فَا قَوْمَى يَتَعْلَبَةً بِن سَسَسِهِ ولا بَفَرَارة الشَّعْرِ الرَّقَابَا وقَوْمَى يَتَعْلَبَةً بِن سَسَسِهِ ولا بَفَرَارة الشَّعْرِ الضِّرابَا وقوْمى إن سألت بنولۇى بمسكة علمَّوا مُضَر الضِّرابَا سَسِهُ الْمَا بَاتِبَاع بَى بَعْيِض وَتَرْكُ الْأَثْرَبِينَ لَنَا انْسِابَا سَهُ اللَّهُ تَعْنَف لَمَا تَرُوى هَراق الْمَاء، واتَّبِع السَّرَابَا فلو طُوو عُت عَرْك كنت فيهم وما أَلْفِيتُ أَنْتَجعُ السَّرابا فلو عُت عَرْك كنت فيهم وما أَلْفِيتُ أَنْتَجعُ السَّرابا وخَل مَرْدَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

قال ابن هشام : هذا ما أنشدني أبو عُبيدة منها .

قال ابن إسحاق: فقال [أبو زيد] الحُصَينِ بنِ الحُمَامِ [ين ربيعة] المُرّى، ثم أحد بنى سَهِمْ بن مُرّة يرد على الحارث بن ظالم، وينتمى إلى غَطَفَان: ألاً لسم مِنّا ، ولَسنا إليكم بَرِثْنا إليكم من لُؤَى بن غالب أَقَمْنا على عز الحجاز ، وأنتُم بِمُعْتَلَج الْبَطْحَاء بين الأَخاسَب

يعنى : قريشًا . ثم ندم الحُصَيْن على ما قال ، وعرف ما قال الحارث بن ظالم ، فانتمى إلى قُرِيش ، وأكذَب نَفْسَهُ ، فقال :

نَدِمْت على قَوْلِ مَضَى كَنتُ قَلْتُهُ ثَبَيْتُ فَي فَي أَنَه وَوَلَ مُحَالَفِهِ فَلَا كُواكِ فَلَوْتُهُ فَلِيتَ لَا اللهِ كَانَ نَصْفِينَ مَنْهُما بَكِيمٌ ، ونصف عند بجرى الكواكب أبونا كِنانِي بمسكمة قَبْرُهُ بمُعْتَلَج البطحاء بين الأخاشب لنا الرّبع من بَيْتِ الحرام ورَاثة وربع البطاح عند دار ابن حاطب لنا الرّبع من بَيْتِ الحرام ورَاثة وربع البطاح عند دار ابن حاطب

أَى أَنْ بَنِي لَوْيٌ كَانُوا أَرْبِعَةً : كَعْبًا ، وَعَامِرًا ، وَسَامِةً ، وَعَوْفًا مِنْ

قال ابن إسحاق: وحدَّثَنَى مَن لا أَنْهُم أَنُّ عَمر بَنَ الْخَطَابِ رَضَى الله عنه قال ابن إسحاق: وحدثُنى من لا أنهم أن ترجعوا إلى نسبكم ، فارجعوا إليه .

قال ابن إسحاق: وكان القوم أشرافاً فى غَطَفَان ، هم سادتهم وقادتهم . منهم: هَرِم بن سِنَان بن أبى حارثة، وخارجة بن سِنَان بن أبى حارثة، والحارث ابن عَوْف ، والحصَين بن الحمَام ، وهاشم بن حَرْمَلَةً الذى يقول له القائل:

أحب أباه هاشمُ بن حَدِرْمَلَهُ
يوم الْهَبَساءات ويَوْم الْيَغْدَمَلَهُ
تَرَى الْمُلُوكَ عنْدَ مُ مُغَرْبَلَهُ
يقتىل ذا الذّانب ، ومَن لاذَنْ له

قال ابن هشام : أنشدى أبو عُبَيْدة هذه الأبيات لعامر الخُصَلَى : خَصَفة ابن قَيْس بن عَيْلان :

يُوم الهبسا آت ويَوم الْيَعْتَسَلَهُ تركى المُسلوك عنسده مُغَربله يقتسل ذا الذنب، ومَنْ لا ذَنْبَ له ورُنحُسه للوالدات مَشْسَكَلَهُ

وَحَدَّثَنَى أَنَ هَاشَمَا قَالَ لَمَامِرْ : قَلَ فِي بِيتِهَا جِيدًا أَثِبِكَ عليه ، فقال عامر البيتَ الأول ، فلم يعجب هاشما ، ثم قال الثالث ، فلم يعجبه ، ثم قال الثالث ، فلم يعجبه ، فلما قال الرابع :

يَقْتُلُ ذَا الذَّنَّبُ ، ومَنْ لا ذَنْبَ له أُعجبه ، فأثابه عليه

قال ابن عشام: وذلك الذي أراد الْكُمَيْتُ بن رَيد [بن الْأَخْنَسِ الأسدى] في قوله:

وهاشمُ مُسَرَّةَ الْمُفْنِي ملوكا بلا ذَنْبِ إليه ومُذنبينا وهذا البيت في قصيدة له . وقول عامر : يوم الهباءات . عن غيراً بي عبيدة قال ابن إسحاق : قوم لهم صيت وذِكْر في غَطَفَان وقيس كلها ، فأقاموا على نسبهم ، وفيهم كان الْبَسْلُ .

أمر البسل في المرابس

والْبَسْلُ - فيما يزعمون - نَسِيتُهُمْ ثمانية أشهر حُرُمُ ، لهم من كُلُّ سنة من بينالعرب قد عرفت ذلك لهم العربُ لاينكرونه ، ولا يدفعونه ، يسيرون به إلى أى بلاد العرب شاءوا ، لا يخافون منهم شيئا . قال زُهير بن أبى سُلْمَى، يعنى بنى مرة .

قال ابن هشام: زُهَيْرُ أحد بني مُزَيْنِة بن أَدّ بن طابخة بن الياس بن مضر، ويقال: زُهَير بن أبي سُلْمَى من غَطَفانَ، ويقال: حليف في غَطَفانَ.

نأمًل، فإن تُقُو الْمَرَوْرَاةُ منهمُ ودَاراتها لا تُقُو منهم إذاً نَخُلُ بِلادٌ بها نادمتُهم وألفتُهم فإن تَقُويا منهم فإنهم بيشل

أى : حرامٌ . يقول : ساروا في حَرمهم .

قال ابن هشام : وهذاِن البيتان في قصيدة له .

قال ابن إسحاق : وقال أعشى بني قَيْس بن ثملبة :

أجارَ أَنْكُم بَسْدِلُ علينا مُحَرَّمٌ وجارتُنا حِلُ لَـكُم وحَليلُها

قال ابن هشام : وهذا البيت في قصيدة له .

« أولاد كعب ومرة وأمهاتهم » :

قال ابن إسحاق: فولد كعب بن لؤَى ثلاثة نفر: مرّة بن كعب، وعَدِيّ ابن كعب، وهُصَيْص بن كعب. وأمهم: وَحْشِيَّة بنت شَيْبان بن مُحارب بن فهر بن مالك بن النضر. فولد مُرّة بن كَمْب ثلاثة نَفَرٍ : كِلابَ بن مُرّة ، و تَيْم بن مُرّة ، و يَقَظة ابن مُرّة .

فأمُّ كلاب : هِنْد بِنْتَ سُرَيْرِ بِن تَمْلَية بِن الحارث بِن [فَهُو بِن] مالكِ ابن كِنانة بِن خُزَيمة . وأم يَقَظة : البارقية ، امرأة من بارق ، من الأسد من الين . ويقال : مَنْ هِند بنت سُرَيْر أم كلاب .

« نسب بارق »

وأز دشَنوُءَ آندَرَهُ وا علينا يَجُمُّ تحسبون لهـ ا قُرُونا فا تُلنا لبارق : أعْتِبُونا فا تُلنا لبارق : أعْتِبُونا قال : وهذان البيتان في قصيدة له . وإنما سُمُواببارق ؛ لأنهم تَبِعواالبَرْق.

« ولدا كلاب وأمهم! »

قال ابن إسحاق: فولد كلاب بن مُر ترجاين: قُصَى بن كلاب، ورهرة ابن كلاب، وأمهما: فاطمة بنت سَعْد بن سَيَل أحد الجُدَرَة، مِنْ جُعْثُمة الأزد، من اليمن، حلفاء في بني الدِّيل بن بكر بن عَبْد مناة بن كِنانة.

«نسب جعثمة»

قال ابن هشام: ويقال: جُمْثُمة الأُسْد، وجُمْثُمة الأزُّد، وهو جُمْثُمَّة

المرتع بهيغل

ابن كَشْكُر بن مُنَبِّشر بن صَعْب بن دُهمان بن تَصْر بن زَهْران بن الحارث ابن كَفْب بن عبد الله بن مالك بن تَصْر بن الأَسْد بن الغَوْث ، ويقال : جُعْمة أبن يَشْكُر بن مُنَبِّشر بن صَعْب بن تَصْر بن زَهْران بن الأَسْد بن الغوث .

و إنما سُمُّوا الجُدَرَة ؛ لأن عامر بن عمرو بن جُمْثُمة تزوّج بنت الحارث ابن مُضَاض الجرهي، وكانت جُرهم أصحاب السُّكْمَبَةُ . فَبَنَى لَلسُّكُمُبَةُ جَدَّاراً ، فَسُمَّى عامر بذلك : الجادر ، فقيل لولده : الجُدَرة لذلك .

قال ابن إسحاق: ولسعد بن سَيَل بقول الشاعر:

ما برى فى الناس شخصاً واحداً من عَلَمِناه كَسَعْد بن سَيَلُ فَارِسا أَضْبِطَ ، فيه عُسرة وإذا ما واقَفَ بِالْقِرْنُ فَلْكُ فَارِسا أَضْبِطَ ، فيه عُسرة وإذا ما واقف بالقطامي الحجل فارسا يَسْتَدُرْجَ الْغُوْ الْقَطَامِيُ الْحَجَل قارسا يَسْتَدُرْجَ الْغُوْ الْقَطَامِيُ الْحَجَل قال ابن هشام : قوله : كما استدوج الحرّ عن بعض أهل العلم بالشعر .

« عود إلى أولاد كلاب »

قال ابن هشام: ونُعم بنت كلاب، وهي أم سعد وسُعَيد ابني سهم بن عرو بن هُصَيْصِ بن كَعب بن لُؤَى ، وأمها: فاطمة بنت سَعْدِ بن سَيَلٍ.

« أولاد قصى وعبد مناف وأمهامهم »

قال ابن إسحاق: فولد قُصَى بن كلاب أربعة نَهْر وامِر أنين: عبد مناف ابن قُصَى ، وعبد بن قصى ، وعبد العُزَى بن قصى ، وعبد بن قصى ، وعبد العُزَى بن قصى ، وعبد بن قصى ، وعبد العُزَى بن قصى ، وعبد بن قصى ، وأمهم : حُبِّى بنت خُليل بن حَبشيّة بن سَلُول بن كمب بن عمرو الخزاعى .

قال ابن هشام : ويقال : خُبْشِيَّة بن سَلول .

قال ابن إسحاق: فولد عبد مناف و واسمه: المُغيرة بن قُصَى _ أربعة نفر: هاشم بن عبد مناف، وعبد شمس بن عبد مناف، والطّلِب بن عبد مناف، وأمهم: عاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالج بن ذَكُوان بن مَعْلَبة ابن بُهُ ثُمّة بن سُلّم بن منصور بن عِـكُرمة، ونوفل بن عبد مناف، وأمه: واقدة بنت عمرو المازنية. مازن بن منصور بن عكرمة.

وذكر شِمْرَ الحارثِ بن ظالم . وقوله (١) : سفاهة تُخْلِفٍ ، وهو الْمُسْتَقِي [للياء] ، وفيه لم يذكّر :

المُعْمِرُكُ إِنَّى الْأَحِبُ كُفَّا وَسَلَمَةً إِخُونَى حُبِّي الشَّرابَا

وقوله : وخَسَّ رَوَاحةُ القُرَشِيُّ رَحْلَى بِناجِيةٍ . أَي ؛ بِناقَةٍ مريعة يقل الله الله الله الله الله الله الله وأراد : واشنى وأصلح رحلى بناجية ، ولم يطلب ثوابا بمدحه بذلك ، ورواحةُ هذا : هو رَوَاحة بن مُفقِد ابن مَعيص بن عامر كان قد رَبع في الجاهلية أي : رأس ، وأخذ المر باع (٢). وقوله : لوطُووعت عَمْرَكُ كنت فيهم ، ونصب عرك على الظرف .

المسترفع المخيل

⁽١) بدأ يشرح قصيدة الحادث بن ظالم .

⁽أَ) كَانَ جُـُشَـَمْ _ وهو الحارث بن لؤى _ قد دخلوا في نزار من عنزة ، من ربيعة .

⁽٢) نسب رواحة فى كتاب نسب قريش: رواحة بن منقذ ـ فى الروض كانت دالا ـ بن عمرو بن معيص الخ ص ٤٣٧ . والمرباع : كانوا فى الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضاً ، وغنموا ، أخذ الرئيس ربع الغنيمة يقول شاعرهم :

الك المرباع منهما والصفايا وحكك والنشيظة والفضول الصفايا: ما يصطفيه الرئيس، والنشيطة: ما أصاب من الغنيمة قبل أن يصير

إلى بجتمع الحي. والفيضول: ما عجز أن يقمم لقلته ، وخص به. (م ٢٧ ــ الروض الأنف)

وقوله: وما أَلْفِيتُ أَنْتَجِم السحابا أَى: كَانُوايْفُنُونَى بِسَيْبُهُم ومعروفُهُم عن انتجاع السحاب، وارتياد المراعى في البلاد.

وقول الحصين: بِمُعْتَدِيجِ البطحاء: أي حيث تَمْتَدَلِجِ السيول، والاعْتِلاَجُ عل بقوة ، قال الشاعر :

لو قلت السَّيْلِ دع طريقك وال سَّيْلُ كَثْلِ الْمُضَابِ يَعْتَاجُ

وفى الحديث: إنكما عِلْجِلْ ، فعالجا عندينكما (١)، وفى الحديث: إن الدعاء ليلقى البلاء نازلا من السماء ، فيمُ تَلِجَان إلى يوم القيامة ، أى : يتدافعان بقوة .

وقوله: لناالرَّبع بضم الراء، يريد: أن بنى لؤى كانوا أربعة: أحدهم: أبوهم، وهو عوف، وبنو لؤى هم: أهل الحرم، ولهم وراثة البيت م والأخاشب: جبال مكة، وقد يقال لكل جبل: أخشب، أنشد أبو عبيد:

كأن فوق مَنْكِبَيْهِ أَخْشَبا

وذكر خارجة بن سِنان الذي تزعم قيس أن الجن اختطفته لِتَسْتَفْحِلَهُ (٣) نساؤها لبراعته ونجدته ، ونجابة نسله ، وقد قدمت بِنْتُهُ على عُمَر ، فقال لها : ماكان أبوك أعطى زُهيراً حين مدحه ، فقالت : أعطاه مالا ورقيقا مؤامًا أفناه الدهر ، فقال : لكن ما أعطاكم زُهَيْرٌ لم يُفْنه الدهر ، فقال : لكن ما أعطاكم زُهَيْرٌ لم يُفْنه الدهر ، فقال : لكن ما أعطاكم زُهَيْرٌ لم يُفْنه الدهر ، فقال : لكن ما أعطاكم زُهيْرٌ لم يُفْنه الدهر ، فقال : خارجة بَقِيرًا



⁽١) العلج: الرجل القوى الضخم، فعالجا: أى مارسا العمل الذى ندبتكما إليه، واعملا به.

⁽٢) أى لتجعله كل منهن في مكان الزوج منها ، والقول خرافة .

أَمَرَت أَمَّهُ عَنْدَ مُوتِهَا أَن يُبَقِّرَ بَطُنَهَا عَنه ، فقعلوا فخرج حَيَّا ، فسمى خارجَة ، ويقال البَّقَيْرُ : خَشْهُ فَأَقَالَ الْخَطَيْئَةُ يَعْنِي خارجة بن سنان :

لقد عَلَتْ خَيلُ ابن خِشْعَة أنها منى ما يكن يوما جِلادٌ تُجَالد

وقول عام : ترى الموك حوله مُغَرْ بلَة . قيل معناه : مُنتَفَخَة ، وذكروا أنه يقال : غربلَ القتيلُ إذا انتفخ ، وهذا غير معروف (١) وإن كان أبو عبيد قد ذكره في الغريب المصنف ، وأيضا : فإن الرواية بفتح الباء مُغَرْ بلة ، وقال بعضهم : معناه : يتخير الملوك فيقتاهم ، والذي أراه في ذلك أنه يريد بالغربلة استقصاءهم ، وتقبعهم ، كا قال مَكْحُولُ الدِّمَشُقِيُّ : ودخلت الشام ، فغر بُلْتُهَا غَرْ بَلَةً ، حتى لم أدع عِلْاً إلَّا حَوَيته ، في كل ذلك أسئل عن ألبقل .

وذكر الحديث ، فمعنى هذا : التَّمَتُبُعُ والاسْتِقْصَاءَ ، وكَأَنَه من غَرْ بَلْتُ الطَّمَامِ . إذا تتبعته بالاستخراج ، حتى لا تبتى إلا الْخُنَالة . وقوله :

مَرْعَ بِيقَتُلُ ذَا الذَّ نُبِ وَمَنْ لَا ذَ نُبَ له (٢) إِمَا أَعجب هاشما هذا البيت؛ لأنه

أحيا أباه هاشم بن حرمسله إذ الملوك حسولة مُسَرَّعبله وربحه للوالدات مستشكلة يقتل ذا المذنب ومن لاذنب له وفي نسخة من نسخ الاشتئاق ووقالوا: مغربلة ؛ فرعبلة مقطعة ، ومغربلة مستأصلة ، ص . ٢٩ بتحقيق الاستاذ عبد السلام هارون



 ⁽١) المغربل اسم مفعول ـ المقتول المنتفخ.وعند الخشنى ص ٣٥ . مغربلة :
 مقتولة . يقال : غربل إذا قتل أشراف الناس وخيارهم ،

⁽٢) ورد البيتان في الاشتقاق ، لابن دريد حكذا :

وصفه قَيه بالعز والامتناع ، وأنه لا يخاف حاكما "يعدى عليه ، ولا برَة من أطالب ثأر. وهاشم بن حَرْمَلَة هذا هو : جد مَنْظُور بن زَبَّان بن يَسَار (١) الذي كانت بنته زُجْلَة عند ابن الرُّبَيْر ، فهو جد منظور لأمه ، واسمها : قَبْطِمُ بنت هاشم . كانت قهظيمُ قد حملت بمنظور أرْ بتعسنين (٢) ، وولدته بأضر اسه، فسُمَّى منظور الطول انتظارهم إيَّاهُ ، وفي زَبَّان بن سَيَّارٍ والدّ منظور يقول الخَطَيْمَةُ :

وفى آلِ زَبَّان بنِ سَيَّارَ فِتَنَيْة يَرَوْن ثَنَايَا ٱلْمُجْدَ سَهُلاً صِعَابِهُا عِلَمُ وَفَى آلِ زَبَّان بن سَيَّارًا سِندَكره بعد — إن شاء الله .

"iller de la seman" ;

مزينة:

وذكر زُهَيْراً ونسبَه إلى مُزَيِّنَة ، وهم بنو عُثَان بن عَمْرو بن الْأَطْمُ ابن أَدَّبن طِلبُخة (٣). قال حَسَّانُ بن ثابت :

فَإِنَّكَ خَيْرُ عَمَانَ بَنَ عَمْرُو وأَسْنَاهَا إِذَا ذُكِرَ السَّنَاءِ عدح رجلا من مُزَيِّنَةَ ، ومُزَيِّنَةُ ؛ أَمَّهُمْ ، وهي بنت كَلْبَ بن وَبْرَة ،

المرفع المركز ال

منظور:الحس بن على، ومحمد بن طلحة ، وعبد الله بن الربير، وقد توفيج بنات منظور:الحس بن على، ومحمد بن طلحة ، وعبد الله بن الربير، والمنذر بن الربير. (٢) إن ربنا سبحانه يرشدنا في القرآن إلى أن حمل الإنسان وفصاله تلاثون شهرآفكيف نصدق هذا؟

⁽٣) فى ترجمة زهير فى الآغانى : عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة . وفى الاشتقاق : عمرو بن أدبن طابخة ص ١٨٠ وكذلك فى الجمهرة لابن-زم : عمرو ابن أدبن طابخة، ومزينة هى أم ولد عمر.

وأَخْتُهَا: الْخُواْبُ بِنِتَ كُلِّبِ التِي يعرف بها مَاءَ الْخُوْاْبِ(!) اللذكور في حديث عائشة: أَنْتُهُا كُنَّ صاحبة الجل الأَذْبَبِ(") تنبحوا كلابُ الْحُوْاْبِ .

النسل : " وَ الْمُعَلِينِ مِنْ مُعَلِّمُ مِنْ اللهِ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ

وذكر البَسْل وَمُو الْحُرَامَ ، وَالْكَبْسُلُ أَيْضًا ؛ الحَلاَلُ ، فهو مَنْ الأَصْدَادَ ومنه : بُسْلَةُ الراقى ، أى ما يحلُّله أن يأخذه على الرُّقْية ، وَبَسْلُ فَى الدعاء بمعنى : آمين ، قال الراجز [النُّمَتَكُمِّسُ] .

لاَحَابِ مِنْ نَفُعْكُ مُنْ رُجُلِكُ ﴿ بَعَلَا مُ وَعَادَى اللَّهُ مَنْ عَادِ الدُّ (٣)

وكان عمر بن الخطاب يقول في أثر الدعاء: آمين وبَسَالًا، أي: استجابة.

المسترفع المرتبي المرت

⁽ع) حوات : يقال وإد إحواب وإسع . وعرفه الازهرى بقوله الحواب : واد في وهدة من الآرض واسع . وحواب : ماء أو هوضع قريب من البصرة وفي اللسان : أنه مثول بين البصرة ومكة ، وهو الذي نزلته عائشة رضي الله عنها لما جاءت إلى البصرة في وقعة إلجل . وفي التهذيب : الجواب موضع بثر نبحت كلابه أم المؤمنين مقبلها من البصرة ، والحواب : بنت كلب بن و بشر و وبسكون الباء ويضبطها الاشتقاق بالفتح دائما . .

⁽۲) ﴿ إِنَمَا أَرِيدٍ : الآدَبُ بِإِدْعَامُ البَاءِ لِيُوازِنَ بِهُ كُلَّهُ الْحُواْبِ ، وهُو الجُلَّ الكثير الوبر، أو المكثير وبر الوجه، وقد روى أحدوالبزارهذا الحديث، ورواياته مضطربة ، وتبدو فيه رائحة شيعية . فلم يروه غير أحمد والبزار .

⁽٣) في اللسان و البسل من الاصداد وهو الحرام والحلال ، والواحد والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء . والابسال: التحريم . وعن ابن سيدة : قالوا في الدعاء على الإنسان: بسئلا وأشلا . وفي التهذيب يقال : بسئلا والبيت الذي في الروض المتلس ، وأنشده ابن جي برفع كلة بسل ، وقال : هو يمعنى : آمين .

وقول زُهير : فإن تُقُو الْمَرُورَاةُ منهم . البيت وقع في بعض النسخ الْمَرَوْرَاتُ بتاء ممدودة ، كأنه جمع مَرَوْر ، وليس في الكلام مثل هذا البيناء ، وإنما هو المروراة بهاء مما ضُوعفت فيه العينُ واللامُ ، فهو فعلمكة مثل صَمَحْتَحَة ، والألف فيه مُنْقَلِبة عن واو أصليّة ، وهذا يول بيديويه بجهه معلى : شَحَوْجَاة ، وأيطل أن يكون من باب عَمُو ثَلَ ، وقال إن السراج في قطوطاة: وهو مثل مَرَوْرَاة، هو فَمَوْعَل مثل : عَمَوْ ثَل ، وقال سيبويه فيه : إنه من باب صَمَحْتَحَة ، فالواو زائدة على قول ابن السراج ، ووزنه عنده ، فَمَوْعَلَة (١) ، والسراج ، ووزنه عنده ، فَمَوْعَلَة (١) ،

(١) في اللسان في مادة مرو : المروراة : الأرض أو المقازف التي لا للي الم و فيها ، وهي مُعَمَّو عَمَلَة و بفنح الفاء والعين وسكون الواو وفتح العين واللام عسم والجمع : المرَّوْرَكَىٰ . بفتح المُمَّ وَالرَّاءَ وإسكانَ الواوَ وفتح الرَّآءَ وَالمرَّوْرَ يَاتُ بفتح الميم والراء وإسكان الواو وفتح الراء ، والمرارى بكسر الراء الاعطيرة ، الهام الماء الاعطيرة ، الهام الماء ال وقال سيبُوَيْه هُو بَمْنزلة صَمَحَتُ حَدْمَتُ حَ ، وايس بمنزلة عثوثل ؛ لا ن باب الافولى ﴿ أكثر من باب عثوثل . وقال ابن برى : مروراة عند شيبويه فعلعلة ، قال في ما تقلب فيه الواويا.: وأما المروراة فبمنزلة الثقيجيُّو كِناة ، وهما بمنزلة ﴿ صَمَحْمَتُ ، ولا تجعلهما على عثو ثل؛ لأن فعلقلا أكثر، والضمحمة : التنديد القوى ، وجمعه : صمامح،وهي من البلاثي الملحق بالخاسي أي: بسفر جل ، أما عثو ثل فالكثير اللحم الرخو ، وهي من الثلاثي الملحق بالخاسي ، ويرى الفراء - كا **مُونِّدُ فَنْ** شرح الشافية ص ٦٣ ح (أنَّ صمحمح على وزن وَهَلَدُّل وَ بِفَتْحُ الْقَاءُ والْعَيْنَ وتضعيف اللام. . وقال : لو كان فعلعلا لـكان صرصر وَزُلُولُ فعفع ـ ويرد نعليه الشارح بقوله: وايس ما قال بشيء ، لا نالا نحكم بزيادة النضعيف إلا بعد إكمال ثلاثة أصول . أما قطوطي ـ وهو البطيء المشي ، فهي عند سيبويه فعوعل كغدودن ، أما المبرد فجعلها على و كَفَسَلْتُ عَسَلْ ، وقال: أصله قطوط و بفتح القاف والطاء وإسكان الواوى. وحجة سيبويه أنه جاء منه: اقطوطي أي: أبطأ في مشيهـــــ



أعلام وأنعاب

وذكر هُمَيْس بن كُنب، وهو : فَعَيْلَ مَن الهُصِّ، وهو : الْقَبْض بالأَصابع. من كتاب العين(١) .

وذكر يَقَظَة بن مُرَّة بفتح القاف ، وقد وجدته بسكون القاف في أشَعارٍ مُدح بها خالد بن الوليد ، فمنها قول الشاعر :

وأنت لمَحْزُوم بن يَقَظَهُ جَنَّهُ كلا اسْمَيك فيها ماجد وابنُ ماجد وأنت لمَحْزُوم بن يَقَظَهُ جَنَّهُ بَنَى مخزوم ، كَلْبَهُ بنت عامر بنِ لُؤَى مَّ . قاله الزبير (٢) .

وذكر بارق ، وهم : بنو عدى من الأَزْد ، وقال : سُمُّوا : بارق ؛ لأنهم اتبعوا البرق ، وقد قيل : إنهم نزلوا عند جَبَل يقال له : بارق ، فسُمُّوا به (٣).

⁽۲) فى ص ۲۹۹ من نسب قريش ماذكره السبيلى عن نسب أم مخزوم (۲) فى الاشتقاق عن بارق ص . ٤٨ أنه سمى بأرقا بحبل نزله بالسراة ، وإلى هذا ذهب صاحب نسب قريش ص ١٤



⁼ مثل اغدودن: افعوعل، وافعَمَلَتْ عَسَلُمْ يَأْتُ فَى كَلَامُ العربَ، ولو كَانَ فعلملا كَا زَعْمُ المبرد، لَسكان القياس حذف الواو الأولى. والشجوجي: الطويل الظهر القصير الرجل، وقيل: المفرط الطول الضخم العظام، والشجوجي: العقعق والاتني شجوجاة.

⁽١) والهص , بفتح الهاء، أيضاً : الصلب من كل شيء، وشدة الغمز والوطء للشيء حتى تشدخه .

وقول الكُمَيْت: بِجُمَّ يَخْسَبُون لها قُرُونا. أَى: يُنَاطِحُونِ بلا عُدَّة ولا مُنَّةً (١) كالكِياش أَلْجُمُّ التي لاقرون لها ، ويحسبون أن لهم قوةً . والكيتُ هذا هو: ابنُ زيد أبو المُسْتَهِلُّ من بنى أسد .

وفى أسد: الْكُمَيْت بن معرُوف ،كان قبل هذا، وفيهم أيضا الكميتُ ابن ثعلبة ، وهو أقدم الثلاثة ، وابن معروف هو الذى يقول :

[خُذُوا الْعَقْل إِن أعطا كمالقومُ عَقْلَكُم وكونوا كَمَنْ سِيم الهوانَ فَأَرْبَعاً] ولا تُكْثِرُوا فيه الضِّجاج، فإنه محا السَّيْفُ ماقال ابنُ دَارَةَ أجمعاً (٢)

(١) ألقوة

(۲) ابن دارة هو: سالم بن مسافع بن يربوع أحد بنى عبد الله بن غطفان، و دارة: أمه ، كان هجا بعض بنى فزارة هجوا شنيعاً، فاغتاله زُمت شال الفزارى وقال: أنا زُمَيشُلُ قاتلُ ابن داره وراحيضُ المخشرَ الهَ عَن فَرَ ارة ثم جعلت عقشله البكاره

والعقل: الدية: والبكارة: جمع بكر من الإبل والشعر: وخذوا العقليم فالمنوب للمكيت بن معروف في البيان والتبيين، وفي حماسة البحترى، وشرح الحماسة التعريزي ومنسوب إلى المكيت بن ثعلبة في خزانة البغدادي والمؤتلف، وقد أخطأ البكري في السمط، فنسبه إلى زميل بن أبرد وانظر بجمع الا مثال للبيداني ص ٢٧٩ ج ٢ البيان والتبيين بتحقيق الا ستاذ عبد السلام هارون ، ص ٣٨٩ السمط البكري ، والزيادة في الشعر من البيان و بجمع الا مثال وقبل البيتين بيت استحييت من ذكره .



الجدرة :

وذكر الجُدَرَةَ ، وقال : هم بنو عامر بن خُزَ يْمَةَ بن جُعْثُمَةً ، وفي حاشيةً الشيخ أبي بحر زيادة خزيمة خطأ ، إنما هو : عمرو بن جُمْثُمَةً ، وذكر غير ابن إسحاق أن السَّيْلَ ذات مرة دخل الكمُّبة ، وصدع بنيامها ، ففرعت لذلك قريش ﴾ أَوْخَافُوا المهدادَها إن جاء سيل آخر ، وأن يذهب شرفُهم ودينُهم، فبني عامر لها جدارًا، فَسُمِّي : الجادر . وقوله في الجدرة : حُلفاء بني الدِّيلَ. المعروف عَنْدَ أَعْلِ النَّسَبِ : أَنْ الدُّيْلَ فَي عبد القيسَ، وهو الدِّيلُ بن عمرو بن وديعة (١) [ابن أَفْهِي بن عبد القيس] ، والدُّيل أيضا في الأرد ، وهو ابن هَد ْهَاد بن زيد مناة ، والدِّيلِ أيضا في تغاب وهو : ابنزيد بن عمرو بن غُمِ بن تغلب، والدُّيلَ أيضًا فِي إلياد ، وهو ابن أمية بن حذافة بن زهير بن إياد ، وأما الذي في كنانة ، وهم الذين ينسب إليهم أبو الأسود اللُّؤلِّيُّ ، وهو : ظالم بن عمرو ، وهم حلفاء الجُدَرَةِ، فابن الكلبي ومحمد بن حبيب وغيرها من أهل النسب يقولون فيه: اللَّهُ إِلَى بضم الدال وَهمزة مكسورة ، وينسبون إليه دُوَّلِيٌّ ، وطائفة من أهل : اللغة ، منهم: الكسائي ويونس بن حبيب والأخفش بقولون فيه : الدِّيل بكسر

⁽۱) ابن وديعة بن لكيز , بضم اللام وفتح المكاف وإسكان الياء ، ولكيز وأخوه شن: هما قبيلا عبد القيس بن أفصى بن دُ محمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار ، وفي الإنباه لابن عبد البر مثل مافي السيرة . أما في نسب قريش ففيه عن المحدرة بن وهم حلفات لبني نفائة بن عدى بن الدئل بضم الدال وكسر الهمزة ابن بكر بن عبد مناة بن ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وضبط دئل مثل ضبط النسب لها



الدال ، وينسبون إليه الدِّ بليّ ، واختاره أبو عبيدة . قال محمد بن حبيب : أبن الدال ، وينسبون إليه الدِّ بليّ ، واختاره أبدًا ، وإليهم يرجع فيا أشكل من هذا الباب .

قال المؤلف: وأما الدُّولُ ، فالدُّولُ بن حنيفة ، واسم حديفة ، أَبَالَ بن جَيْم ابن صعب بن على بن بكر بن واثل ، وهم رهط مسيلة الكذاب ، وفي ربيعة أيضا ، ثم في عرة : الدُّول بن صباح ، وفي الرِّباب : الدُّول بن جلَّ بن عدى ابن عبد مناة بن أد ، بن طابخة ، وفي الأَسْدِ : الدُّول بن سعد مناة بن غامد .

والذى تقيد عن ابن إسحاق فى الدِّيل بن بكر بكسر الدال وللهاء الساكنة وقد وافقه على ذاك من النُسَّاب: المَدُوئ وابن شالم الُجُمَخْيَّ ، ومن تقدم ذكره من أهل اللغة (١) ، والدَّالُ على وزن فَعْل من : دَأَل يَدْأَلُ إذا مشى بِعَجلة ، وأما

(۱) إليك ما ورد في اللسان وغيره عن الدئل والديل و والدُّيل بالضم بطن أمهما: أم خارجة البجلية التي يضرب بها المثل في سرعة النكاح ، وجهرة ص ١٧٠ ، وبحم الامثال وفي الاشتقاق : وفي العرب : الديل بكسر الدال ، والنول بضم الدال وإسكان الواو ، والدئل بضم الدال ثم همزة مكسورة . وفي اللسان : الدئل بضم الدال وهمزة مكسورة : دوية شبهة بلين عرس ، وفيه البيت : جاءوا بجيش لوقيس معرسه منسوبا إلي كعب بن مالك ولا يوجد اسم على وزن فعل يضم فكسر سوى الدئل وريم قال الجوهري نقلا عن الا خفش وهو قول ثعلب أيضا: وإلى المسمى بهذا نسب أبوالا سودالله ولم بضم الدال وفتح الهمزة إلا أنم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا بضم الدال وفتح الهمزة إلا أنم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا بريا قالوا : الدول بقلب الهمزة واوا ، لان الهمزة إذا فتحت ، وكانت قبلها ضمة وريا قالوا : الدول بقلب الهمزة واوا ، لان الهمزة إذا فتحت ، وكانت قبلها ضمة وريا قالوا : الدول بقلب الهمزة واوا ، لان الهمزة إذا فتحت ، وكانت قبلها ضمة وريا قالوا : الدول بقلب الهمزة واوا ، لان الهمزة إذا فتحت ، وكانت قبلها ضمة وريا قالوا : الدول بقلب الهمزة واوا ، لان الهمزة إذا فتحت ، وكانت قبلها ضمة و



الديل بغير همز ، فسكما نه سمى بالفعل من ديل عليهم من الدُّولة على وزن

in a state of

_ قَالِمًا تَحْهَمُ لَقُلْمًا وَاوَا تَحْصَةً، كُمَّا قَالُوا فَيْجُدُونُ : جُنُونَ ، وَفَي مُنْوَنَ مُمونَ • وقال ابن النكلي : هو أبو إلا سود الدُّيل، ققلبت الهمزة ياء حينا نكسرت فإذا انقلبت يَاء كسرت الدَّال لتسلِّ اليَّاء، كَمَا تَقُولَ : قَيْلُو بَيْعٌ وَاسِمُهُ : ظَالَمُ بنُ عَمرو بن سلمان بن عمرو بن حِلْسُ بكسر الحاء بن تفاقة بضم النون بن عدى بن الشُّمُل ابن بكر بن كنانة ، وَالَ الاصمعي : وأخبرني عيسي بن عمر قال : الدُّيلِ بن بَكر الكناني إنما مر : الله قل ، فَتَرَكُ أَهِلِ الجِجارِ هَنَ . وعند السيراني أن أهل اللهُ ثـل بن كَنَاءُة ، ويتَوْلُ أيضاً: إلهُ ثُمُل بن مُسَحَلِّم بَنْ غالب بن مليح بن الهُـُون ابن خزيمة بن مدركة . وعن يونس أنَّهم ثُلاثة : اللهُول من بني حنيفة : بسكون الواو، والديل من قيس سَمَّا كِنَّةِ اليَّاءِ. والسُّول في كنانة رهطأ في الأسود. وجماعة من النحويين منهم الكمائي يقولُونُ : الديلَ بكسر الدال وما بعدها ، وعن محد بن حبيبٍ: اللهُ ثُلُ في كِنَا يَهِ بَضِم الدالم وكبر الهُمْرَةُ، وَكَادَلُكُ فَيُ الْهُونُ بِن خريمة والديلٌ في الآزد بكسر الدَّال وأسكَّان الياء . والديل بن هداد بن زيد مناة وفي عبد القيس كـذلك: الديل بن عمرو بن وديعة، وفي تغلب كذلك الديل بن زيد بن غنم بن تغلب ، وفي ربيعة بن نزار: الشُّول بن حنيفة ، وفي عثرة: الدُّول بن سعد ابن مناقرَ بن عَامر مثله ، وفي ثعلبة : الدول بن تعلبة بن سعد صَبَّة. وفي الرِّ باب: الدول بن جل بن عُدَى بن عبد مُناةً . وعن ابن سيدة : والدُّمُ سِل حي من كنانة وقيل في بني عبد القيس. والنسب إليه دُو ً لي ود أسلى وهذه نادرة فما في المكلام فعلى بضم الفاء وكسر العين. وابن السكيت بقول : الدُّولى مفتوج لواو مهموز منسوب إلى الـ ثمل من كنانة ، والدُّول في حنيفة ينسب إلىهم الدُّولي ، والديل في عبد القيس ينسب إليهم الديلي. وما نسبه السان إلى ابن السكلي عَين مانسبه السهيلي ..وفي القاموس عن نسب أبي الأسبود يقلِز عن شرح اللمع للاصبهاني إنما هو درّ تلي بكسر الدال وفتح الهبزة: نسبة إلى د تسَل كعنب.

ما لم يسم فاعله . وقد قيل : إن اللهُ ثل بن بكر سى باللهُ ثلَ، وَهَى دُوَّ يَبِهِ ضَغَيْرَة ، ﴿ اللهُ وَاللهُ و وأنشدوا لكعب بن مالك [الأنصاري] :

جاءوا بجيش لوقيسَ مُعْرَسُهُ مَاكَانِ إِلاّ كَمُعْرَسَ الدُّ يُلِ(١)

وأنشد في سعد بن سَيَل ، وأَسَم شَيَل : خَيْرَ بَنْ كَفَّالَةُ * قَالَه الْطَارِي } الله والسَّيل (٢) هو : السنبل ، وهو أول من حَلَّى السيوف بالذهب والفضة .

(۱) في الاشتقاق ورد في البيت : معظمه ، كمفحص ، بدلًا مَن : معرَسه ﴿ كَمُعْرَسُ ، بَدُلًا مَنْ : معرَسه ﴿ كَمُعرِسُ ، والمعرس هو مكان القوم ينزلون فيه بالليل وبعده :

عار من النسل والثراء ومن أبطال أهل البطحاء والأستال والشعر في جيش أي سفيان الذين وردوا المدينة في غزوة السويق، وأحرقوا النخيل ثم انصرفوا ، والاشهر في معرس : معرس بتضعيف الراء المفتوحة ، وهو في البيت يصف الجيش بالقلة والحقارة . يعني لو قدر مكاتم عند تعريسهم كان كمكان هذه الدابة عند تعريسها ، وذكر صاحب الاغاني أن أما سفيان ، كان كمكان هذه الدابة عند تعريسها ، وذكر صاحب الاغاني أن أما سفيان ، وهو يتجهز من مكة المكرمة خارجا إلى المدينة المنورة قال أبياتا من الشعر يحرض فها قريشا :

كر أوا على يترب وجمعهم فإن ما جمعوا لكم نفل أن يك يوم القليب كان لهم فإن ما بعده لكم دُوَلُ آليت لا أقرب النساء ، ولا يُكس أرأسي وجلدي الفيسل حتى تبيروا قباعل الاوس وال خزرج إن الفؤاذ مُشْتَعَلَّ فأجاه كعب:

يالهف أم المستمحين عسملى جيش بن حرب بالحرة الفشل ثم ذكر البيتين السابقين انظر ص ١٣ وما بعدما ج ٤ شرح الشافية الرخى . (٢) هى فى جميع مااطلعت عليه من كتب الآنساب : سيل. وليس من معانى السيل : السنبل ، وإنما الذي بمعنى السنبل هو السبل بالباء لا بالباء المالياء

المسترفع المخيل

قال ابن هشام : فبهذا النسب خالفهم عُتْمِة بن غَرُوان بن جابر بن وهب بن نُسَيْب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عِكْرِمَةَ .

وَأَبِو عَرُونَ وَأَمُعُ مَا وَأَبِو عَرُونَ وَأَمُعُصَرِ ، وَقِلاَبَة ، وحَيَّة ، ورَيْطَة ، وأَم الأَنْفُتُمَ [واسمها : هالة المَّ] ، وَأَم سفيان : بنو عبد مناف .

فَامُ أَبِي عَرُو: رَيَطة ، امرأة من تقيف ، وأم سائر النساء : عاتكة بنت مُرَّة ابن هلال [بن فَالج بن ذَكُو ان بن تَعلَبه بن بَهُثَة بن سُلَيم بن منصور] ، أم هاشم بن عبد مناف ، وأمنها صَفيَّة بنت حَوْزة بن عَمْرو بن سُلُول [واسمه : مُرَّة] بن صَعْصُعة بن مُعاوية بن بُكُر بن هُوازن ، وأم صَفِيَّة : بنت عائذ الله ابن سَغْدُ العَشِيرة بن مُدَّحَج .

أولاد هاشم وأمهاتهم :

قال أبن هشام : فولد هاشم بن عبد مناف أربعة نفر ، و خَس نسوة : عبد المطاب بن هاشم ، وأسد بن هاشم ، وأبا صَيْفِيّ بن هاشم ، ونصلة بنهاشم، والشّفاء ، وخالدة ، وضعيفة ، ورُقيّة ، وحَيَّة . فأم عبد المطلب ورقية : سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خِداش بن عامر بن غَنْم بن عدى بن النجار . واسم النجار : تَنْم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

ضَّبْطًا. تسكن غَيْلا غير مقروب



فارساً أَضْبَطَ ، فيه عُسْرة .

الأضبط: الذي يعمل بكلتا يديه، وهو من صفة الأسد أيضا، قال الُجْمَيْحُ: [مُنْقَدِ بن الطَّمَاّح الأسدى]:

وأمها : عَيْرة بنت صخر [بن حبيب] بن الحارث بن تعلبة بن مازن ابن النجّار . وأم عُمَرة : سلى بنت عبد الأشهل النجّارية . وأم أسد : قيلة بنت عامر بن مالك الخزاعي . وأم أبي صيّني وَحَيَّة : هند بنت عرو بن تعلبة الخزرجية . وأم نَصْلة والشّفاء : امرأة من قضاعة . وأم خالدة وضعيفة : وإفدة بنت أبي عدى المازنيّة .

أولادعبه المطلب بن هاشم

قال ابن هشام : فولد عبدُ المطاب بن هاشم عشرةَ نفر ، وستَّ نِسُوة ; العباس وحمزة ، وعبد الله ، وأبا طالب _ واسمه : عبد مناف _ والزَّبير ، والحارث ، وجَحْلا ، والمقوِّم ، وضِرَارا ، وأبا له بِ وَالله عبد المُوَّمِّ . وصَفِية ، وأم حَكِيم البيضاء ، وعائكة ، وأميّمة ، وأروَّى ، وَبَرَّة .

فأمَّ العبَّاس وضِرار: نُتَيَلَةُ بنت جَناب بن كأيب بن مالك بن عَمْرو أبن عامر بن زَيْد مناة بن عامر _ وهو الضَّحيَّان _ بن سعد بن الخَزْرج بن تَمْم اللات بن النَّير بن قاسط بن هِنْب بن أَفْدى بن جَديلة بن أسد بن رَبيعة بن نزار .

ويقال: أفصى بن دُعْمِيٌّ بن جَدِيلة .

وأم حزة والمقوم وجَحْل _ وكان ياتَّب بالْغَيْداق لَبِكُثْرَة خيره ، وسعة ماله _ وصَفِية : هالة بنت أهَيْب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كالاب بن مُرَّة ابن كَلْمُب بن مُرَّة ابن كَلْمُب بن مُرَّة

وقوله: فيه عُسْرة من هذا المعنى أيضًا ، والاسم منه : أعسر .

وَأَم عَبِدَ الله ، وأَبِي طالب ، والرُّبير ، وجميع النساء غير صَفَيَّة : فاطمةُ بِنَت عَرِوْ بِنَ عَائِدَ بَن عِرَان بِن مَغْزُوم بِن يَقَظَة بِن مُرَّة بِن كَعب بِن لُوَّى ابن عَالْمُ بِن النَّفْر .

وأمها : صخّرة بنت عبدب عِمْران بن مخزوم بن يَقَظَة بن مُرَّة بن كعب ابن لُوَّى بن غالب بن فِهْر بَنَّ مالك بن النَّصْر .

وأم صغرة : تَخْمُر بنت عبد بن قُصَى بن كِلاب بن مُرَّة بن كَنْب بن لُوَّى بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضر .

وَأُمْ الْحَارَثُ بَنْ عَبِدَ الْطَالَبُ: سَمْراء [أو صفية] بنت جُندب بن جُحَير ابن رِئَابِ بن حُبَيْثِ بن سُوَاءة بن عامر بن صَفْصعة بن معاوية بن بكر بن هُوازْن بن مَنصور بن عِكْرمة .

وأم أبي لَمَب: أَبْنِي بِنْتِ هَاجِرِ بنَ عَبد مناف بن ضَاطِر بن خُبْشية بن سلَول بن كعب بن عَمْرُو انْظُرَاعَى .

وذكر حُلَيْل بن حُبْشِية ، والْخَبْشِيَة : علة كبيرة سوداء ، وأن قصيا تزوج ابنتَهُ حُبِّى ، فولدت له عبد مناف وإخوته ، وقال غيره : بل أم عبد مناف : عاتكة بنت هلال بن بالج [أو فالج] (١) بن ذكوان ، وأم هاشم : عاتكة بنت مُرَّة ، فالأولى : عمة الثانية ، وأم وهب جد النبي — عليه السلام — لأمه : عاتكة بنت الأوقص بن مُرَّة بن هلال ، فهن عواتك . وَلَدْنَ النبيَّ

⁽١) وفي نسب قريش ص ١٤ حمالة ه في بعض الكتب بالح وفي بعضها فالج.



عليه السلام ، ولذلك قال : أنا ابن العواتك من سُكِيم (1) ، وقله قبل في تأويل هذا الحديث : إن ثلاث نِسوةٍ من سُكَيم أرضعنه ، كُلُهن تُستَّى : عاتكة ، والأول أصح . وأم عاتكة بنت مرة : ماوية (٢) بنت حَوْزَة بن عَرُو بن مُرة أخى عامر بن صَفْصَعة ، وهم بنو سلول ، وأم ملوية : أم أناس الْمَذْحِجِيَّة .

وقال فى أمهات بنى عبد مناف : وأما صَفِيَّةُ فأمها : بنت عبد الله بن سعد العشيرة بن مَذْحِج هو أبو القبائل العشيرة بن مَذْحِج هو أبو القبائل النسوبة إلى مَذْحِج إلا أقلها ، فيستحيل أن يكون فى عصر هاشم مَن هو ابن له لِصُلْبِه ، ولكن هكذا رواه البَرْقِ عن ابن هشام — كا قلنا — ورواه غيره : بنت عبد الله من سعدالعشيرة ، وهى رواية الفَسَّانِيِّ ، وقد قيل فيه : عائذً الله ، وهو أقرب إلى الصواب . ولسعد العشيرة ابن لِصُلْبه ، واسمه : عيذ الله ،

⁽۲) فی نسب قریش ، ماریة بنت حوزة بن عمرو بن سلول واسمه : مرة ابن صعصعة بن معاونة بن بكر بن هوازن .



⁽۱) سعيد بن منصور في سننه . والطيراني في الكبير عن سباية بن عاصم . ملحوظة : في النسب وجهرة ابن حزم عن عبد شمس وهائم ولدى عبدمناف أنهما توأم ، وأن هاشما أسمه: عرو ، وفي حذف نسب قريش للسدوسي. وفي الجمهرة عن أم نوفل أنها وافدة من بني مازن بن صعصعة الشلمية خلف عليه هاشم ابن عبد مناف بعد أبيه ، وكانت العرب تسمى هذا النكاح نكاح المقت ص ١٢ جمهرة . في ص ٣ حذف نسب قربش . وأم الآخم بنت عبد مناف المذكورة في السيرة اسمها : هالة .

وهى قبيلة من قبائل جَنْبِ من مَذْ حَج (١٠) ، وقد ذ كرت بطون جَنْب، وأساء ولد سعد العشيرة ، أو أكثرهم في هذا الكتاب ، ولم سميت تلك القبائل بيجنب ، وأحسب الوقم في رواية البرق إنما جاء من اشتراك الاسم ؛ لأن أم صفية الذكورة بنت عيد الله لالله ، ولكن ليس بعيذ الله الذى هو ان سعد العشيرة لصلبه ، ولكنه من سعد العشيرة .

وذكر عبد شمس بن عبد مناف، وكان تلوا لهاشم، ويقال : كانا توأمين، فويد ماشم ، ويقال : كانا توأمين، فولد هاشم ، ويقال : كانا توأمين، فولد هاشم ، ورجل في جبهة شمس ملتصقة ، فلم يقدر على نزعها إلا بدم ، في كان تلك الدماء بما وقع بين في كان تلك الدماء بما وقع بين بني هاشم ، وبين بني أمية بن عبد شمس . وأما سلى أم عبد المطلب ، فقدذكو

(١) مَدْحِجَ هِو مَالِكُ بِنِ أَدِدِ بِنِ زِيدِ بِنِ يَشْجِبِ بِنِ عِرِيبِ بِنَ إِيدِ بِنِ كَلِلانَ بِنَ سَبَّا . وَمَنْجِهِرَةُ إِنْ حَزِمٍ ، وَمَذَّحِلُمَ : أَكْمَةُ وَلَدْتَ عَلَما أَمْهِم ، فَسَمُو الْمَدْحَجَا ، و لَيْسِ لَسَعَد المشيرة ولد أَسَه: عيدُ الله ، الجَهْرَةُ شُ ٣٨٣ .

(۲) احمد: عائمدالله أما حب في الحبرة مس ۲۸۸ الان حرم فاسم طلق على منه إخوة م : أولاد يويد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أددين زيدين يشجب الخ، وقد تحالف هؤلا السته على ولد أخهم صداء ويضم الصاد، ومنهم كان معاوية بن غر بن معاوية بن الحارث بن مسبح بن علة الذي تزوج بنت مم المسهول بن ربيعة التغلي بنجران، ومهرها أكما فقال في ذلك شعرا : أنكمها فقدها الاراقم في جنب وكان الحاء من أدم أنكمها فقدها الاراقم في جنب وكان الحاء من أدم والبيتان في الأغاني جه ص ه علم دار الكتب والشعر والشعراء لابن والبيتان في الأغاني جه ص ه علم دار الكتب والشعر والشعراء لابن من هدان وبني الحارث بن كمب بن عشرو بن علة بن جلة بن مالك ، وهو مذحج ، ثم أنصار الكافر الصلحي لمنه الله القاشم بنواحي زبيد بدعوة بني عبيد . مذحج ، ثم أنصار الكافر الصلحي لمنه الله القاشم بنواحي زبيد بدعوة بني عبيد .

المسترفع الموتمل

نسبها ، وأمها : مُحَيرة بنت ضَحْر (١) المازنية ، وابنها : عرو بن أَحَيْحَة بن الْجَلَّاح ، وأخوه : معبد ولدتهما لِأَحَيْحَة (٢) بعد هاشم ، وكان عمرو من أجمل الناس وأنطقهم بحكمة ، وقال رجل من بنى هاشم للمنصور : أرأيت إن السَّغنا فى البنين ، وضِقنا فى البنات فإلى من تدفعنا ، يعنى - فى المصاهمة، فأنشد:

وذكر الدَّارَقُطْنِيُّ : أَنَّ الحَّارِثُ بن حبشَ الشَّلَمِيِّ ، كَانَ أَخَا هَاشُمْ وَعَبُدُ شمس والمطلب لأمهم ، وأنه رثى هاشما لهذه الأخُوَّة ، وهذا يقوى أن أمهم عانكة السُّلِمِية .

فصل : وذكر ان إسعاق أن أم حَيَّة بنت هاشم، وأم أبي صَيُّفِي : هند بنت [عمرو ابن] (٣) ثملبة [بن الحَرْرَج]، والمعروف عند أهل النسب أن أم حَيَّة : [أَمُّ عَدِي]، وعمل بنت حُبَيْب بن الحارث بن مالك بن حُمَّيْط (٤) الثقفية، وحَيَّة بنت هاشم

المرفع المديد

⁽أ) في نسب قريش مو طعر بن حبيب بن الحارث بن تعلبة بن مازن النادد .

⁽٢) كذلك ولدت معهّا ﴿ نَيْسَة .

⁽٣) في كتاب نسب قريش مكذا ، وأنها أم أبي صيني ،

⁽٤) ابن جشم بن قسى وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن و الجهرة ، لابن حزم ونسب قريش ، هذا ، وأم آسد كان يقال لها الجزور لمظمها ، وأم نضلة هى ـ كا فى نسب قريش سد أميمة بنت أدبن على من بنى سلامان بن سعد ، وكانت أم خالدة تسمى :قبة الديباج ،وكانت أم حكيم البيضاء تلقب بالحصان بفتح الحاء ، وهى توأمة أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نسب قريش ص ١٧ ،

تحت الأجعم بن دندنة [بن عرو بن القين بن رزاح بن عرو بن سعد بن كل عب بن عرو] الخراعي ولدت له: أسيداء و فاطبة بنت الأجعم التي تقول: ولم عَيْنُ جَبِي عند كل صباح جُودي بأربعة على الجراح قد كنت لي جبلا ألوذ بظله فتركتني أضحى بأجرد ضاح قد كنت لي جبلا ألوذ بظله فتركتني أضحى بأجرد ضاح قد كنت ذات حية ما عشت لي أمشى البراز، وكنت أنت جناحي فاليوم أخضع للذايل ، وأتقي منه ، وأدفع ظالى بالراح وأغض من بصرى ، وأعلم أنه قد بان حَدُ فوارسي ورماحي وإذا دَعْت قُدْرِيَّة شَجْنًا بَلَمَا الله يوما بعلى فَنَن دعوت صباحي (١)

وقع هذا الشعر لما في الحاسة وغيرها .

وذكر أم العباس ، وهي، نَبْيلة (٢) بنت جناب بن كُليب ، وهي من بني

⁽۱) البيت الثانى فقط هو الذى فى الروض ، وبقية الابيات زدتها لروعتها من ديوان الجاسة لابى تمام، وفى فسب قريش أن حية بنت هائم كانت عند هائم ابن الاجحم بن ديدنة. وفى الاشتقاق لابن دريد عن الاجحم: وواحسب أن أمه خالدة بنت هائم بن عبد مناف، ص ٢٥٥ (٢) فى الاصل بتقديم الناء على النون فى كل ما سيقول عن نتيلة ، وهى فى جمرة ابن حزم ونسب قريش: نستيشة ، وفى نسبها خلاف ؛ فنى نسب قريش وجمرة ابن حزم: أن عامرا هو ابن الغن ابن قاسط من بنى القرية بكسر فكسر مع تصنعيف فتصنعيف مع فتص . وزاد فى البن قاسط بن دبيعة بن نزاد . وفى المعارف لابن قتيبة : نتيلة الجمرة : ابن قاسط بن دبيعة بن نزاد . وفى المعارف لابن قتيبة : نتيلة العلى بن حناب ، وفى نسخ أخرى : نتكيلة ، وفى القرى المحب العلى : نتيلة وفى السدوسى : نتلة .



عامر الذي يعرف بالضّحْيَان ، وكان من ملوك ربيعة ، وقد ذكرنا في خبر تُبَيع ، أنها أول من كسا البيت الدِّيباَج ، وذكرنا سبب ذلك ، ونزيد هاهنا ماذكره الماوردي ، قال : أول من كسا البيت الديباج : خالدُ بن جعفر بن كلاب أخذ لطيمة من البّر ، وأخذ فيها أنماطا(۱) ، فعلقها على الكُمبة ، وأم تُنتيلة : أم حُجْر ، أو أم كُر ز بنت الأزب من بني بَكِيل من هَمْدَانَ ، وهي نُتيلة بتاء منقوطة باثنتين وهي تصغير : تنتلة واحدة : النّتل ، وهم بيض النعام ، وبعضهم بعدهما بثاء مثاثة (۲) .

وذكر في بني عبد المطلب جَحْلًا بتقديم الجيم على الحاء ، هكذا روائة الكتاب . وقال الدَّارَ قُطني : هو حَجْلُ بتقديم الحاء(٢) . وقال : جَحْلُ بتقديم الحاء(٢) . وقال : جَحْلُ بتقديم الجيم هو : المُحكّم بن جَحْلُ يَرْ وِي عن عَلِيٍّ ، ومن حديثه عنه أنه قال : من فضّاً في على أبي بكر جَلَدْتُهُ حَدَّ الْفِرْيَةَ . وَالْجُحْلُ : السَّقَاء (٤) قال : من فضّاً في على أبي بكر جَلَدْتُهُ حَدَّ الْفِرْيَةَ . وَالْجُحْلُ : السَّقَاء (٤)

⁽٤) وله أيضاً هذه المعانى : السيد من الرجال ، وولد الضبُّ والزق والعظيم الجبين والجعل



⁽١) ضرب من البسط و ثوب صوف يطرح عليه الهودج . والمطيمة : عير تحمل المسك والبر وغيرهما للتجارة ، والبر : الثياب أو متاع البيت من الثياب.

⁽۲) فى اللسان: النتل بنون مفتوحة وتاء ساكنة: البيضة، وهى الدومصة والنتل بفتح النون وإسكان التاء: بيض النعام يدفن فى المفازة بالماء والنتل بالتحريك مثله و هسدا يثبت خطأ ماكان فى الروض، إذ جعلها تنل بتاء فنون وايس فى اللسان مادة تنل وفى كتاب حذف تش السب قريش السدوسى مى نتلة و بفتح فسكون ففتح ، بفت جناب ، وهى فى السير التى بين أيدينا نتيلة . (٣) فى السيرة التى بين أيدينا : حجل ، وهو كذلك أيضاً فى تسب قريش . ولكن عند ابن دريد والسدوسى : جحل ،

الضّخُمُ. والجُحْل: الحِرْبَاء. وذكر ابن دُرَيْدِ أَن اسم جَحْل: مُصْمَب ، وقال غَيْره: كان اسم : مُغِيرة (١) ، وجَحْل: لَقَبْ له ، والجُحْل: ضَرَب من الْهَمَّالِيمِين، قِلله صاحبُ العَيْن، وقال أبوحنيفة : كَلُّ شَيْء ضَخْم فهو: جَحْل، وجَحْل : هو الْفَيْدَاقُ : ولدُ الضَّبِّ ، وهو أَكْبَرُ مَن الْجُسُل (١). وجَحْل : هو الْفَيْدَاقُ : ولدُ الضَّبِّ ، وهو أَكْبَرُ مَن الْجُسُل (١). ولم يُعْقِب عَنْ وَلَا اللَّهُ وَمَا النَّيْدَاقُ فِي الْفَيْدَاقُ فِي الْفَيْدَاقُ فِي الْفَيْدَاقُ فِي الْفَيْدَاقُ فِي الْفَيْدَاقُ فِي اللَّهُ اللَّهُ وَهَذَا خَلاف قول ابن إسحاق . ذكر الْقُدَرِينُ : مُمَنَّعَةُ بنت عمرو انْفَرَاعِية ، وهذا خلاف قول ابن إسحاق .

وذكر فى أعمامه أيضاً: الزبير، وهو أكبر أعمام النبي ــ صلى الله عليه وسلم ـ وهو طفل، عليه وسلم ـ وهو طفل، ويقول:

عَدِّد بن عَبْدَم عِشْتَ بعيش أَنْهُم وَ الْعَالِمِ الْمِثْلِ وَمُعْمَم دام سَجِيسَ الْأَنْدُمُ (٣)

(۱) هو رأى صاحب نسب قريش . ومن النساب من جعل جَحشلاً هو الفيداق ، ومنهم من خطة غيره ،كالسُّدومي وصاحب تسبّقريش

(۲) في اللسان: المجتمل: الحرباء.. قال الجوهرى: هو ذكرام حُسَيْن. وقيل: الضعم من الضباب. ويمسوب النحل والجعل أو العظيم منها. وفي النوادر لابي زيد الانصارى: ويقال لفرخ الضب جين يخرج من بيضته: حسلا، ثم يكون غيب داقا، ثم يكون مُسَطب خا، ثم يكون خيب ما مدركا والغيدان أيضا: الصبي الذي لم يبلغ، ص ٩٢ ط لبنان ثم يكون ضبب ما لما القالي أنه دخل على الزبير، وهو صبى قاة مده في حجره وقال ما ذكره السهيلي، وفي الامالي وردايضان المناه المناه من السهيلي، وفي الامالي وردايضان المناه المناه

في فرع عز أسم معظم

المستشغل

وبنته: ضُبَاعَةُ (١) كانت تحت المقداد . وعبد ألله ابنه: مذكورٌ في الصحابة ـ رضى الله عنهم ـ وكان الرُّبَيْرُ ـ رضى الله عنه ـ يكنّى أبا الطاهر بابنه: الطاهر ، وكان من أظرف فتيان قريش ، وبه سَمَّى رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ابنه الطاهر . وأُخْيِرَ الزبير عن ظالم كان بمكة أبنه مات ، فقال : بأي عقوبة كان موته ؟ فقيل : مات جَتْمَتْ أَنفه ﴿ فقال : وَلَن الله فلا بُدَّ من يوم يُنْصِف اللهُ فيه المظاهرين ، فني هذا دليلُ على إقراره بالبعث .

وذكر أبا طالب ، واسمه : عبدُ منافٍ ، وله يقوّل عبدُ الطلب : . أوصيكَ با عبدَ منافٍ بَعْدِى بَمُوْتُم بعد أبيه فَرْدِ(٢) مات أبوه وهوَ حِلْفُ الْمَهْدِ : رَاجَةَ ،

= بعد قوله . في دُولة ومغم انظر ص ١١ ح ٢ الأمالي الطبعة الثانية، وفيه أيضا ما قاله الزبير للعباس وضرار وأم الحكم ، ومغيث بن جاريته. وابن عبدم قيل : أراد : ابن عبد المطلب ، كما قال الآخر : قلت لها : قنى ، فقالت : قاف . والصحيح أنه أراد : ابن عبد ، وزاد الميم ، كما تزاد في ابني ، قال الشاعر ـ وهو النمر بن تولب :

لُشُقَــــيم بن لقان من أخته فــــكان ابن أخت له وابنها وسجيس الازلم : أبد الدهر .

(۱) صحابية كريمة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويعن وفي جها المقداد ، وروى عنها ابن عباس وعائشة وبنتها كريمة ، والبن المسيب وعروة والاعرج وغيرهم . قتل ابنها يوم الجل مع عائشة رضى الله عنها

(٢) الموتم: المرأة صارولدها يقيافلملها: ميتم بفتح الميم وسكون الياء وفتح التاء: المفرد من كل شيء . وهو لا تقي بالمراد هنا، ولعلها بفتح التاءهذا ولم يسلمن أو لادعبدا لمثلب

وذكر أبا لهب ، واسمه : عَبْدُ الْمُزَّى ، وكُنِى : أبا لهب لإشراق وجهه وكان تَقْدِمَةً بين الله — تعالى — لما صار إليه من اللهب ، وأمه : لُبْنَى بنت جاخِرُ بكسر الجيمن بنى ضاطرة بضاد منقوطة ، واللَّبْنَى فى اللغة : شى المَتَّيَّع من بعض الشَّجر، قاله أبو حنيفة . ويقال لبعضه : الْمَيْعَة ، والدُّودِم : مثل اللَّبْنَى يسيل من السَّيْر ، غير أنه أحر ، فيقال إحاضت السَّمْر تَهُ (١) إذا رَشَحَ ذلك منها.

(أمهاتُ النبي صلى الله عليه وسلم)

ذكر في آخرهن أَنْ الرَّهُ أَ بنت عوف بن عُبَيْد (٢) بن عُويْج بن عَدِي ۗ وهُنَّ كُلُّهِن قُرَّشِيَّاتٌ ﴾ وَلَذَلكُ وقف في بَرَّاةً ﴾ وَإِنْ كَان قد ذكر أهلُ

⁽٢) فى نسب قريش ص ٢١: بنت عدي المخ وعند السدوسي: بنت عوف ص٦



[—] إلا حزة والعباس. وأما عماته: فصفية أم الزبير، واختلف في إسلامه مو وعاتسكة وأروى، وجعم بعضهم إشلام الاخيرة. وأسن أعمامالني: الحارث، وأصغرهم سنا: العباس. وأم حكيم البيضاء كان يقال لها الحصان وهي توأمة أبي رسول إلله، وقد سبق الحديث عنها.

⁽۱) السعر و بفتح السين وضم الميم عضرت من شجسر الطلح وعسل اللبنى : طيب بنضح من شجره ويتبخر به والعامة تقول: حسى لبان ، والميعة : عطر عليب الرائحة ، أو صمغ يسيل من شجر بالروم ، أو دسم المر الطرى . يدق المر بماء يسير، ويعتصر بلولب ، فتستخرج الميعة ،أو هي صمغ شجرة السفرجل، أو شجرة كالتفاح النح . هذا وقد زاد صاحب نسب قريش ابنين لعبد المطلب أحيمها : قثم، وقد مات صغيرا والغيداني واحمه: مصمب، ولكن ابن هشام يحمل الغيداني لقبا لحجل . ويقول صاحب النسب : إن أم مصمب الملقب بالغيداتي من خزاعة ، كا يقول : إن اسم أم العباس : صفية بنت جنب النح ، بينها يسمها ابن هشام سمراء . فلعل هذا لقب ملها .

النسب بعد هذا : أمَّ بَرَّة ، وَأُمَّ أُمَّها ، وَأُمَّ أَمُّ الْأُمِّ ، ولكنهن من غير قريش . قال محمد بن حبيب : وأمُّ بَرَّة : قلابَة بنت الحارث بن مالك بنطاعة بن صفصَعة بن غادية بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هُذَيْل ، وأم قلابة : أمَيْمة بنت مالك بن عَادية بن كعب ، وأم أميمة : دَبَّة بَلْت الحارث بنت مالك بن عَنْم بن لحيان بن غادية بن كعب ، وأم أميمة : دَبَّة بَلْت الحارث ابن لحيان بن غادية (١) ، وأمها : بنت [يَرْ بُوع بن ناضرة بن غاضرة] كَمْهَ الظّمْر من ثقيف ، وذكر الزبير قلابة بنت الحارث، وزعم أن أباها الحارث كان يكنى: أباقلابة ، وأنه أقدم شعراء هذيل ، وذكر من قوله :

لَا تَأْمَنَنَ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فَحَرَمِ إِنَّ الْمَنَايَا بِجَنْبَى كُلِّ إِنسَانِ وَأَشْلَكُ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْر مُخْنَشِعِ حَتَى تلاَقِيَ مَا مَنَّى لَكُ الْسَانِ وَاسْلُكُ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْر مُخْنَشِعِ حَتَى تلاَقِيَ مَا مَنَّى لَكُ الْسَانِ

(۱) الذى فى نسب قريش عن أمهات الني أن أم برة هى: أميمة بنصما الله ابن غنم بن حنش بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان - بكسر اللام ابن هذيل ، وأمها: قلابة بنت الحارث ، فقلابة إذن هى: أم أم برة ، فلعله سقط كلمة أم من الروض، وأم قلابة هى شدبة بنت المحارث بن تيم بن مر بن أد الحارث بن النم بن جرأة بكسر الجيم بن أسيسد بن عرو بن تيم بن مر بن أد ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نوار . صفحة . ٧ وما بعدها ، وأم حبيبال ذكر أبنا من أمهات الني يقول عنها السدوسي ص ٦ أنها : حبيبة ، ويقول الدوسي أيضا ص ٣ من كتا به حذف نسب قريش بعد أن ذكر أمها لله وكل العرب قد ولده صلى الله عليه وسلم - ولكن هؤلاه أمها ته القرشيات ، وما نقله السبلى عن الزبير يوجد في كتاب عه مصعب صاحب نسب قريش ص ٢١ في اللسان :

ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تلاقي ما يَمــْنَيْ لك المآنى وفي النهذيب: حتى تبين ما يمنى لك الماني

المسترخ بهميل

فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَان فِي قَرَن بَكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الجَّدِيدَانِ

وفيه أيضا:

وقيه إيضاً . ولا حَرِمُ إِن المنايا توافى كُلُ إِنسانِ المنايا توافى كُلُ إِنسانِ واسلك طريقك فيها غير مُستَشَيِّم ﴿ حَيْ تَلَاقِي مَا يَشَّى لَكُ المَانِي ويمنى المانى: يقدر الله القادر

وفي نسب قريش ص ٢١ :

إن الرشاد وإن الغي في قرب بكل ذلك يأتيك الجديدان ثم: لاتأمنن الخ

وفيأمالي آلمرتضي : روى أن مسلما الخزاعي ، ثم المصطلق ، قال : شهدت رسول الله وص، _ وقد أنش_ده منشد قول سويد بن عامر المصطلقي : لاتأمنن وإن أمسيت في حرم إن المنــايا توافي كل إنسان واسلك طريقك فيها غير مختشع حتى تبدين مايمني لك الماني فكل ذى صاحب يوما يفــارقه وكل زاد ــ وإن أبقيتة ـ فانى والخير والشر مقرونان في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان فقال رسول الله.ص،: لوأدركته لأسلم ، فبكي مسلم، فقال : ابنه: ياأبت ما يبكيك من مشرك مات في الجاهلية ؟ فقال : يابني لاتفعل ، فارأيت مشركة تلقفت من مشرك خيرا من سويد . ص٧٧ ح٧ أمالي المرتضى ط ١٣٢٥ ه وأخرج الحديث البغوى والطبراني وابن السكن وابن شاهين وابن الآعرابي وابن منده منطريق يعقوب بن محمد الزهرى ؛ وقد تفرد به . الإصابة .

المُجْرَدُ اللَّوَّلُ فَعَلِيهِ مِنْ مُنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللْمُلِمُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّ

3

. , .

المرفع (هميل)

1

.

; i

تصويبات

رغم تكرار التجارب والحرص البالغ ، غَلَبَدُناً على أمرنا هذه الأخطاء التي نَدَّت عن العين ، ولقد كنت بين أمرين أو لهما : الحرص على جمال الكتاب وأناقته ، فلا أصوّب ، وآخرها : البر بالحقيقة والحرص عليها ، واخترت هذه ، واثقا أن البر بالحقيقة في تصويب ماغفلت عنه يعطى المكتاب أناقته وجماله .

- 5

##

المسترفع الهميل

								_
صواب ا	إخطأ	إسطر	ص	صواب	خطأ	سطر —		
ا سُرْیانی	سُر یانی	۲	۸۲	بسِلْكِ	بسلك أرس المقرى	٩		
يمَتنع	'يتنع	17	۸۲	المقري		18		
يمَتنع شوح	شوخ	18	۸٥	شيبة	شبه		٣٧	,
سيستند	استند	17	۸۷	عيينة	عينيه		47	֓֟֟֝֟֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓
قار ا	فارآ	14	۸۸	الْمَقْبَرِي	المقبرى	١	49	
سبحانة	سبحانه	١,	۹۰	الأودي	الأودِي ٞ		44	
شمس	شمس	- 1	41	سَمَّوْا	سُمُّو"ا	١	٤٥	
الراء	المسراء	7.	47	سَمُّوْا الْعَجَلَةِ الْ	المَجَلَة	۲	0 8	
أوعية من	قوارير	77	47	الألس	ٱلأُلنَّ	V	٥٧	
	. أددَ	٥	1.1	رَجل	رَجَلُ	1.	٥٧	
أدد ابنُ زيد	أددَ ابن زيد	٩	1.0	أهيس	أهيس	٤	٥٨	
زيد	زيد		١٠٤	مصروف	مصروف	1.	٦٥	ŀ
مخلاف	علائ	14	1.0	کلک	كأكم	1.	77	ł
السَّاحُ	السَّلحَ	٩	1.7	مَدُدًا	کآ کم مَمَدًا		79	
تنجيته	تنحيته	١٨	1.7	1 1 2 La	عبرانية	٥	٧.	
عبر	ءَ-بر عَبر	٥	۱۰۷	ł .	الحربه	17	۷۱	Ì
مدينة	مدنية	74	۱۰۸	1	مويم		٧٢	
بن ثملمة المنقاء	بن ثعلبة العنقاء	٩	11.	عدن	عدن	٥	٧٢	۱,
وذلك لكثرته	لكثرته	18	118	سطوة	سطَوّة	7	۷۲	٠
ىن(دون ^ا)سىلە	من سیله	11	117	سفيان بن	شعبان بین	1	\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	
النقيه	النقية	- 9	119	بالحيرة وتعلمه	بالحيرة	٤	٧4	
الشعراء		1,:	14.	عَطية ﴿	عِطيه	1,,	۱,	

⁽١) زيادة (دون) من اللسان في مادة سبأ ومن السيرة ، وهي ليست في الروض .



	خطأ	1		1 1/2		سطر	ص
بفتح . , وكسر	بكسر وفتح	17	۱۸۰	وتقدمه		11	
رُب		٣	١٨٧	ص٥٥ إلى ١١		۲٠	
أبناها	أبناءها			عبد البر	حزم	i .	177
الخبيلي	الجبلي ويرية	11.	١٨٨	ص ٩٠ حد الأغاني	ص ۹۰ ح۸	1	177
ليعلمهم	أليعكمهم	0	۱۸۹	٦٢ و ا	17 77	1	177
	وَهَب	5	ł. ł	شاعر حمير أومضر		1	177
وهب	أأس	•	, ,	المغيرة	المفيرة	l .	177
ليجرأم	ليحرُّم		1 1	النعان	النمان	٠,	177
استفتاحي ا		٩	۱۹۸	الأرض	الأرض	1	187
Va M	العلم	1.	7.7	بلادُم تنسب	بلادهم	1	101
الخمسيالة	خمسائة	11	۲٠٦	نسب	تُنْسبَ	i	101
ما	ماء	٤	۲۱.	بالقيس بنت	بنت بلقيس		۱۰۸
خرب	خُرَب	,		التبابعة	التبايعة		178
الناسي	بالناس	٤	717	والتّرّة	والترة	٦	14.
وأبركة	وأبرهة	۳.	7,19	المضمر	المضمر	10"	١٧٠
هُو أَبْرُهُهُ	هُوَ أَبْرَ هَأَةً			أحسبه	أحبه	١٠	174
فينون	فنيون			الحرف	الخزف		۱۷٦
من ، إيان إ	من ، بَكْنِ			تحذفالكلمة	ديننا		۱۸۰
صحرة ،	صحرة	٤	444	نُتَيَلَةً (١)	مر. م فتيلة	12	۱۸۰
ار ر حدر	جدور (۲)	11	77.				



⁽١) فى الروض تنيلة وهو خطأ . (٢) هى هكذا فى الروض ولكنه خطأ سهوت عن تصويبه.

صواب	خطأ	سطر	ص	صواب	خطأ	سطر	ص
فعل و عاد يعبر	فِقُل	19	7 / 1	هكذا تقيد	تقيد	۱۲	77.
i .	تعنز	. ,,,	775	5	منكذا كا	14	۲۳.
يُجنَبُ وَسُطَنا (٣)	ينفض رأسه	٧	777	الشافية	الشافمية	17	277
يُو ثَفَيْن	يۇ تفين يۇ تفين	4	777	الراوى	الرواى	٥	44.8
وإسكان	۲ إسكان	۲	777	بالسَّعَالِي	بالسمالي	٨	777
لسيبويه	لسيبوته	11	771	بإرمينية	إرمينية	٤	۲۳۸
لا يُتَصَوَّرُ	لا يُتَصَورُ	٩	711	ثعلبة	تعلبة	٣	7 5 1
خَشيَة	خَشَية		797	فخرور	الله أفعر		789
مَشْهُ	جَيْشَهُ	.9	797	نقدعهم	نَقْدَعُهم .	٣	70.
القيل ا	القيلُ	٩	797		لِمُنَك [أوكمينك]	18	777
أيمن	أيمنُ	4	٣	أكلُب	أحُكُبُ	18	473
وادٍ بين	وإد يين	1.	7.7	نبت	نيت ،	۲	۲٧٠
مر تفقه	مَرتفعا	74	4-5	 	مَلَبَرَسْتان (۲)	11	۲٧٠
وهمدان	ووهمدان	٤	71.	و <u>ت</u> سمی	مسمی	17	77.

⁽١) وانظر لها نوادر أبي زيد ص ٢٨ ط لبنان

⁽٣) الذى فى جدول الخطأ ليسخطاً، وإنما رواية للبيت فى الروض. والذى فى جدول التصويب رواية ابن قتيبة فى أدب السكاتب. وبقية البيت: « تصوب فيه الدين طورا وترتقى، وقد رواه عند ذكره أن السكاف تدخل على الباء. وينسب البيت أيضا لعمرو بن عمار، وهو فى وصف فرس. وابن الماء: طائر سريع. يجنب: يقاد. تصوب: تنظر إلى أسفل انظر صر. ١.٥ أدب السكاتب، ص ٢٥٠ شرح أدب السكاتب للجواليقى.



 ⁽٢) هى فى القاموس كما هى مكتوبة فى الخطأ ، وفى البكرى كما هى فى التصويب.
 وفى المراصد بكسر الراء وسكون السين.

صواب	خطأ .	ا ص اسطر	صواب -	خطأ	من سطر
التفوسي	رر النفوسي	V 75A	البوم	اليوم	11 711
استوفى	استرفي	18 781	شــيرويه	شرويه	17 711
: :44	اسم	17 88	يَسْتخرج	يُستخرج	19 77.
إبدومة	بدومة	7 707	أشهرك	أشهرك	7 778
33	اً اد	7. 77.	ينعم	ينعم	7 777
اللَّات	اللأت	14 777	يذكر	ً ينكر	19 777
رو وخلي	وخُلَّى	V 774	فالعُود	فالمَود	1. 444
فصلبت	فصلببت	£ 777	الزعبر	الزعتر	77 771
غُدْرَة أو عٖذرة	غذرة	11 777	أقبل وأقيل	أقبل وأقيل	77 72.
107 73		1V TA.	يُنسَب	يُنْسبَ	7 781
قرقرة	قر قر ة	TT YAT	شرح	شرخ	V 722
القنا	الفنا	17 777	لملوك	لهــلوك	7. 788
			أهل	أهل	0 754
The state of the s		de la constantina della consta	adin a		

الماسِنغ بهمِمْان الماسِيت المِمْان

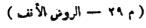


محنوبات الكناب

موضوع	۽ رقم	موضوع	رقم
قمى ن.ل	ξY	مقدمة المؤلف	Ò
أصل قصى ن،ل	٤٧	ترجمة ابن إسحاق	41
ابن في إضافتها إلى ياء المتكلم ش	٤A	ترجمة ابن هشام	37
كلاب	٤٩	ترجمة السهيلي	40
مرة ٠	٥٠	مقدمة الروض الأنف(١)	٣1
كعب ويوم العروبة	١٥١	دولة الموحدين. ش	71
أيام الاسبوع في الجاهلية رش،	٥١	المناحثين والمناس	A;A
اسم يوم الجمعة	٥١	لماذا أتقن التأليف	45
كعب ومبعث النبي	٥٢	عمله في الكتاب	40
ل ۇ ى واشتقا قە	٥٢	سند المؤلف:	77
فهر واشتقاقه	00	ترجمة ابن إسحاق	27
خزيمة والنضر	07	طعن مالك في ابن إسحاق	44
مدركة والياس	٥٧	رواة السيرة عن ابن إسحاق	٤٠
أم وجمعها ن.ل	٥٩	مقدمة السيرة	٤٣
مضر واشتقاقه	71	سرد النسب الزكي وس،	٤٣
البدن	71.	ترجمة ابن هشام	24
مضر الحمراء وربيعة الفرس	77	تفسير نسب رسول انته	٤٤
أول بن سن الحداء	77	عبد المطلب وش،	1 2 2
نزار وممد	٦٢	ما شم	10
		عبد مناف	٤٦

⁽١) س: رمز عن السيرة و: ن.ل رمز عن النحو واللغة .

و ش : رمز عن الشرح أما الروض فيدون رمز أو : ر .





Ext.			487
موضوع	رقم	موضوع	رقم
آدم واشتقاقه ووزنه	٨٢	أسطورة النور الذي تنقل في	
منعه من الصرف ن.ل	٨٢	الأصلاب, ش،	75
عمل ابن هشام في السيرة دس،	۸۳	النسب قبل عدنان	٦٥
حكم النكلم في الإنساب الم	۸۲	صرف أددن.ل	٦٥
سياقة النسب من ولد إسماع يل دس،	٨٤	زند بن اليرى	77
ذكر إسماعيل وبنيه	٨٤	بختنضر والعرب واليهود	74
هاجر وسارة وش،	۸٧	إرمياء وش ۽	٦٨
وفاة إسهاعيل وموطن أمه	۸۸	ابن عبد البر	79
متى نطق إبراهيم بالعبرانية	۸۸	العتيرة والرجبية	٧٠
مفهوم كلمة عبري وشهيريز	۸۹	الرماح اليزنية	٧١
نس هاجر احد	۹.	دوس العتق	٧١
اللغة السريانية ور، ش،	4.	عود إلى مختنصر	٧٢
من علاقة سارة بهاجر	41	أهل خضور	٧٢
إلى من أرسل إسهاعيل ؟	41	شعيب	٧٢
زوجتا إسهاعيل	41	مقوم	٧٢
موطن هاجر ،	94	تيرح وناحور ويشجب	٧٤
أصل العرب	98	[براهيم . وآزر	٧٤
المقوقس وهدإياه	98	الذين أبل تارح	Vo
مصر وحفن	47	الضحاك	V7
ترجمة إين لهيعة والاسكندروش،	97	نوح ومن قبله	VV
فتح مصر وش،	47	خنوح أو إدريس	٧٨
حفن وأنصنا	9.8	أولمنخط بالقلموتكلم بالعربية	٧٨
القبط	٩٨	ابن محمد الناشيء وش	٧٨
عك بن عدنان	99	حديث آخر عن إدريس	V4
رعف ووزنها ن.ل	. 99	این المربی وش،	۸٠
ذكر قحطان والعرب العاربة	1	آباء إدريس	۸۱
		•	

المسترفع المخطأ

, a		<u>.</u>	
موضوع	رقم	موضوع	رقم
المغيرة ، وابن دينار وش،	17.	سبأ وأميم ووباو	1.5
عکل وش،	171	يعرب بن قعطان وش،	1-8
وبعض من نسبوا إلى حواضتهم	171	أبو العلاء مشه	11.5
البكر والثنى والثلث ن.ل	177	وبار وبناؤها ندل	1.0
اشتقاق قضاعة ن.ل	177	العالقة والفراعنة	1.7
جميل بن عبد الله	114	فرعون موسى	1.7
ذكر قنص بن معد	170	طسم وجديس واليمامة	1.4
لخم بن عدى	177	جمع تبع ن. ل	1.4
جبیر بن مطعم وش،	177	ذكر نب إلإنساد الما	1.9
مِكَانَةُ أَبِي بَكُرُ وَجَبِيرُ بِنَ مُطْعِمُ		اشتقاق الأوس والحزرج هزر	1.4
في الانساب	177	مزيقياء ونسبه	11.
من تاريخ النعان بن المنذر وش،	170	الأسد وجفينة	11.
خافان وهرقل وكمرى	177	حسان الصحابي الشاعر	117
أبرويز بنهر مزويزدجرد دشء	۱۲۸	اشتقاق غسان ن.ل	117
أهرعمروبنعامر فيخروجهمن	i i santit	سبأ وسيل العرم بسيار بربر	115
الىمن وقصة سد مأرب وس،	۱۲۸	إضافة الاسم إلى وصفهو تلقيب	118
السد وسيل العرم دس،	179	المضاف بالمفرد ن.ل	
نسب الاعثى عند ابن هشام	174	مأرب والسد	110
نسب أمية والنابغة	18.	الاعشى وش،	110
لخم وجذام واشتقاقهما بش، ن. ل	171	قنص بن معد و نسب النعان وس،	117
قطرب وسعید بن جبیر	171	ذكر معد وولده	117
حديث ربيعة بن نصر ورؤياه	171	نسب قضاعة ولبيد	114
سطيح	171	زهير بن أبي سلمي «ش»	119
مفهوم كلمة الكاهن وش،	171	الكميت	17.
موقف الإسلام من ادعاء		الاعش ، وابن المأجشون	
معرفة الغيب وش،	177	ومسروق ، ومالك	
	ı	* , * *	1

، موضوع ا	رقم	موضوع	رقم
الكينية ، وبخنصر والحيرة 🕟	157	شــــق	178
دارا وساسان	157	وهب بن منبه وشء	188
أزدشير وبنت ملك الاردوان	127	طريفة الـكامنة وشق ومطيح	170
الإضافة عند الفرس ن.ل	189	خالد القسرى من ولد شق	170
لقب مابرين مسارك الما	189	تفسير الرؤيا	170
ذو الاكتاف وعمرو بن تميم	189	وضع ذات بدلا من ذی ن. ل	177
أبروين بن هرمز	10.	نسب سطیح وشق د س ،	150
حدیث نبوی عن بوزان ملک	,	نسب بحیلة و س ،	150
الفرس	101	حام وأولاده , ش ،	120
النسب إلى نيسابور	101	سطيح يخبر ربيعة عن رؤياه	۱۳۷
رجوع إلى حندين مظيم		شق بخبر ربيعة عن رؤياه	189
رجوع إلى حنديدة المطلبة	101	كسرى الذيارتجس ديوانه وشء	18.
المحره ق	107	مزدك . إيوان كسرى . ش ،	12.
قصة عمرو بن عدى	107	أعراب وغراب وش، ن.ل	151
شب عمرو عن الطوق ن.ل	107	ارسال كسرى عبد المسيح	
الزَّيَّاء	107	إلى سطيح	181
الاسمان مجعلان اسما واحدا ن.ل	100	تغير قصيدة أصم أم يسمع	
استيلاء أبي كرب على العين	107	غطريف البين .ش،	127
من ملوك التبابعة	107	بين سطيح وعبد المسيح	157
بلقيس وذو القرنين المنابا	۸٥٨	فاد يَسفيد ويفيد ن.ل	128
معنی تبع ن.ل	109	من تاريخ ملوك الفرس	128
رأى ابن حزم في أنساب		خُرِّزُ اذَ مُ	188
تبع وش،	109	جذيمة الابرش	188
أذواء اليمن	104	ملوك الطوائف	155
القيل والمقول وجمعهما « ش » .	109	الضيزن والحضر ,ش,	188
بزن وأصله والنسبة إليه ,ش.	17.	نسب النعمان بن المنذر وش،	127



موضوع	رقم	موضوع	رقم
قصيدة سبيعة بنت الأحبوس،	174	غضب تبان على أهل المدينة	
زبينة والنسب إليها ن.ل	171	وسيب غزوه لها	1713
اول بغیکاں فی قریش	174	أول ملك ملك من غيبان وش،	124
أصل اليهودية باليمن وسء	14.	تبع الذي أسلم	177
كسوة الكعبة	1,4 -	عرو بن طلة ونسبه وس	178
بیت رئام ومصیره	147	مقاتلة تبان الإهل المدينة وس،	178
نچو ولغة ن.ل	۱۸۳	بنو قريظة والنضير والنجام	· 1
لهنك ، ولاه ابن عمك ن.ل	۱۸٤	وهدل س	170
المقاول ن.ل	100	شرح الرواس لغريب خدوث	144
. الإقوال والمقاول ن.ل	۳۷۰	نبع الم	
استمال الياء في إفراد وجمع		حمع ما آخر وألف التأنيث وشءن. ل	177
ما أضِّله الواو ن.ل	100	جمع فعلی ن.ل	۱٦٨
جمع لا واحد له من لفظه ن.ل	100	فعل وفعل نامل المسالة	178
. تصریف فعل من قبل ن.ل	174	من المكلمات المثلثة الفاءوش من ال	174
ِ ملك حسان بن تبان وقتل عمر ﴿	147	النجار دش، مسيد، باز	179
أخيه له	ΙVΑ	حروف العطف وإضار	
لباب لباب دس،	۱۸۷	العامل المتقدم ن.ل	14.
خبر لخنیعة وذی نواس وس،	189	الإضافة في ودائب ملواهما ، ن. ل	177
فوق لخنيعة وس،	١٨٩	تبان والنصرانية وس،	177
ذو نواس يقتل لخنيعة وس،	14.	تبع الذي أراد إخراب البيت	۱۷٤
ملك ذى نواس وس،	19.	أول من كُسًا البيت وس،	140
بقایا من أهـــل دین عیسی		جزاء إرادة الإلحاد في البيت	1
بنجران دس،	19.	الحرام وسء الحرام	140
عسفان وش،	19.	خرافة تنملق بكسوة الكمبة	140
أمج وش ۽	19:1	أحاديث كسا الكعبة وش،	101
		جمع حائض ومثلاة ن.ل	144

موضوع	رقم	موضوع	رقم
ضعف حديث إحصاء الأسماء		ابتـــداء وقوع النصرانية	
الحسني دش،	7.7	بنجر إن وس،	191
الدليل على أن الاسم والله، هو		حديث فيمؤن ﴿ س ع	197
الأعظم	7.7	نجران ب	198
تفخيم اللام من الله ن. لي من الله	7.7	فيميون يباع وصاحبه ,س,	198
حروف الإطباق والاستعلاء ن. ل	4.4	أصحاب الآخدود	198
ابن القيم وإحصـــاء الاسما.		قسطنطین بن میلانه	190
الحسني دش،	7.7	أمر عبد الله بن الثامر اوس،	197
الاستجابة بالاسم الاعظم	۲۰۸	التفاضل بين الاسماء الإلهلية	197
ما دعا به الرسول (ص) لامته ا	7.9	لايصح الإخبار عن الله بأنه	198
مقتل النالقاس ودعول بعران	۲۱۰	قديم وش،	Ì
ف دينه , س ,		الكالام في خلتي الأفعال ش	199
حياة الشهداء الغيبية	711	المعتزلة والاشعرية والصفات	154
'أساطير عن الحياة في القبور ﴿ ا	717	الغزالى والصفات , ش ,	7
أصحاب الاخدود في رواية أخرى	717	لفظ ذات مولد ۽ ش ۽ ن.ل	7
حديث الاسمى الذي شني	717	عقيـــدة الجممية والمعطلة في	7-1
الاعاديد وش،	717	الصفات وش،	
ابن الثامر بعد مقتله رسي	717	مذهب السلف في الصفات وشء	4.1
حديت الحبشة	717	القول في تفضيل بعض السور.	7.7
أمر دوس ذى تعلب انهاد	77.	الاسم الأعظم	4.4
واستنصاه ويقيصر والبتداء	1	رأى ابن تيمية فى النفاضل بين	
ملك إلحبشة رس،		الكلام الإلمي وش،	4.4
فجور عتودة قاتل أرياط	77.	ابنالثامر يدعو إلىالإسلاموس،	7.0
ذحل وجمعها وشء ن.ل	77.	ابن الثامر وملك نجران.وس،	7.0
سيفين ذي يزن وأ برهة وكسري	771	السهيلي يتابع الكلام عن الاسم	
هزيمة ذى نواس وانتحاره دس،	777	الاعظم	7.0



موضوع	رقم	موضوع	رقم
معدی کرب وکلکی کرب	444		777
قیس بن مکشوح	77V	الإيناء وش،	,
ُ لَشَبَ رِّ بِيْد وس،	227	الضحضاح ن.ل	774
الاسود المنسي وش،	777	مأقيل من شعر في دوس	774
ضرب المثل بفرسية عمرو	* 3	بينون وسلحينوإءراب الاسم	770
آین معدی کرب	779	المسمى بالجمع المسلم ن.ل	
الصمصامة وذو الفقار	779	مذهب ثالث في تشمية ألاسم بالجع	777
ريحانة أخت عمرو بن معدى	749	المسلم ن.ل	
باهلة وسلمان بن ربيعة	789	زيتون وإشتقاقها ن. ل	777
عود إلى شق وسطيح وس،	781	ورا عدون وقينون	444
غلب أبرهة الآشرم على أمر		تون حازون وفلسطين ن.ل	444
الين وقتل أرياط دس،	781	قصيدة ذي جدن رس،	444
موقف النجاشي من أبرهة وس،	717	ان تاصبة وجازمة ن.ل	447
أمر الفيل وقصة النسأة	787	اليا. في أن تطبق ن.ل	447
كنيسة أبرهة	757	قصيدة ابن الذئبة وس،	444
اليافوخ أو اليأفوخ ن.ل	727	في شرح فسيدة في جدّن	44.
النبيء دس،	757	الناى والمتهمة	771
- نسب العجاج	** \$ \$ *	الجروب ن.ل سند ب	777
أول من نسأ الشهور «ش»	725	جمع الاسم على حذف الزوائد ن. ل	777
خيرالقليسمعالفيل والنسأة دس،	722	موحل وفتح العين منها ن.ل	777
اشتقاق القليس ن. ل	755	قصیدة همرو بن ممدی کرب	
سبب حملة أبرهة على الكعبة وس،	710	فيما كان بينه و بين قيس دس،	777
استذلال أهل الين في بناء القليس	750	استكان راشتقاقها ن.ل	772
مصير القلبس	757	تولد الحروف من إشباع	778
كعيب الصنم وامرأته	757	الحركات ن.ل	
النسىء والنسأة		t.	140
I		فاء الفعل في الوزيرو في الازر ن. ل	1

sheen,

موضوع	رقم	موضوع	رقم
أبرهة والفيل والكعبة أش،	778	نوعا النسىء	YEA
مصير أصحاب الفيل وس،	377	سبب اقترافهم النسيء دشه	788
قصة الفيل في القرآن دس،	770	شعر المكيت في الفخن بالنسأة	711
حذف لام اللهم ن.ل	777	معنى: إن الزمان قد استدار كهيئته	789
أصل لهنك وأجنك ن. ل	777	الميم والنون في منجنون ن.ل	70.
مفهوم كلية حلال ن.ل	777	تفسير: أثعبان المنجنون المرسل	70.
الرد على النحاس والزبيدي في	-	العجاج وكمنيتة	700
رأيهما حول الليم صل على إ		تفسير جذل الطعان	701
محمد وعلى آله ن ل	777	إسلام أحد الفسأة	707
آل وأهل وأهيل ن.لي ١٧٧٠	777	الاشهر الحرم	707
شي الأخذ المحبة وال	777	القمود على المقابر	707
في شرح حديث الفيل	778	أنساب	707
خفر وأخفر وطاطم ن.ل	778	خثعم	408
عي وعبأن ال	778	ثقیف	100
هل يبرك الفيل ؟	779	اشتقاق إياد ن.ل	700
نسب الأسودين مقصوم	779	المغمس واشتقاقها ن.ل	707
عدد الفيلة التي جيء بها لهدم	779	اللذان حاولا حمايةالكعبة وس،	707
الكعبة		بين ثقيف وأبرهة وس،	707
نسب نفيل الذي كلم ألفيل	779	نسب ثقيف في السيرة	404
تاريخ حادث الفيل	۲۷٠	قصة أبي رغال والاسود بن	
الطير الأبابيل وو	44-	مقصولا دس،	404
تلاعب العرب بالأسماء	44.	رسول أبرهة إلى عبد المطلب وسه	77.
الأعجمية ن.ل		الشافعون لعبد المطلب و س ۽	77.
الطبر زين وضبطه ن.ل	۲۷۰	وسامة عبد المطلب	177
ضبط حمص وجلق ن.ل	771	عبد المطلب يستغيث بالله دس،	777
الحجارة التي رمي بها الطير	771	إفراد الضمير العائدعلى جمعن ل	777
I .	į	_	1

المسترفع المريخ المريخ

موضوع	رقم	موضوع	رقم
أبه الفرزدق	710	انصب ماف معنى المصدر المؤكدن. ل	TYT
رأي السيلي في إيلاف ن. ل	1	الله شروط المفهول لاجه نال	777
من شرح شعير الفيل	777	تعدية أمل لعمناكم ن، ل	777
خطأ ابن إسماق في نسب عدى	1	ردينة ردرينة ن،ل	777
ابن سعيد	777		277
نسب عيدالله بن الزبعرى وش،	744	اعراب تصبب عرقاوشهها . ل	777
دخول الخرم في السكامل	YAY	ضبط الثلاثى المضاعف المتعدى	·
الهامة ، وابن مفرخ وش،	YAA	وغير المتعدى ن.ل	777
مصطلحات عروضية ,ش,	۲۸۹	جمع فعل يعلى يُحَالِّلُ بِنِ الْمُعَالِّلُ اللهِ	۲۷٤ ;
منأ ينجاءا بنالز بعرى بتحريم مكة؟	.44.	أفعال الطباع والخصال ن.ل	770
تفسير قصيدة أبن الأسلت	791	ضبط أسماء نباتات ن. ل	770
أول من ذلل الفيلة وسخر الخيل	791	الأبابيل أهي جعاً مفرد؛ بندل	777
شرح قصيدة طالب بنأبي طالب	791	السكاف في عيزوا سيل كعصف ل. ل	2 77
شرح شعر أبي الصلت	797	, وصاليات ككما يؤثفين، زأى	
إلملهاة وأسماء الشمس ن.ل	494	النحاة فيها ن ل	777
قصيدة الفرزدق فيهجو الحجاج	777	تضريف أثَّفية ن ل	¥VV
حادث الفيل في شعر ابن قيس	٠	حروف الجر التي تقحم ن.ل	4 77
الرقيات وس،	798	إفراد الخبر والمبتدأ جمسع	£
ولدا أبرهة وسء	798	والصفةوالموصوف جمع ن.ل	779
سیف بن ذی بزن وقیصر دس،	498	إِيلاف قريش د س ،	
شفاعة النعان لسيف عنسد		ومعلئ الإيلاف , س ،	۲۸.
کسری وس	397	مصير الفيل وما قيل فيه من	
کسری یعاون بن ذی یزن	790	الشعن وسء	711
تصغير وجمع الاسمالسداسين.ل	790	أصحاب إيلاف قريش	777
انتصار سيفوقول الشعراء فيه	797	شعر أمية في دين الحنيفية	448
وهرز والبمين	797	إعراب إيلاف وما بعدهان ، ل وش،	47.5
·	l		1

37.6

موضوع	رقم	موضوع	رقم
النابغة بين يدى الرسول (صُ)	71.	تلقيب ابن قيس بالرقيات ن.ل	797
نسب عدى بن زيد في الطبري	711	سیف بن ڈی بزن وکسری	799
العباد	718	ابن أم مكتوم وش،	444
أصل التاء في تولي وشبها ن.ل	414	نسب سيف	۳٠٠
فی شرح قصیدة عدی بن زیدن ال	717	وصف تاج کسری	4
البربر ليسوا منحير ولاعبلان	414	النسبة إلى يزن ن.ل	4
الزرافة	717	المنا والكأة ن.ل	٣٠٠
باذان وكسرى	710	عمر وسراقة والتاج	4-1
قوم من الابناء	717	اسم صنعاء قديما ن.ل	4-4
طاووس . وعلهو من الابناء ا	717	شرح لامية ابن أبي الصلت	4.4
اشتعاق المون وتداهيد ودره	717	اشتقاق روائم ن.ل	4.4
وزن عاص وعايية ن ال	714	شدف مفردها ومعناها ن. ل	4.8
آن يئين مقلوب من أنى يأني ن. ل	717	جمع فعل ن.ل	4-8
سبب قتل کنری 💮 💮	414	متى بجوز جمع الجمع ن.ل	4.8
تعریب خسروان، ل	414	من معانى غصيدة ابن أبي	
ذمار وحير وفارس والخبشة	719	الصلت وشء	4.5
منى تمنع دمار من الصرف،	1	قصیدة لعدی بن رجد وش،	4.0
ومتى تېنى ن،ل	714	ماانتهي إليه أمر الفرس بالبينس	8.7
الرأى في فعال ن.ل	719	مدة ملك الحبشة بالين دس،	٣٠٦
الحبشه والكعبة	77.	أمراء الفرس على البين وس،	807
مَــُـــثُلُ: مِن دخِل ظهار خُمر.	771	التنبؤ بقتل كسرى دس،	7.7
زرقاء المعامة وطسم وجديس	777	إسلام باذان وس،	٣٠٧
قصة ملك الحضر وس،	777	أسطورةالحجرالمكتوب بالزبور	٣٠٨
خبر الساطرون	777	الاعشى ونبوءة شنوسطيح دس،	٣٠٨
اسم الساطرون ونسبه	778	عن النابغة وعدى بن زيد	4.9
الجرامقة المنادات	770	1 20	4.9

المربع اهم لم

•

موضوع	ٍ رقم	موضوع	رقم
عبرو بن لحى يجر قصبه في	4	وصف الحضر وش ،	770
النار وس ۽	757	وقصة الضيزن عنبي السبيل	*¥1}
لم سمى أولاد خندف سذا ؟	252	النضيرة بنت الضون وسأبور	777
نسب عمرو بن لحی	717	من الذي استباح الحضر ؟	778
أبو هريرة وأساؤه	711	هشام بن عبد الملك وعظمة إ	
أول من محر البحيرة	789	ابن الأهتم.	444
أول ماكانت عبادة الحجارة		قميدة لعدى بن زيد فى الاعتبار	77.
وأول من أتى بها مكة دس،	40.	عدى بن زيد الذي قتله النعان	471
بقايامن دين إبراهيم في مكة رس،	701	قصيدة عمرو بن آيلة في الضيزن	٣٣٤
أصنام قوم نوح والقبائل		من قصيدة الأعثى عن الخضر	770
العربية دس،	701	نعم ينعم ن.ل	441
اسم همدان ونسبه عند إين		من شرح قصيدة عدى بن زيد	777
إسحاق وسء	707	تمريف رية ن.ل	227
هبل وإساف ونائله , س ،	408	تأنيث ربية وش. ن.ل	ዮፖ٦
الاصنام في البيوت و س ،	400	وهل ورهم ن. ل	227
العزى واللاب ومناة وس،	100	الخابور	777
أصل عبادة الاوثان	70 V	ذکر ولد نزار بن معد دس،	۳۳۸
عمرو بن لحى وعبادة الاصنام	70 V	أنمار بن نزار أبو بحيلة وخثعم	78.
التلبية في الجاهلية	70 A	جرير البجلي ونسبه	787
رواية البخارى عنء ادة الأصنام	TOA	المنافرة	757
دأى الطبرى فى أصنام قوم نوح	404	الفر افصة	252
ضبط وبرة ودومة الجندل ن.ل	77.	رفع جواب الشرط والشرط	
اشتقاق طي. ن.ل	77.	مضارع ن.ل	787
جر .ن.ل ش وغيرها	77.	عيلان	728
لا نولك أن تفعل ن. ل	777	خندف وأولادها	788
تمنوفة ووزنها وجمعها	777	أيام الاسبوع في الجاهلية ن.له	750
ı	l	1	1



موضوع ا	، رقم	موضوع	رقم
حكمه إذا لفظ ن.ل	278	ضبط ملـكان وملـكان ن.ل	412
جرير البجلي وهدم ذي الحلصة	TVE.	منع حبيب من الصرف في اسم	
تأويل: كان يقال له السكعبة اليمانية ن. ل		محمد بن حبيب ن.ل	475
والثبآمية	770	السهيل يروى قصةأساف ونائلة	377
له عمني من أجله ن. ل	240	الترخيم في غير النداء ن. ل	770
ذو الخلصة وآخر الزمان	440	ابن إسحاق يعــــود إلى ذكر	
المستوغر وزهير بن جناب من	۲۷٦	الأصنام وسء	777
المعمرين		الغبغب	777
بنو جناب	777	رضاء وهادمها المستوغر وس،	777
الرباب امرأة الحسين	۲۷۸	الأسود بن يعفر وس،	777
من معمري العربين العربين	۳۷۸	ابن إسحاق يتكلم عن البحيرة	
شعر المستوغر في رضاء	444	والسائبة وغيرهما وس،	411
الحنورنق وقصة سنمار	۲۸.	الحامى والبحييرة والسائبة	. 1
تصيدة الاسودين بعفر عنآل محرق	٣٨١	والوصيلة عند العرب وس،	479
ممنى السدير ن.ل	47.1	آيات قرآنية تندد بهذهالبدعس	44.
رأى السهيلي فيها قيل عن البحيرة		جع بحيرة ووصيلة وسائبة وحامن ل	771
والسائبة	47.1	السهيلي يتحدث عن قصة أجأ	
تحريم تخصيص الذكور دون		وسلبي	771
الإناث بالحبات	274	اشتقاق طیء دش، ز.ل	177
نسب خزاءة وس	۳۸۳	الصنم ذو الخلص	777
قریش وس،	440	معنى قيس وهشام ونوفسل	
ولدالنظر دس،	የ ለ٦	والنسب إلى امرى القيس ن. ل	474
أولاد مالك وابنه فهر وش	۳۸۷	مأخذ كلمة حندج ن.ل	474
غالب وزوجاته وأولاده وسء	244	النسب إلى المركب وش ، ن.ل	777
نسل لۋى دس،	۳۸۸	حال من المصدر ن.ل	272
بنانة وس،	۲۸۸	حكم المصدر إذا حذف غير	
		'	



موضوع	رقم	موضوع	رقم
إعراب بعض كلمات البيت	- 4.	أمر سامة بن لؤى دس،	719
الأول من شعر سامة ن.ل	٤٠٨	حول و مع محرة وحائل ن.ل	79.
اعراب «وخروسالسرى» ن.ل	٤٠٩	السهيلي يتكلم عن نسب خزاعة	79.
أمر عوف بن لۋى دس،	٤١٠	بطن مر	291
مكانة مرة وسادات مرة وس،	113	دمشق ٿن. لُ	444
قصيدة الحارث بن ظالم وس،	113	أصل جيرون وش، ن.ل	747
انتساب مرة إلى غطفان وس،	113	قصة أبى دهبل وقصيدته النونية	797
شعر الحصين بن الحام وعامر	4	بنو كنانة	292
الخصني	113	تفصيل القول في قريش	498
بنو کعب , س ،	115	لم لقب قریش بهذا ؟	497
نسب بارق , س ،	878	تفسير بيت رؤبة عن القروش	73 1
ولدا کلاب وأمهما , س ،	10	تفسير شعركثير وأليسأبي بالصلت،	791
نسب جعشمة رس،	110	تفسير قول جربر بن الخطفي	799
عود إلى أولاد كلاب	10	بنو الأدرم	
أولاد قصى وعبد مناف,س،	113	ماوية امر أة لؤى واشتقاق اسمهان. ل	٤٠٣
شرح شعر الحارث بن ظالم	113	بنانة وعائدة وبنو ناجية وذبيان	-
المرباع	٤١٧	وسامة	8.8
شرح شعر الحصين بن الحمام	٤١٧	قصة سامة مرة أخرى	٤٠٣
خارجة بن سنان وزهير	٤١٨	تفسير بنانة	१०१
شرح شعر عامر الخصني	٤١٨	المسودة وش،	٤٠٥
مزينة	19	ضبط ربان وش، ن.ل	100
الحوأب	٤٢.	ضبط ذبیان واشتقافها ن.ل	0.7
حديث السهيلي عن البسل	173	ردالكلة على ما قبلها في الإعراب ن. ل	1
آمین و بسلان .ل	173	لم سميت ناجية بهذأ	٤٠٧
لمروراةوعثو ثلوصمحمحوغيرهما	1 271	رأى ابن حزم في بني ناجية وش،	1
أعلام وأنساب	277	الفرق بينكلمتي الرسول والمرسل ن. ل	٤٠٨
	1		•

الموضوع	رقم	الموضوع	رقم
وم ابن إسحاق في نسب أم صفية	٤٣٢	الكبيت	278
بطون جَـنـب	277	محا السيف ما قال ابن دارة	272
عدشيس وهاشم	244	الجدرة	270
فاطمة بنت الأجحم وأم المباس	240	الديل والدئل والدعولن.ل	240
جحل بن عبد المطب	٤٣٦	النسبة إلى دُيْسِل ن.ل	٤٢٧
الزبير عم الرسول وص	٤٣٧	شعر كعببن مالك الانصارى في	£YA
زيادة الميم فابن وعبدوش، ن.ل	247	غزوة السويق	
أبو لهب	249	أولاد هاشم وأمهانهم وسء	279
أمهات النبي و ص » تصويب الخطأ	279	أولاد عبد المطب بن هاشم وس،	48.
	117	العواتك اللاتى ولدن النبي صلى	173

1 12

أما الكتاب فرسوعة ، وقد أرهقني العمل فيه إرهاقا ما شعرت به من قبل ، غير أنى كنت أشعر معه بروح نتفسي رائع . ولم لا ، ونحن نعمل في كتاب يتكلم عن خاتم النبيين . فني سبيل الله ماأرهقني من عناء ، وما آدنى من نصب . أما الناشر الفاضل فقد بذل الكتاب خير ما يمكنه بذله عا مكن لهذا الكتاب الكبير من الظهور .

أما المطبعة وصاحبا الآخ أَحَرِمَتْ مَى الْبَحَرُشُعِبَالَ وعمالها وعلى رأسهم الآخ محمر محمور مصطفى فقد كانت وكانا عند حسن الظن الكريم بهم . جهد مبذول في سخاء ، وخلق ودبع طيب ، وحرص كبير على أن يظهر الكتاب في أجمل صورة . فلله ما بذل الجميع . ضارعين إلى الله في حسن المثوبة ؟ .

عبد الرحمن الوكيل



tall that the same is the second

The transfer of the second of the second

POLY STREET STREET, STREET

Who has been the the same of